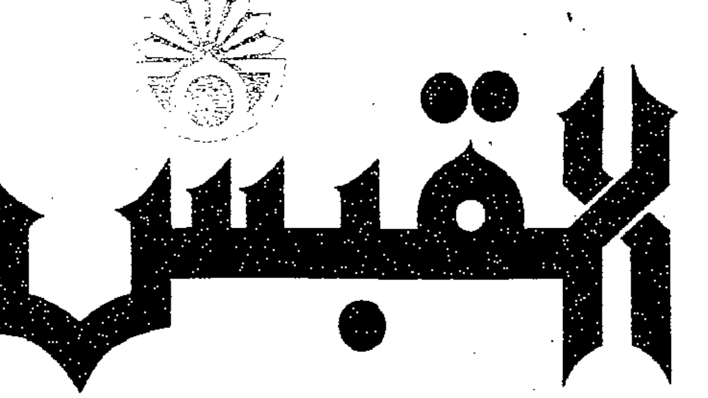
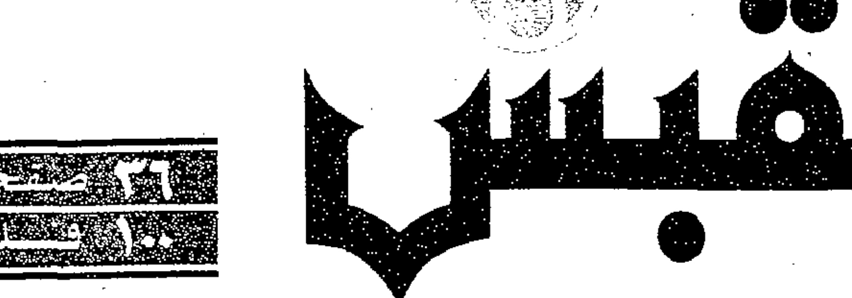




القبس

الخميس ٨ شوال ١٤٠٧ هـ - ٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٤٠٩ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 4 June 1987 — 16th Year, No. 5409 — Kuwait.

في كلمة للطلبة الضباط خريجي الدفعة الثامنة عشرة

الأمير: قوة السلاح باليد التي تمسكه والعقل الذي يحركه والقلب الذي عاهد الله على الوفاء والفداء

● أمير البلاد يصافح احد الطلبة الضباط الخريجين

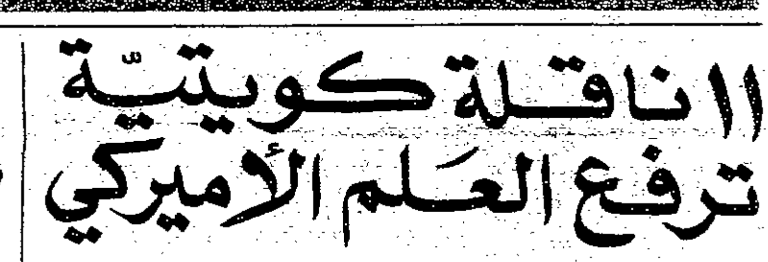
وزير الدفاع: الوجود الأجنبي في مياه الخليج لا يمس استقلالية دوله

شمل صاحب السمو امير البلاد برعايته يوم امس حفل تخريج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط بالكلية العسكرية، وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والشيوخ والوزراء وكبار رجالات الدولة. وقد سجل سمو الامير القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة كلمة في سجل الكلية بهذه المناسبة قال فيها للطلبة الضباط ان السلاح يستمد قوته من اليد التي تمسك به والعقل الذي يحركه والقلب الذي عاهد الله على الوفاء والفداء وانتم لهذا كله اهل.

من جهة اخرى، جدد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح نفي الكويت للادعاءات الايرانية حول احتجاز السلطات الايرانية لزوارق كويتية تقوم باعمال تجسسية على ايران، وقال الشيخ سالم في مؤتمر صحفي عقده عقب حفل التخرج ان هؤلاء اخوة مصريون ذهبوا لصيد الاسماك ودخلوا المناطق المحظورة حيث القت السلطات الايرانية القبض عليهم وادعت انهم جواسيس. وقال الشيخ سالم في المؤتمر انه بحث مع عضوي الكونغرس الاميركي السناتور جون غلين، وجون وارنر خلال زيارتهما للكويت تطورات الحرب العراقية - الايرانية والسعي لوضع حد لتلك الحرب الدامية التي لا يستفيد منها سوى الاستعمار وتجار الاسلحة، ونفى ان يكون قد بحث تسهيلات للحصول على الاسلحة وقال ان تلك الامور تبحثها الحكومات وليس الافراد او المؤسسات.

واكد الشيخ سالم الصباح ان وجود القطع العسكرية الاجنبية في مياه الخليج لا يعني اقلالا من استقلال الدول الخليجية، وقال ان تلك القطع تتولى مهمة محددة وهي حماية حرية الملاحة في هذا الممر الدولي. وقال ان الظروف الراهنة لا تستدعي عقد اجتماع لوزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية او طلب تدخل قوة درع الجزيرة.

(طالع ص٤ وص٩)



١١ ناقلة كويتية ترفع العلم الأميركي

■ واشنطن: الكويت محايدة في حرب الخليج

واشنطن - القبس - الوكالات - اعلن مسؤول اميركي كبير انه تم رسميا تسجيل ١١ ناقلة بترول كويتية في الولايات المتحدة لترفع العلم الاميركي وتحظى بالحماية الاميركية في الخليج.

واوضح المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان ناقلات البترول الاحدى عشرة اصبحت ملك شركة «تشيسابيك شيبينغ» الاميركية التي انشئت خصيصا لهذا الغرض مقابل مبلغ سبعة ملايين دولار.

وتجري الشركة حاليا عملية تعيين ربابنة لقيادتها.

ويذكر ان قانون خفر السواحل الاميركية يقتضي ان تكون السفن التي ترفع العلم الاميركي مملوكة لشركة

(البقية على الصفحة ٢٠)

بالورد والعطر.. ولعن القتلة

طرابلس ودعت كرامي

■ الجميل أحال حادث الاغتيال على المجلس العدلي

ودعت طرابلس الحزينة ابنها رئيس الوزراء اللبناني الراحل السيد رشيد كرامي الذي اغتيل يوم الاثنين الماضي في انفجار قنبلة زرعت في مقعده بطائرة هليكوبتر كانت تقله من عاصمة شمال لبنان الى بيروت.

ورددت جموع المعزين صيحات الحداد التي وصلت الى حد الهستيريا في الوقت الذي تولى فيه جنود من الجيش حمل النعش من منزل كرامي ووضعه على عربة مدفع حيث دفن في مقبرة باب الرمل. واصيب رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص بالاغماء في المسجد عندما صلى على الجثمان، لكنه عاد الى وعيه بعد سكب الماء على وجهه ثم رافق النعش الى المقبرة. وصاح الرجال «الله اكبر» واحتشد العديد من سكان طرابلس على شرفات المنازل ونثروا الورد والعطر لدى مرور النعش.

وعندما رفع جثمان كرامي من التابوت اصيب شقيقاه واقاربه وحراسه بانهيار بينما اصيب رجل شاهد النعش من شرفة منزله بنوبة قلبية. واطلقت مدفعية الجيش ٢١ طلقة عندما ووري جثمان كرامي في قبر مجاور لقبري والدته ووالده.

واثناء نقل النعش الى المقبرة اصطفت على جانبي الطريق الرئيسي حشود كانت تصيح «الله يلعن ويحرق

(البقية على الصفحة ٢٠)



● نعش جثمان كرامي بين الجنود (رويتر)

مختصر مفيد

..وجاء في كتاب «الشطارة في تسخير الادارة» ان قمة الحضارة في ان يستعين المسؤول الكبير بطاقم من قبيلته او اسرته او ربعه لتنفيذ برنامج عمل ادارته او وزارته او مقر وناسته .. وتلك منتهى الاثارة!

سهل ممتنع

التاريخ العربي مليء بمئات المناسبات السعيدة مثل عيد الجامعة العربية وعيد شم النسيم وعيد الشجرة وعيد العلم .. باستثناء ٣ مناسبات غير سعيدة فقط هي ذكرى النكبة وذكرى النكسة .. وذكرى الوكسة!

تضم العراق وسوريا والسعودية والاردن ومصر

لقاء الحسين ومبارك بحث إمكانية قمة خماسية في الرياض قريباً

■ مشروع أميركي اسرائيلي جديد لتطبيق الحكم الذاتي تحت مظلة الدولي

■ قلق مصري أردني على استمرار حرب الخليج

● عمان - من راكان المجالي:

لقاء القمة المصري الاردني بين الرئيس مبارك والملك حسين، كان فرصة لتبادل وجهات النظر حول الاوضاع السياسية في المنطقة والمستجدات حيث تم تناول كافة القضايا باسهاب وتحليل دقيق.

وعقد الحسين ومبارك اجتماعا مغلقا، ثم تبعه اجتماع موسع على غداء عمل، واعقبه اجتماع مغلق آخر، حيث تركزت المباحثات حول المؤتمر الدولي للسلام وحرب الخليج وتطورات الوضع في لبنان.

مصادر موثوقة اكدت لـ القبس ان اللقاء بين الرئيس مبارك والملك حسين تناول بشكل خاص الجهود التي يبذلها الاردن لتنقية الاجواء العربية تمهيدا لعقد قمة عربية، وتركز البحث على امكانية اقامة جسور للعلاقة بين مصر وسوريا وبهذا الصدد فقد اكد مسؤول أردني بانه من المنتظر التوصل الى عقد قمة خماسية في الرياض قبل نهاية هذا الشهر ويشارك في هذه القمة كل من العراق وسوريا والأردن ومصر والمملكة العربية السعودية.

وستكون هذه القمة على غرار القمة الخماسية التي عقدت في الكويت على هامش القمة الاسلامية والتي شاركت فيها كل من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية والجزائر والكويت حيث تشكلت في قمة الكويت الخماسية القاعدة الاساسية للعمل من اجل وحدة الموقف العربي تجاه القضايا الساخنة في المنطقة.

ويأتي احتمال انعقاد قمة الرياض بعد التوصل الى بعض الايجابيات في تنقية الاجواء العربية وبعد حدوث بعض المتغيرات التي تفرض لقاء الحد الادنى بين العرب، وبعد ذلك التحرك الدولي باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام والذي يوجب بلورة موقف عربي واضح تجاه قضية التسوية في المنطقة على ضوء المتغيرات وتحسبا لكل الاحتمالات، ولان موازين القوى مختلة لصالح العدو الصهيوني ولان الانحياز الاميركي والتواطؤ الذي تظهره الادارة الاميركية الحالية في مساندة

(البقية على الصفحة ٢٠)

كلمة

إلى الجالسين على شرفة المأساة

بقلم: محمد جاسم الصقر

يا خير امة اخرجت للناس.

مرة اخرى تعود ذكرى الخامس من حزيران، ونحن، من المحيط الى الخليج مستباحون على كل منعطف.. نرزح تحت اجواء ملبدة شبيهة باجواء تلك النكسة المشؤومة، وربما اسوأ منها بكثير.. ففي معارك حزيران، كنا نقف صفا واحدا ضد العدو.. وبعد ليل المعارك الطويل وقفنا معا لتخفيف آثار ما لحق بنا.. فاحتوينا الهزيمة بمعجزة اسمها الصمود.

اما اليوم، فاننا نجلس على شرفة المأساة منهولين.. نتابع المشاهد وكأننا نحضر حفل قران مع الشيطان.. لا ندري هل تبقى كل دولة من دولنا دولة واحدة.. او تتجزأ الى دولتين او ثلاث.. او اكثر.. وكل واحد منا ينهش الاخر.. تحت انظار اسرائيل وعينيها المغرورقتين بدموع الفرح والانتصار.

كلنا سقطنا.. كلنا وقعنا في الاسر.. بعضنا اسير الخوف.. وبعضنا اسير العظمة.. وبعضنا اسير الطغيان.. وبعضنا اسير الانكسار.. وبعضنا اسير الشعوبية.. وبعضنا اسير الاقليمية.. وبعضنا اسير الاستعمار.. وبعضنا اسير اليمين.. وبعضنا اسير اليسار.. وبعضنا اسير الخيال.. وبعضنا اسير التفاؤل.. وبعضنا اسير التشاؤم.. وبعضنا اسير اسرائيل.

* * *

يا خير امة اخرجت للناس،

تجلسون القرفصاء على شرفة المأساة.. تشاهدون الحرائق.. والانفجارات المذهلة.. والخراب الذي لا يصدق في مختلف ارجاء وطننا العربي.. وتتحدثون عن المأساة بعبارات مؤثرة.. وينتابكم الغضب في اغلب الاحيان.. فتوجهون شتائمكم المقذعة.. وتستهولون فظاعة الصمت العربي.

وكما تتساقط القذائف، في لبنان، على رؤوس الجميع دون استثناء، تتساقط كلماتكم فوق رؤوس الجميع دون استثناء ايضا.

وكما تدوي الانفجارات في انحاء شتى من وطننا العربي.. يدوي انفجار غضبكم.. وتنصرفون بعد ذلك الى متاع الدنيا.. وكأنكم اوفيتم قسطكم للعلي.. وبات يحق لكم ان تناموا.

ولكن.. انتم.. الستم جزءا من المأساة؟ وصمت الانظمة وتخاذلها.. اليس امتدادا لصمتكم؟ والارض المنتهكة - اليست هي ارضكم وارض ابنائكم من بعدكم؟ والاوطان المحترقة او المسلوبة.. اليست جزءا من وطنكم العربي الكبير؟ والكرامة التي تستباح على الطرقات.. اليست كرامتكم؟

تجلسون على شرفة المأساة.. تقاسمون الانظمة صمتها.. تنظرون الى جنود عدوكم يدنسون ساحات مساجدكم وبيوت العبادة عندكم.. يرفعون آذان الصهيونية في مآذنكم.. يطاردون نساء اخوانكم الهاربات في الشوارع بملابس النوم.. يعرض الهلع لحمهن واثداءهن على شاشات التلفزيون في القارات الخمس.

فاي تهاون ارتضيتموه لانفسكم؟..

* * *

يا خير امة اخرجت للناس،

للحاكم مسؤولية.. في موقع مسؤوليته.. ولكن كل مواطن خفير.. فعجز الانظمة نتيجة طبيعية لعدم النهوض بمسؤولياتكم.

ولنأخذ مثالا بسيطا من واقع العدو الاسرائيلي ومن حرب الايام الستة بالذات.. يقول الكولونيل يوسف غيفع في مقابلة اجرتها معه صحيفة معاريف لمناسبة ذكرى حرب الايام الستة:

.. عندما كنت قائدا للمنطقة الوسطى، قمنا في القيادة، دون ان نعرف اذا كنا سنحتل الضفة الغربية.. ومتى.. باعداد ملفات كاملة للضفة.. وذلك قبل حرب حزيران بست سنوات.. لقد ادركت اننا اذا ما احتللنا هذه الاماكن.. فاننا سنكون بحاجة الى معلومات عن مراكز الكهرباء.. ورؤساء البلديات.. والوجهاء.. ومخازن الاغذية.. الخ.

وهكذا.. قبل ست سنوات من الحرب قام هذا الكولونيل.. بمبادرة ذاتية منه باعداد مخطط كامل يحتوي كل اسماء وجهاء الضفة الغربية الذين يمكن ان يتعاونوا مع اسرائيل او الذين ستضطر ادارة الاحتلال الى التعامل معهم، مع سجلات وافية عن كل واحد منهم.

ان عدونا يهتم بكل شيء.. ولا يترك شيئا للظروف.. اما نحن.. فاننا نفاجأ بكل شيء.. لاننا لا نحاول ان نتعرف على المصاعب التي ستواجهنا.

اي جيش عربي خاض حرب حزيران كان لديه اي مخطط عن المناطق الاسرائيلية؟.. معلوماتنا كانت صفرا.. بل الادهى من ذلك انها كانت مزيفة وخادعة.. تصور الابيض اسود.. وهذه حالنا في كل معاركنا السياسية والعسكرية التي خضناها.

والاعجب من ذلك انه خلال حرب حزيران لم يستطع المواطن العربي الذي كان يتابع المعارك عن طريق الترانزيستور معرفة هل جيوشه منتصرة ام منهزمة؟.. وهل هي تزحف نحو تل ابيب او تتراجع الى الوراء نحو عواصمها؟.. فقد كانت اذاعاتنا تخفي الاخبار السيئة، كما هي عادتها حتى الان.. وتبرز الاخبار العادية.. بعد ان تحولها الى انتصارات.

فمتى نتعلم كيف نتخلى عن عواطفنا وكيف نخطط لمستقبلنا.. وكيف نتحمل مسؤولياتنا بوعي وادراك؟

يا خير امة اخرجت للناس،

تريدون ان تسمعوا رأي عدوكم بكم؟

اسمعوا اذا ما يقوله الجنرال حاييم لاسكوف، الذي شارك في حرب الايام الستة على الجبهة المصرية، في مقابلة اجرتها معه صحيفة معاريف لمناسبة ذكرى هذه الحرب.

.. عام ١٩٦٧.. كانت سيناء اشبه بكمين محصن، وهو كمين كان ينبغي علينا ان نهاجمه.. وقد استغل المصريون رغبتنا في فتح مضائق تيران لتدمير القوة الاسرائيلية الاساسية.. وبعد ذلك يشنون هجوما تشارك فيه سوريا والاردن لتدمير اسرائيل.. الا انه لم يكن عندهم قائد عسكري واحد..

(البقية على الصفحة ٢٠)

في اجتماع لمجلس الجامعة:

التجديد لشاغلي بعض المناصب القيادية ومنح درجات علمية وترقيات لأعضاء هيئة التدريس



● د. العبدالرزاق

● د. الصباح

● د. بشارة

عقد مجلس جامعة الكويت اجتماعا يوم أمس الاول برئاسة وزير التربية أنور النوري الرئيس الاعلى للجامعة.

وقد نظر المجلس في الموضوعات المدرجة على جدول أعماله والتي تضمنت التالي:

● تجديدات لشاغلي بعض المناصب القيادية والتي تضمنت الاستاذ الدكتور عبدالرزاق العبد الرزاق مساعد المدير للعلوم الطبية، الاستاذ الدكتور محمد كاظم بهبهاني مساعد المدير للابحاث، الدكتور أحمد عيسى بشارة مساعد المدير للشؤون العلمية، الدكتورة رشا حمود الصباح مساعدة المدير لخدمة المجتمع والاعلام، الدكتور عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة.

- تعيين الدكتور جاسم رمضان مساعدا لعميد كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض للشؤون الادارية.

ووافق المجلس على الترقيات التالية:

- ترقية الدكتور محمد عدنان الحموي الى درجة أستاذ بقسم الرياضيات بكلية العلوم.

- ترقية الدكتور نجيب محمد موسى الى درجة أستاذ بقسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم.

- ترقية الدكتور محمد أفضل الى درجة أستاذ بقسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم.

- ترقية الدكتور محمد نبيه الترزي الى درجة أستاذ مساعد بقسم الرياضيات بكلية العلوم.

- ترقية الدكتورة مارثاتومسون الى درجة أستاذ مساعد بقسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم.

- ترقية الدكتورة وسمية عبدالله الحوطي الى درجة أستاذ مساعد بقسم علم الحيوان بكلية العلوم.

- ترقية الدكتور محمد سر الختم حامد الى درجة أستاذ مساعد بقسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب.

- ترقية الدكتور فيصل الخفش الى درجة أستاذ مساعد بقسم طب الاطفال بكلية الطب.

- ترقية الدكتور أمير سالم نجم الدين الى درجة أستاذ مساعد بقسم الامراض الباطنية بكلية الطب.

- ترقية الدكتور تيسير أبو نعمة الى درجة أستاذ مساعد بقسم الجراحة بكلية الطب.

- ترقية الدكتور جهاد صالح صوان الى درجة أستاذ مساعد بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة والبترول.

- ترقية الدكتور جاسم محمد الحسن الى درجة أستاذ بقسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم.

- ترقية الدكتور حسن وصفي عبدالمجيد الى درجة أستاذ بقسم طب الاطفال بكلية الطب.

- ترقية الدكتورة عزة شلتوت الى درجة أستاذ مساعد بقسم طب الاطفال بكلية الطب.

- ترقية الدكتورة حياة ناصر الحجي الى درجة أستاذ بقسم التاريخ بكلية الآداب.

- ترقية الدكتور محمد عيسى صالحية الى درجة أستاذ بقسم التاريخ بكلية الآداب.

- ترقية الدكتور محمد توفيق المنصوري الى درجة أستاذ مساعد بقسم التامين والاحصاء بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية.

● منح درجات علمية:

- منح درجة الاجازة الجامعية للطلبة المؤجلة امتحاناتهم في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٩٨٧/٨٦، وعددهم ٢٩ طالبا وطالبة.

- منح الدبلوم العامة في التربية لمستحقيها وعددهم ١٨ طالبا وطالبة، دور يناير (١٩٨٧) صباحي.

- منح درجة الماجستير لكل من: سناء حسن أبوعمارة فارماكولوجي الطب، سمية أحمد الناصر الرياضيات العلوم، وفاء محمد عبدالرحمن الرياضيات العلوم، سناء محمد صالح الفيزياء العلوم، هدى محمود زناتي كيمياء العلوم، وسيلة نجيب حسني عبدالرحمن كيمياء العلوم، أسماء واصف عارف السعيد كيمياء العلوم، فوزية حسين عبدالله جيولوجيا العلوم.

● انتدابات ومهمات علمية:

- الموافقة على طلب وزارة التربية تجديد ندب الدكتور مساعد راشد الهارون لمدة سنة أخرى اعتبارا من ١٩٨٧/٥/١ لوزارة التربية للعمل كمستشار ثقافي بواشنطن.

الموافقة على طلب جامعة الخليج العربي اعارة الدكتور رشيد سالم العميري الاستاذ المساعد بقسم الهندسة الكيميائية للعمل بها لمدة عام دراسي ابتداء من سبتمبر ١٩٨٧.

- كما ناقش مجلس الجامعة معالم خطة تطوير السعة المكانية للتعليم الجامعي بالكويت حتى عام ٢٠٠٠، وأقر المجلس الخطة المعروضة.

- وافق المجلس على اللائحة المالية لمجلس النشر العلمي، واللائحة المالية للمجلات العلمية.

كما وافق على اللائحة المالية الموحدة للمكاتب الاستشارية ولجان البحوث والتدريب والتطوير المهني.

- الموافقة على بدء برنامج الماجستير في قسم علم الامراض (باثولوجي) بكلية الطب.

- الموافقة على اتفاقية التعاون التعليمي والعلمي والثقافي بين جامعة الكويت وجامعة موسكو.

وافق المجلس على تجديد تعيين السادة التالية أسماؤهم لمدة سنة اعتبارا من ١٩٨٧/٩/١:

● في كلية الهندسة والبترول:

الاستاذ الدكتور سعد شاكر الملا رئيسا لقسم الهندسة المدنية، الاستاذ الدكتور غريب سيد علي رئيسا لقسم الهندسة الكيميائية، الاستاذ الدكتور مصطفى الجبلي رئيسا لقسم الهندسة الكهربائية والكمبيوتر، الاستاذ الدكتور فاروق بدرخان رئيسا لقسم الهندسة الميكانيكية.

تشكيل لجنة في التربية لاستقبال العام الدراسي الجديد

صدر في وزارة التربية قرار بتشكيل لجنة لاستقبال العام الدراسي الجديد برئاسة مدير منطقة الفروانية التعليمية خالد الصليهم.

وتضم اللجنة شيخة المسلم مديرة ادارة تنسيق ومتابعة التعليم العام - نائبة للرئيس التعليم العام، نورية صبيح الصبيح مراقبة الشؤون التعليمية بمنطقة العاصمة، عبدالله التركيت مراقب الشؤون التعليمية بمنطقة الاحمدي، محمد الفهيد مراقب الشؤون التعليمية بمنطقة الجهراء، محمد أحمد حسين مراقب الشؤون التعليمية بمنطقة الفروانية، سليمان ناصر الكوح مراقب الشؤون التعليمية بمنطقة حولي، جعفر العريان مراقب المناهج والكتب المدرسية، محمد حمد الرومي مراقب الاختيار، محمد علي جاسم رئيس قسم الكتب والقرطاسية ادارة المخازن، يوسف عبدالرحمن طالب رئيس قسم الشؤون الادارية بمراقبة النقليات، حسين أبو اسكندر مراقب التاثيث والاسكان، ياسر نمر عطاري ادارة الخدمات العامة، ناصر السيد ناصر رئيس قسم بادارة التنظيم.

وحدد القرار مهام اللجنة بالتالي:

- التخطيط لاستقبال العام الدراسي الجديد - من حيث الاعداد والبرمجة وتوفير القوى البشرية.

- متابعة احتياجات المدارس تباعا - من حيث الكتب والقرطاسية وأجهزة المعامل والمختبرات والاثاث.

- متابعة أعمال الصيانة والعمل على انجازها في وقتها المحدد خلال العطلة الصيفية.

- متابعة المدارس الجديدة لاستلامها واعدادها لاستقبال التلاميذ.

مدير الادارة العامة للاطفاء العام لـ القبس:

التحقيقات مستمرة في حريق خزان الغاز بالاحمدي

■ لا نفكر في استخدام طائرات الهليكوبتر لاطفاء الحرائق

كتب ناهس العنزي:

قال مدير الادارة العامة للاطفاء أحمد حسين العبدالرزاق انه لا توجد نية الآن أو في المستقبل لاستعمال طائرات هليوكوبتر لاطفاء الحرائق في الكويت نظرا لطبيعة الارض المتبسطة.. وقال انه كانت هناك مجرد فكرة لاستعمال تلك الطائرات في عمليات الاسعاف والانقاذ، ولكن سلاح الطيران يتولى حاليا تلك المهمة. وعن الحريق الذي حدث في خزان الغاز بالاحمدي قال أن التحقيقات لم تنته بعد لمعرفة ما اذا كان الحادث قد وقع بفعل فاعل أم لا، وقال أن انفجار صهريج خزان الغاز امتد الى مساحة تقدر بسبعة كيلومترات مربعة، وبفضل الله تم اخماد الحريق بسرعة قياسية نظرا لتضافر الجهود، رغم أنه كان من أكبر الحرائق التي وقعت، ولا توجد حاليا أية خطورة على المنطقة.

وقال أن تفضل سمو الامير بمنح مكافآت للعاملين في الاطفاء والذين أسهموا في جهود معالجة الانفجار كان له الاثر البالغ في نفوس هؤلاء العاملين.

من جهة أخرى، تلقت الادارة العامة للاطفاء ظهر أمس الاول بلاغا بالاشتباه في سيارة ملغومة في شارع الهلالي، وعند الانتقال الى المكان تبين وجود سيارة محملة بسلندرات غاز وهي تابعة لورش لاصلاح المكيفات.

وأعلن السيد العبدالرزاق أن الاجازات الصيفية لضباط الاطفاء سوف تمنح في حدود ضيقة للغاية هذا العام.

● أحمد حسين العبدالرزاق

التجديد للخبير الفرنسي بالتربية

أصدر وزير التربية أنور عبدالله النوري قرارا بشأن الموافقة على استمرار خبير اللغة الفرنسية بريونيه جان اندريه في اداء عمله المتمثل في تدريب المدرسين الجدد وصقل خبرات المدرسين القدامى وذلك للسنة الدراسية المقبلة ١٩٨٨/٨٧ علما بان دولة الكويت تتحمل نفقات سكن وانتقال الخبير المذكور وتقوم الحكومة الفرنسية بدفع راتبه مقابل عمله.

دورة «اطفائي» للناجحين في المتوسط

قررت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فتح باب التسجيل للكويتيين الحاصلين على شهادة النجاح بالصف الرابع المتوسط كحد أدنى، (للالتحاق بدورة اطفائي) التي تنظمها الادارة العامة للاطفاء وناشد مصدر مسؤول بالهيئة الراغبين في الالتحاق بهذه الدورة مراجعة عمادة القبول والتسجيل بمجمع دسمان - الطابق الثاني بلوك ١، ٢ للاطلاع على شروط الالتحاق، وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ١٩٨٧/٦/١٥ وحتى يوم الابعاء ١٩٨٧/٧/١، وسوف يمنح المتدربون مكافاة شهرية خلال فترة التدريب..

الغاء روضة المهلب

أصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن علي الخضري قرارا بالغاء روضة المهلب اعتبارا من بداية العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧. ونقل جميع أطفالها الى روضة الصوابر.

وجميع أعضاء الهيئة الادارية والتدريسية وجميع العاملات بالروضة ستصدر بهم قرارات نقل لاحقة. وينفذ هذا القرار اعتبارا من بداية العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧.

من المخافر

ابلغ (مزهر) المخفر بان (خيرالله) قد اصدر له خمسة شيكات بلا رصيد بمبلغ (٨٧٠٠) دينار في منطقة الفروانية تم ضبط (عامر) وهو بحالة سكر شديدة وسجلت له قضية كما تم ضبط مصطفى بتهمة حيازة كمية من الخمور في منطقة المطلاع كان قد وضعها داخل سيارته ولدى استجوابه اعترف بانه احضرها لاستعماله الشخصي كما ابلغ (صالح) المخفر بان خادمته سرقت منه ١٢٠ دينارا كانت في صندوق بالمنزل ثم اختفت بعد السرقة.

١٦ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس ١٦ حادثا مروريا وقع منها ٤ حوادث بالعاصمة و ٣ بحولي و٧ بالاحمدي وحادثان بالجهراء وقد نتج عن هذه الحوادث بعض الاصابات والاضرار المادية، وكانت ابرز الحوادث بمنطقة المطلاع حيث تعرضت مركبة / ج بقيادة محمد لحادث انقلاب اسفر عن اصابته، كما انقلبت بالوفرة سيارة وانيت اسفرت عن اصابة قائدها (عبدالله) ومرافقيه (سلطان) و(ابراهيم) وقد تم علاجهم، وفي الدسمة تعرض جوهان لحادث دهس من قبل سيارة بقيادة لطفي وقد نتج عن الحادث عدة اصابات بجسم المدهوس.

لجنة لدراسة انشاء وحدة مجمعة بفيلكا

صدر في وزارة الصحة قرار بتشكيل لجنة لدراسة احتياجات ومتطلبات الوحدة الصحية المجمعة المزمع انشاؤها في فيلكا.

ويرأس اللجنة د. كمال الزناتي رئيس وحدة الخدمات الطبية الخارجية بمنطقة الاميري الصحية، ومن المقرر أن ترفع تقريرها الى الادارة بعد دراسة متطلبات المشروع.

شرباكة

ورطة الخريج

اكثر من قارىء وقارئة رفعوا سماعة الهاتف، الى صاحب و.... المالك الشرعي ... لهذه الزاوية يخبرونه بانهم «لا عمل» لهم في وزارات الدولة رغم انهم يحملون مؤهلات جامعية وانهم اولا واخيرا ينتمون الى جنسية هذه الارض وهذا التراب الذي تعشقه ... ويقولون ايضا انهم شعروا بالاعياء من طول وتكرار التردد على مرافق الدولة بحثا عن عمل دون جدوى، ويضيفون وهم يتساءلون ماذا نعمل بالشهادة الجامعية وكيف نبني مستقبل حياتنا مادمنا لم نجد العمل الذي يوفر لنا قوت يومنا ويساعدنا على بناء مستقبلنا ... وفي ختام هذه المكالمات التي سمعناها يقول اصحابها ... عليكم بنقل شكوانا عبر سطور هذه الزاوية لعل فيها الفرج باذن العزيز الحكيم ... ولاننا كصحافة نقوم بدور الجسر الذي يربط القارىء باجهزة الدولة فاننا ننقل شكاوى ... الجامعيين العاطلين ... الى من بيده الامر وناقل الكفر ليس بكافر ... والله اعلم ...

وقضية الوظيفة الان ... صارت صعبة المنال، وربما اصعب من لحاق ظل الانسان ... وهي قضية علينا ان نقف امامها طويلا ونبحث في امرها اطول ... واطول حماية لهذا الجيل الذي ما ان يغادر مقاعد الدراسة الجامعية حتى يواجه «ازمة الوظيفة» وهي ازمة يبدو انها تزداد كل عام مع تخريج دفعة جديدة من طلبة الجامعة. ومن غير المعقول بكل تأكيد ان يبقى الكويتي الذي انفقت الدولة عليه اموالا طائلة من اجل الدراسة دون عمل ومن غير المعقول ايضا ان يبقى الكويتي طارقا ابواب الوظيفة كما ... الطرار ... دون ان تلوح امامه بوادر الامل وانفراج حال الازمة التي يعاني منها ... والازمة الان قد تبدو ضئيلة مادامت في بدايتها، لكن الخوف من المستقبل حين تزداد اعداد الخريجين فلا يجدون وظائف تناسب تخصصاتهم او حتى لا تناسب التخصص. حينها تتفاقم المشكلة وتزداد الازمة فيكون الحل جد صعب بعدها ...

في وزارات الدولة الكثير من الاخوة العرب والاجانب الذين ادوا خدمات طيبة لهذه الارض، ومنهم من بلغ السن القانونية او على بند العقود ... وهؤلاء في امكان وزارات الدولة الاستغناء عنهم واحلال ابناء الكويت مكانهم لا نقول هذا الكلام بدوافع «الاقليمية» البغيضة لا سمح الله لكن واقع الحال وطبيعة الحياة تفرض توفير الوظيفة لابن البلد باعتباره صاحب الحق الاول والاخير في وظيفة بلاده، تلك حقيقة لا يختلف عليها احد، فلا يمكن بالطبع ان يعمل الكويتي في وظيفة حكومية باحدى وزارات ... الصين ... مثلا، في حين يبقى ابن الصين يبحث عن وظيفة عند مكتب الكويتي بالصين، هذا غير معقول ... ولذا فان ... الاولوية ... في ازمة الوظيفة عند الخريج عندنا تكون ... للكويتي ... والا ما فائدة الشهادة وسنوات الدراسة، ولو كانت هناك اسواق يباع فيها ... القانون وتباع فيها دراسة التجارة والاداب والعلوم ... لكان من السهل على خريج كل كلية من هؤلاء الجلوس في هذا السوق ويبيع ما لديه من معلومات على الزبائن رغم اعتراض البلدية ان كان هناك اعتراض - لكن المشكلة ان هذا السوق مفقود ... والوظيفة - مفقودة - وهنا المشكلة انها ورطة الخريج ... طال عمرك ...

يوسف الشهاب



الكويت تدعو المجموعة الدولية لتقديم مساعداتها للشعبين الفلسطيني واللبناني

دعت الكويت دول المجموعة الدولية الى تقديم مزيد من المساعدات للشعوب المضطهدة مثل الشعب الفلسطيني واللبناني اللذين يكافحان من اجل نيل حريتهما.

وقال المندوب الكويتي الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد ابوالحسن في كلمة له امام المجلس الحاكم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان الشعب اللبناني يكافح من اجل استعادة وحدته الوطنية واعادة بناء ما دمره الاسرائيليون خلال اكثر من ١٢ سنة من الحرب الاهلية والغزو الاسرائيلي الذي مازال قائما في الجنوب اللبناني.

واضاف السيد ابوالحسن ان المساعدة يجب ان تقدم ايضا للشعب الفلسطيني في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ودعا ايضا الى تقديم المساعدات لشعب جنوب افريقيا.

واشار مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة الى انه بالرغم من تراجع نسبته ٤٠ بالمائة في حجم الموارد المالية الكويتية بسبب انخفاض اسعار النفط وتذبذب اسعار صرف العملات العالمية الا ان تطبيق خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الكويت مازالت قائمة على قدم وساق في الحقول الصحية والامنية والتربوية.

وقال السيد ابوالحسن ان الحكومة الكويتية قد اتخذت الخطوات الضرورية للتعامل مع تراجع الموارد المالية.

وشرح بقوله «وقد تم انجاز ذلك عبر تبني سياسات لترشيد الانفاق العام دون الاخلال بتنفيذ السياسات والاجراءات المتعلقة بخطة التنمية الوطنية».

مؤتمر صحفي لوزير الصحة العامة اليوم

يعقد وزير الصحة العامة مؤتمرا صحفيا صباح اليوم في مقر الوزارة حيث يتحدث حول الشؤون الصحية ويعرض مخططات الوزارة المقبلة.

مؤتمران صحفيان حول القبول بالجامعة والتعليم التطبيقي

تعقد عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت مؤتمرا صحفيا يوم السبت المقبل حول القبول الجامعي للعام ١٩٨٨/٨٧ يتحدث فيه كل من: الدكتور مصطفى معرفي عميد القبول والتسجيل والدكتور جعفر اسيري مساعد عميد القبول والتسجيل ومنى حيات رئيسة قسم القبول.

من جهة اخرى، يعقد عميد القبول والتسجيل في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور غازي العتيبي مؤتمرا صحفيا يوم السبت المقبل بمقر الهيئة حول شروط القبول بكليات ومراكز الهيئة للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧.

الوزير تفقد اللجان وتمنى للطلاب التوفيق

بدأت امتحانات الثانوية العامة أمس بقسميها العلمي والأدبي

● الوزير والخضري والسعيد في احدى اللجان

● ويتحدث مع أحد الطلبة

قال وزير التربية أنور النوري ان الوزارة تعمل على توفير حسن سير الامتحان في كل عام وفي كل لجان شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.

وأضاف خلال جولة قام بها لاحدى اللجان ان وزارة التربية تنظر لهذا الامتحان نظرة خاصة فهو حصيلة جهد ١٢ سنة من الدراسة بالنسبة للطالب وهذه السنوات تشكل مرحلة مهمة من حياته وبناء عليه يقرر الطالب مستقبله بالتوجه للتعليم الجامعي العالي أو النواحي الدراسية الاخرى أو سوق العمل ومن ناحية أخرى فهو نتاج الوزارة للمجتمع.

وقال ان حوالي ١٩ الف طالب وطالبة توجهوا أمس الى قاعات الامتحانات لاداء امتحان شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي والتي تستمر حتى يوم ٦/١٥ بالنسبة للقسم الادبي و ٦/١٦ بالنسبة للقسم العلمي موزعين على لجان الامتحانات البالغ عددها ٩٠ لجنة في مختلف أنحاء الكويت.

وتمنى الوزير النوري للمتقدمين للامتحان كل النجاح والتوفيق وشدد على ان من لم يحالفه الحظ بالدور الاول فله الفرصة في الدور الثاني ومن لم ينجح في كلا الدورين فليست نهاية الدنيا بالنسبة له فيجب عليه أن يكافح ويواجه فشله وان الانسان الناجح هو من يحول فشله الى نجاح وقال ان ثقتنا في أبنائنا وبناتنا كبيرة في أن يكونوا خير عون لبناء بلدهم وان يحققوا آمال وتمنيات أولياء أمورهم.

هذا وقد رافق الوزير النوري في جولته وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن السعيد ومراقب الامتحانات عبدالعزيز العبيد.

هذا وقد أبدى الوزير في نهاية جولته ارتياحه لحسن سير الامتحانات والترتيبات التي اتخذتها الوزارة لراحة الطلاب والطالبات لاداء امتحاناتهم.

وزير الاعلام يعتمد نتيجة بكالوريوس معهد الموسيقى والثانوية الموسيقية

اعتمد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر نتيجة امتحان شهادة البكالوريوس دور أول قسم الالات للمعهد العالي للفنون الموسيقية على النحو التالي:

● سحر سمير ابراهيم علي عثمان.
● عبد الهادي اسماعيل ماالله اسماعيل.
● علا حسن محمود الصيداوي الزعتري.
● فهد عباس علي محمد الفرس.
● ليلى أحمد سليم عيسى أهرام.
● نجاة ظاهر حبيب الزيد.

كما اعتمد وزير الاعلام نتيجة امتحان شهادة أتمام الدراسة الثانوية الموسيقية الدور الاول في معهد الدراسات الموسيقية على النحو التالي:

● أحمد محمود أحمد محمود التتان.
● خالد علي سيد حميد سيد حسن.
● خالد محمد محمود خليفة المجرب.
● سالم مندني عيدان محمد.
● سعد حسن علي.
● عادل محمد عبدالله الدوسري.
● هشام السيد علي السيد صاحب أحمد.
● أمل محمود حلمي محمود بسيوني.
● دلال ناصر فهد ابراهيم المطوع.

وزير الاشغال يستقبل وزير الغابات البلغاري

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي بمكتبه امس وزير الدولة لشؤون الغابات بجمهورية بلغاريا الاتحادية ايفان جوريس وسفير بلغاريا لدى الكويت انجل نيكولوف مانجيس حيث تم تبادل الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



قرار حلها غير صحيح اللجنة التنفيذية للجالية المصرية تجتمع الاحد المقبل

قال مصدر مسؤول باللجنة التنفيذية للجالية المصرية في الكويت ان اللجنة سوف تعقد اجتماعها الدوري الشهري يوم الاحد ١٩٨٧/٦/٧ الساعة السابعة مساء بمقرها بمبنى مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت للاعداد للمؤتمر الرابع للمصريين في الخارج الذي سينعقد في شهر اغسطس المقبل بالقاهرة، ولاستعراض ما تضمنته البرقية المرسلة من وزير الهجرة المصري الى اللجنة التنفيذية والتي نفى فيها ما نشر مؤخرا عن صدور قرار بحل اللجنة مع تاييد شرعية استمرارها ومواصلة نشاطها الى حين توليها اجراء انتخابات وفقا لما تنص عليه اللائحة المنظمة لاعمال اللجنة من حيث عدد اعضائها وتمثيل الفئات المختلفة فيها.

الزايد مديرا للمركز الوطني للحاسبات

اصدر وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي قرارا وزاريا بتعيين سليمان ناصر مطلق الزايد مديرا للمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم.

وكان قد صدر مرسوم يوم الاحد الماضي يقضي بتعيين سليمان الزايد بدرجة وكيل وزارة مساعد بوزارة التخطيط.

مساعدات كويتية للسودان

اعلنت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية الكويتية في تقرير خاص حول نتائج اليوم المفتوح الذي دعت اليه لجنة الزكاة بالجمعية لانقاذ منكوبي الجفاف في افريقيا انه تم حفر خمس ابار ارتوازية في ضواحي الخرطوم.

وذكر التقرير ان متوسط الانتاج لكل بئر من تلك الابار الواقعة في مناطق صالحة للزراعة يبلغ ١٤ الف غالون في الساعة من الماء النقي الخالي من البلهارسيا.

وقد بلغ عدد المنتفعين من تلك الابار حوالي ٣٥ الف شخص كانوا يعيشون على احضار الماء من نهر النيل بالطرق البدائية ويواجهون خلال ذلك مشقة كبيرة.

وقال انه يجري الان حفر بعض الابار السطحية في ضواحي اخرى من السودان لتلبية احتياجات الالاف من المواطنين.

وتقدمت الجمعية بالشكر والتقدير الى لجنة مسلمي افريقيا لتعاونها معها على انجاز تلك الابار.

حفل توديعي للسفير الصيني

اقامت وزارة الخارجية ظهر امس حفل توديع لسفير الصين لدى الكويت يانغ فوتشانغ لمناسبة انتهاء مهمته في الكويت.

حضر الحفل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومدراء الادارات وكبار موظفي الوزارة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون لدى الكويت.

انشاء «مراقبة شؤون المتابعة» بالتلفزيون

قرر وكيل وزارة الاعلام السيد عبدالعزيز محمد جعفر انشاء «مراقبة شؤون المتابعة» بالتلفزيون تتبع ادارة البرامج بحيث تختص بمتابعة ورصد كل انتاج تلفزيوني والعمل على توفير البرامج التلفزيونية الجيدة بالتعاون مع الجهات المعنية في التلفزيون.





سمو الامير في حفل تخريج الدفعة الـ١٨ من الطلبة الضباط

السلاح يستمد قوته من اليد التي تمسك به

والعقل الذي يحركه ... والقلب الذي عاهد الله على الفداء

قال سمو امير البلاد القائد الاعلى للقوات المسلحة ان السلاح يستمد قوته من اليد التي تمسك به، والعقل الذي يحركه والقلب الذين عاهد الله على الوفاء والفداء.

جاء ذلك في كلمة لسموه خص بها الطلبة ضباط الدفعة الثامنة عشرة الذين شمل سموه حفل تخرجهم برعايته الكريمة يوم امس، وفيما يلي نص الكلمة السامية:

بسم الله الرحمن الرحيم، يسعدني ان اشهد تخرج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط وان ارى فيهم الثمر الطيب لجهود الهيئة المسؤولة عن الكلية العسكرية، والتي تعمل في دأب واخلاص من اجل انبل الاهداف وهو المحافظة على امن هذا الوطن وسلامته ومد القوات المسلحة كل عام بفيض متجدد من الشباب الذي يجمع بين الايمان والعلم والكفاءة العسكرية.

واود ان يذكر الاخوة الطلبة الضباط وهم على ابواب حياتهم العملية ان السلاح يستمد قوته من اليد التي تمسك به، والعقل الذي يحركه والقلب الذي عاهد الله على الوفاء والفداء. وانتم لهذا كله اهل.

والله ادعو ان يكتب التوفيق للجميع اساتذة وخريجين وطلابا وان يسدد خطانا الى خدمة كويتنا العزيزة انه سميع مجيب.

وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والشيوخ والوزراء وكبار رجالات الدولة وكبار الضباط وضباط من دولة البحرين ودولة قطر واولياء امور الطلبة الخريجين وعدد من كبار المدعوين.

ولدى وصول موكب الامير القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الى الكلية العسكرية ادت التحية ثلة من حرس الشرف.

وكان في الاستقبال وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة للجيش ومدير الكلية العسكرية.

وبعد ان صافح سموه هيئة تدريس الكلية توجه الى المنصة الرئيسية حيث عزف السلام الوطني ثم بدئ الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم.

جرى بعد ذلك تقديم الطابور الى الامير القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة من قبل آمر العرض وبعد ان جرى تسليم الاعلام الجديدة قام الخريجون باستعراض في ساحة العرض ثم اخذت الوحدات المشتركة اماكنها في الساحة حيث تم تسليم علم الكلية العسكرية من الدورة المتخرجة الى الدورة التي تليها.

ثم تفضل سمو الامير القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة بتسليم الجوائز والشهادات الى الخريجين العشرة الاوائل والى المتفوقين بالمهارات والنشاطات المختلفة.

وتلي بعد ذلك المرسوم الاميري بتولية الطلبة الخريجين ضباطا في الجيش ثم ادى الخريجون اليمين القانونية.

كلمة مدير الكلية

والقى بعد ذلك مدير الكلية العسكرية العميد الركن عبدالوهاب المزين كلمة بهذه المناسبة نوه فيها بالدور الذي تقوم به الكلية العسكرية في اعداد اجيال متعاقبة من الضباط المؤهلين علميا وعمليا ليتحملوا مسؤولياتهم مع اخوانهم ممن سبقوهم في الحفاظ على امن الكويت واستقرارها ناذرين انفسهم وارواحهم للذود عن قدسية تراب الوطن وطهارة حياضه رافعين راية البلاد خفاقة تحت القيادة الحكيمة لسمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة وتوجيهات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

واشار مدير الكلية العسكرية الى ان الكلية بدأت بتنفيذ خطة موضوعة للتطوير اعتبارا من العام الدراسي ٨٧/٨٦ حيث تم البدء بانشاء مكتبة حديثة وتزويدها بالكتب والمصادر العلمية بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية وبانشاء مختبرات الحاسب الالي لخدمة مجالات التعليم والتدريب والادارة بالكلية العسكرية.

وبانشاء مختبرات لتدريس اللغات والطباعة على الالة الكاتبة كما تم اخذ موافقة وزير الدفاع على ارسال بعض الضباط من حملة الشهادات الجامعية من مرتب الكلية ووحدات الجيش الاخرى للدراسة في التخصصات العسكرية اللازمة لبرامج التدريس بالكلية بالاضافة الى تعيين عدد من اعضاء هيئة التدريس من حملة الشهادات العليا والفنيين والمساعدين.

ودعا مدير الكلية العسكرية الخريجين الى ان يكونوا قدوة بالصدق والقول والتفاني بالعمل والاخلاص للوطن والجيش ولقائدهم الاعلى سمو امير البلاد.

كلمة كبير المعلمين

والقى كبير المعلمين العقيد عبدالغفور العوضي كلمة قال فيها ان اعز ما تقدمه اليوم هو هذه النخبة الممتازة من ابناء هذا الوطن الذين يقفون امام سموكم بكل ثقة وايمان يعاهدون الله ثم الوطن والامير مجددين العهد على البذل والعطاء لكي تبقى الكويت واحة امن واستقرار.

واعلن نتيجة الامتحان النهائي للدفعة وهي:

جلس للامتحان ٢١٢ طالب ضابط منهم: أ. ٥ طلاب ضابط من دولة البحرين الشقيقة. ب. ٦ طلاب ضباط من دولة قطر الشقيقة. ونجح في الامتحان ١٩٤ طالب ضابط ورسب في الامتحان ١٨ طالب ضابط ولهم دور ثان.

تفوق في الامتحان الطلبة الضباط المذكورون تاليا: الاول الطالب الضابط خالد علي حسن حجي محمد وحصل على سيف الشرف وجائزة التفوق الاولى، الثاني الطالب الضابط توفيق حسين علي محمد العوضي وحصل على جائزة التفوق الثانية، الثالث الطالب الضابط اسد عبدالله علي محمد حسن وحصل على جائزة التفوق الثالثة، الرابع الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري، الخامس الطالب الضابط خليف سليمان خليف الشمري، السادس الطالب الضابط محمد سعد راشد السبيعي من دولة قطر الشقيقة وهو الاول على طلبة الدول الشقيقة، السابع الطالب الضابط رياض سالم حسن القاسمي، الثامن الطالب الضابط يوسف محمد زيد الراشد، التاسع الطالب الضابط محمد صالح احمد الشايجي، العاشر الطالب الضابط ناصر مهنا سعد الرميحي من دولة قطر الشقيقة.

واستحق اربعة طلاب جوائز النشاطات والمهارات وهم: الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري وحصل على درع السلوك والمواظبة، الطالب الضابط خالد علي حسن حجي محمد وحصل على كاس الرماية، الطالب الضابط نواف فليطح بشارة الشمري وحصل على كاس التربية البدنية، الطالب الضابط عذبي فهد الاحمد الصباح وحصل على درع المغاوير.

كلمة التوجيه المعنوي

والقى الرائد بدر صالح ركن اول اعلام من مديرية التوجيه المعنوي برئاسة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة كلمة قال فيها:

يسعد الكلية العسكرية ان تهدي للوطن الغالي في هذا اليوم الطيب دفعة جديدة من ابنائنا الطلبة الضباط لكي يقوموا بدورهم وواجبهم ضباطا عاملين في اسلحة الجيش المختلفة.

ويشرف حفلنا هذا حضور الاب القائد سمو امير البلاد وسمو ولي العهد حفظهما الله ليرعوا بانفسهم حفل تخريج ابنائهم الطلبة الضباط من الدفعة الثامنة عشرة بالكلية العسكرية الذين وضعوا نصب اعينهم هدى القرآن الكريم من قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين﴾ صدق الله العظيم. وقول الرسول الكريم ﷺ (لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها).

اما عهود الوفاء والحب والولاء لهذا الوطن الغالي فقد استمده هؤلاء الشباب من قول والد الجميع الامير الراحل صباح السالم الصباح طيب الله ثراه حين قال:

اني وحق الوفا منكم على ثقة
والعهد ما بيننا والود لازالا
سلوا ضمائركم فالحق ما شهدت
به الضمائر شح الدهر او طالا

وهذا الاب القائد سمو امير البلاد حفظه الله يقول في احدى المناسبات: اخواني ادعو نفسي وادعوكم الى اليقظة والاخلاص والصبر على الوفاء بالمسؤولية .. ان المسؤولية لا تقتصر على من هم في مناصب رسمية .. فكل مواطن مسؤول .. وان حمل المسؤولية شرف وصيانتها امانة واداؤها واجب والتفريط فيها خطيئة.

اما وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الذي اخذ على نفسه بتطوير اسلحة الجيش المختلفة لمواكبة التقنية العسكرية والرفع من كفاءة العسكريين القتالية فقد قال في احدى المناسبات: «الحرب من حيث المبدأ ليست هدفنا .. واذا كان ولا بد .. فالجيش ينقل الى ساحات القتال ما تلقاه في ساحات المناورة والتدريب».

ايها الحفل الكريم .. هذه هي مبادئنا وهاهم قادتنا الذين عاهدوا الله امام شعبهم بان يبذلوا الغالي والنفيس لخدمة كويت المحبة .. كويت الامان .. كويت الاستقرار .. كويت العزة والرخاء.

الضباط المتفوقون

الاول ـ الطالب الضابط خالد علي حسن حجي محمد وحصل على سيف الشرف وجائزة التفوق الاولى.

الثاني ـ الطالب الضابط توفيق حسين علي محمد العوضي وحصل على جائزة التفوق الثانية.

الثالث ـ الطالب الضابط اسد عبدالله علي محمد حسن وحصل على جائزة التفوق الثالثة.

الرابع ـ الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري.

الخامس ـ الطالب الضابط خليف سليمان خليف الشمري.

السادس ـ الطالب الضابط محمد سعد راشد السبيعي من دولة قطر الشقيقة وهو الاول على طلبة دول مجلس التعاون.

السابع ـ الطالب الضابط رياض سالم حسن القاسمي.

الثامن ـ الطالب الضابط يوسف محمد زيد الراشد.

التاسع ـ الطالب الضابط محمد صالح احمد الشايجي.

العاشر ـ الطالب الضابط ناصر مهنا سعد الرميحي من دولة قطر الشقيقة.

جوائز النشاطات والمهارات

١ ـ الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري وحصل على درع السلوك والمواظبة.

٢ ـ الطالب الضابط خالد علي حسن حجي وحصل على كاس الرماية.

٣ ـ الطالب الضابط نواف فليطح بشار الشمري وحصل على كاس التربية البدنية.

٤ ـ الطالب الضابط عذبي فهد الاحمد الصباح وحصل على درع المغاوير.



● سمو الامير يسلم احد الضباط شهادة التخرج

● سمو الامير وولي العهد وكبار المسؤولين

● محافظ العاصمة والوزير العصيمي وكبار المسؤولين

● طابور العرض

● مدير الكلية يلقي كلمته

وزير الدفاع في مؤتمر صحفي بعد الحفل

تواجد القطع الحربية الاجنبية في الخليج لا يمس استقلالية دول المنطقة

■ في قضايا التسليح لا نتعامل مع الأفراد بل مع الحكومات

■ المحتجزون لدى ايران ليسوا جواسيس بل صيادون مصريون

● سالم الصباح في حديث للصحافيين

كتب حسين عبدالرحمن :

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح انه لم يتطرق في لقائه مع عضوي الكونغرس الاميركي الى موضوع التسهيلات الاميركية في المنطقة .

وقال الوزير الشيخ سالم بانه في قضايا الاسلحة فاننا لا نتكلم مع الافراد او المؤسسات بل مع الحكومات .

وقال انه لم يحن الوقت لعقد اجتماع لوزراء الدفاع لدول مجلس التعاون وان درع الجزيرة اساس تكوينه للدفاع عن اي اعتداء على اي دولة عربية وبالذات الخليجية وان الوقت لم يحن لكي نطلب استخدام درع الجزيرة .

وقال ان الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية سوف لن تفوته الفرصة الا ويتحدث عن مجلس التعاون والسعودية في لقائه مع وزير الدفاع الاميركي .

واكد على ان تواجد القطع الحربية للدول الكبرى ليس له علاقة باستقلالية الدول والمجلس مؤكدا على ان دول المجلس مستقلة وستظل كذلك .

واستهل الوزير الشيخ سالم مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد انتهاء مراسم تخريج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط بكلمة قال فيها: يسعدني ان تتخرج نخبة من الشباب ليساهموا في بناء كويت المستقبل وليساهموا مع بقية اخوانهم في ان يكونوا الدرع الحصين لامن واستقرار الكويت .

واضاف :

لا شك ان مثل هذه المناسبة تثلج الصدر وما شاهدته اليوم من اتقان في التدريب الذي ظهر على الطوابير العسكرية يجعلني افتخر واعتز بهيئة التدريس في الكلية العسكرية وخلق رجال من هؤلاء الشباب تتحمل مسؤولياتها في المستقبل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم في خدمة الكويت لتبقى الكويت امنة مستقرة ومثل ما قال الوالد القائد حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، ونعاهد ان ننفذ كلمات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عندما قال نموت وتبقى الكويت ونحن لهذا اليوم جاهزون .

وردا على سؤال حول تخفيض نسبة القبول في الكلية العسكرية من الحاصلين على الثانوية العامة، قال وزير الدفاع : انها ليست مسالة نسبة وتناسب بقدر ما ان الهدف من تلك النسبة هو الحصول على نوعية من الطلاب الجيدين فان العلم العسكري لم يصبح اليوم استعراضات ومسائل قديمة مثل البندقية والمدفع .

اليوم اصبحت الجندية علما فنيا وتكنولوجيا، فيه صواريخ موجهة ودخلنا عالم الحرب الكيماوية .

وهذا المستوى يتطلب وجود طالب يظهر الجدية ونحن حريصون على ذلك حتى نضمن قائدا جيدا في المستقبل لهذا كان العدد محدودا في قبول الطلبة لان الاماكن في الكلية محددة اصلا وقد اضطررت في السنة الماضية لارسال بعض طلبتنا الى الخارج وهذه السنة لن نقوم بذلك بسبب التكلفة المالية .

وعن نظام ترقية الضباط الاحتياط قال انه سوف تكون لهم ادارة مستقلة ضمن الخطة الخمسية .

ليسوا جواسيس

وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وهؤلاء اخوة من المصريين ذهبوا للصيد وليس لديهم سوى شباكهم لصيد الاسماك ودخلوا في مياه المنطقة المحظورة .

والقت السلطات الايرانية القبض عليهم بحجة انهم جواسيس وهم في الحقيقة ليسوا كذلك .

وردا على سؤال لـ«القبس» حول طبيعة لقائه مع عضوي الكونغرس : قال وزير الدفاع : لقد قابلت السيناتور جون غلين والسيناتور جون وارنر ودار حديث حول الحرب العراقية - الايرانية وابديت وجهة نظرنا في هذه الحرب .

وطلبت ان يسعى مجلس الشيوخ مع الحكومة الاميركية للاسراع بايقاف هذه الحرب الدامية التي لا يستفيد منها الا المستعمر وتجار الاسلحة الذين يبيعوننا السلاح حتى يروا المسلم يقتل المسلم وتكلمنا بشكل عام في الامور العسكرية وعن دور اميركا وغيرها في الحفاظ على الملاحة الدولية سواء كانت في الخليج او اي ممر دولي اخر .

نتكلم مع الحكومات

وردا على سؤال اخر لـ«القبس» حول ما إذا كانت المباحثات قد تناولت التسهيلات العسكرية قال الوزير الشيخ سالم الصباح لم نتطرق الى هذا لاننا عندما نتحدث عن موضوع الاسلحة فاننا لا نتكلم مع الافراد والمؤسسات بل مع الحكومات .

درع الجزيرة ووزراء الدفاع

وردا على سؤال لـ«القبس» حول دور قوات درع الجزيرة بالنسبة للاوضاع في منطقة الخليج وما اذا كانت هناك نية لعقد اجتماع لوزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لبحث هذا الموضوع، قال الشيخ سالم الصباح : لا اعتقد ان الوضع يستحق ان يجتمع وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون في الوقت الحاضر، اما بشان درع الجزيرة فان اهم اساس لتكوينه هو الدفاع عن اي اعتداء على اي دولة عربية وبالذات اية دولة خليجية وما اعتقد ان الوقت قد حان لان نطلب درع الجزيرة في الوقت الحاضر، ولو انني واثق ان درع الجزيرة سوف يلبي الطلب في اي وقت .

وردا على سؤال اخر لـ«القبس» حول ما اذا كان الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والمفتش العام في المملكة العربية السعودية قد كلف ببحث اوضاع الخليج مع وزير الدفاع الاميركي قال الشيخ سالم الصباح : انا واثق ان الامير سلطان واكن له كل محبة وتقدير هو رجل يعي مسؤولياته تماما ويفهم ما يطلبه اخوانه في مجلس التعاون وانا واثق انه لن تفوته هذه الفرصة الا ويتكلم عن مجلس التعاون والسعودية وحول تواجد القطع الاميركية في مياه الخليج قال ان ذلك لا علاقة له في استقلالية دول مجلس التعاون ودول المجلس مستقلة وستظل مستقلة ان شاء الله بجهدكم كمواطنين وجهودنا كعسكريين .

انما هذه مياه دولية ومثل ما قلت ان العالم يتحمل مسؤولية ضمان حرية الملاحة في المياه الدولية ونأمل ان ترحل هذه الدول عندما تنتهي ظروف الحرب فوجودها ليس له علاقة باستقلال دول مجلس التعاون .

وزير الدفاع يستقبل وفد مجلس الشيوخ الأميركي

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عضوي مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جون غلين والسناتور جون وارنر، وذلك لمناسبة زيارتهما للبلاد.

حضر اللقاء رئيس الاركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع، وتبادل الجانبان الاحاديث الودية بينهما وكذلك بحث العلاقات العسكرية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها.

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/ ٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

اقتراح للهيئة الاسلامية العالمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد جزاكم الله خيرا انتم وكل من ساهم ويساهم في انشاء وانجاح هذا المشروع الاسلامي العظيم حيث ان الامة الاسلامية بامس الحاجة الى العمل المدروس والمنظم والاستفادة من الامكانات المادية والروحية والبشرية ... وتسخيرها لصالح الاسلام والمسلمين واسمحولنا بان نعرض على حضراتكم هذا الاقتراح المتواضع ونرجو دراسته واخذه بعين الجد والاعتبار نظرا لما له من الاهمية والفائدة اذا امكن تنفيذه بعون الله تعالى ثم بجهود المخلصين لله وللامة الاسلامية وهو العمل على اقناع الجهات الرسمية في البلاد الاسلامية على الموافقة على اصدار طوابع لصالح هذا المشروع الاسلامي بقيمة بسيطة ومنوعة يساهم بها الانسان المسلم وغيره من خلال مصاريفه اليومية دون ان يشعر بها بينما ستكون هذه المساهمات البسيطة من اهم الروافد لصندوق هذا المشروع ولمقومات دوامه ان شاء الله فعلى سبيل المثال :

- طابع بقيمة ١٠٠ فلس يضاف على تذكرة الطائرة .
- طابع بقيمة ١٠٠ فلس يضاف على الليلة لنزيل الفندق .
- طابع بقيمة ١٠٠٠ فلس يضاف على قيمة السيارة الجديدة .
- طابع بقيمة ٢٥٠ فلسا يضاف على اي نوع من انواع الاثاث .
- طابع بقيمة ٥ فلوس يضاف على تذاكر السينما والمواصلات وما شابه .
- طابع بقيمة ١٠ فلوس يضاف على فاتورة المشتري من الجمعيات التعاونية .

وهكذا يتم التحصيل من قبل لجنة تقدر قيمة الطابع والاسلوب المناسب. فان اليهود لعنهم الله كان من اهم روافد الصندوق القومي اليهودي الذين استطاعوا من خلالها الوصول الى ما هم عليه الان هو مشروع الفلس،اي اضافة طابع بقيمة فلس واحد على كل المشتريات اليومية في متاجرهم وكل ما هو تحت سيطرتهم وطبعا الفلس قبل خمسين سنة كان له قيمة وما اظن ان هذه الفكرة تغيب عن اذهانكم بارك الله فيكم والله نسأل بان يكلل مساعيكم بالنجاح والتوفيق ونرجو الله ان نسمع ونلمس العمل الايجابي لاقتراحنا هذا والله سبحانه ولي التوفيق وجزاكم الله خيرا .

المرسل :
جماعة من المسلمين
في الكويت الحبيبة

جملة اقتراحات للتلفزيون

ارجو ان يقوم تلفزيون الكويت بعمل برنامج وثائقي اخباري مصور على غرار برنامج السيد عادل مالك (وجوه واحداث) ولا يهم اسم البرنامج، المهم ان يكون على حلقات بانتاج كويتي خالص حيث يدور موضوعه حول الاتي:

١ ـ التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية والمساعي الحميدة التي تقوم بها دول العالم لوقف الحرب .

٢ ـ تاثير الحرب على الاقتصاد العام لدول الخليج وعلى انتاج النفط لدول الخليج العربي خاصة بعد عمليات القرصنة التي تقوم بها زوارق ايرانية ضد ناقلات النفط العملاقة المحملة بالنفط الخليجي الخام وهل هناك من عقوبات صارمة تتخذ من قبل امانة مجلس التعاون الخليجي حول تلك التصرفات .

٣ ـ عمليات ضرب الناقلات الكويتية دون باقي الناقلات ولماذا الكويت بالذات .

٤ ـ ما الدور الذي تقوم به دول مجلس التعاون الخليجي ازاء التدخل الاجنبي لحماية الملاحة في ممر هرمز والخليج العربي خاصة بعد تحرك الاسطول السادس الاميركي من البحر المتوسط الى مضيق هرمز ومن ثم الى الخليج العربي نتيجة لعملية ضرب البارجة الاميركية في الخليج في الشهر الماضي (فرقاطة) .

● وهناك الكثير من الموضوعات التي يمكن طرحها في هذا البرنامج والتي تهم المواطن الخليجي بالذات .

عبدالسلام العبيدي

من حملة الوثائق الى القنصلية المصرية

نحن حملة وثائق السفر المصرية . لقد ولدنا بالكويت واتممنا دراستنا حتى المرحلة الثانوية ولم يحالفنا الحظ بالالتحاق باي من الجامعات العربية علما باننا حصلنا على معدلات عالية، لذا فقد انتسبنا الى جامعة بيروت العربية املا في تحسين مستوانا العلمي، وكان هذا في العام الماضي ٨٦/٨٥ وعندما حل موعد الامتحانات طلبنا فيزدخول الى كل من الاردن ومصر وللاسف لم نحصل على اذن دخول وضاعت السنة وضاع معها املنا ولكننا لم نياس واعدنا التسجيل مرة ثانية وطالبنا ايضا هذا العام بفيز فقيل لنا راجعونا بعد اسبوع ومضت اربعة اسابيع ولم نحصل على الموافقة فرجاؤنا النظر في هذه المشكلة والعمل على عدم حرماننا هذا العام من تادية الامتحان، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه راجين من قنصلية مصر العربية النظر الى طلبنا هذا بعين العطف والحنان.

كلام الباب

●● الغت وزارة التربية مادة النشاط الحر وذلك في قرار اصدرته ادارة النشاط المدرسي. بعد دراسة اجرتها الادارة ثبت خلالها ضرورة الالغاء والاكتفاء بنشاط الجماعات المدرسية وذلك تخفيفا على الطلبة من الاعباء المزدوجة عليهم بسبب النشاط الحر للمواد من جهة والنشاط المدرسي للجماعات من جهة اخرى الى هنا والخبر يبدو رسميا ... وبنظرة متأنية في القرار بعد مضي ست سنوات من اقرار المادة وبعد دراسة مستفيضة سبقت اقرار المادة واوجبتها ضرورة علمية حيوية لارتباطها بمناحي الحياة وتعليم الطفل وتعويده على استخدام المرافق العامة وكيفية التصرف فيها، وتكليف موجهات وموجهين يفوق عددهم الخمسة عشر موجها فنيا يشرفون على المادة في مدارس الوزارة، وبرغم معاناة الموجهات الفنيات من عدم تقبل بعض الناظرات وهضمهن وفهمهن لطبيعة المادة ... حدثتنا اكثر من موجهة فنية عن المعاناة وبرغم ذلك كن يمارسن عملهن بحماس شديد فكيف اكتشفت ادارة النشاط عدم اهلية مادة النشاط المدرسي والغاءها وتوزيع جهازها العامل الى مهن ادارية اخرى واكدت احدى الموجهات ان التقارير التي ترفع للوزارة وتتضمن تفنيدا للسلبيات بجانب الايجابيات ولان السلبيات طاغية فانها تحفظ في ادراج مدير الادارة ولا تصل الوزارة ...

المحرر

أمر بحاجة الى تفسير من «الكويتية» تبهدلنا في مطار جدة

كنا في طريق العودة من رحلة العمرة يوم الجمعة ٨٧/٥/٢٢ على الطائرة الكويتية من مطار جدة الدولي رحلة الساعة ١٢ ليلا .. وكان لدينا حجز مضمون وكنا حوالي سبعة اشخاص جميعنا من الجنسية الكويتية .. وصلنا مطار جدة حوالي الساعة ١١,١٥ مساء وختمنا الجوازات للخروج وعلى امل العودة الى الكويت ..

اثناء تواجدنا في المطار دار حديث بين ملازم امن من السعودية وبين مدير مكتب «الكويتية» بجهاز اللاسلكي حول وضعنا وبانه من واجب الطائرة الكويتية ان تقوم بخدمتنا وتوفير المقاعد لنا كي نعود الى الكويت .. الا اننا فوجئنا بان الطائرة اقلعت بدوننا الامر الذي اضطرنا لان نقوم بسؤال المسؤولين في الخطوط السعودية لتوفير اماكن لنا على الطائرة في اليوم التالي فقاموا على خدمتنا خير قيام في الوقت الذي تخلت فيه عنا طائرتنا .. حيث نام بعضنا في المطار لمدة ليلة واحدة .

والان ما رأي الاخوة في الخطوط الكويتية ؟..

● ومنا الى السيد احمد المشاري، فلعل ردا مقنعا سوف يضع النقاط على الحروف وصاحب الشكوى على اتم الاستعداد لمقابلته لشرح حقيقة الوضع.

سالم عبدالله

مد «ريولك» على قد لحافك

بعد ايام قليلة وبعد الانتهاء من فترة ايام الامتحانات المرهقة للاسرة وبعد ظهور النتيجة ياخذ الناس بالتفكير في كيفية قضاء الاجازة الصيفية.

ونحن نعرف ان دخل كل اسرة يختلف عن غيرها فالبعض ميسور الحال ويستطيع ان يلبي جميع طلبات ربة البيت ولكن المسكين الذي ينتظر المعاش كل نهاية شهر بفارغ الصبر ولديه من الديون او الاقساط الشيء الكثير والتي تجعله لا يستطيع ان ياخذ افراد اسرته للسفر مثل غيره..

ماذا يفعل؟

العجيب بالامر ان ربة الاسرة لا ترحم زوجها وتدفعها الغيرة الى احداث مشاكل مع زوجها للسفر والاصطياف، مع ان المثل يقول: «مد ريولك على قد لحافك» ويجب على المرأة العاقلة ان تساعد زوجها فالسفر ليس ضروريا كل عام لانه يكلف رب الاسرة الفقيرة المال الكثير وخاصة اذا كان لديه عدة اطفال فيا اختاه لا تكلفي زوجك اكثر من طاقته فانت خير معين له في السراء والضراء.

بنت البلد

الجهراء تخاطب المشروعات السياحية

كثيرا ما نسمع بالاذاعة ونقرأ بالصحف ونشاهد على الشاشة الصغيرة برامج شركة المشروعات السياحية اليوم مثلا حفلة في حديقة الشعب وسهرة بابراج الكويت ومسابقات مختلفة في حديقة جليب الشيوخ.. الخ. ولكننا لم نسمع ولم نشاهد اي مخطط ترفيهي لمنطقة الجهراء لم يا ترى وهل هي منسية من قبل المسؤولين بشركة المشروعات السياحية؟ مع العلم ان هذه المنطقة اقدم منطقة بالكويت اذا قيست بعمر المناطق الاخرى والتي ظهرت حديثا وتعتبر هذه المنطقة اكثر المناطق السكنية تعدادا للسكان ام لان سكانها لم يطالبوا بذلك من قبل ليعلم المسؤولون ان الانسان هو الانسان في اي مكان وزمان يريد ان يرفه عن نفسه من عناء العمل وغيره ولا يوجد بالمنطقة سوى حديقة القصر الاحمر الصغيرة وغير المنظمة، نامل من المسؤولين بشركة المشروعات السياحية الاهتمام بهذه المنطقة المنسية. وشكرا.

مواطنة من الجهراء

الى المسؤولين في شركة المشروعات

كنت في زيارة مع اولادي الى المدينة الترفيهية وعندما دخلنا عالم المستقبل «قبة الفضاء» وبدأ اولادي باللعب جاءني ابني يسحبني وهو مندهش من احدى الالعاب وهو يقول عيب عيب يا يبه فلما نظرت وجدت انها لعبة مرسوم عليها نساء عاريات الا من قطعتين واحدة في الصدر والاخرى للعورة وذهلت من المنظر.. ان رقم اللعبة هو ٥٨ فارجو منكم وانتم الغيورون على الدين ان تعملوا جاهدين لاقناع المسؤولين في المدينة الترفيهية لازالة الصورة ولكم مني جزيل الشكر.

مخلص للوطن

ظاهرة ... الفصول الخشبية !!

لقد اختفت الشبرات من مناطق البلاد لنراها باسلوب اخر قد وضعت داخل اسوار المدارس ليحشر بها الطلبة، ففي بداية كل عام دراسي نرى الفصول الخشبية (الشبرات) في المدارس ويصل عدد الفصول الخشبية في بعض المدارس الى ٣٠ فصلا اضافة الى عدد فصول المدرسة الاساسية والبالغة ٢٥ فصلا ولو دخلنا الى احد هذه الفصول لرأينا العجب ذلك ان عدد الطلبة فيها يتعدى ٤٠ طالبا او طالبة مع ضيق مساحة هذا الفصل ومن مساوىء هذه الفصول انعزالها التام عن المدرسة حيث انها قد وضعت في الساحات الخلفية للمدرسة بعيدة عن الغرف الادارية مما يصعب الاشراف التام على الطلبة فيها وسهولة تسرب الطلبة منها.

يا ترى من المسؤول عن ذلك؟ مع ان بلدنا بلد الخير والعطاء.

الرحمة الرحمة بابناء هذا الوطن.

مواطن

كلام في «البسطات»

جميع البسطات داخل اسواق البلاد والتي كانت قريبة من المحلات التجارية ازيلت لما تسببه من تشويه لمنظر هذه الاسواق وحتى لا تعطى الفرصة لبعض الباعة بالتلاعب بالاسعار والغش لتصريف بضاعتهم .

ورأى اصحاب هذه البسطات مرتعا كبيرا لترويج بضاعتهم في المناطق البعيدة من البلاد ليمارسوا عملهم دون رقيب او حسيب فنراهم امام الجمعيات والمساجد وقرب اسواق الخضار وعند المستوصفات حتى اصبح بعضهم يعرض بسطاته امام الوحدات الصحية ايام العطل الرسمية للمستوصفات واصبحت مهمة عرض البسطات يزاولها كل من هب ودب فترى النساء والاطفال وكبار السن من الرجال ... الخ واصبح الشاطر منهم من يضحك على الناس للتخلص من بضاعته وكسب المال عن طريق اكثر وكسب اسرع ..

يا ترى من المسؤول عن هذا الوضع الغريب؟

بنت البلد

الماء.. الماء.. يا شركة البترول ..!

خدمة تعبئة الماء في محطات البنزين اصبحت غير مجدية.. ليس في محطة او اثنتين بل في جميع محطات البنزين. فاذا ساقك سوء الحظ لملء رديتر سيارتك بالماء فلسوف تاخذ العملية منك اكثر من نصف ساعة وانت مكب فوق موتور السيارة ضاغطا بكل قوتك على هوز الماء تستعطفه انزال الماء لكن بدون جدوى. وقد سالت عامل المحطة عن سبب خراب خراطيم الماء في المحطات منذ سنوات ولم لا تقوم الشركة بتغييرها او ايجاد نظام افضل واسرع من النظام الحالي المتبع.. فقال ان الهوزات يدخلها هواء فيضعف الماء.. وضحكت لهذا التفسير غير العلمي.. فهل تلتفت الشركة لخدمة تعبئة الماء حفاظا على صبر الناس..؟

● عادل .ن

كلام في صفارة الانذار..

في بداية كل شهر تسمع صفارة الانذار ويتكرر هذا الامر كالمعتاد ولكن السؤال الذي نطرحه نحن مجموعة من المواطنين شباب ورجال ونساء وبنات ماذا تفعل عندما نسمع الصافرة وكيف نتصرف في حالة وقوع مكروه لا سمح الله..

مجموعة مواطنين

كلمة السر

اعـداد: مـاجد السباعـي

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد اصحاب المعلقات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ي	ش	ف	ب	ن	ا	خ	ي	ر	ن	ا	ى	ل	ع
٢	م	ا	ع	ل	ى	د	ع	ب	ل	ا	ن	م	ا	ن
٣	ل	ف	ل	م	ا	ن	ي	و	ا	د	ت	ل	ع	ب
٤	ب	ن	ا	ف	ع	ا	ر	ا	د	ل	ا	ب	ر	ق
٥	ق	ب	ب	ا	ل	د	ا	ر	ل	ي	س	ا	ذ	ا
٦	ك	ن	ت	ه	و	ا	ه	ل	ي	س	ب	ن	ا	ك
٧	ب	ذ	ي	و	د	ل	ك	ق	ل	ب	ا	ن	ط	ب
٨	ل	و	ق	ل	ب	ا	د	ح	ا	و	ب	ت	ش	ع
٩	ك	ا	ن	و	ت	ر	ك	ت	ف	ي	و	ش	ا	ة
١٠	ل	ه	و	ا	ك	ب	ه	ا	م	ن	ة	ا	ل	ب
١١	ي	ع	ذ	ب	ق	ل	ب	ف	ي	ك	و	ق	ل	ب
١٢	ع	ي	د	ا	و	و	ن	ن	ي	د	ا	ح	ب	ف
١٣	ي	د	ا	و	ي	ا	ل	ق	ل	ب	ل	ا	ل	ه
١٤	ا	م	ن	ا	ل	ا	س	م	ا	ء	م	ا	و	ن

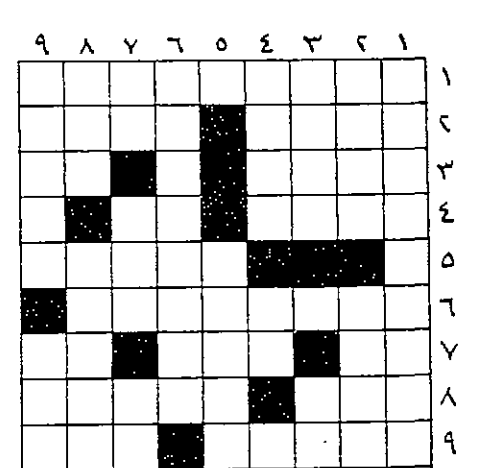
بكل تداوينا ـ فلم ـ يشف ـ ما ـ بنا ـ على ـ ان ـ قرب الدار ـ خير ـ من ـ البعد ـ على ـ ان ـ قرب الدار ـ ليس ـ بنافع ـ اذا ـ كان ـ من ـ تهواه ـ ليس ـ بذي ود ـ لو ـ كان ـ لي ـ قلبان ـ عشت بواحد ـ وتركت ـ قلبا ـ في ـ هواك ـ يُعذّبُ ـ وشاة ـ بلا ـ قلب ـ يداوونني ـ بها ـ وكيف ـ يداوي ـ القلب ـ من ـ لا ـ له ـ قلب ـ احب ـ من ـ الاسماء ـ ما ـ وا..

كانت كلمة السر في عدد امس

« ابن زيدون »

كلمات متقاطعة

اعـداد: زياد ابوهنطش



افقياً وعمودياً :

١ـ مطربة مغربية، ٢ـ علم مؤنث ـ دولة افريقية، ٣ـ يعود ـ شهر ميلادي، ٤ـ صفر بالانكليزية ـ خاصتك، ٥ـ دولة اوروبية، ٦ـ ممثل مصري، ٧ـ للنهي ـ ماركة سجائر ـ للتعريف، ٨ـ اداة استثناء ـ من انواع الرياضة، ٩ـ دولة عربية ـ لعب.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ـ نور الشريف، ٢ـ وحيد سيف، ٣ـ ري ـ مهد ـ لي، ٤ـ آدم ـ رمز، ٥ـ لسه فاكر، ٦ـ شيد ـ كوريا، ٧ـ رف ـ ررر ـ مح، ٨ـ لم ـ يمام، ٩ـ فايزة احمد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٤/٢٠-٣/٢٢)
ابتداء من اليوم عليك بمسايرة من تحب.
***

الثور (٥/٢٠-٤/٢١)
يوم مناسب لاتخاذ القرارات في العمل.
***

الجوزاء (٦/٢٠-٥/٢١)
كذبة صغيرة قد تخلق مشكلة كبيرة اليوم.
***

السرطان (٧/٢١-٦/٢١)
اليوم تجد شيئا فقدته منذ فترة طويلة.
***

الاسد (٨/٢٢-٧/٢٢)
زيادة في الدخل ومبلغ يعاد اليك اليوم.
***

العذراء (٩/٢٢-٨/٢٣)
سعادة تنتظرك لان الزهرة تسكن برجك.
***

الميزان (١٠/٢٢-٩/٢٣)
تسير الامور حسب ما تشتهي في المساء.
***

العقرب (١١/٢١-١٠/٢٣)
انت بحاجة الى الراحة واعتن بصحتك اكثر.
***

القوس (١٢/٢١-١١/٢٢)
مسؤوليات جديدة لها اهمية خاصة في العمل.
***

الجدي (١/٢٠-١٢/٢٢)
في هذا النهار ستتعرض لغيرة لا مبرر لها.
***

الدلو (٢/١٩-١/٢١)
احذر من النقد الذي توجهه للآخرين اليوم.
***

الحوت (٣/٢١-٢/٢٠)
مفاجأة عاطفية حيث سيغمر الحب وجودك.

قسيمة مسابقات رمضان التلفزيونية

«اجابات مسابقات رمضان لعام ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م»

١ افتتح في / / ١٩ افتتحه
٢ هل يجوز
٣ وصل عام
اقيمت بدولة
٤ انشئت عام
مقرها
٥ يوما
٦ اول رئيس هو
٧ آلة
٨ اخر مشروع هو
٩ طائرة

١٠ عام
ومقره
١١ ١ـ
٢ـ
١٢ اسمها
١٣ اسمها
١٤ مرفقا
١٥ اقسام
١٦ بمناسبة
١٧ عـام
١٨ اخر خط هو

١٩ ١ـ
٢ـ
٢٠ ساعة
٢١ عام
٢٢ ١ـ
٢ـ
٢٣ ميغاواط
٢٤ طولها وعرضها

٢٥ عام
٢٦ كتاب
بمناسبة
٢٧ في / / ١٩م
٢٨ رقم
٢٩ اخر مشروع
٣٠ اول رئيس تحرير
رئيس التحرير الحالي

استمارة رقم:

الاسم:
العنوان:
رقم الهاتف:

اسئلة مسابقات رمضان

١ ـ متى تم افتتاح المسجد الكبير رسميا ومن الذي قام بافتتاحه؟؟

٢ ـ هل يجوز لبيت الزكاة ان يستلم زكاة الفطر نقدا ويوزعها عينا؟

٣ ـ في اي عام وصل منتخب الكويت الوطني لنهائيات كاس العالم وفي اية دولة اقيمت تلك النهائيات؟

٤ ـ في اي عام انشئت المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية واين يقع مقرها؟

٥ ـ كم يوما تستمر رحلة غوص العدان؟

٦ ـ من هو اول رئيس للمجلس الاولمبي الاسيوي؟

٧ ـ اذكر آلة واحدة استعملها العرب قديما في رصد الاجرام السماوية؟

٨ ـ ما هو اخر مشروع تم افتتاحه ضمن شبكة الطرق السريعة .

٩ ـ كم طائرة يستطيع مطار الكويت الدولي استقبالها في الوقت نفسه ؟؟

١٠ ـ متى تم افتتاح اول مركز تابع لدار القرآن الكريم للنساء واين يقع مقره؟

١١ ـ اذكر اسماء اثنين من العلماء الكويتيين الفائزين بجائزة الكويت التي تمنحها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي؟

١٢ ـ ما الاسم الذي يطلق على الة حياكة السدو؟

١٣ ـ ما الاسم الذي كان يطلق على الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة قبل تسميتها بذلك؟

١٤ ـ كم يبلغ عدد مرافق المشروعات السياحية؟

١٥ ـ الى كم قسم تنقسم فصائل الدم؟

١٦ ـ في اي مناسبة صدرت آخر مسكوكات عن البنك المركزي؟

١٧ ـ متى تخرجت اول دفعة من كلية الطب .

١٨ ـ ما هو اخر خط افتتحته مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ؟

١٩ ـ اذكر اسماء مشروعين من اخر ٣ مشاريع لمعهد الكويت للابحاث العلمية؟

٢٠ ـ كم ساعة كانت تبث اذاعة الكويت عند انطلاقتها عام ١٩٥١؟

٢١ ـ متى بدأ تلفزيون الكويت بثه من البرنامج الثاني؟

٢٢ ـ اذكر اثنين من معارض دار الاثار الاسلامية؟

٢٣ ـ كم ميغاواط تبلغ الطاقة الانتاجية لمحطة الزور الجنوبية ؟

٢٤ ـ كم كيلو مترا يبلغ طول جزيرة فيلكا وكم يبلغ عرضها ؟

٢٥ ـ متى تم انشاء الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ؟

٢٦ ـ ما اسم اخر كتاب صدر عن وكالة الانباء الكويتية وباية مناسبة؟

٢٧ ـ متى بدأ تطبيق الترميز البريدي في الكويت؟

٢٨ ـ اي رقم يحمل اخر جزء صدر من الموسوعة الفقهية ؟

٢٩ ـ ما اسم اخر مشروع اسكاني قامت الهيئة العامة للاسكان بتوزيعه على المواطنين؟

٣٠ ـ ما اسم اول رئيس تحرير لمجلة العربي ومن هو رئيس تحريرها الحالي ؟

ترسل هذه القسيمة الى تلفزيون الكويت ـ مراقبة المنوعات ـ ص.ب ٢٥٧٩٥ صفاة ـ الرمز البريدي ١٣١١٨ .

الطقس

- يستمر الطقس الحار والرياح شمالية الى شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة للغبار.
- حالة البحر: معتدل الموج.
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٥، الاحمدي ٤٠، فيلكا ٤١ درجة مئوية.
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٨ بالمائة، الاحمدي ٢٦ بالمائة، فيلكا ٢٩ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
٦ صباحا ٤ عصرا
أدنى جزر:
١١ صباحا ١١ مساء

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف وانن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف وانن وحنجرة) ٥٧٥٥٠٥٠

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٣٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٢٦٣٤٤٢٢

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال) الفروانية ت ٤٧٤١٤٤٤

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٦/٤ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١٠,٤٥ صباحا
			المصرية	القاهرة_الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	٢,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/٦/٤ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
			الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٦,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,١٥ عصرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	مسقط ـ أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن ـ أمستردام	٨,٢٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	السوفيتية	أبوظبي	٩,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي ـ دبي	١١,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الشعب ـ ٢٤٢٠٣٠١ ـ شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية الرازي ـ شارع جابر المبارك.
- حولي والنقرة: صيدلية الجودر ـ ٢٥١٠٣٥٤ ـ حولي ـ شارع تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس.
- خيطان: صيدلية الوحدة ـ ٣٤١٢ ٤٧١ ـ الشارع الرئيسي.
- الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارئ

المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

الشويخ	٨٣٢٩٣٣
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
حولي	٢٥٢٧٧٢٨
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الجهراء	٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المـرور	١٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الاذاعة

٥ر٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥ر٢٩ القرآن الكريم، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦ر١٥ برنامج عباد الرحمن، ٦ر٣١ برنامج صباح الخير، ٧ر٠٠ موجز الانباء، ٧ر٠٥ تابع صباح الخير، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم، ٧ر٣٠ تابع صباح الخير، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨ر١٥ تابع صباح الخير، ٩ر٠٠ عالم الاسرة، ٩ر٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠ر٣٠ موجز الانباء، ١٠ر٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١ر٤٧ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١ر٥٢ حديث محبة الله للاقوياء من عباده، ١٢ر٠٠ قراءة البرنامج، ١٢ر٠٥ ثلاث اغنيات، ١٢ر٣٠ مسلسل النسر يكسر جناحيه، ١٢ر٥٠ تدللتي لمحمد البناي، ١٢ر٥٥ اعلان انضمام الموجات العاملة بالاذاعة، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر٢٠ حدث وتعليق، ١ر٣٠ مركب الخير لعبدالمحسن المهنا، عود وارجع لي لغريد الشاطىء، ١ر٤٥ مسلسل كثير عزة، ٣ر٠٠ ست اغنيات، ٣ر٠٩ حديث النشأة الاولى للادب، ٣ر١٧ القرآن الكريم، ٣ر٢٢ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣ر٢٧ ابتهال لفايزة ابراهيم، ٣ر٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ بوعيون فتانة لعبدالكريم عبدالقادر، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ يوم ويومين وجمعة لفيروز، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٥ ثلاث اغنيات، ٥ر١٥ نجوم القمة، ٥ر٣٦ حاسب الوقت لرباب، اشتقتلك لفريد الاطرش، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ افتتاحية اوبريت صدى التاريخ، ٦ر١٥ القرآن الكريم، ٦ر٤٦ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦ر٥١ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر٢٠ احيها لطلبة المعهد العالي، خطوة عزيزة لمصطفى احمد، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع، ٩ر١٥ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام، ٩ر٣٠ مجموعة اصوات حتى العاشرة، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٧ مسلسل النسر يكسر جناحيه، ١٠ر٢٧ ثلاث اغنيات، ١١ر٠٠ برنامج مهنتي، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢ر٠٨ موجز الانباء، ٢ر١٣ القرآن الكريم، ٢ر١٨ الختام بالسلام الوطني.

● أم كلثوم

اذاعة القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله يوسف، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة : اتق الله حيثما كنت، ٥,٢٨ الختمة المرتلة : للشيخ احمد نعينع، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ احمد نعينع، ٦,٤٥ برنامج مع المصطفين الاخيار، ٦,٥٦ الطيب من القول، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج تاريخ العلم الاسلامي، ٧,١٣ الطيب من القول، ٧,١٥ الحديث الديني : اصلاح الحال ليس من المحال، ٧,٢٥ الحديث القدسي الشريف، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٣,١٤
الشروق	٤,٤٨
الظهر	١١,٤٧
العصر	٣,٢٢
المغرب	٦,٤٦
العشاء	٨,١٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٩ رسوم متحركة، ٩,٤٢ حكايات عالمية للاطفال، ١٠,٢٢ مسلسل الاطفال شمس الضحى، ١٠,٥٢ المسلسل الثقافي الجامعة المفتوحة، ١١,١٧ البرنامج الديني اصحاب الرسول، ١٢,٢٨ المسلسل الفكاهي حكايات صغيرة، ١,٠٠ الاخبار الاذاعة ـ التلفزيون، ١,٢١ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١١ المسلسل المنوع : حكايات الف ليلة وليلة، ٢,٣٦ الفيلم العربي : انا عنتر، ٤,٢٦ لقاء الخميس، ٦,٠٦ المسلسل الديني : نور الاسلام، ٧,٠٨ بيئتنا، ٧,٣٨ الوان، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٠ البرنامج المنوع سهرة الخميس، ١,١٠ اهم الانباء، ١,١٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ثم الختام بالنشيد الوطني .

البرنامج الثاني :

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٣ المسلسل الكارتوني الدمى الصغيرة، ٦,٣٧ مسلسل الاطفال ساحل المخاطر، ٧,١٢ مسلسل الاطفال والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٧ المسلسل الفكاهي توتو سفن، ٩,٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي ماكغايفر، ١٠,١٥ المسلسل الفكاهي : الاخطاء المضحكة، ١١,٠٠ السهرة مع فيلم اجنبي كوميدي، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني .



● عبدالله غيث

● زوزو نبيل

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«فيلم اجنبي»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع سهرة غنائية متوعة يشترك فيها عدد كبير من الفنانين .
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع : فيلم اجنبي، وهو من النوع الكوميدي .

السينما

الاندلس : فيلم:
المحارب الطائر ـ أجنبي

السالمية: فيلم:
مهمة جنونية(ج٢) ـ اجنبي

الحمراء : فيلم :
خط النار ـ أجتبي

السيارات: فيلم:
أيام اللولو ـ عربي

الفردوس ـ فيلم:
الحرب ـ هندي

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
بالي خان ـ هندي

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
الحان وديسكو ـ اجنبي

الجهرة : فيلم :
حب فوق العجلات(ج٢) ـ اجنبي

غرناطة: فيلم:
جريمة في لوس انجلوس ـ اجنبي

الصليبخات : فيلم:
الزهور الجميلة ـ مالايالم

الجليب : فيلم:
الامير ـ مالايالم

سيارات الاحمدي : فيلم :
أماني تحت قوس قزح ـ عربي

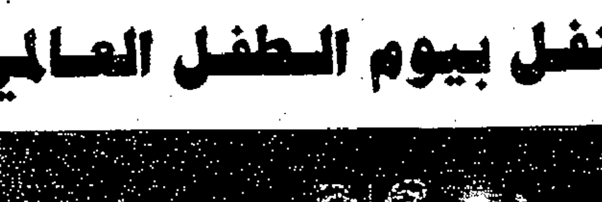
لجنة المرأة تحتفل بيوم الطفل العالمي

ضمن برنامج احتفالات لجنة المرأة العاملة بيوم الطفل العالمي لهذا العام اقيم مساء أمس الاول في حديقة الشعب مهرجان يوم الطفل العالمي الذي دأبت اللجنة على اقامة كل عام منذ ان تاسست عام ١٩٨٢ انطلاقا من ايمانها بضرورة العمل من اجل اطفالنا لمستقبل مجتمعاتنا.

اشتمل الحفل على كلمة لجنة المرأة العاملة التي القتها رئيسة اللجنة الزميلة مريم ادريس. كما تضمن فقرات ترفيهية وغنائية ومسابقات ثقافية ومسابقة قدرات ومهارات على الكمبيوتر وقالت رئيسة اللجنة السيدة مريم الدريس في كلمتها :

ـ اننا نحتفل اليوم لمناسبة عالمية الا وهي يوم الطفل العالمي ولجنة المرأة التابعة للاتحاد العام لعمال الكويت تحتفل منذ تاسيسها بهذه المناسبة ايمانا منها بان العمل من اجل اسعاد اطفالنا غاية نبيلة نبذل كل جهد في سبيلها.

واشارت الى دور الاسرة في توفير افضل السبل لمعالجة القضايا التي تهم اطفالنا فالتربية والتوعية الصحية وغيرها امور تتطلب النظر اليها بكل جدية واهتمام بالرعاية الاجتماعية وعدم الاعتماد على الغير وقالت بان البيت هو الاساس وان الابوين هما المدرسة الحقيقية للتربية.



● جانب من الحفل

ودعت في ختام كلمتها للاطفال بحياة سعيدة ملؤها الفرحة والسعادة ولاطفال العالم حياة بعيدة عن الجوع والحروب والتشرد والظلم والعمل من اجل اجيال تعمل من اجل السلام والتقدم والازدهار. وفي ختام الحفل وزعت الجوائز على الفائزين في كافة المسابقات الثقافية التي اجريت.

بيان للجنة المرأة العاملة

اصدرت لجنة المرأة العاملة باتحاد العمال بيانا رفعت فيه من جديد مطالبها المتمثلة في :

اولا : اقامة الحضانات النموذجية تحت اشراف متخصصين بقضايا الطفولة الثقافية والنفسية تكون ذات برامج واهداف واضحة والقضاء على الظواهر السلبية الناشئة عن الاعتماد على الخادمات.

ثانيا : تطوير المناهج في كافة المراحل الدراسية بما يتناسب مع تطوير المجتمع والاستغناء عن كافة الاساليب التعليمية القديمة واستبدالها باساليب تعطي القدرة للتحليل العلمي والتفكير الحر.

ثالثا : اقرار اجازة الامومة لمدة سنة كحد اقصى قابلة للتجديد مرتين بمرتب كامل لحاجة الطفل للرعاية الكاملة في اشهره الاولى.

رابعا : حماية الطفولة من التشويه الثقافي بمراقبة برامج الاطفال التي تعرض من خلال وسائل الاعلام واختيار الافضل منها فكريا واقامة مكتبات خاصة للاطفال تشتمل على معلومات تزيد من ثقافة اطفالنا وبناء شخصيتهم.

خامسا : الابتعاد عن تشويه صورة المرأة ووضعها في خانة الهوامش لما لها من اثر سلبي على تقدم المجتمع.

سادسا : الاهتمام بالجوانب الترويحية والترفيهية لاطفالنا بانشاء مؤسسات لملء الفراغ لاطلاق هواياتهم وتنميتها بالاسلوب الصحي السليم.

سابعا : وضع خطة متكاملة خاصة بالطفولة في وطننا لتغطي كافة الثغرات المعرقلة لتطورهم وامكانية الاستفادة من معارفهم وخبراتهم ورصد ميزانية خاصة لتطبيق هذه الخطة.

مخيم تدريبي للاطفال على الكمبيوتر

● تقيم شركة المشروعات السياحية مخيما تدريبيا للاطفال على الكمبيوتر بنادي الشعب البحري يبدأ في ٢٥ من يونيو الجاري وحتى ٢٥ من يوليو المقبل للاطفال من سن ٥:١٦ سنة.

شكر لـ «القبس» من جمعية التمريض الكويتية

تلقت «القبس» كتاب شكر من رئيسة مجلس ادارة جمعية التمريض الكويتية مريم الرقم تشيد فيه بدقة التغطية الاعلامية التي قامت بها القبس خلال احتفال الجمعية باسبوع التمريض الثالث بالكويت ويوم الممرضة العالمي الذي عقد في الفترة من ١٢ ـ ١٨ مايو.

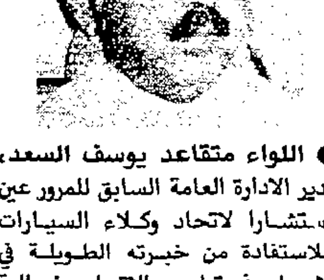


● يانغ فوتشانغ، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت وحرمه وجها الدعوة الى حفل استقبال وداعي لمناسبة مغادرتهما البلاد نهائيا. يقام الحفل في السادسة والنصف من مساء السبت المقبل بفندق شيراتون.

* * *



● الدكتور سالم دحابرة، رئيس وحدة الاطفال بمستشفى الصباح تلقى التهاني بنجاح كريمته سيما في امتحانات بكالوريوس الطب والجراحة بجامعة ادنبره في بريطانيا.



● اللواء متقاعد يوسف السعد، مدير الادارة العامة السابق للمرور عين مستشارا لاتحاد وكلاء السيارات للاستفادة من خبرته الطويلة في الاسهام في تطوير الاتحاد وفعالية اهدافه. وقد تسلم «ابوعادل» مهامه الجديدة منذ ايام.

* * *

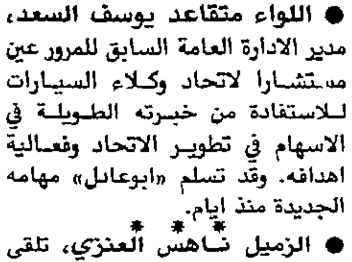
● الزميل ناهس العنزي، تلقى التهاني لمناسبة نجاح نجليه احمد ومحمد في المرحلة المتوسطة بتفوق.

* * *

● بدر نادر، تقرر تعيينه في وظيفة معيد بعثة بكلية التربية الاساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما تقرر ايفاده الى الولايات المتحدة الاميركية لدراسة الماجستير في تخصص «ادارة مراكز ومصادر التعلم» بجامعة ويسترن كارولينا بولاية نورث كارولينا.

* * *

● دعاء كمال محمد عبده، احتفلت بعيد ميلادها في جو من الفرح حضره الاهل والاصدقاء، وتلقت هدايا بالمناسبة.



هدايا من قسم ثقافة الطفل بالمجلس الوطني الى مراكز الطفولة



● في زيارة دار طفولة الاحداث

● مستشفى العظام قسم الطب الطبيعي

● مركز شباب الشامية

قام فريق من قسم ثقافة الطفل بالمجلس الوطني بزيارة نزلاء مستشفى العظام بوزارة الصحة العامة من الاطفال ما بين ٥: ١٤ سنة ودائرة الطفولة والاحداث في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومكتبات مراكز الشباب وذلك في اطار خطة توسيع دائرة الخدمات الثقافية المحلية التي يقوم بها قسم ثقافة الطفل بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وقاموا بتسليم المسؤولين فيها مجموعات كبيرة من الهدايا المتنوعة التي تتضمن مختارات من الكتب والالعاب التربوية التي تعود بالفائدة على الاطفال والشباب في هذه المراكز في الكويت.



اعـــداد:
حمود محمد البغيلي

من علمنـــــي حـــرفاً ..!!

كان لشاعري مدرسة خاصة ينفق عليها من فكره وثقافته وخبرته وتجربته واطلاعه وكانت له آراؤه وطموحاته واتجاهاته التطورية والتقدمية والقومية والعلمية والعملية والخلقية، وكان هو المدرس الوحيد الذي يدير المدرسة التي ضمت بعض التلامذة القدامى والمستجدين..

القدامى الذين بدأوا معه الخطوة الاولى وكانوا على سجيتهم، حيث جمعته بهم الصداقة والقرابة ونشأوا معه نشأة استفادوا منها الكثير من خلال ارشاداته وتعليماته التي لاقت المعارضة في البداية، ونالت التاييد والاستحسان في النهاية حيث اتضحت لهم الرؤيا البعيدة انذاك واصبحت قريبة بعد ان صدقت تنبؤات شاعري

والجدد ما زالوا ينهلون العلم من منابعه حيث يعمل صاحبي همزة وصل بينهم وبين الثقافات الاخرى، ويشرح لهم ما يصعب عليهم فهمه، ويتدارس معهم ما يستجد من متغيرات ومعطيات تاتي بها رياح التطور والتغيير.

لكن الايام وعادياتها ودوراتها وتقلباتها، تتجدد، وعمر الانسان لا يتجدد، وتاتي بجديدها حيث يكون هذا الجديد مبنيا على ما قبله من خبرات سابقة، وحضارات متراكمة وتأخذ هذه الايام باصحابها الجدد طابع الاستمرارية، مستمدة روح ما قبلها...

قطعا شاعري سوف يصبح مسنا، والتلامذة يصبحون اساتذة ـ هذا اذا استمروا في تعليمهم ـ اما من تخلف فسوف يدور في حلقته وينتهي متى ما توقف قلبه عن النبض ويموت وهو على حد علمه بما استفاد.

والان بعدما جاء دور «التلامذة الشباب» او الناضجين في العمر الذين يتوجب عليهم ان يبنوا لاستاذهم صرحا تذكارا لمن ياتي من بعدهم يعلن هؤلاء «الانانيون» عن احقادهم وينسفون كل القيم والعهود ليعلنوا انهم هم الذين افادوا وما استفادوا وهذا لعمري عجب العجاب..

الم يتساءل هؤلاء الشباب او تلك المجموعة، من اين جاءتهم كل هذه الافكار والابداعات والابتكارات؟!

ألا يعلمون ان هناك اناسا ليس لهم الا متابعة الاحداث، وكشف الحقائق، ووضع النقاط على الحروف واعادة الحق الى نصابه؟

الا يذكرون القول: «من علمني حرفا كنت له عبدا» ؟!

الا يخافون من التاريخ حين يكشفهم ويفضحهم في يوم من الايام؟!

الا يخجلون من انفسهم حين يتكلمون بما تعلموه امام من علمهم، ويتفاخرون بانهم مبدعوه، وهو الذي صنعهم ورباهم وعلمهم وشاركهم حتى اصبحوا على ما هم عليه الآن؟!

يا شاعري لا تتذمر واتركهم للناس وللتاريخ وقريبا جدا سوف يكون لهم مع الناس والتاريخ لقاء.

يقول شاعري:

الطينــة الــلي بكفــي كنــت اشكلــهــا
اليــوم صــارت تمــاثيــل تشكلنــي

حمود

خـــــارج عيـــــونـك

تعـالي عجـزت انسى وعجـز فيني النسيـان
تعـــالي وشـوفي غـــربـة العمــر من دونــك
انا كنت احسب النفس تصبر على الحرمـان
واحسب الـوفـا في القلب ينسـاك ويخـونـك
لقيت اني من دونـك مجرد.. بقـايـا انسـان
لقيت ان حيـاتي تنتهي خـارج عيـونـك
وجيتـك بقلبي شـايـل الشـوق والاحــزان
انــا المغـرم الملهــوف ضميه بجفــونــك
انـا العاشق الـولهان.. ضمين بـالاحضـان
وداوي جـــروح الشـوق في قلب مجنـــونـك
تـراني الوحيـد الـلي بهـذا الجفـا خسـران
لاني عجــزت القى مثـل طبعــك ولـونــك
تـــراجعت يـا سمـــرا ادوّر هـــوا.. الخـــلان
لعـل الـرجـوع يكـون في حسبـة ظنـونـك

فالح الهاجري

دار الوفـــــــاء

الـعيـد عيـدنـا بـدرع الجـزيـرة
ونعـايـد اهـل الكـويت بـالتليفـونـات
مبـروك عيـدك يـالكـويـت الاميـرة
مبـروك يـا دار الـوفـا والحميـات
نبـغـى نـعـايـد مـع نـاس كثيـرة
اهـل قطـر وعمـان واهـل الامـارات
والبحـريـن وآل سـعـود وايضـا وغيـره
نـاس كثيـرة في جميـع المجـالات
بـالـعيـد كـلا آه يـعـايـد عشيـرة
وانـا اعـايـد بنـدق والحـراسـات
والله عسـاقي تـالي الامـر خيـره
وتبـدل احـوال التـعس بـالمسـرات

حسن عبدالله الوطري

نــــار الظــــروف

وقفــت يـومــن شفــت ليـه نظـرتــي
نظـرة تعـاطف مـا عــرف وش سببهـا
يمكــن تبـين مــا جــرالي وعـــرفتــي
مــدى الظـــروف ونــار وقتـي حطبهـا
لكـن عجيبـة كيـف لي التفتــي
وانــا ارتــدي نيــران مخفــي لـهيبهـا
قــولي تـرى مــا همتـي دور وقتـي
لـعبـة قــدر والـوقـت معيـه لـعبهـا
ارجــو عسى مــن نظـرتـك لي فـهمتـي
وشفتي.. الحــروف الــلي زمـاني كتبهـا

غربي هليل الحبلاني

الطامة الكبرى حول الامسيات الشعرية واثرها بنفوس الشعراء

● ان الكتاب والشعراء هم حملة مصابيح الهداية بين يدي اممهم فاذا ابعدوا عنها فلا حاجة لها بهم ولا بمصابيحهم...

الشيخ محمد عبده

فعلى الشاعر والكاتب الا يكون سجينا بداخل نفسه.

فالشاعر كما قيل هو الذي يحس بما حوله ويشعر به ويفرح لفرح الآخرين وكذلك يجب على الشاعر والكاتب معالجة قضايا مجتمعه.

ومن هذا المنطلق آليت على نفسي ان ابدأ بالكتابة والشعر ان استطعت واعطي كل ذي حق حقه ولا اخشى في الحق لومة لائم...

علما بانى لم اضع نفسي في مصاف الشعراء والادباء...

كم واحــد لـــه غـــايــة مـــاهــرجــهـــا
يكنــهـــا لـــو هـــو لــلادنــين محتـــاج
يخـــاف من عـــوجـــا طـــوال عـــوجهـــا
هـــرجـــة قفـــا يـــركض بهـــا كـــل هـــراج
يقضب عليــك المخطيــه من حجـجهـــا
حلـــو نبـــاه وقلبـــه اســـود من الصـــاج
الله خلـــق دنيـــا وســـاع فجـجـــهـــا
عمـــا يـــريب القلب لـــك كـــم منهـــاج
الـــرجـــل وان شطـــت ليـــاليـــك سجهـــا
لمـــا تـــوليـــهـــا تبشر بـــالافـــراج

«محمد السديري»

● هجوم، دفاع، تعقيب

قرأت في صفحة الادب الشعبي بجريدة القبس هجوم الشاعر رجا القحطاني على الشاعر العربي «ابو نواس» ودفاع الشاعر سليمان الشعيبي عن ذلك الشاعر بتاريخ ١٩٨٦/٤/١٦ وتعقيب القحطاني ثانية بتاريخ ١٩٨٦/٥/٧.

فانا احترم وجهة نظر كل من الشاعرين... ولكن ارجح كفة الشعيبي.. فيا اخ القحطاني العصمة والكمال لله وحده ولكل انسان ايجابيات وسلبيات و(لكل جواد كبوة) فابو نواس كغيره من الشعراء له قصائد بالفكاهة والمجون كما له نصائح وقصائد بالزهد اليس هو القائل.

الارب فـــي وجـــه التـــراب عتيـــق
ويـــارب فـــي حســـن التـــراب رفيـــق
ويـــارب حـــزم فـــي التـــراب ونجـــدة
ويـــارب راي فـــي التـــراب وثيـــق
فقـــل لقـــريـــب الـــدار انـــك راحـــل
الى منـــزل نـــائـــي المحـــل سحيـــق
ومـــا النـــاس الا هـــالـــك وابن هـــالـــك
وذو نســـب فـــي الـــهـــالكـــين عـــريـــق
اذا امتحـــن الـــدنيـــا لبيـــب تكشفـــت
لـــه عـــن عـــدو فـــي ثيـــاب صـــديـــق

● الشعر الحر بين معارض ومؤيد

بما اني من المتابعين لما ينشر في صحافتنا المحلية وخصوصا صفحاتها الشعبية سالت احد الشباب النبهاء وهو ممن يقرضون الشعر بشكليه شعبي وفصيح عن رأيه بما اثاره كل من الشعراء سعد الشمري وعبيد العامر حول ما يسمونه بالشعر الحر فقال لكل وجهة نظره الخاصة وردد ذلك البيت من الشعر.

قـــف دون رايـــك بـــالحيـــاة مجـــاهـــدا
ان الحيـــاة عقيـــدة وجـــهـــاد

وبعد الحاحي عليه قال باسما: انا بالطيب لست من عشاق ذلك النوع من هذا الذي الحقوه بالشعر وقد قرأت مقالة للاديب الكبير والشاعر القدير عبدالله بن خميس وعلى فكرة انا شديد الاعجاب بمؤلفاته ومدمن كتاباته، حيث قال فكرة الشعر الحر فكرة غربية لحمه وسداه تبناها الشاعر الانكليزي (توماس اليوت) في العقد الثاني من هذا القرن الميلادي.

وقال: شعراء الحر حاولوا ركاب الشعر العربي هذا المركب والخروج به على وضعه واصالته الى هذا اللون المشوش والمهزوز وهي الفلسفة الذي حملها الشاعر الانكليزي (توماس اليوت) الى ان قال:

وماذ تجد الناشئة من تراث هؤلاء غير الضياع والثقافة الغربية المبطنة بالدس والكيد والعداء لهذه الامة..!!..

هذا تقريبا ما تذكره صديقي من تلك المقالة القيمة...

قال الشاعر:

لا تـــعـــرضـــن عـــلى الـــرواة قصيـــدة
مـــا لـــم تكن بـــالـــغـــت فـــي تـــهـــذيـــبـــهـــا
فـــاذا عـــرضـــت الشعـــر غـــير مـــهـــذب
عـــدوه منـــك وســـاوس تـــهـــذى بـــهـــا

● سبحان الله... اشراف اخذت السبق...

كتبت مقالة بعنوان «الطامة الكبرى» حول الامسيات الشعرية.. اثرها بنفوس الشعراء... حيث ناقشت ما قالته الاخت وضوح بتاريخ ٨٧/٤/٢٠ حول تسجيل تلك الامسيات على اشرطة كاسيت ولكن

● الشاعر علي القحطاني ● الشيخ محمد عبده

لا اؤيد «وضوح» ولا «اشـــراف» فـــي تسجيـــل الامسيـــات

ترددت في نشر مقالتي وادرجتها ضمن اوراقي الخاصة. والمفاجاة عندما وجدت الاخت اشراف كتبت مقالة معنونة بـ(الطامة الكبرى) يالهول الصدفة كيف وصلت مقالتي لـ(اشراف) التي نشرتها في الصفحة الشعبية بجريدة السياسة ولكن بعد ان قرأت تلك المقالة وجدتها تختلف اختلافا كليا عما كتبت فيا اختي وضوح واشراف انا لست مؤيد تسجيل تلك الامسيات على اشرطة كاسيت او فيديو فالتسجيل لها يكون سببا عن التاخير والانشغال عنها فبالتالي تفتقد تلك الامسية رونقها اذا خلت من الجمهور، وبعض الامسيات ليتني اسمع بها ولم احضرها فنحن كمتذوقين هذا اللون من الادب تكتفي بمجرد اسم «امسية» فهو بصيص نور الامل وخطوة في طريق النجاح...!!

● ذكاء....

بدوي في شملته سألني سؤال لم استطع الاجابة عنه فحاولت تغيير مجرى الحديث فقال: انت ذكي فحاولت تعجيزه او اجابته بسؤال. (على فكرة ما معنى الذكاء) فقال بلهجته البدوية (ابك نويت تحرجني ولكن الله يعيننا)... الذكاء على حد علمي عرفه العالم الانكليزي (نايت) بانه القدرة على التفكير في العلاقات تفكيرا بنائيا موجها نحو هدف... وهو يميز بين هذا مجرد الحصول على معلومات ومهارات ذلك الحصول الذي يحمل في طياته ادراك العلاقات مما يسبب التناسب بين مقاييس الاكتساب أي التعلم (Attainment Tests) ومقاييس الذكاء (intelligence Teste) وعشان اوضح لك ايضا ما قاله علماء النفس فقاطعته قائلا اسكت انت الذكي وليس انا وقال بلهجته البدوية المرحة (ابك هذا ما هو ذكا هذا لازم كل واحد يعرفه يا محفوظ البقا).

● روعة التصوير

عندما تقرأ بعض ابيات من قصيدة تجد فيها روعة التصوير ودقة التعبير ويخيل لك كانك تعيش الموقف نفسه او تشاهده فيلما سينمائيا.

ذكـرت ذيـك الليـالي يـوم كنـا قصـرى
يـــوم الطفـولـة تغنينـا مـع لحـوفهـا
نبني ليـاجـا المطـر بيـوتنـا من الثـرى
واهـلي قبـل مـا ينـادوني ينـادونهـا
مـا نفترق غـير لاجـا الليـل وكلن سـرى
والصبـح نرجـع عـلى العشـرة وقـانـونهـا

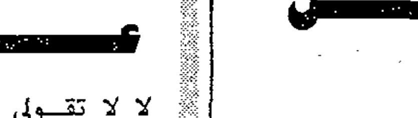
حجاب بن نحيت

واقــف عــلى شط البحـــر يم الابـــراج
والشمس يـغشـاهـا صفـار المـغيبـي
هنيـت بـالـراحـة وفـارقـت الازعـاج
ويـن انت مـا تقعـد معـي يـاحبيبي

علي القحطاني

هـــاك العيـــون الـــلي رمـــاني سهمهـــا
اصبحت اسـير في محـاجـرهن الســود
لـهـن لـغـة لكـن خفـوقـي فـهمهـا
مـن يعتـرض في دربـهـن صـار مفقـود
لـو كـان لي فـرصـة هـروب اغتنمهـا
ابي الســلامـة مـا ابي القـود والـزود

اسير العيون



حلـــم الليـــــل



يـا هـل الـزراعيـة عسـاكـم تمـرون
وتـعـالجـون الـلي قـوى صـوابـه
راع الـهـوى كنـه عـلى النـار مـركـون
والحـب لـو يكنـاه كـل درابـه
ويـامـا عـلى بـالي تجـون وتـروحـون
لا شـك حلـم الليـل يضـوي سـرابـه
مـن اول يـا صـافي الخـد واللـون
انتـه وانـا متبـالـين الكتـابـه
يـا عـل مـن عقـب الـعـداوة تـروفـون
والله يـزيـل الـلي يشـب الحـرابـه
وهـذا كـلامـي يـوم قمتـم تشكـون
تقـول ابـعـد لا تشـك القـرابـه
والي يـذمـك يـا اريش الـعين ملـعـون
بـالاخـرة بكـرة يحصـل عـذابـه
عـذابـه الـلي مـن جـهـنـم ومظمـون
نـارا تلضى مثـل نـار الحـرابـه
ويلقـا بـه الي يشـذبـون ويسبـون
لا عـاد يسمحلـه يـراجـع عـذابـه
تمـت وصـلي الله عـلى رافـع الكـون
الخـالـق البـاري عـزيـز جنـابـه

مشعل شبيب



عـــــودة العيـــــد

لا لا تقــولي عــلى عيـدك يـعـودي
وجـرحـي بقلبـي كـل يـوم بيـزداد
يـزداد جـرحـي ومـهـتنـي في رقـودي
والخـايـن الـغـدار بـالليـل رقـاد
ادعـي انـا بصبحي ومسـاي معبـودي
عـلى السـهـام الـغـادرة لـه تنـعـاد
مـا كنت اصـدق بـه عـزولي وحسـودي
لـين النظـر شـافـه وبـالعـين شهـاد
كـل مـا تشكي لـه يـزيـد الـوعـودي
ويـرحـل ويتـركني مـع الهم بـاسهـاد
واليـوم انـا قـررت كسر القيـودي
ويـا احسب من الساعـة لعمـري بميـلاد
لازم مـع الخـايـن احط الحـدودي
واصنـع لـروحـي قلب مـن يـد حـداد
واخـرج بـعيـدي وادعـي انـه يسـودي
واليـا ذكـروا طـاريـه وش عـاد

نور الامل

يـــا بـــو ســـعد صاحبـــي

يا بو سعـد صاحبي عهـد الهوى بـاعـه
والسر يـا صـاحبي بـين المـلا ذاعـه
وانـا احسب انـه نـور عيني مصـافيني
ولكنت اظن الغـدر مغـروس في قـاعـه
سـاعـة يمنيني ولا شـك مـا يـوفي
غـرو يجـامـل ونفسي منـه مـرتـاعـه
اذا ذكـرتـه يهـل الـدمـع يـا راشـد
واجض من مـرقـدي مسـترلي سـاعـة
تهمـل عليـه العـين لا غـاب محبـوبي
هـزه حنـين الشـوق ومفـارقـه لاعـه
يـومـه مصـافيني ولا يسمـع العـاذل
يـا مـر وينهـاني عـلى السمـع والطـاعـه
كفـه بكفـي يـوم لاش الـهـوى غـافي
ونـور القمـر يـوضي عـلى خـده اشعـاعـه
ذكـرى مضـت ويـاه مـا ظنتي تنتهـي
ذكـرى حفظهـا القلب يـا راشـد واداعـه
ذكـرى زمـان فـات يـا راشـد وقفـى
قفـى كمـا طـير دوي القشـق راعـه

احمد الخياط

مـــــن يـــــدري

ليـت مـن يـدري عـن الـزين وشلـونـه
فـاقـده مـن مـدة ايـام مـا جـانـي
طمنـوني عنـه يلـلي تمـرونـه
جعـل سيـد البيض مـا هـو بمـرضـاني
انشـده يـا بـعـد عيني عـن عيـونـه
خبـروه انـه بـلا قلـب خـلاني
وان سكـت عـلامـة الـغيظ مضمـونـه
شـوف منـهـو حـاكـي لـه وزعـلاني
فيـه نـاس طبـعـهـم مـا يخلـونـه
حـاضـريـن لفتنـة فـلان وفـلاني
والحكـي لـو هـو قليـل يـزيـدونـه
يـدعـون اصحـاب لا شـك عـدواني

شاعرة من البادية

كما يقول ابن رداس عبدالله بن محمد في كتاب شاعرات من البادية ان هناك شاعرة تظهر عطفها على رجل يدعى (فهد) عندما سمعت انه تعرض للضرب فرقت لحاله وقالت..

قلبي اذا قـالـوا فهـد يضـربـونـه
تكـن يضـرب لاهـج الـديـد فـهـاد
مـا تحتمـل خضر الجـرايـد متـونـه
لـو هو قـوي ويحمل الضـرب وش عاد
الـلي كمـا روب المـعيـدي سنـونـه
بـالـذكـر والا مـا نعـرف ابن الاجـواد
مـومـي لـهتـاش الخـلا في ردونـه
يـا عنـك مـا كفـه بخيـل عـلى الـزاد

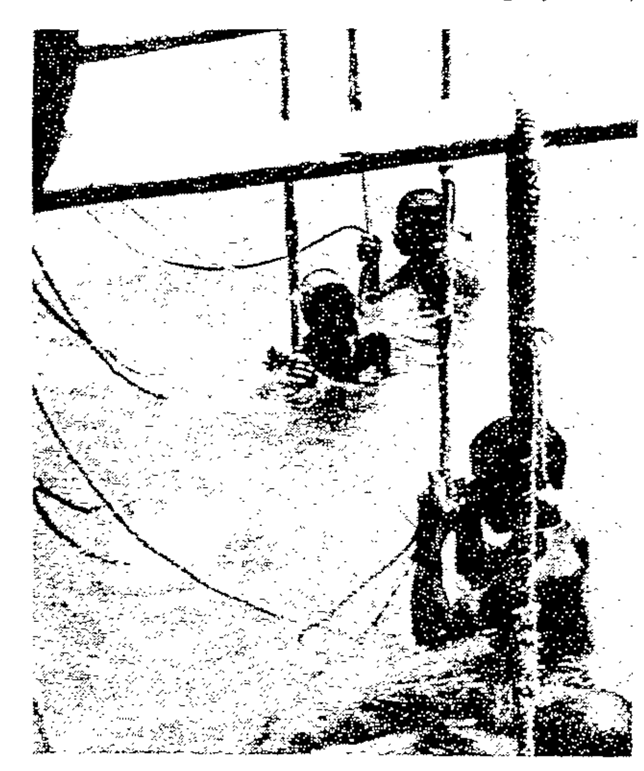
ايـــــام واعيـــــاد

طـول السنـة كـان لي ايـامـهـا اعيـاد
كنت التقى بـك وانتهى الـوصـل في العيـد
ظفـرت في الـعيـد الحقيقـي بميـعـاد
مـعـك ولكـن كـم تفـوت المـواعـد
يـا فـاتنـي لـو انحـرم منـك وش عـاد
ذكـراك تبقـى مـن بقـا الحـب تخليـد
مـع زود حـرمـانـي غـلاك انـت يـزداد
لـو دون الامـال الليـالي مـلا بيـد
ان شـالـت البلـوى من الـروح الاسعـاد
مـالـروح عن فـرحـة وعن حـزن ببعيـد
اسـوا حـدث تـغيـير مـا كنت مـعتـاد
او عقـب بـذل الجـهـد تعصى المقـاصيـد
تـهـوى القلـوب وللـهـوى القلـب ينقـاد
والـعـاطفـة تسقيـه سقي الحيـا البيـد
مهمـا حلمنـا بـاللقـا الـدهـر مـرصـاد
يـغيضنـي كمـا يـغيض امـرك الـغيـد
لي في غـديـر الـود مصـدر وميـراد
لـو بـالحسـد لاحت عيـون الحـواسيـد
اشتيـاق للقيـا اشتيـاق ابـن شـداد
لـوصـال حسنـا عبس واشـواق ابـا زيـد

رجا محمد القحطاني

ايـــــام الغـــــوص

احد شعراء البادية قال هذه القصيدة وهو في الغوص مع النوخذة خليفة بن عقيل العازمي متذكرا اهله في منطقة البرقان (الكويت) والسفينة راسية في احد الهيرات ويدعى مشغله وهي معروفة مثل مغاص مويجله وغيرها بانها كثيرة القطع الصخرية في قاعها ومحارها يختلف عن غيره وتسمى محارة هذه المغاصات (مصقولة) اي نظيفة، فقال هذه القصيدة متذكرا اهله وجماعته:

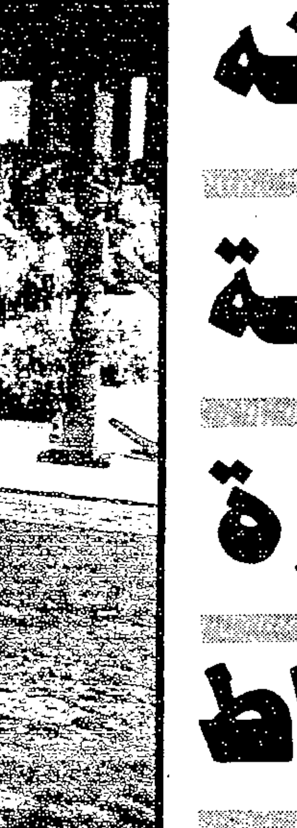


انـا البـارحـة بـين التعـاريض والسكـان
تـوافيت انـا ويـا اللي عيـوني يـوذنـه (١)
سرى الليل كله ما سرى مدمـج السيقـان
انا والغضي في مرقـدي مع هـل الفنّه (٢)
وانا في (مشغلـه) واهلي من وراء البرقـان
تهارجت انا بالطيف مع زاهي الخنّـه (٣)
واصبحت انا (بالبيضـة) وادور الطرشـان
عـلى جوجب حـرش العراقيب يـرذنـه (٤)
هجـدني وانا في مشغلـه بنـدر الخشبـان
شمالي ابو عينـين وشرقي اهـل جنّه (٥)
ابـو لبّـه وان شـافـهـا قـاري القـرآن
عـاف الصـلاة والفـرض مـع بـاقي السنـة
انـا مـع خليفـة مقـدم الـربـع يـا سلمـان
خـويـه دايـم اهـمـومـه مـا تضـدنّـه

(١) التعاريض: قوائم في مؤخرة السفينة والغيص الجيد توضع له شبكة من الحبال للنوم عليها.
(٢) الفنة: اتساع المكان على السفينة.
(٣) مشغلة: منطقة صخرية في البحر يغوصون بها ومحارها جيد.
(٤) البيضة: موقع في ساحل الاحساء من الجهة الشمالية.
(٥) ابو عينين: مدينة الجبيل وجنة: جزيرة في البحر ويقربها مغاص على اللؤلؤ.

من كتاب عبدالله الدويش

الأمير يشمل برعايته حفل تخريج الدفعة الثامنة عشرة للطلبة الضباط



● سمو الامير القائد الاعلى للجيش يرعى حفل التخرج



● سموه يصافح كبار قادة الوحدات العسكرية



● سمو ولي العهد وفي استقباله كبار ضباط الجيش

● سمو الامير يسلم الاول على الدفعة شهادته



● سمو الامير يهنىء احد الضباط المتفوقين





● وزير الدفاع ورئيس الاركان يتوسطان الطلبة المتخرجين



● ضباط الدفعة الثامنة عشرة يؤدون القسم

● طابور العرض يمر من امام المنصة الرئيسية

● مراسم تسليم علم الكلية العسكرية للدفعة التاسعة عشرة



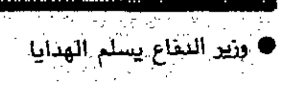
● وزير الدفاع يسلم الهدايا



● جمهور كبير حضر الحفل



● ام تعانق ابنها الخريج



تصوير: موسى عياش

يوسف محمد دخل الوسط الفني وهو يجهل الكثير عنه

تجارب الحياة كفيلة بأن تعطي الفنان الثقة وصدق الأداء

■ أتمنى ان يظل الجمهور ملتصقا بفنانه الاصيل .. وأن يظل الفنان مرتبطا بالاصالة والابداع

● يوسف محمد

الممثل الصاعد يوسف محمد احد الفنانين الشبان الذين بدأوا مشوارهم الفني بالعمل المسرحي... كان لنا معه هذا اللقاء قال:

ـ بكل الصدق، دخلت الوسط الفني وانا اجهل الكثير عنه. ولكن التجربة أفادتني، وتجارب الحياة كفيلة بان تعطي الفنان الثقة بالنفس وصدق الاداء وقد استطعت ان اتعرف على الكثير من انواع الفنون... فهذا عصر الفنان الشامل.

● وعن الفنانين الذين عملت معهم؟

ـ اكثر الفنانين الذين عملت معهم لهم خبرات طويلة في هذا المجال، وكنت اناقشهم في الدور وابعاده قبل بدء العمل، وكان لتوجيهاتهم، بالاشتراك مع المخرجين، الفضل في نجاحي في بداية مشواري... وقد تعلمت الكثير من التمثيل مع الفنانين ابراهيم الصلال، واحمد الصالح، واعضاء فرقة المسرح الشعبي.

● ما هي ثقافتك الفنية؟

ـ درست في معهد الموسيقى في مصر آلة العود ومكثت فيها ثلاث سنوات، واثناء تواجدي بالقاهرة تعاملت مع معظم الفنانين المصريين، بجانب انني استفدت كثيرا من التعامل مع الناس في الشارع والاوتوبيس واصبحت اعلم عن القاهرة ما لا يتعلمه المصري نفسه من خلال هذه البساطة والعفوية والاحتكاك الفني اصبحت لدي حصيلة كبيرة من العلم بالشيء، وعندما حضرت الى وطني الكويت وبدأت العمل الفني كان زملائي يتساءلون: هل درست التمثيل في مصر؟

● ترى ما هي الجهة التي يجب ان تتولى القيام بالاعمال الفنية، التي ترتقي بمستوى المسرح وتتحمل مسؤولية المشاركة؟

ـ الجهة الوحيدة القادرة على تولي هذه المهام المسرحية القومية، هو المسرح القومي او الطليعي. انني اتمنى ان يعود المسرح الطليعي لمزاولة نشاطه الثقافي.. ان الكويت عامرة بالفنانين والامكانات التي تؤهلها للرقي بمستوى المسرح في العالم العربي وعلينا ان نعيش الواقع بكل ابعاده ومحاذيره، وقد حققت مسرحيات عبدالحسين عبدالرضا وفؤاد الشطي نجاحا جماهيرا وفنيا على مستوى العالم العربي، لانها خاطبت الواقع بكل صدق واضافوا باعمالهم الى المسرح الكويتي جديدا. فيجب ان تستغل ظاهرة الاعمال الجيدة التي تشارك في المهرجانات والمناسبات القومية حتى نرتقي باعمالنا ونخرج بها الى دائرة الاضواء خارج النطاق المحلي.

● ماذا تقول للنقد والنقاد، وللجمهور والفنانين؟

ـ ان يدرك الناقد قيمة المسرح الحقيقية ويميز بين المفيد الممتع والساذج السطحي وان يقول الجميع كلمته الحقة في الفنان بشرط ان يكون الفنان نفسه أهلا لتلك المكانة التي وضعه فيها الجمهور والنقاد والفنانون، وان يظل الفنان ملتصقا بجهوده وفنه وان يطور كفاءته الذاتية باستمرار، وان لا يشعر بالشيخوخة.. فالفنان هو ترجمان للحياة مهما امتدت.. فكل ما وهبنا الله من موهبه وثقافة ومعرفة يجب ان تقدمه باخلاص وحب حتى ننير الحياة باجمل ما تملك من خير للناس.

● كلمة اخيرة:

ـ اتمنى ان يظل الجمهور ملتصقا بالفنان الاصيل وان يظل الفنان والناقد على السواء مرتبطا بالاصالة والخلق والابداع.

حوار محمد زغلول ذياب

كتاب عن نشاط المنظمات اليهودية في اميركا

صدر حديثا كتاب بعنوان: «المنظمات اليهودية الاميركية ونشاطاتها في دعم اسرائيل» للباحثة الاميركية لي أوبرين، التي اجرت مسحا شاملا للمنظمات الصهيونية واليهودية في الولايات المتحدة. واستخلصت اغراض كل منها وتوجهاتها، وذلك من مصادر هذه المنظمات ذاتها، وبتعابيرها في اغلب الاحيان.

وقد تكونت نتيجة لهذا المسح خريطة لهذه المنظمات، لم يسبق ان رسمت من قبل خريطة فريدة في شمولها وتعدد فروعها وتشابك اجزائها، ومسالك تغلغلها في جوانب الحياة الاميركية كافة.

يطمح الكتاب للاجابة عن سؤال طالما تردد في اوساط المعنيين من العرب بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط: كيف تاتى للاقلية اليهودية الاميركية ان تمارس ذلك الضغط الكبير على القوى السياسة الاميركية، وخصوصا في الكونغرس ودوائر الدولة، وان تحمل السياسيين الذين يرشحون انفسهم في الانتخابات على تدشين حملاتهم الانتخابية اعلان مساهمتهم في دعم اسرائيل، واستعدادهم لمناصرتها بعد فوزهم، وان تعقل السنة منتقدي اسرائيل عن الافصاح عن ارائهم، وتمارس ضدهم مختلف انواع الضغط والاضطهاد.

فيلم تسجيلي عن الشيخ محمد متولي الشعراوي



● الشيخ الشعراوي

يقوم المركز القومي للسينما التسجيلية بالقاهرة بانتاج أول فيلم تسجيلي عن الشيخ محمد متولي شعراوي.

ويتضمن الفيلم التسجيلي نشاة الشيخ شعراوي في قريته قابوس بمركز ميت عمر بمحافظة الدقهلية ورحلته العلمية طالبا في معهد الزقازيق الديني، ثم في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر وحصوله على الشهادة فيها سنة ١٩٤١، ثم حصوله على الدكتوراه مع اجازة التدريس عام ١٩٤٣ ثم العمل بالمعاهد الازهرية وتولي وزارة الاوقاف في عهد انور السادات، والعمل في المملكة العربية السعودية بكلية الشريعة بمكة المكرمة خلال الفترة من عام ١٩٥٠ الى ١٩٦٠.

وعمل كذلك مديرا للدعوة الاسلامية في مصر. كما عاد ثانية الى المملكة العربية السعودية فعين رئيسا لقسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٧٣.

وفي عام ١٩٨٠ عين عضوا في مجلس البحوث الاسلامية «هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف».. كما اختير عضوا لمجلس الشورى عام ١٩٨٠ وفي سنة ١٩٨٧ انتخب عضوا في مجمع اللغة العربية ـ مجمع الخالدين. ويتضمن الفيلم فقرات من خواطره الايمانية.

اسبوع السينما الأوروبية في نادي الكويت للسينما

● المعاطف الطويلة

يختتم نادي الكويت للسينما موسمه الحالي باقامة اسبوع للسينما الاوروبية هو الاول من نوعه بين انشطة ومواسم نوادي السينما العربية كلها، ويتم بالتعاون بين النادي والسفارات المعتمدة لدول السوق الاوروبية المشتركة.

ويتضمن هذا الاسبوع افلاما من دول السوق تعرض لاول مرة، وذلك في صالة عرض غرفة التجارة والصناعة، حيث تبدأ العروض في الساعة السابعة والنصف من مساء كل يوم عدا يومي الخميس والجمعة، ولمدة اسبوعين.

ويبدأ العرض الاول يوم الاحد المقبل، في السابع من يوتيو الحالي وهذه ملخصات بعض الافلام.

بروج ـ المدينة الساكنة

منذ وفاة بلانش، زوجته الشابة، لا يعيش هيوج فيان الا بالذكريات وفي الماضي، وبكل احترام جمع الاشياء التي كانت تملكها المرحومة في درهة منزله، وايضا في الجناح المجاور للمنزل، وهو لا ينصرف عن هذا التآكل الا من اجل تنزه كآبته في مدينة شبحية وريفية غارقة في الضباب، وكل ما فيها من سماء كئيب وشوارع خالية وقنوات مياه ساكنة، يذكره بصورة المرحومة.

تتعاقب الاسابيع متشابهة، حتى اليوم الذي التقى فيه الارمل بسيدة شابة في الشارع فاربكه التشابه العميق بينها وبين الراحلة.

جان مارشال راقصة محترفة من افراد الفرقة المتجولة التي تظهر على مسرح بلدة بروج. وجان تشعر بالفضول والجاذبية تجاه هذا الرجل الناضج الرقيق والغامض، فهو شارد حين تتكلم معه ولا يقول الكثير عن ماضيه كأنه يحافظ على جزء مهم من خياله.

في الحقيقة، هيوج لم يكف ابدا عن حب بلانش وهذا لا يمنعه من ان يشعر تجاه جان بجاذبية مؤلمة وصامدة ومنبع ندم لهذا المؤمن الذي يعيش في بلدة مليئة بالتقاليد المسيحية، ويظل هيوج يتصرف بشكل غريب وغير منسجم مع جان التي لم تفهم ولم تسمح بان يدعي رجل بانه مغرم ويصر ان يبعدها عن حياته.

ماذا سيحدث بين هدفين الكائنين المختلفين اللذين التقيا في منزل هيوج الكبير. لاول مرة، وفي نفس اليوم الذي كان يحتفل فيه بمناسبة دينية، في بلدة بروج في بداية هذا القرن.. وهل تغدو بروج مدينة ساكنة مرة اخرى؟

منزل جدتي

فيلم عاطفي يحكي عن الحب والكره بين الصغار والكبار.

فيتزجيرالدو

في غابات اميركا اللاتينية في فترة ازدهار المطاط غلبت على المغامر بريان سويني فيتزجيرالدو الذي يسمى نفسه فيتسكارالدو غلبت عليه فكرة بناء دار اوبرا كبيرة في مدينة اكيتوس. ومن اجل توفير المال اللازم لذلك اشترى بالمال الذي استطاعت صديقته مولي التي تعمل مديرة بيت للدعارة توفيره واشترى باخرة قديمة ومنطقة اشجار مطاط. كانت خطة تحبس الانفاس من اجل ان يتخطى الحاجز المكهرب حول ريو اوكايلي، قرر الابحار بالباخرة باتجاه الشمال حتى يقترب النهران الى ادنى مسافة ممكنة، وهناك يقوم بجر السفينة على اليابسة الى النهر الاخر. ورغم ان جميع من يعمل على الباخرة باستثناء القبطان والطباخ والميكانيكي كانوا يرتعشون خوفا من الهنود، فقد نجحت تلك الخطة، حيث ان الهنود الذين يؤمنون بالخرافات يظهرون فجاة ويصدقون احدى القصص القديمة المتوارثة فيساعدوهم في السفينة غير ان هذه الخرافات تكون سببا في هلاكه: عندما تعوم السفينة اخيرا في مياه ريو اوكايلي، يتسلل الهنود ليلا ويقطعون حبال السفينة ويتركونها تتلاعب بها الامواج في اتجاه الشلالات السريعة. رغم ان فيتسكار استطاع انقاذ السفينة وطاقمها الا ان خطته في ان يصبح احد ملوك المطاط تفشل. ولكنه يحقق شيئا ما من حلمه. فببعض المال المتبقي معه يتعاقد مع فرقة اوبرا ويجعلها تقدم عرضا على السفينة التي باعها وهي في طريقها وسط احدى الغابات.

غرفة ذات منظر

فيلم «غرفة ذات منظر» يحكي قصة فتاة انكليزية جميلة تدعى لوسي هانيتشارتش تعيش في الخارج. تهتز عواطفها عندما تشاهد جريمة قتل، وتتغير حياتها بوصول شاب عاطفي بشكل مفاجىء وغامض.

مثل هذا الفيلم امام ستارة مع مناظر بانورامية خلفية لمدينة فلورنس الكلاسيكية والريف الانكليزي الاخضر، ان فيلم «غرفة ذات منظر» سيبقى في ذاكرتكم الى الابد.

المعاطف الطويلة

من فرط ما اصابه من خيبة امل وصل لواك مورا الى تفضيل سكون الاحجار عن سكون الانسان، فهذه الرحلة التي اوصلته الى بوليفيا قرب حدود الارجنتين على سفوح الكوردينر ديزاند حيث اقام مخيمه للتنقيب المنجمي.

بصورة لا ارادية، يصبح مورا شاهدا على كمين نصبه العميد فنتشينا الذي اقسم ان لا يصل الكاتب الارجنتيني الكبير جوان منديز ابدا حيا الى بلده .. جان منديز الملقب «ضمير اميركا اللاتينية» نال فعلا عفوا من حكومة لاباز الجديدة بعد عدة سنوات من السجن ناتجة عن اتهام كاذب بتهريب المخدرات. مؤلف هذا الاتهام هو فنتشينا نفسه يساعده كوماندو من الضباط الاشداء يقدم بزرع الارهاب في طول البلاد وعرضها ليهز الديمقراطية البوليفية الشابة.

لظروف امنية، احيط تحرير منديز بالسرية وكانت عودته حتى حدود الارجنتين منتظرة تحت حراسة عسكرية في عربة تربط في قطار ركاب.

تدخل مورا بمساعدة جوليا منديز. الاتية لاستقبال ابيها يبطل مؤامرة فنتشينا ويكشف النقاب عن مؤامرة اولى اكثر شيطانية دبرها شخص يدعى جونان غارسيا احد عملاء الاستخبارات البوليفية.

ضحية جنونه يساهم فنتشينا رغما عنه على توطيد السلطة الجديدة. واما مورا الذي ظاهريا، بقي خارج اللعبة هل سيتابع رحلته وحيدا؟ ام هل وجد في جوليا المراة التي ستقطع جزءا من الطريق معه.

١٩٨٢ - ١٩٨٧ التجربة والأفق

نقطة الدم بين الغار والعار

لماذا لا نعود عشرين عاما الى الوراء، عشرين قرنا ؟ ليست الذاكرة هي وحدها التي تمشي الى الوراء - وابواب المستقبل مختومة بالشمع الاحمر - كل شيء يمشي الى الوراء اذا، وقالت التوراة ان الله خلق الكون في ستة ايام، وفي اليوم السابع استراح.

اما مملكة الله، في التقويم اليهودي الحديث، فقد قامت في ستة ايام ايضا، وفي اليوم السابع استراح موشي دايان، ثم قال رافاييل ايتان ان التاريخ لم يعد يعترف بـ«الويك اند» ولو كان يوما واحدا، وكان له ان يقول ايضا ان «عملية سلامة الجليل» التي بدأت جوا في ٤ حزيران (يونيو) وبدأت برا في ٦ حزيران ١٩٨٢، لم تكن سوى اليوم السابع في حرب الايام الستة، لقد اكتمل الاسبوع اليهودي اذا، وكان ان قال ايليا غيفاع، الكولونيل الاسرائيلي الذي رفض الدخول الى بيروت، ان ذلك اليوم كان في الواقع، اليوم الثامن في الاسبوع، اي انه اليوم المستحيل.

الورد الفلسطيني

ايام الوحوش: كان اللبنانيون في الجنوب، بل في كل مكان، قد دخلوا في يوميات اليأس، وكان الفلسطينيون الذين يمشي التراب، كما الحرائق في عروقهم، قد فتنوا بذلك التيه الاخر، لا نقصد الفقراء الذين قاتلوا باللحم العاري، وبالوجوه التي هي نهايات الحزن، نقصد اولئك الذين قاموا بتنظيف عروقهم من التراب، ومن الورد الفلسطيني، واحلوا محله الذهب. ايها السادة ان العربات المطهمة لا تصل الى فلسطين.

هكذا دخل الاسرائيليون، اجتاحوا عاصمة عربية اسمها بيروت، لم تكن الاولى، كما قيل، فالقدس سقطت (الحجارة ما تزال تحرس التاريخ) لكن اليهود اجتاحوا القاهرة ايضا، في ٥ حزيران (يونيو) راحوا يعبرون شبه جزيرة سيناء، ها ان موسى يستعيد قدميه، لكن احذية الجنود المصريين كانت فارغة يا سيدي، من شاهد ذلك الخط الطويل من الاحذية؟ كل كاميرات الغرب التقطت ذلك المشهد البديع، ولكن اين الرجال؟ تركوا احذيتهم في الصحراء، كما لو انها توقيع باصابع القدمين على الهزيمة.

.. وكانت الاحذية قبورا، هكذا ظهرت في الصورة، لن ينسى اطفال مصر ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية كانت تشوي لحوم ابائهم في الصحراء، وكان الطيارون يقهقهون مع الريح، ها ان موسى يفتتح «سوبر ماركت» في الصحراء: اعلان الى تجار القوافل، نحن نبيع الجثث باسعار مخفضة..

وظل الاسرائيليون يمشون حتى وصلوا الى القاهرة في اذار (مارس) ١٩٧٩، الان، لقد وقعت معاهدة الصلح ورفرفت النجمة السداسية في المدينة التي اعلنت الحداد الابدي من اجل جمال عبد الناصر - ومن اجلنا - ولم يتوقف الاسرائيليون، وكان دافيد بن غوريون قد قال انه لا يعرف متى يوقع لبنان معاهدة صلح مع اسرائيل، لكنه يعرف شيئا مؤكدا وهو انه سيكون الدولة العربية الثانية التي تقوم بمثل هذه الخطوة.

مناحيم بيغن وصل الى القاهرة بسيارة دبلوماسية، لم يكن الامر يحتاج الى دبابات، فقد قام انور السادات بتنظيف مصر من المصريين، قال انه سيصنع المواطن الاخر: كيس من الخبز والذهب وبعض المقتطفات من اغاني احمد عدوية، لكن الدم العربي يمشي في كل العروق المصرية، لم تتحول مصر الى حانة يهودية، وبقي النيل يمشي بين اصابعنا، ان المياه المقدسة تاتي الينا بجمال عبد الناصر، كثيرون اختاروا الطرقات الاسنة (بماذا يختلف التاريخ عن المقهى ايها السيد نجيب محفوظ !!» حتى محمد عبد الوهاب وقف بثياب الجنرال امام انور السادات، من قال ان الموسيقى صنعت للانهيار ؟ ألم يقل المؤرخون ان الموسيقى حمت فيينا من السقوط، وكان هذا حال برلين ايضا قبل ان تحل فلسفة الاحذية الحديدية محل فلسفة بيتهوفن وشوبيرت وفاغنر: تسويق السنونو، بدلا من الوحول في هذا العالم.

شامبانيا من اجل الجنرال !

اليهود في بيروت (يا انور السادات، ألا تزال عظامك في مصر ؟» هذه الشامبانيا من اجل الجنرال، ورفع بشير الجميل كأسه امام ارييل شارون، لقد شربوا الشامبانيا بالاحذية. وكما في سيناء، كذلك في بيروت، كانت هناك احذية اخرى ملأى بالدم، وقال بشير الجميل انه يحرر لبنان من الغرباء، من قال ان اليهود غرباء ؟ بهذا المنطق تكلم شارل مالك: «نحن الجزء الثاني من اليهودية»، لكن النهاية كانت رائعة جدا. ضاع «رئيس الجمهورية المنتخب» بين الحجارة، واحتار المعلقون: من قتله؟ قال لنا احمد جبريل انه هو الذي فعل ذلك، لا يهمنا من هي الايدي التي قامت بهذه المهمة، التاريخ هو الذي اعطى الاوامر، وجرى التنفيذ بسرية تامة وبدقة تامة، لم ترتفع النجمة السداسية في بيروت، لقد هربت امام العاصفة، وفي الجنوب، كان اليهود المذعورون يلقون القبض حتى على الهواء، اجل، حاولوا اغتيال الهواء، وبعضهم حاول وضع الهواء وراء القضبان، لم يصنع اليهودي من لحم اخر، وكان اهل الجنوب، وهم يلقون عليهم الزيت المغلي، يقولون ان لحم اليهود يشبه لحم الارانب.

تركوا دماء كثيرة، عظاما كثيرة، في بيروت، وفي الجنوب كان التبغ يختلط بالديناميت. رجال كانهم الجبال، لم يكونوا يخافون، بالسيوف واجهوا الدبابات الاسرائيلية في النبطية، وتبعثر اليهود هاربين، كان عرس العرب، فيما كانت القوة متعددة الجنسيات في بيروت تقف مذهولة امام هذا «الشعب المجنون» وذلت صباح سقط ٢٥٠ اميركيا، لم يحدث مثل هذا حتى في فيتنام، الفرنسيون فقدوا حوالي المائة قتيل خلال ثوان قليلة تذكروا ديان بيان فو: هؤلاء الاسيويون تسكنهم الشياطين، هذا ما قاله هنري جاكسون، ولقد نسي ان الاديان كلها ولدت في اسيا، هنا مسقط رأس الملائكة.

***

ايها الاصدقاء الاسرائيليون

الضاحية الجنوبية انتفضت في اخر اب (اغسطس) ١٩٨٣، بعدها بايام. كان سمير جعجع يلملم رجاله في الجبل ويطلق نداء الاستغاثة (ايها الاصدقاء الاسرائيليون..) وكان ان «حشر» مع الالاف من رجاله في دير القمر، حتى جاءت طوافة اسرائيلية ونقلته الى بيروت الشرقية، هناك رفع شارة النصر «لقد خسرنا الجغرافيا، لكننا ربحنا التاريخ» انه يردد عبارة ماوتسي تونغ: «تراجع في المكان، تقدم في الزمان» فالتاريخ هو الاهم، ثم اكتشف جعجع ان تاريخه الشخصي (وهو ليس تاريخ المسيح كما يدعي) يوجد بين اسنان ضابط استخبارات يهودي: ان قبلة يوخاس تتكرر مرة اخرى.

● الاسرائيليون في مطار بيروت

نبيه البرجي

هذه المرة كان يهوذا رجلا من شمال لبنان قال انه يحمل رسالة شخصية من السيدة العذراء لتخليص المسيحيين من انياب المسلمين.

لكن المنتصرين، الذين قاتلوا اليهود بايد عارية، ما لبثوا ان انغمسوا في لعبة الضوء والظل، كانوا بحجم اللحظة التاريخية لكنهم لم يكونوا بحجم المدى التاريخي، سقطوا جميعا في المستنقعات، «لم تعد بيروت وردة العرب، ولا كتاب العرب، ولا قنبلة العرب، لقد ارتدى العار الثياب المرقطة وراح يتنقل في الزواريب، كلهم نسوا ان اسرائيل لا تزال في القرى الضائعة، والبندقية اخذت شكل الغول، كما لو ان هؤلاء الرجال قد اتوا للتو من التلمود، ولقد تساءل الكثيرون عما اذا كان اليهود قبل رحيلهم قد زرعوا تلك المدينة بالطلاسم، اجل، لقد زرعوها بالطلاسم، والا كيف يمكن ان تتحول بيروت، بين ليلة وضحاها، من معسكر للغار الى معسكر للعار، ان نقطة الدم هي المسافة بين الغار والعار.

لبنانيون ضد الفلسطينيين وفلسطينيون ضد اللبنانيين، كانت بيوت الفقراء هي التي تموت، لا تصدقوا اننا كنا نتقاتل من اجل مقعد - ومقعد جري تحديدا - على ضفة بحيرة ليمان، حيث يفترض ان يعقد المؤتمر الدولي، الحقيقة، وكما تقول البيانات الرسمية، اننا كنا نتقاتل حول من يصل الى القدس اولا ويزرع الراية العربية في حائط المبكى، لهذا السبب البسيط نتقاتل، ايها السادة اللبنانيون والفلسطينيون: لم يعد لكم مكان حتى في العربة الدبلوماسية، هلا عدتم الى زمن الخيول.

لكن الخيول سقطت ايضا، لقد قام حائط الكراهية، كل له حجته التي يحملها تحت ابطه. حتى الان، لا يزال المفكرون العرب يستخدمون تعبير «الجدل البيزنطي». الاحرى ان نستخدم تعبير الجدل العربي، فنحن مختلفون حتى على .. لون الهواء.

تلزمنا سنوات طويلة، وربما قرون طويلة، حتى نصل الى مستوى الجدل البيزنطي، وسوف يوجد هناك من يقول ان هذا الرجل يضع اليأس في السلال ويقوم بتهريبه الى دورتنا الدموية، والواقع اننا لسنا بحاجة الى اشعة ما تحت الحمراء كي نكتشف ان الوحول تاكلنا، اجل للوحول عندنا اسنان كبيرة، لقد اكتشفنا، وبفعل تطورنا التكنولوجي الفذ، ان المذهبية هي الخلاص، كل واحد يحتفظ بوحوله، هذه الوحول المطرزة .. بالوحول.

***

الاجتياح .. ضرورة قومية

١٩٨٢ - ١٩٨٧، ماذا حققنا ايها السادة؟ دفعنا اليهود بعيدا، زغردت كل الجبال وكل الانهار وكل حقول التبغ والقمح، والزنبق، ولكن ها اننا عدنا نحمل اليهود على ظهورنا وناتي بهم الى بيوتنا، كلنا ممزقون كقطعة كبيرة من الغبار تلاشت بعدما هدأت العاصفة.

قبل ان يدخل الاسرائيليون، كانت المقاومة الفلسطينية قد انتقلت من فلسفة الخنادق الى فلسفة الخزائن، وكانت القوات السورية في بيروت قد تحولت الى جزء من الازمة، وكان اللبنانيون قد بدأوا يبحثون عن وطن بديل - عن زمن بديل - وحصل الاجتياح الذي بدا كانه «ضرورة قومية»، لقد اغتسلنا جميعا بالدم، وبالفعل فقد سقطت تلك القشرة الاسنة عن جلودنا، وكانت هناك مظاهر نادرة للبطولة، لقد قرعت الاجراس، وبقي اتفاق «١٧ ايار» مقطوع الرأس..

الدم النظيف استهلك سريعا، لقد كان جسدنا - وروحنا ايضا - مليئا بالثقوب ومرة اخرى يعلو الحديث، لعله الصراخ ايضا، عن اجتياح اخر.

لا نحتاج الى مثل هذا الاجتياح، اصبحنا اشلاء، ثم قرر نوابنا الذين ينتمون الى ما قبل التاريخ - وربما ما قبل الجغرافيا - ان يقيموا مأتما رسميا لاتفاق القاهرة، كانت الجنازة هادئة، والواقع ان كل شيء يبدو جنائزيا في لبنان، ليست الدولة وحدها هي التي في غرفة العناية المكثفة، كل مواطن يشعر انه داخل هذه الغرفة، بانتظار نقله، على قرع الطبول، الى مثواه الاخير، اما الاقتصاد، فاننا نعيش مرحلة اللااقتصاد، الليرة انتهت والمتفائلون يقولون ان المائة قرش تحتاج الى مائة عام كي تعود مائة قرش.

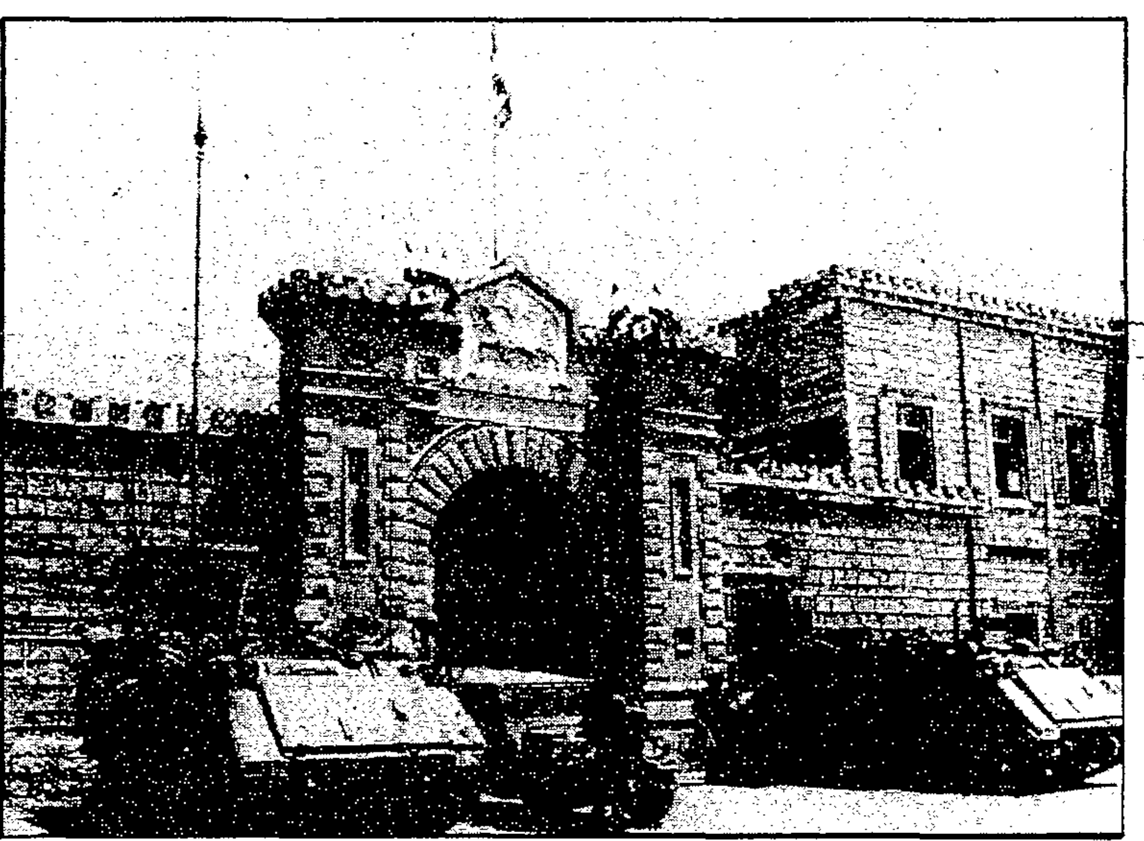
السوريون الذين غادروا بيروت الغربية في صيف ١٩٨٢ عادوا اليها في عام ١٩٨٧، اشياء كثيرة تغيرت، حتى السوريون يتعاملون مع اللبنانيين بصورة مختلفة، لعلها التعليمات الصارمة «اعتبروا انفسكم في دمشق» لقد اصبح اللبنانيون في القاع، اقتصادا وثقافة وسياسة، ربما لهذا السبب تلاشى الكثير من عقد الاخرين.

لكن المدينة لا تزال مدينتين: الزمن الشرقي والزمن الغربي، وبينهما حائط من التراب يبدو وكانه يمتد الى الابد، فلا بادرة امل في الافق، وحتى المؤتمر الدولي يبدو وكانه تلك الغرفة الباردة التي تعلن فيها نهاية لبنان، وان كان الرئيس سليم الحص يقول انه في لغات الشعوب هناك دائما مكان لائق للمعجزة.

لا احد يبحث الان عن هذا المكان، لا بل نكاد نبدو وكاننا امام المعجزة المضادة: شيء من السكر فوق هذا اليأس، لكن مذاق اليأس يسكنه الملح، لماذا لا نقول الحنظل الذي لم يعد يوجد في افواهنا بل في وجوهنا.

ولكن، لا بد من البحث عن افق، ولهذا السبب بالذات، اعدت «القبس» في الذكرى الخامسة للاجتياح هذا الملف الذي شاركت فيه نخبة من المفكرين السياسيين والاقتصاديين والكتاب والشعراء.

والسؤال الان، هو متى وقع الاجتياح، في ٤ حزيران (يونيو ١٩٨٢) اي عندما بدأت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على بيروت، ام في ٦ حزيران، عندما التأم مجلس الوزراء الاسرائيلي، وقرر اعطاء الامر الى الدبابات للتحرك شمالا، شمالا، حتى بيروت. بين اليوم الرابع واليوم السادس، هناك الخامس من حزيران، انه اليوم السابع في حرب الايام الستة، وكنا نريده، مرة اخرى اليوم الثامن في الاسبوع، اي اليوم المستحيل..



● وامام سراي بعبدا

اقفال بوابة النظام الطائفي والى الأبد

د. حسين القوتلي*

عشية الذكرى الخامسة للاجتياح الاسرائيلي للبنان يجدر بالمرء ان يقف ولو للحظة صفاء وقفة درس واعتبار ليدرك من خلالها، اول مايدرك، ان لبنان في ذاته لم يكن يشكل لاسرائيل هدفا استراتيجيا محدودا، بل ومحصورا في المهمة الضيقة التي اعلن عنها وزير دفاع العدو الاسرائيلي اريل شارون والخاصة لحماية امن الجليل، انما كان لبنان، في استراتيجية الاجتياح الاسرائيلي هذه، وما زال على الارجح حتى الساعة، يشكل العقبة الكبرى والمتحركة دوما في التصدي للحل الاستسلامي لقضية المنطقة العربية برمتها. ومن هنا كان الحديث الاسرائيلي المعلن عن امن الجليل بمثابة غطاء للهمس الدولي والصهيوني المشترك عن امن اسرائيل كلها، واستطرادا عن امن المصالح الغربية الايديولوجية والسياسية والاقتصادية التي اصبحت مهددة على طول المسافة الممتدة من المحيط الى الخليج.

ان ما يجعلنا نميل الى هذا الظن امران تزامنا مع الاجتياح الاسرائيلي الاول نزول القوات متعددة الجنسية في لبنان والثاني نشوب الحرب العراقية الايرانية، وذلك يعني عندنا ان المأزق وبالتالي الاجتياح، هو اكبر من ان يتحمله لبنان. واكبر من ان تقدر عليه اسرائيل. ومن باب المقارنة لابد من التذكير هنا بمثل هذين الامرين مما حدث في المنطقة العام ١٩٥٨، وكان لبنان على رقعته الضيقة هو البداية والنهاية لكل ما حدث. ففي عام ١٩٥٨ كانت الايديولوجية العربية في ذروة صعودها التهديدي للمصالح الغربية في المنطقة، وكان لرئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون في ذلك الوقت الدور الكبير والفعال في العمل على تامين هذه المصالح لدرجة انه كان اكبر المروجين لحلف بغداد والداعية الى دخول لبنان فيه، ولهذا السبب الاقليمي والدولي معا، حدث في لبنان انفجار صيف عام ١٩٥٨ بحيث تلازم معه امران الاول نزول قوات البحرية الاميركية في لبنان والثاني الانقلاب على النظام العراقي في بغداد.

وهذا يعني عندنا ان لبنان، بالاجتياح الاسرائيلي او دونه، سوف يبقى بؤرة التوتر المشتعلة التي يمكن استخدامها في كل حين ذريعة للتدخل الغربي والدولي في المنطقة العربية للسيطرة عليها وابتزازها واستلاب خيراتها والحيلولة بينها وبين كل آفاق التقدم والنمو والوحدة.

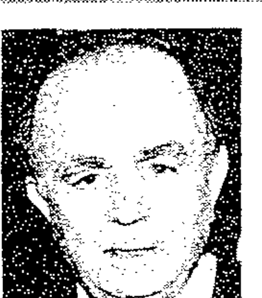
واذا كان لبنان، حتى الساعة، هو بؤرة التوتر الوحيدة، ودائمة الاشتعال في المنطقة، فذلك لان في لبنان من التناقضات الايديولوجية والمركبات الطائفية والمذهبية، ما يمكن ان يجعل منه التربة الخصبة لاستنبات كل انواع الفتنة والتآمر، والدليل على ذلك حوادث العام ١٩٥٨ وحرب عام ١٩٧٥، فكلاهما نما واغتذى على هذه التناقضات الايديولوجية والمركبات الطائفية والمذهبية المحلية على الرغم من ان الابعاد الاقليمية والدولية كانت وما زالت واضحة كل الوضوح. وعليه فان لبنان سوف يبقى ساحة توتر وابتزاز وقرابين دولية الى ما شاء الله طالما بقيت هذه التناقضات والمركبات الاجتماعية المرضية الشاذة. من هنا ضرورة التوقف بكل وعي وحذر عن مسالة اعتبار لبنان بوابة السيطرة السهلة على المنطقة العربية كلها وذلك من مدخل طائفية النظام وكيانات الفرق والمذاهب.

لذلك فان اقفال هذه البوابة في وجه كل الطامعين في المنطقة سواء كانوا آتين من الشرق او من الغرب لن يتم الا باقفال بوابة النظام الطائفي نفسه والى الابد. وذلك يعني عندنا بالتحديد الانتقال بانتماء المواطن اللبناني من الانتماء للطائفية، التي ليست هي الدين، الى الانتماء للوطن، الذي ليس هو نهاية العالم. كما ان ذلك يعني ان الانتماء للوطن ليس انتماء للارض وللحجر وللشجرة ولتناقضات البشر، بقدر ما هو انتماء الوطن باسره للمحيط العربي، بكل ما يعني هذا الانتماء من التزام بالهوية العربية، وما يستتبع ذلك من ايمان بالتاريخ المشترك والمصير المشترك.

واذا كنا باقفال بوابة النظام الطائفي اللبناني نستطيع ان نقفل بوابة عبور السيطرة الاجنبية على المنطقة العربية في وجه القوى الدولية، فذلك يعني، استطرادا، اننا عن هذا الطريق نفسه قادرون ايضا على اقفال هذه البوابة في وجه اسرائيل وهذه هي العبرة والدرس، والافق الوحيد الذي يمكن ان نخرج منه بعد خمس سنوات مرت على الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

* (مدير عام دار الافتاء)

السلام آت



د. نزيه البزري*

بادىء ذي بدء اود ان اشكر جريدة «القبس» لاتاحتها لي فرصة التحدث الى القارىء العربي عن التجربة والافق في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان الجنوبي وللساحل

حتى العاصمة، واتمنى على كل قارىء ان يتكرم بالسؤال عن كل ما اغفل ذكره او وجب ايضاحه، متمنيا ان يكون النفع الوافر نصيبنا وقدرنا من هذه التجربة لتحرير كامل

الارض المغتصبة ولاعادة الحق لشعب فلسطين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم التي هي جزء لايتجزأ من امتنا العربية.

ان الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان هي تاريخ هذه المنطقة منذ ان قامت دولة اسرائيل. والجنوبيون لاقوا من جراء هذه الاعتداءات الكثير من الخراب في ارضهم وديارهم وممتلكاتهم واستشهاد شبابهم، وقد اضطروا

على امتداد اكثر من ثلث قرن، للنزوح هربا من فظاظة القصف وشراسة الاحتلال عشرات المرات، وما ان تهدأ الحالة حتى كانوا يعودون الى ارضهم وديارهم. صيدا

نالت نصيبها من الاذى والخراب، وكانت مرتعا ومأوى للمهجرين من قرى الجنوب على امتداد هذه الحقبة الطويلة من الزمن، ولما كانت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هي الاكثر كثافة في صيدا، خاصة بعد تهديم مخيم النبطية، فانها كانت المدينة الاكثر استهدافا

بالاعتداءات، فهي التي احتضنت المقاومة الفلسطينية ضد اسرائيل منذ اعلانها. ان هذه المقاومة الفلسطينية كانت تضم العديد من الجنوبيين والصيداويين الذين استشهدوا دفاعا عن القضية الفلسطينية وعن الحق العربي.

ان الكارثة الهائلة التي حلت على صيدا، مع الاجتياح، واثناء الاحتلال الاسرائيلي، لم تفت من عضد عاصمة الجنوب بل على العكس فقد جمعت بين الصيداويين فتعاونوا وكانوا مثالا للتعاون.

وحدة الموقف

تجربة الاحتلال الاسرائيلي البغيض للجنوب ولصيدا كانت بمثابة الضربة التي ايقظت الشعب الصيداوي من سباته وذهوله، واصبحنا وجها لوجه تجاه العدو الاسرائيلي بكل شراسته، فحزمنا أمرنا ونظمنا صفوفنا واجتمعنا حول مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، وبدأنا بعقد الاجتماعات والاتصالات باخواننا الجنوبيين، نتوافق واياهم على تصعيد المقاومة.

كان لابد لنا من لمس حقيقة طالما افتقدها الشعب العربي الا وهي وحدة الصف والموقف تجاه العدو، فلقد زالت ثمن.

ان محاولة اغتيال رفيقنا الاستاذ مصطفى سعد كانت تجربة قاسية لانها كانت تخفي مؤامرة خلق التعصب الطائفي ضد اخواننا المسيحيين، فوقفنا ضد هذا التيار

وهذه المؤامرة واحبطناها كليا. لقد علمتنا التجربة ان الربح المؤمل من الخضوع للعدو هو وهم وسراب، ونحن اقتنعنا بالمقاومة مهما كان الثمن والتضحيات.

الشرعية تركتنا

لابد هنا من ذكر حجم الاذى الذي نالنا من «القوات اللبنانية» التي جاءت مع الاحتلال، فلقد خطفت وغيبت واغتالت العشرات من شبابنا، وتحملنا كل ذلك حتى لاننجر الى انقسام طائفي طالما عملت اسرائيل لاجله.

ولكن مع العمل اذا كان عملاء اسرائيل قد تخلوا عن وطنيتهم كليا فعمدوا الى محاربتنا، حتى في فترة مابعد الانسحاب الاسرائيلي، وكانوا السبب في قتال وصراع دام اربعين يوما، وارادت المؤامرة ان يهجر المسيحيون من شرقي صيدا، وهنا لابد لي من ابداء الاسف للمواقف اللامسؤولة للشرعية التي استقبلناها مباشرة بعد

الانسحاب، فلقد تركتنا الشرعية، وتخلت عن مساعدتنا لصد الاعتداء من قبل القوات اللبنانية المدعومة من قبل اسرائيل. ولقد حذرنا من التفرقة ولكن لم يستجيبوا، وما زلنا، حتى يومنا هذا، نحث اهلنا في شرقي صيدا على العودة الى منازلهم للوقوف بوجه التقسيم والاعتماد على العيش المشترك.

تجربة قاسية تعلمت فيها ما لم اتعلمه طيلة حياتي السابقة. وانا اليوم، رغم تقدمي في العمر، اجد نفسي اقوى من اي وقت في مواجهة العدو الاسرائيلي، لان ارادة المقاومة تسيطر علي في كل ممارساتي.

ان المقاومة الوطنية التي ما زالت تتصاعد هي دستورنا في هذه الحقبة من الزمن، فكل مايعيق المقاومة ويضعفها هو الحرام بعينه، ولن نتساهل مع مرتكبيه.

لقد تعلمنا ان لا أمل من الاندية الدولية التي تعددت قراراتها، ولكن قرارا منها لم ينفذ لان اسرائيل حليفة اميركا ترفض تنفيذ هذه القرارات. فلماذا نحن نذهب الى

الامم المتحدة ولاتذهب اسرائيل ؟! شعارنا في المقاومة هو بندقية ومتفجرة وحقل الغام. لقد تعلمنا ان المواجهة يجب ان تكون على كل الصعد، اذ نحن لسنا جيشا منظما يواجه العدو، وكلنا مقاومة شعبية تمتد جذورها الى كل بيت وتعمل في الليل كما في النهار، ومجال عملها هو مواجهة العدو الاسرائيلي أنى واين وجد.

في صيدا، وبعد الانسحاب الاسرائيلي، اعتمدنا طريق الديمقراطية فالفنا مجلسا سياسيا ضم مختلف الاحزاب والفعاليات، ودعونا كل الوطن، كل لبنان، لاعادة بناء هذا البلد على اسس الديمقراطية والشورى والمشاركة والتعاون، ورفضنا الهيمنة ولانزال نرفضها، ونؤكد ان كل هيمنة في هذا الوطن لابد انها ستسقط.

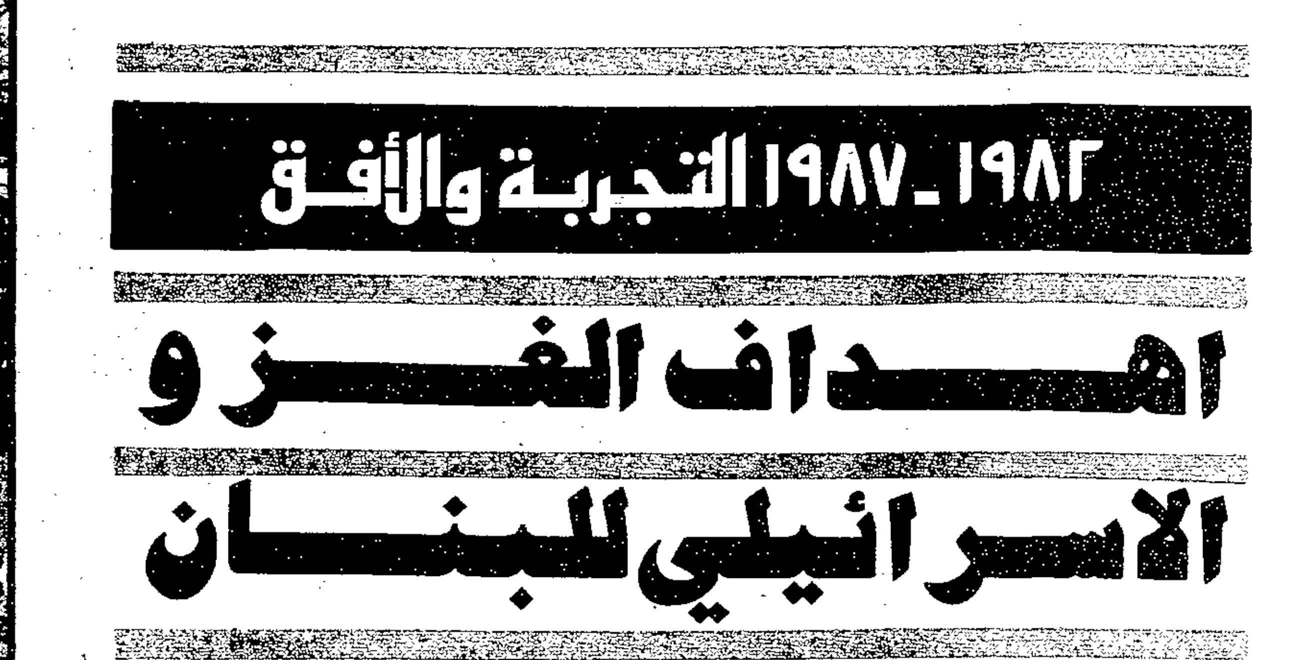
اننا نرى في مقاومتنا مثالا لكل التحركات الوطنية، ويؤسفنا ان يكون التصدع قد حل في الجبهة الوطنية ووقع الخلاف بين ابناء الصف الواحد. ان هذه الظاهرة هي حرام في عرف المقاومة وعلينا مواجهتها بحزم وثبات.

لاخوف على لبنان ما دامت المقاومة باقية، والخوف كل الخوف عليه في التقسيم والضياع ان نحن تخلينا عن مثاليتنا في المقاومة، وان نحن انسقنا نحو اوهام تحقيق السلام. فالسلام آت، ولكن على اساس دستور المقاومة، ودون ذلك نظل نلهو ونضيع الفرص والطاقات.

لابد من الاتجاه نحو اخوتنا في الوطن العربي، في كل دولة عربية شقيقة، ونحو كل شعب شقيق، لنقول ان الصراع مع العدو الاسرائيلي هو صراع وجود يجب ان نبقيه حيا حتى نحقق اهدافنا في تحرير الارض واقامة دولة فلسطين وفقا لحق تقرير مصير اهلنا فيها وفي خارجها.

فالثورة لا زمن لها، وهي تنتهي عندما تحقق اهدافها فلا تحرموا الاجيال الطالعة من متابعة الجهاد، ولاتعرضوا مستقبلهم لمخاطر ولمذلة العبودية وربما الفناء. ان اخواننا العرب في كل قطر عربي هم شركاؤنا في مقاومتنا، ونحن نشكل خط النار الاول لحماية هذا الوطن من اطماع الصهيونية، فإن اختلفت انظمة شعوبنا ودولنا العربية، فالمقاومة تجمعنا هدفا وتطلعات؛ هذا هو الافق البعيد والقريب الذي اتطلع اليه في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

* (نائب صيدا)



١٩٨٢ - ١٩٨٧ التجربة والأفق

اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان

د. هاني فارس

قامت القوات الاسرائيلية في السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ بالانسحاب من المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت بعد مضي مائة واثني عشر يوما على بداية غزوها للبنان. وكان ذلك الانسحاب هو الاول من مجموعة الانسحابات المتلاحقة التي شهدت تراجع هذه القوات عن الاراضي المحتلة في لبنان. وعلى الرغم من ان عملية التراجع الاسرائيلي لم تكتمل بعد لاستمرار اسرائيل في السيطرة على اجزاء من جنوب لبنان، الا انه من الممكن من حيث الوجهتين العسكرية والسياسية اعتبار عملية الغزو التي بدأت في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ قد انتهت وان الاوضاع الحالية هي اقرب في طبيعتها الى الاوضاع التي سادت جنوب لبنان قبل الغزو الاسرائيلي لاراضيه وامتدادا لها. وكما سيتضح لاحقا، فقد تم التراجع عن الاراضي المحتلة دون ان تتمكن اسرائيل من تحقيق معظم اهدافها الرئيسية المعلنة وغير المعلنة.

تميزت المجابهة التي نجمت عن الغزو الاسرائيلي للبنان بخصائص انفردت فيها عن المجابهات التي سبقتها في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي. فلقد شهدت هذه المجابهة التي يطلق عليها البعض تسمية الحرب العربية الاسرائيلية الخامسة هجوما اسرائيليا لاختراق وكسر اضعف حلقات الطوق العربي، واحتلال اسرائيل لاول مرة لعاصمة عربية، ومحاولتها اعادة تركيب نظام لبنان السياسي بشكل يخدم مصالحها، وتدميرها للعديد من المدن والقرى اللبنانية الآهلة دون اقامة أي اعتبار للخسائر البشرية في صفوف السكان المدنيين، واستعمالها لانظمة عسكرية متقدمة، وقيام ميليشيات شعبية بمهمة التصدي الاساسية للقوات الغازية في ظل غياب شبه كامل للدول العربية وجيوشها.

ان هذه الخصائص تؤكد الحاجة الى اجراء دراسات متعمقة حول مختلف جوانب الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان. وتقوم هذه الدراسة بمعالجة احد هذه الجوانب. فهي تركز على اهداف اسرائيل المعلنة وغير المعلنة في هذه الحرب وتحاول اجراء تقويم دقيق وشامل لهذه الاهداف. وغاية هذه الدراسة المساهمة في خلق ادراك افضل لمخططات اسرائيل الآنية وبعيدة المدى تجاه لبنان والعالم العربي واستخلاص مجموعة من الدروس حول بعض جوانب النظام السياسي في اسرائيل، واوضاع لبنان والعالم العربي الراهنة، ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي.

الفصل الاول

تقويم الاهداف المعلنة

اصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا بعد اتخاذ مجلس الوزراء رسميا قرار غزو الاراضي اللبنانية جاء فيه ان قواتها المسلحة تقوم بعملية عسكرية محدودة النطاق هدفها تامين امن منطقة الجليل في شمال فلسطين من هجمات الفدائيين الفلسطينيين ومدفعيتهم. واعلنت انها في سبيل تحقيق هذا الغرض فانها تنوي اخراج الفدائيين من منطقة تمتد اربعين كيلومترا داخل الحدود اللبنانية. وتضمن البيان تاكيدات بأن القوات الاسرائيلية لن تتعرض الى القوات السورية المتواجدة في لبنان ولا تنوي الاحتفاظ باي اراض لبنانية تحتلها. ويبدو ان الغرض الرئيسي من اصدار هذا البيان كان الحصول على دعم حكومة الولايات المتحدة الاميركية للخطوة الاسرائيلية، وتخفيف حدة ردة الفعل لدى الرأي العام الدولي، وايهام الاسرائيليين بأن حكومتهم ليست بصدد الدخول في حرب شاملة، واخيرا اعطاء السوريين والمقاومة الفلسطينية تطمينات خادعة بأن الزحف الاسرائيلي لن يصل الى مواقعهما خارج منطقة الجنوب. الا ان التحركات الاسرائيلية والخطط الموضوعة للحرب وتتابع الاحداث سرعان ما اظهرت ان جميع الاهداف المعلنة كانت مضللة وان الاهداف الاسرائيلية الحقيقية كانت اكبر بكثير من المعلن كما سيتضح في العرض اللاحق.

١ - تامين امن الجليل: اضطرت اسرائيل بعد اجتياحها لجنوب لبنان في عام ١٩٧٨ الى الانسحاب نتيجة ضغوط من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وتهديداته بقطع السلاح والمساعدات عنها. كذلك، خشيت القيادة الاسرائيلية ان يؤدي استمرار احتلالها الى فشل المفاوضات الجارية مع مصر[1]. ومع انها اضطرت للقبول بتواجد قوات دولية لحفظ السلام (اليونيفيل)، الا انها عملت قبل انسحابها رسميا، على اقامة منطقة الشريط الحدودي ثم اوكلت مهمة الاشراف عليه الى بعض عملائها بقيادة ضابط منشق عن الجيش اللبناني هو الرائد سعد حداد. ولكن حالما زالت الظروف التي عرقلت عملية ١٩٧٨ بقدوم ادارة الرئيس رونالد ريغن الى البيت الابيض ووصول المفاوضات مع مصر الى معاهدة منفردة اخرجت مصر من الصف العربي، عادت اسرائيل خاصة بعد ايار (مايو) ١٩٨١ الى قصف المناطق الحدودية والاغارة على المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية. وكان غرض القيادة الاسرائيلية زيادة حدة التوتر وتهيئة الاجواء. للحرب[2]. واستمرت هذه الهجمات حتى الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٨١، ثم توقفت لفترة، ثم بدأت من جديد في العاشر من تموز (يوليو). حينذاك وجدت القوات الفلسطينية نفسها مضطرة الى الرد على تلك الهجمات فقامت بقصف مدينة نهاريا الساحلية. وسرعان ما استغلت اسرائيل ذلك القصف لشن غارة على بيروت كان ضحيتها ما يزيد على مائة قتيل وستمائة جريح. على اثر ذلك، تبادل الطرفان القصف لمدة اثني عشر يوما ولم يتوقفا الا بعد توسط مبعوث الرئيس الاميركي فيليب حبيب ونجاحه في ترتيب اتفاق لوقف اطلاق النار في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٨١. ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن قبل بهذا الاتفاق لعلمه بأن الاجتياح الاسرائيلي للبنان مقبل في وقت قريب[3].

اعتقدت اسرائيل بان اتفاق وقف اطلاق النار لن يدوم طويلا لان منظمة التحرير الفلسطينية عاجزة عن ضبط عناصرها وان ذلك سيوفر لها قريبا فرصة استغلال حوادث خرق الاتفاق كعذر للاعتداء على لبنان. الا ان تقديراتها كانت خاطئة فقد فوجئت اسرائيل بان الالتزام بالاتفاق كان شاملا مما اثار مخاوفها. لذلك بدأت تفتش عن أي ذريعة للاخلال بالاتفاق خشية ان يتيح استمرار الهدنة للمنظمة تعزيز قدراتها عسكريا ودبلوماسيا. وكان من ضمن الذرائع التي استعملتها الاعلان ان أي هجمات فدائية على مصالح اسرائيلية من أي جبهة انطلقت او في أي مكان في العالم سيعد انتهاكا للاتفاق. كما لجأت ايضا الى القيام بعدة تحركات عسكرية في جنوب لبنان هدفها استفزاز المقاومة الفلسطينية كالقيام بمناورات تدريبية في داخل الاراضي اللبنانية بتاريخ ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢، وارسال ستة الى سبعة الاف جندي الى لبنان في ٨ شباط (فبراير) بحجة القيام برحلة ترفيهية، وادخال ٥٠٠ حاملة عسكرية الى قرية الخيام في ٨ آذار (مارس)[4]. وفي ٢١ نيسان (بريل) ١٩٨٢ لجأت اسرائيل نفسها الى خرق الاتفاق وقصفت الجنوب اللبناني متذرعة بمقتل جندي اسرائيلي في جنوب لبنان بواسطة لغم ارضي. واعلن بيغن في التاسع من ايار (مايو) بعد تعرض باص اسرائيلي لهجوم في القدس تخليه عن اتفاقية وقف اطلاق النار وقام سلاح الجو الاسرائيلي بشن الغارات في اليوم ذاته على عدة اهداف في لبنان. ويبدو ان اسرائيل كانت قد حددت اصلا يوم السابع عشر من ايار (مايو) موعدا للغزو، ثم اجلته لاسباب داخلية.

يتضح من هذا العرض ان امن الجليل لم يكن معرضا للخطر حين اجتاحت القوات الاسرائيلية لبنان في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢. بل على العكس، فلقد وفرت اتفاقية وقف اطلاق النار تسعة اشهر من الهدوء لم يبلغ فيها عن آي اصابات اسرائيلية او هجمات على اسرائيل من داخل الاراضي اللبنانية. وكان يمكن لهذه الهدنة ان تستمر. الا ان القيادة الاسرائيلية ارادت الاتفاقية مجرد اجراء موقت لكي يتاح لها استكمال خططها وانتقاء ساعة التنفيذ.

٢ - نطاق الغزو: ظلت اسرائيل تعلن لبضعة ايام بعد بداية الغزو ان نطاق عمليات قواتها ينحصر في مساحة تمتد الى اربعين كيلومترا داخل الاراضي اللبنانية. وردد مناحيم بيغن هذا الادعاء على مسامع الرئيس ريغن في اكثر من مناسبة. ولكن جميع الادلة كانت تشير بما في ذلك شواهد سبقت الغزو الى ان عملية اسرائيل العسكرية ستمتد الى خارج هذه المنطقة.

يبدأ مسلسل هذه الادلة مع تعيين اريل شارون وزيرا للدفاع في اوائل آب (اغسطس) ١٩٨١. فلقد عكف شارون حال تعيينه على وضع خطط للغزو كانت تتضمن السيطرة على طريق بيروت - دمشق ووصول القوات الاسرائيلية الى بيروت وضهر البيدر ومطار رياق العسكري في سهل البقاع. ولقد كشف شارون عن بعض ملامح خطته حين اعلن في اجتماع للقيادة العسكرية ان عملية الاجتياح للبنان ستشمل بيروت[5]. ويكشف وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ في مذكراته ان بيغن ارسل مدير المخابرات العسكرية في ٣ شباط (فبراير) ١٩٨٢ الى واشنطن لاعلامه ان الاجتياح الاسرائيلي سيصل حتى ضواحي بيروت [6]. وبعد ذلك بفترة قصيرة بدأت تفاصيل الخطة العسكرية الاسرائيلية تتسرب الى وسائل الاعلام الاميركية. فقد ألمحت جريدة النيويورك تايمز الى بعض جوانبها، ثم استعرضت شركة التلفزيون الاميركية الـ N.B.C. بتاريخ ٨ نيسان (ابريل) تفاصيل هذه الخطة بالكامل. ويتضح من عرض وسائل الاعلام ان الخطة تهدف الى الوصول الى بيروت وطريق بيروت - دمشق. اضافة الى ذلك، تفيد التقارير المنشورة عن محادثات القادة العسكريين الاسرائيليين مع الجهات اللبنانية المتعاملة معها في المرحلة التي سبقت الغزو عن وصولهما الى تفاهم تعهدت اسرائيل بموجبه الالتحام بقوات الجبهة اللبنانية، أي الوصول الى مناطق المتن وكسروان وزحلة وبيروت. وقام كبار العسكريين الاسرائيليين بتفقد هذه المواقع ميدانيا في اكثر من مناسبة[7]. وقد اتضح فيما بعد ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد تلقت تحذيرات من عدة جهات لبنانية وعربية ودولية قبل اشهر من اندلاع القتال مفادها ان الهجوم الاسرائيلي القادم سيصل الى بيروت[8].

يقدم المدافعون عن موقف الحكومة الاسرائيلية حجتين. مفاد الحجة الاولى ان مجموعة من العوامل ظهرت بعد بداية الغزو والزمت اسرائيل بمواصلة زحفها الى خارج نطاق المنطقة المحددة اصلا. وابرز المدافعين عن وجهة النظر هذه هو اريل شارون الذي حدد هذه العوامل على الشكل التالي: اولا السهولة التي تم بها احتلال منطقة الاربعين كيلومترا، وثانيا تلكؤ القوات السورية في التصدي للاجتياح، وثالثا عدم اتخاذ الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي لخطوات جادة لمنع توسع الاجتياح الاسرائيلي. ويقول شارون ان هذه العوامل مجتمعة شجعت اسرائيل على تخطي الاهداف المرسومة للغزو[9]. ان هذا الادعاء تبطله الوقائع التي صاحبت الغزو منذ الساعات الاولى. فلقد تبين مثلا ان قوات الانزال المحمولة بحرا والتي بدأت تتحرك باتجاه اهدافها في مساء الخامس من حزيران (يونيو)، كانت وجهتها المنطقة الواقعة ما بين صيدا والدامور، أي خارج منطقة الاربعين كيلومترا. كما تبين ايضا ان القوة العسكرية الاسرائيلية التي تحركت باتجاه البقاع كان هدفها السيطرة على شتورة وزحلة ورياق، وهي مناطق تقع خارج نطاق مجال الغزو الذي اعلن عنه. واخيرا، يبدو ان قرار ارسال فرقة عسكرية لاختراق الشوف والسيطرة على ضهر البيدر اتخذ في السادس من حزيران (يونيو)، أي في اليوم الاول للغزو[10]. ومن الجلي ان العوامل التي تحدث عنها شارون لم تكن قد اتضحت بعد عندما كان يصدر تعليماته الى الضباط الكبار في الساعات الاولى للاجتياح بالاستعداد لمواصلة التقدم الى ما وراء الاربعين كيلومترا[11].

اما الحجة الثانية فمفادها ان الحكومة الاسرائيلية كانت مخلصة في اعلانها عن نطاق العملية العسكرية ولكن شارون الذي كان قد خطط لتوسيع نطاق الحرب استطاع التغرير بها وتعمد اما حجب المعلومات عنها او اعطائها معلومات ناقصة. ويضيف اصحاب هذه الحجة ان شارون كان يطلب من مجلس الوزراء كلما تم احراز اهداف جرى الاتفاق عليها سابقا المصادقة على اهداف جديدة مبررا ذلك بالادعاء بانها ضرورية للحفاظ على سلامة القوات الاسرائيلية ومكتسباتها. وابرز المدافعين عن هذه الحجة المحلل العسكري الاسرائيلي زئيف شيف. ويستشهد شيف للدلالة على ذلك بالتطمينات التي اعطاها شارون لمجلس الوزراء في اجتماع الخامس من حزيران (يونيو) بأن بيروت ليست هدف الغزو، وان الاشتباكات العسكرية لن تطول اكثر من ١٢ الى ٢٤ ساعة، وان مجال العمليات لن يتعدى نطاق الاربعين كيلومترا[12]. كما يجادل شيف بان شارون اخفى عن مجلس الوزراء الاهداف المرسومة للقوات الاسرائيلية المتجهة الى البقاع[13]. ويعزو شيف نجاح شارون في تضليل مجلس الوزراء الى تمكنه من عزل القيادة السياسية عن مصادر المعلومات في المؤسسة العسكرية بتبنيه للاسلوبين التاليين: اولا حصره مهمة التخطيط للغزو بمجموعة صغيرة تعمل تحت قيادته وعدم اشراكه الآخرين من اصحاب الرتب العسكرية الكبيرة في هذا التخطيط او حتى الاطلاع عليه، وثانيا حصره مهمة اطلاع مجلس الوزراء على الخطط وعلى سير المعارك بشخصه دون الآخرين من الضباط الكبار. وهكذا استطاع شارون عن طريق تحكمه بمصادر المعلومات ان يؤثر على مداولات مجلس الوزراء ويوجهها حسب مشيئته[14].

يحتوي التحليل الذي يقدمه شيف على شيء من الصحة. فالخلافات بين اعضاء مجلس الوزراء التي طفت الى السطح في فترة لاحقة من عملية الغزو والتي ادت الى استقالة احدهم تدل على ان المجلس لم يكن على علم ولم يعط موافقة مسبقة لجميع مراحل الغزو. الا ان تحليل شيف غير مقنع بالنسبة الى الادوار التي لعبها مناحم بيغن واسحاق شامير بالاشتراك مع رئيس الاركان رفائيل ايتان. فهناك من الادلة ما يشير الى ان هذه العناصر الثلاثة شاركت شارون في تحديد الاهداف غير المعلنة للغزو وفي فترة التغطية المطلوبة. فمن الملفت للانتباه مثلا ان اسحاق بيرمان، الوزير الذي استقال بعد مجزرة صبرا وشاتيلا، يؤكد على ان مجلس الوزراء قد خدع ولكنه لا يجزم بذلك عندما يتطرق الى الدور الذي لعبه بيغن[15]. وتصريح بيغن بانه «لم يحدث أي شيء في الحرب دون سابق تخطيط له[16]» هو بمثابة ادانة

● عودة السوريين الى بيروت عام ١٩٨٧

صريحة للدور الذي قام به. ومن المحتمل جدا ان يكون قد شاركه آخرون من اعضاء مجلس الوزراء ومن كبار الموظفين الرسميين في اداء هذا الدور.

٣ - عدم التعرض للقوات السورية: اعلمت اسرائيل سوريا عند بداية هجومها بواسطة طرف ثالث انها مهتمة بتجنب قيام حرب اسرائيلية - سورية. ولهذا الغرض ستعمل على عدم التعرض للقوات السورية المتواجدة في لبنان. ويبدو ان القيادة السورية قد آثرت قبول هذه التطمينات لانها جاءت متطابقة مع التصور الذي كان لديها المتمثل بعدم تصديق المعلومات التي كانت تتوارد بان هدف اسرائيل هو الوصول الى بيروت مع الاقتناع بان الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان لا محالة منه (١٧)، وعندما بدأت القوات الاسرائيلية تتدفق الى خارج منطقة جنوب لبنان وتتجه الى مواقع القوات السورية وتشتبك معها في الشوف والبقاع وفي اطراف بيروت، ومن ثم تدميرها للصواريخ السورية المضادة للطائرات المنصوبة في البقاع، وافقت القيادة السورية في ١١ حزيران (يونيو) على وقف لاطلاق النار بعد ان ابلغها المندوب الاميركي ان اسرائيل ستسحب قواتها من لبنان حالما يجري الاتفاق على ترتيبات امنية في جنوب لبنان واحلال قوات دولية مكانها [18]. وبالطبع فقد استمر الهجوم الاسرائيلي وبدأ يتزايد بشكل خطر على المواقع السورية. من الواضح اذن ان سوريا جوبهت في لبنان بمفاجأة على المستوى الاستراتيجي لم تكن قد اعدت لها. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو التالي: هل حاولت اسرائيل حقا تجنب القوات السورية ام انها كانت تنوي منذ البداية التعرض لهذه القوات؟

ان تحركات القوات الاسرائيلية منذ بداية الهجوم على لبنان تدل بشكل لا يدع مجالا للشك انها موجهة بطريقة تهدف الى الاشتباك بالقوات السورية. ويتبين ذلك واضحا في تحريك القوات الاسرائيلية على المحور الشرقي باتجاه شتورا وزحلة ورياق مما يعني ان تحقيق هذه القوات لاهدافها كان سيؤدي الى عزل جميع القوات السورية في بيروت والساحل وجبل لبنان عن قواعدها الخلفية وقطع طرق امداداتها. كذلك فان قرار ارسال القوات الاسرائيلية لاختراق الشوف والسيطرة على منطقة ضهر البيدر كان سيؤدي الى الغرض نفسه، بالاضافة الى تعريض القوات السورية في البقاع الاوسط للخطر. وفي الحقيقة لم يترك التخطيط الاسرائيلي للقوات السورية خيار الانسحاب لانه حتى لو ارادت هذه القوات ذلك لما استطاعت سوى اتمام بعض الانسحابات الجزئية نظرا الى سرعة الاندفاع الاسرائيلي. ويكشف احد الوزراء الاسرائيليين ان شارون جابه مجلس الوزراء بعد ٢٤ ساعة من اندلاع القتال بخيارين لا ثالث لهما: اما تطويق القوات السورية من الخلف او مهاجمتها مباشرة [19]. وقد اعتمد المجلس الخيار الاول. بعبارة اخرى وافقت القيادة السياسية من حيث الواقع بعد قيام الاجتياح بقليل على مخطط القيادة العسكرية الذي هدف الى اجبار سوريا على القتال في ظل ظروف غير مناسبة لها لتدميرها او ارغامها على الاستسلام. وقد لا يكون ذلك هو كل ما هدفت اليه القيادة العسكرية الاسرائيلية. فلقد اشار البعض الى ان ضخامة الحشد العسكري الاسرائيلي لم يكن له من مبرر لو ان نية اسرائيل كانت تقتصر على مجابهة القوات الفلسطينية وحتى السورية المتواجدة في لبنان. فقد شمل هذا الحشد حوالي ١٠٠ الف جندي، و١٣٠٠ دبابة، و١٣٠٠ ناقلة جنود مدرعة و١٢ الف شاحنة [20]. وفي المقابل كان لدى منظمة التحرير في كامل منطقة الجنوب حوالي ستة الاف جندي فلسطيني لديهم من حيث العدد والاعتدة ما يوازي قوة فرقة مشاة واحدة [21]. اما القوات السورية في لبنان فقد قدر عددها بحوالي ٣٠ الف جندي. لهذا يعتقد البعض ان القيادة العسكرية الاسرائيلية كانت قد حضرت لامكانية حدوث مجابهة شاملة مع سوريا تنتقل فيها المعارك الى داخل الاراضي السورية. اما حافز القيادة العسكرية الاسرائيلية في اشعال الحرب مع سوريا فهو شن حرب استباقية على غرار حرب السويس وحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ففي ظل خروج مصر من المعسكر العربي وانشغال العراق في حرب الخليج، وبسبب الاصرار السوري على عدم الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لحل نزاع الشرق الاوسط في ظل غياب القدرة العسكرية العربية، ارتأى الثنائي شارون - ايتان انه قد تتاح الفرصة لاسرائيل في خضم احداث الغزو للاستفراد بسوريا وتدمير قوتها العسكرية. وبهذا تؤمن اسرائيل لنفسها السيطرة العسكرية في منطقة الشرق الاوسط بدون [illegible]

الاهداف الرئيسية غير المعلنة

١ - القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية واحكام السيطرة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة: من المعلوم ان اسرائيل تعتبر حركة المقاومة الفلسطينية نقيضا لها لا يمكنها القبول به باي حال من الاحوال. ولهذا رفضت منذ قيام منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بها او تتعامل معها وتبنت ذلك خطا ثابتا في سياستها. ومن اجل اخراج المنظمة من مجالات التفاوض حول القضية الفسطينية سعت اسرائيل بشكل متواصل على الاساءة الى علاقات المنظمة الدولية وتشويه سمعتها بواسطة الحملات الاعلامية. وآخر ما توصلت اليه اسرائيل في هذا المجال هو القيام بحملة مدبرة لالصاق تهمة الارهاب بالمنظمة [23]. كما اعتمدت اسرائيل حيلا دبلوماسية متعددة لعزل المنظمة عن مؤيديها كالاعلان عن موافقتها على التفاوض مع اطراف عربية رسمية اخرى لتسوية القضية الفلسطينية او اشراك عناصر فلسطينية في المفاوضات لا تنتمي للمنظمة وتكون اسرائيل راضية عنهم.

ومن الواضح ان هدف هذه الحيل هو زرع الخلاف بين الاطراف العربية المختلفة وبين الفلسطينيين انفسهم [24]. ولكن بالرغم من هذه المحاولات الاسرائيلية. شهدت الاعوام التي سبقت الغزو تطوران مهمان لم تتمكن اسرائيل من التصدي لهما: التطور الاول هو بروز المنظمة على الساحة الدولية بشكل اثار مخاوف اسرائيل من احتمال فرض المجتمع الدولي عليها مستقبلا التفاوض مع المنظمة. فلقد اعترفت بالمنظمة دول يزيد عددها عن تلك التي تعترف باسرائيل، وحصلت المنظمة على وضع خاص في الامم المتحدة، ودعي رئيسها لمخاطبة الجمعية العامة، كما بدأت دول العالم الغربي الرئيسية كفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية تتصل بها وتقيم علاقات دبلوماسية غير مباشرة معها.

اما التطور الثاني فهو استمرار سكان الاراضي المحتلة في رفضهم للوجود الاسرئيلي ومقاومته وفشل سياسة اسرائيل عامة في ارغامهم على التخلي عن اصرارهم بان المنظمة هي ممثلهم الشرعي الوحيد. ولهذا استقر رأي القيادتين السياسية والعسكرية في اسرائيل بان احكام السيطرة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة تمهيدا لادماجها في الكيان الاسرائيلي وانهاء القضية الفلسطينية كمسالة ملحة في الشرق الاوسط يتطلبان القضاء بشكل مبرم على منظمة التحرير. وهكذا فان احد اهم اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان كان يتصل بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة بقدر ما كان يتصل بلبنان [25].

تعكس التصريحات والسياسات التي سبقت او رافقت عملية الغزو قلق القادة الاسرائيليين الناتج عن التطورين المشار اليهما. ويظهر ذلك جليا في تصريح لايتان بان الوجود الاسرائيلي في لبنان هو جزء من الصراع على «ارض اسرائيل» وان معركة بيروت هي حرب ضد العدو الرئيسي لاسرائيل الذي يقاتل منذ اكثر من مائة سنة من اجل هذه الارض [26]. وفي تصريح مشابه اعرب شامير عن ايمانه بان «الدفاع عن الضفة الغربية يبدأ من بيروت الغربية» [27]. كذلك اعتبر شارون انه من غير الممكن تامين الاستقرار في الاراضي المحتلة ما لم يتم تدمير المنظمة في لبنان. وشارك شارون في هذا التقويم كبار ضباط الجيش الاسرائيلي. وقد عبر احد كبار الدبلوماسيين الاسرائيليين عن هذه المشاعر بالقول انه من الضروري لاسرائيل ان تعمل على «قتل المنظمة سياسيا» [28].

وبالطبع فان استيعاب مضامين هذا الاجماع الاسرائيلي يحتاج الى توضيح نوايا اسرائيل بالنسبة الى مستقبل الاراضي العربية المحتلة.

يؤمن شارون بان على اسرائيل توطين مليون يهودي في الضفة الغربية بحلول العقد الاول من القرن المقبل مع المحافظة على بعض اليد العاملة العربية للقيام بمهام يتطلبها المستوطنون اليهود الجدد [29]. ويشارك شارون في هذا التصور من حيث المبدأ قادة الليكود الآخرون كبيغن وشامير. الا ان تنفيذ هذا المخطط يتطلب كشرط اساسي انهاء المطالبة بانشاء كيان فلسطيني مستقل في الاراضي المحتلة، اي القضاء على الفكرة الوطنية في اوساط الفلسطينيين. وقد ادرك الاسرائيليون ان بقاء المنظمة يحول دون تحقيق مثل هذا التمني ويعزز مطالبة اهالي الاراضي المحتلة بالتحرير. لهذا كان الهدف الحقيقي للغزو هو تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير في لبنان تدميرا كاملا والقضاء على قادتها مما تطلب ايصال الاجتياح الى بيروت والبقاع وليس فقط [illegible]

اشمل، ازداد استعداد العرب في الاراضي المحتلة للتفاوض مع اسرائيل [30]. ولم يكن من المستغرب اذن قيام اسرائيل باستغلال اجواء الحرب والاستيلاء خلال الاشهر الثلاثة الاولى للغزو على ١١ الف دونم من الاراضي في مناطق نابلس وبيت لحم ورام الله [31].

بعض الدراسات عن اهداف الغزو تجزم بان شارون وايتان واتباعهما كانوا يطمحون الى ابعد من مجرد القضاء سياسيا وعسكريا على منظمة التحرير الفلسطينية. ولقد قرروا انهاء التواجد الفلسطيني البشري باكمله من لبنان. وعلى اساس هذا القرار اعتمدوا القصف والتهديد اسلوبا لتنفيذ خطتهم في ارغام سكان المخيمات الفلسطينية في منطقة الجنوب على النزوح الى شمالي البلاد او مغادرتها كليا. كما توصلوا الى تفاهم مع ميليشيات لبنانية عملية يقر بان تقوم الاخيرة بارغام الفلسطينيين في بيروت وضواحيها بواسطة العنف على النزوح الى خارج لبنان. وبناء عليه فقد قامت القوات الاسرائيلية بقصف المخيمات بوحشية فائقة. وفي بعض الاحيان، قامت بتدمير ما تبقى من هذه المخيمات بعد الاستيلاء عليها، ومنعت اهاليها لفترة طويلة من العودة اليها او اعادة بنائها [32]. كما هيات جميع الظروف المناسبة لقيام مجزرة صبرا وشاتيلا. وتاملت اسرائيل ان تؤدي هذه الاجراءات الى اخلاء لبنان من العنصر البشري الفلسطيني بحيث يستحيل اعادة بناء اي تنظيم معاد لها في المستقبل. وقد ادانت «اللجنة الدولية للتحقيق في انتهاكات اسرائيل للقانون الدولي خلال غزوها للبنان» اسرائيل واعتبرت اجراءاتها دليلا على اقترافها جريمة الابادة ضد الفلسطينيين. وفي هذا المجال استندت اللجنة في اتخاذها قرارها الى ان «تدمير الثقافة الوطنية والاستقلال السياسي والارادة الوطنية للفلسطينيين في صراعهم من اجل التحرير الوطني وتقرير المصير» هي احد انواع جرائم الابادة [33]. وجدير بالاشارة الى ان شارون كان يامل بأن يتوجه النازحون الفلسطينيون الى الاردن ليصبحوا عاملا للفوضى وعدم الاستقرار لكي يتاح له فرصة لتحقيق مخططه الخاص بمنطقة الشرق الاوسط الذي تتعرض له هذه الدراسة لاحقا. ولكن الضجة التي قامت في جميع انحاء العالم في اعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا والتي ادت الى اعادة ارسال قوات متعددة الجنسيات الى بيروت اضاعت على اسرائيل وحلفائها فرصة تنفيذ مخططهم.

٢ - اقامة نظام جديد في لبنان: تضمن بيان الحكومة الاسرائيلية الذي اعلن قرار الغزو اشارة الى مستقبل العلاقات الاسرائيلية - اللبنانية. فقد جاء في البيان ان الحكومة الاسرائيلية «ما زالت.. تتطلع الى توقيع اتفاق سلام مع لبنان المستقل ضمن المحافظة على سلامة اراضيه».

وقد فسر هذا المقطع في حينه انه مجرد تعبير عن امل اسرائيل بقيام مثل هذه العلاقة التي تنسجم مع سياستها الهادفة الى الوصول الى اتفاقات سلام منفردة وتطبيع العلاقات مع الدول العربية لاخراجها، الواحدة تلو الاخرى، من حلقة النزاع العربي الاسرائيلي وتدعيم ركائز الدولة الاسرائيلية دون الحاجة الى تقديم اي تنازل لحل القضية الفلسطينية. الا انه تبين فيما بعد ان القصد من المقطع هو التلميح بشكل خفي الى الخطة المعدة لاقامة نظام جديد في لبنان مرتبط باسرائيل.

حولت اسرائيل انظارها بعد اتفاقات كمب دايفيد التي امنت حدودها وعلاقاتها مع مصر الى المشرق العربي. وكانت اسرائيل قد دأبت على النظر الى لبنان كاضعف حلقات السلسلة العربية المنصوبة حولها وباتت تنتظر الفرص لتحطيم هذه الحلقة. ففي الخمسينات مثلا، ناقشت القيادة الاسرائيلية مخططا لاثارة القلاقل الداخلية في لبنان بهدف تفتيته الى كيانات مصطنعة وضعيفة مرتبطة بها. الا ان معارضة بعض العناصر القيادية التي اعتبرت الظروف حينذاك غير ملائمة ادت الى تاجيل النظر في تنفيذه [34].

ادت احداث عام ١٩٧٥ وما تلاها الى قيام انقسامات حادة ونزاعات دامية في المجتمع اللبناني جعلته فريسة سهلة للتدخلات الاجنبية. ووجدت اسرائيل في هذه الظروف التي كانت قد ساهمت في خلقها فرصة سانحة للعبث في الجسم اللبناني وتمكنت من استمالة بعض العناصر في القرى الحدودية الى جانبها وشجعها على التمرد على السلطة اللبنانية والتعامل معها. ونجحت اسرائيل بعد اجتياح ١٩٧٨ في اقامة الشريط الحدودي ونصبت عليه الضابط اللبناني المنشق سعد حداد. الا ان وجود هذا الشريط لم يكن كافيا لتحقيق طموحات اسرائيل في التاثير على توجهات السياسة اللبنانية. وقد توفرت لها هذه الفرصة حين اقامت شبكة من التحالفات مع تنظيمات لبنانية ذات تشكيل طائفي استطاعت بواسطتها ان تؤثر على مجريات الاحداث.

اعلم شارون قيادة ميليشيا القوات اللبنانية بعد شهر واحد من تعيينه وزيرا للدفاع ان اسرائيل ستقوم في وقت قريب باجتياح الاراضي اللبنانية وان قواتها ستصل الى بيروت. ولقد حفزت هذه المعلومات قائد قوات الجبهة اللبنانية بشير الجميل على اعلان ترشيحه لمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية معتمدا على المساندة التي وعدت اسرائيل تقديمها له خلال الانتخابات المتوقع اجراؤها في صيف ١٩٨٢. وكان موقف شارون ان اسرائيل ستضمن تعيين بشير الجميل وتحتاج الى ستة اسابيع لتدعيم ركائز حكمه. وبالمقابل توقعت القيادتان السياسية والعسكرية ان تحصل اسرائيل من لبنان على معاهدة سلام وامتيازات امنية تؤمن سيطرتها على جنوب لبنان وتطبيع العلاقات. وبحلول نيسان (ابريل) ١٩٨٢ كانت القيادة العسكرية الاسرائيلية تنسق تفاصيل العمليات العسكرية للاجتياح مع قيادة قوات الجبهة اللبنانية[35].

شهدت الاحداث بعد قيام الغزو تدخل اسرائيل في الانتخابات الرئاسية، ومقتل بشير الجميل، ودخول القوات الاسرائيلية بيروت الغربية، وممارسة الولايات المتحدة الضغوط على لبنان لتوقيع اتفاقية ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ مع اسرائيل، ثم الغاء هذه الاتفاقية من قبل رئيس الجمهورية في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٤ ومن قبل مجلس الوزراء اللبناني في ٥ اذار (مارس) ١٩٨٤، واضطرار القوات الاسرائيلية تحت ضغط هجمات المقاومة الوطنية اللبنانية الى الانسحاب الى مواقعها الحالية في منطقة الجنوب. ولقد اضحت الملابسات التي احاطت بهذه الاحداث والتي ادت في نهاية الامر الى فشل اسرائيل في تحقيق هدفها باقامة نظام جديد في لبنان متحالف معها معروفة جيدا. الا ان الامر الذي ما زال يحتاج الى توضيح هو التالي: ما الذي اوصل القيادة الاسرائيلية الى القناعة ان بامكانها تحقيق مثل هذا الهدف شبه المستحيل؟

كانت حكومة مناحيم بيغن اسيرة ثلاث فرضيات. هذه الفرضيات شكلت مجتمعة القاعدة التي قامت السياسة الاسرائيلية في لبنان على اساسها وادت الى اختيار الحكومة لاهدافها في لبنان. الفرضية الاولى مستمدة من نظرة اسرائيل الى المجتمعات العربية كتجمعات متنافرة يغلب عليها طابع عدم الاستقرار تتواجد ضمنها اقليات تختلف تطلعاتها عن تطلعات الاغلبية. ولاختراق هذه التجمعات وتامين مستقبل اسرائيل في المنطقة والتغلب على رفض غالبية سكانها التعامل مع اسرائيل، آمنت العناصر الرئيسية في القيادتين السياسية والعسكرية ان على اسرائيل اقامة شبكة من التحالفات مع هذه الاقليات ودعم الحركات الانفصالية في صفوفها[36]. وبالفعل فقد قامت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بتقديم الدعم والمساندة لاكبر حركتين انفصاليتين في العالم العربي هما حركة الاكراد في شمال العراق والحركة الانفصالية في جنوب السودان. ومن هذا المنطلق تجاهلت الحكومة الاسرائيلية بعد نجاح جهودها في تحييد مصر

(البقية على الصفحة ١٣)



● القوة متعددة الجنسيات



● الجيش الاسرائيلي في شوارع بيروت

(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

المساعي الدولية لحل النزاع العربي الاسرائيلي وامتنعت عن تقديم اي تنازلات للدول العربية المجاورة للوصول الى تسويات معها ومارست في لبنان السياسة التي اقرتها اساسا للتعامل مع باقي الدول العربية .

اما الفرضية الثانية التي استندت اليها السياسة الاسرائيلية في لبنان فتتصل بسوء تقدير الحكومة الاسرائيلية لطبيعة المجتمع اللبناني وللمجال المتاح لها لاستغلال حالة الاضطراب التي يشهدها .. فمن جانب ، لم تاخذ تقديرات الحكومة الاسرائيلية بعين الاعتبار تشبث اللبنانيين بالرغم من خلافاتهم بشرعية الكيان اللبناني وقوة المشاعر الوطنية في صفوفهم وايمان غالبيتهم بانتمائهم العربي . لهذا اعتبرت اسرائيل لبنان مجموعة طوائف لا رابط بينها يمكن التعامل مع كل منها على حده بواسطة بعض الرموز القيادية الطائفية واسقطت من حساباتها ردود فعل اللبنانيين المحتملة على تواجد قوات احتلال اجنبية اسرائيلية في اراضيهم . ومن جانب اخر ، كشف القادة الاسرائيليون عن جهل مطبق فيما يتعلق بالتغييرات التي كان المجتمع اللبناني يختبرها في المجالات الديمغرافية والسياسية والاقتصادية . فلقد هدفت سياستهم الى اقامة نظام حكم مركزي وقوي في لبنان متحالف مع اسرائيل ومنفصل عن العالم العربي . ولم يع القادة الاسرائيليون ان هذه السياسة كان محكوما عليها بالفشل سلفا لان تنفيذها ونجاحها اعتمدا على تعاون اقلية لبنانية صغيرة جدا تحتاج لتبوؤ مقاليد الحكم والمحافظة عليه الى تواجد قوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان بشكل دائم . يضاف الى ذلك ان درجة التسيس المرتفعة في اوساط اللبنانيين واعتماد الاقتصاد اللبناني بشكل شبه كامل على العالم العربي كانا سيفشلان هذه السياسة الاسرائيلية . ولهذا لم يكن مستغربا قيام معظم المتخصصين بالشؤون اللبنانية من الاسرائيليين بانتقاد اهداف الاجتياح الاسرائيلي الخاصة بلبنان واعتبار المسؤولين عن هذه السياسة جهلة بامور لبنان[٣٧] .

اما الفرضية الثالثة والاخيرة التي اعتمدتها القيادة الاسرائيلية في تقرير سياستها تجاه لبنان فمفادها الثقة المطلقة بدور القوة العسكرية في تنفيذ الاهداف السياسية . ولم تدرك هذه القيادة ان هناك قيودا بالنسبة الى ما يمكن للقوة العسكرية ان تحققه وان استعمالها يخضع لبعض المعايير الاخلاقية والانسانية . ولهذا استعانت لتنفيذ سياستها بحشد عسكري هائل واطلقت لالتها العسكرية العنان لتدمير المواقع العسكرية والمدنية التي اظهرت مقاومة لها . ولقد اثارت الطريقة الوحشية التي تصرفت بها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية سخط الرأي العام العالمي وجعلت ابا ايبان وهو من السياسيين الاسرائيليين المخضرمين يصرح : « انه عهد اسود في التاريخ الاخلاقي للشعب اليهودي »[٣٨] . وفي نهاية الامر فشلت اسرائيل في اعادة تركيب النظام اللبناني حسب مشيئتها واستطاع الواقع اللبناني ان يفرض نفسه رغما عنها .

٣ ـ تعديل ميزان القوى في الشرق الاوسط : من المؤكد ان اريل شارون معتمدا على قوة شخصيته وعلاقاته الوثيقة بمناحيم بيغن وانفراده في ادارة المؤسسة العسكرية يتحمل المسؤولية الرئيسية في تطوير خطة الغزو التي يطلق عليها بعض الاسرائيليين تسمية « حرب اريل » وتعيين اهدافها . ويبدو أن شارون كان يعتقد انه حالما يجري وضع هذه الخطة موضع التنفيذ فان ذلك سيؤدي تلقائيا الى سلسلة من الاحداث المتلاحقة تتمثل في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، وقيام نظام جديد في لبنان متحالف مع اسرائيل ، وتحطيم القوات السورية بحيث يؤدي ذلك الى اخراجها من لبنان وزعزعة نظام حكم الرئيس حافظ الاسد ، وترحيل الفلسطينيين عن لبنان الى شرق الاردن ليشكلوا مصدرا لعدم الاستقرار ، وتامين الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بشكل نهائي . وتصور شارون ان تحقيق هذه الامور سيؤدي الى تامين السيطرة العسكرية الاسرائيلية على الشرق الاوسط لثلاثين سنة . كما يؤدي اكتمال هذه السلسلة من الاحداث في رأي شارون الى خلق اوضاع جديدة تسمح لاسرائيل بعد اتخاذها لبعض الاجراءات الاضافية ان ترسم في العقد الحالي خريطة جديدة لميزان القوى في كامل منطقة الشرق الاوسط واطرافها لفترة طويلة[٣٩] .

استعرض شارون رؤيته الاستراتيجية لمستقبل اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط في محاضرة القاها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب . في هذه المحاضرة اعتبر شارون المجابهة العربية والتوسع السوفيتي المصدرين الاساسيين للاخطار التي تهدد الامن القومي لاسرائيل . وانطلاقا من هذا التعريف ، حدد شارون بلدان الشرق الاوسط العربية ، ومنطقة البحر الابيض المتوسط ، وحوض البحر الاحمر مجالا حيويا لامن اسرائيل واستراتيجيتها . ونادى بان تعمل اسرائيل على توسيع هذا المجال الحيوي في الثمانينات ليضم تركيا وايران وباكستان والخليج العربي وشمال واواسط افريقيا[٤٠] .

من الواضح ان تنفيذ مثل هذا المخطط الطموح يتطلب امكانات بشرية وعسكرية واقتصادية تفوق بكثير ما هو متوفر لاسرائيل . ولذلك قد لا يمثل هذا المخطط اكثر من مجرد وهم صادر عن قائد عسكري مهووس عرف عنه الغرور وحب العظمة اعتبره بعض زملائه عبقريا على مستوى التكتيك العسكري وفاشلا في التخطيط الاستراتيجي . الا انه من الممكن ايضا ان يكون قد بني هذا المخطط على اساس افتراض قيام علاقة تعاون وثيق مع الولايات المتحدة توفر لاسرائيل الامكانات التي تحتاجها لتنفيذه . وقد لا يكون هذا الافتراض بعيدا عن الواقع اذا ما اخذ التعاون القائم بينهما في مجالات الامن والتسلح بعين الاعتبار ونظرا الى ان الجزء الاكبر من المساعدات الخارجية الحالية للولايات المتحدة يذهب الى اسرائيل . اما بالنسبة الى لبنان فقد اعتبر شارون عملية الغزو الخطوة الاولى التي تمهد لباقي خطوات تنفيذ مخططه الخاص بالشرق الاوسط .

اهداف اضافية غير معلنة

الى جانب الاهداف الرئيسية الثلاثة غير المعلنة التي تمت مراجعتها كانت هناك مجموعة من الاهداف الاضافية التي اراد القادة الاسرائيليون تحقيقها في عملية الغزو اهمها ما يلي :

١ ـ استعادة هيبة اسرائيل العسكرية ورفع معنويات مواطنيها وقواتها العسكرية : شكلت حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ نموذجا فريدا في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي على الرغم من ان نتائجها لم تكن حاسمة . لقد تميزت هذه الحرب عن المجابهات العسكرية السابقة كمعارك ١٩٤٨ وحرب السويس وحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بقيام الجانب العربي لاول مرة باخذ زمام المبادرة على جبهتين وفشل اسرائيل في احراز نصر عسكري . ولان اسطورة اسرائيل القائلة بان قواتها العسكرية لا تهزم فشلت في ارهاب الجانب العربي ومنعه من التحرك ، انعكس عدم نجاحها على الجانب الاسرائيلي نفسه الذي كان قد بدأ يصدق الاسطورة التي خلقها . فلقد اضفت حرب تشرين الاول (اكتوبر) بعدا لم يكن متوفرا من قبل على احتمال نجاح العرب مستقبلا في احراز نصر عسكري على اسرائيل . وادى ذلك الى اثارة مخاوف الاسرائيليين على جميع المستويات واضعاف معنويات مواطنيها وقواتها المسلحة . ولهذا ارادت القيادتان السياسية والعسكرية الاستفادة من عملية الغزو لاستعادة الاسطورة السابقة ورفع المعنويات .

تطلب نجاح اسرائيل في تحقيق مثل هذا الهدف احراز نصر عسكري لا يقبل التاويل . لهذا حشدت قوة هائلة واستخدمت جميع الانظمة العسكرية المتقدمة المتوفرة لديها . لكن المقاومة العنيفة والعنيدة التي اظهرتها الميليشيات في المخيمات الفلسطينية والفعالية المرتفعة لعمليات المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال في فترة لاحقة اديا الى عكس النتائج المرجوة . لقد اظهرا أن بامكان المدنيين المسلحين اللجوء الى اساليب الحرب الشعبية لتاخير تقدم قوات متفوقة في العدد والعتاد والحاق خسائر كبيرة في صفوف العدو . فالمقاومة التي ابداها المقاتلون في مخيم عين الحلوة في صيدا مثلا والذين قدرت اعدادهم ما بين المائة والثلاثمائة ساواها كبير المحللين العسكريين الاسرائيليين بمقدرة فرقة عسكرية كاملة[٤١] . ونجح هؤلاء المقاتلون في تاخير تقدم القوات الاسرائيلية لاسبوع كامل وامنوا للمقاتلين في بيروت فرصة اعداد المدينة للصمود . وبدون هذا الوقت المكتسب لتمكنت القوات الاسرائيلية من مواصلة تقدمها ودخول بيروت من غير مقاومة تذكر .. يقول زئيف شيف : « لقد اظهر العديد من المقاتلين الفلسطينيين شجاعة واصرارا نادرين .. تصدى المقاتلون في الميليشيات الشعبية لقوات مدرعة انطلقت باتجاههم بكميات مرعبة لديها دعم جوي غير محدود . وبالتاكيد تمكنوا بمقاومتهم من تحطيم الجدول الزمني لاسرائيل بشكل مطلق »[٤٢] . كذلك فان قرار اسرائيل الانسحاب من بيروت ، ثم الشوف ، وبعدها الزهراني ، اتخذ لتفادي المزيد من الخسائر البشرية التي اوقعتها المقاومة اللبنانية في صفوفها ، وقد خلص زئيف شيف في دراسته عن حرب اسرائيل في لبنان الى النتيجة التالية : « ان الغزو الذي قام لتدعيم مصداقية قوة الردع الاسرائيلية قد ساهم على الاغلب في تدمير هذه المصداقية »[٤٣] . ومما يؤكد صحة النتيجة التي خلص اليها شيف توصل المقاتل الفلسطيني اعتمادا على تجربته في معارك لبنان الى قناعتين . القناعة الاولى هي ان الجندي الاسرائيلي يخشى الالتحام والقتال بالسلاح الابيض ويعمل جاهدا على تحاشيه[٤٤] . اما القناعة الثانية فهي انه كمحارب افضل واشجع من الجندي الاسرائيلي الذي لم يكن ليكسب المعارك لولا عتاده العسكري المتفوق والدعم غير المحدود الذي قدمه له سلاح الجو[٤٥] . وبكلمة اخرى ، اكسبت حرب اسرائيل في لبنان المقاتل العربي مناعة جديدة ضد الاسطورة الاسرائيلية على الرغم من خسارته الحرب ، وادت الى ازدياد التشكيك في صفوف الاسرائيليين بمقدرتهم العسكرية على الرغم من انتصارهم[٤٦] .

٢ ـ استغلال الظروف الدولية وتوثيق التحالف مع الولايات المتحدة الاميركية : وجدت القيادة الاسرائيلية في الظروف الدولية السائدة في العام ١٩٨٢ المناخ المناسب للقيام بعملية الغزو . فمن ناحية ، كانت العلاقات بين الدول العربية واوضاع الاطراف الاربعة الرئيسية في المجموعة العربية المجابهة لاسرائيل وهي مصر وسوريا والعراق ودول الخليج في اسوأ حالاتها : فمصر مقيدة باتفاقيات كمب دايفيد ومقاطعة من قبل الدول العربية ، وسوريا في خلاف مع العراق ودون حليف عربي رئيسي ، والعراق يخوض حربا شرسة مع ايران ، ودول الخليج فقدت الكثير من نفوذها بعد ان ضعفت قوتها الاقتصادية . ومن ناحية اخرى . كانت اوروبا الغربية قد ابتعدت عن قضية الشرق الاوسط واوكلت امر متابعة هذا الموضوع الى الولايات المتحدة . لذلك كان التقدير الاسرائيلي ان الدول العربية والمجموعة الاوروبية لن تتصديا لعملية الغزو وانفراد اسرائيل بالفلسطينيين واللبنانيين .

الا ان الموقف المحتمل للولايات المتحدة يبقى بالطبع العامل الحاسم في تقويم اسرائيل للظروف الدولية . ولهذا سعت الحكومة الاسرائيلية للحصول على موافقة اميركية مسبقة على خطة الغزو واستعانت لتحقيق هذا الغرض ببعض العناصر من خارج وداخل الادارة الاميركية لاقناع البيت الابيض بان اهداف الغزو تخدم المصالح الاميركية في الشرق الاوسط . في الوقت نفسه ، كانت تقديرات القيادة الاسرائيلية ان تحقيق اهداف الغزو سيؤدي اضافة الى زيادة اعتماد الولايات المتحدة في تنفيذ سياستها الشرق اوسطية على اسرائيل وتوثيق التحالف بين الفريقين .

تثير العلاقة الاسرائيلية ـ الاميركية ودورها في عملية غزو اسرائيل للبنان تساؤلين مهمين. التساؤل الاول يتعلق بمسؤولية الادارة الاميركية عن القرار الاسرائيلي الخاص بغزو لبنان. اما التساؤل الثاني فيتعلق بمدى تاثر السلوك الاسرائيلي خلال الغزو بمواقف الادارة الاميركية.

من المؤكد ان الاتصالات التي تمت بين الطرفين ومواقف المسؤولين الاميركيين خلال المحادثات شجعت الاسرائيليين على اتخاذ قرار غزو لبنان واقنعتهم بموافقة الادارة الاميركية على اتخاذ اسرائيل لمثل هذه الخطوة. ويبدو ان مسلسل هذه الاتصالات يبدأ مع زيارة وزير الخارجية الاميركي الكسندر هيغ الى اسرائيل في نيسان ـ ابريل ١٩٨١ واعلامه حكومتها ان مصالحهما في لبنان متطابقة وان الولايات المتحدة تنوي تبني سياسات معادية لسوريا[٤٧]. وعلى اثر هذه الزيارة اتخذ بيغن وايتان قرارا بتصعيد الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان. وخلال وجودهما في القاهرة لحضور مراسيم دفن انور السادات، اعلم بيغن وزير الخارجية الاميركية بالخطة الاسرائيلية لغزو لبنان. وقد ساهم في اقتناع الاسرائيليين بدعم الولايات المتحدة غير المحدود لهم تدميرهم للمفاعل الذري العراقي في ٧ حزيران ـ يونيو ١٩٨١، وقيامهم في شهر كانون الاول ـ ديسمبر بضم الجولان، وحشدهم لقوات كبيرة على الحدود مع سوريا ولبنان في مطلع عام ١٩٨٢ دون ان تثير هذه الخطوات اي ردود فعل جدية من قبل الولايات المتحدة. وفي عدة لقاءات تمت خلال الاشهر التي سبقت الغزو اطلع مسؤولون اسرائيليون الادارة الاميركية على نواياهم تجاه لبنان. من ضمن هذه اللقاءات الاجتماع بين شارون ووزير الدفاع الاميركي واينبيرغر في تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨١، واجتماع شارون مع فيليب حبيب في كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٨١، واجتماع رئيس المخابرات العسكرية يهوشوا ساغي مع الكسندر هيغ في شباط ـ فبراير ١٩٨٢، واجتماع شارون مع الكسندر هيغ في ايار ـ مايو ١٩٨٢. ولقد خلفت هذه اللقاءات لدى الاسرائيليين انطباعا بان الاميركيين لا يمانعون في اجتياح اسرائيلي يمتد الى خارج منطقة جنوب لبنان بشرط ان يكون سريعا وحاسما وان ياتي توقيته كردة فعل على استفزاز يقوم به الجانب الفلسطيني. ويؤكد وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق جورج بول ان الكسندر هيغ كان على علم بمخطط شارون وعمل جاهدا لتسهيل امر تنفيذه[٤٨].

يتضح من هذا العرض اذن ان اسرائيل قد اطلعت الادارة الاميركية في عدة مناسبات على نواياها تجاه لبنان ولم تواجه اي معارضة منها لخططها. ومما يلفت الانتباه في هذا المجال ان الادارة الاميركية لم تلجأ في اي من لقاءاتها مع الاسرائيليين الى التهديد باتخاذ اجراءات رادعة لثني اسرائيل عن عزمها اجتياح لبنان. وقد طمان موقف الادارة الاميركية الاسرائيليين وشجعهم على اتخاذ قرار الغزو. وبغض النظر عما اذا كانت هذه الادارة قد اعطت اسرائيل موافقة صريحة او ضمنية، فمن المؤكد ان مواقفها ولدت لدى الاسرائيليين الانطباع بان لديهم ضوءا اخضر من الولايات المتحدة للتعامل مع لبنان بالطريقة التي يريدونها.

وبالنسبة الى تاثير المواقف الاميركية على السلوك الاسرائيلي خلال عملية الاجتياح، فقد ظهر مفعول هذه المواقف في خمس مجالات. المجال الاول هو تجاهل اسرائيل لموجة الاحتجاج العالمية على اعمالها ومضيها قدما في سياسة التعامل بشكل لا انساني مع المدنيين ورفضها جميع محاولات التدخل والوساطة التي قامت بها اطراف اوروبية لانهاء القتال. ومرد هذا السلوك الاسرائيلي التغطية الاعلامية والدبلوماسية التي وفرتها الادارة الاميركية لاسرائيل لتبرير الغزو[٤٩]. وقد تجلت هذه التغطية بشكل سافر في استعمال الولايات المتحدة حق النقض في الامم المتحدة لمنع ادانة اسرائيل وفي تصريحات المسؤولين الاميركيين التي القت اللوم على المقاومة الفلسطينية لتبرير اعمال اسرائيل وفي ايجاد الاعذار لاقتحام القوات الاسرائيلية بيروت الغربية والضاحية الجنوبية. اما المجال الثاني فهو قرار القيادة الاسرائيلية تنفيذ المرحلة الثانية من الغزو وتوجيه قواتها صوب بيروت والبقاع. وباعتراف شارون الذي تمت الاشارة اليه سابقا، فلقد اقدمت اسرائيل على هذه الخطوة بسبب الصمت الاميركي وامتناع الادارة الاميركية عن ابلاغ اسرائيل معارضتها لتوسيع نطاق الاجتياح الى خارج منطقة الجنوب. والمجال الثالث هو تصلب اسرائيل في المفاوضات خلال حصار بيروت ولجوئها الى اساليب الضغط العسكري والتمويني ضد العاصمة اللبنانية لارغام اللبنانيين والفلسطينيين على الرضوخ لمطلبها بضرورة ترحيل جميع المقاتلين الفلسطينيين واغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. وقد بلغت الوحشية الاسرائيلية في ضرب بيروت حدا جعل السفير الكندي ثيودور اركان يصرح: «ان تدمير بيروت يظهر دمار برلين في عام ١٩٤٤ بالمقارنة وكانه حفلة شاي»[٥٠]. ومما شجع اسرائيل على سلوكها تبني الادارة الاميركية لمطلبها تجاه الفلسطينيين وايعازها لمندوبها فيليب حبيب الاصرار على ذلك في المفاوضات مع المنظمة. اما المجال الرابع فهو تدخل اسرائيل المفضوح في الانتخابات الرئاسية بهدف اقامة نظام سياسي جديد في لبنان. ومما شجع اسرائيل على اتباع هذا السلوك تورط الممثلين الرسميين الاميركيين في لبنان في نشاط يهدف تحقيق الهدف ذاته. اما المجال الخامس والاخير فهو اصرار اسرائيل في المفاوضات مع الجانب اللبناني على ضرورة توقيع لبنان على اتفاقية سلام معها والقبول بشروط تمس السيادة اللبنانية. ولقد اتبعت اسرائيل هذا المسلك لعلمها برغبة الادارة الاميركية في الحاق لبنان بسياسة كمب دايفيد التي كانت قد وصلت الى طريق مسدود. ولم تتمكن اسرائيل من الحصول على مطلبها لولا الضغوط التي مارستها الادارة الاميركية على الحكومة اللبنانية للموافقة على اتفاقية ١٧ ايار ـ مايو ١٩٨٣[٥١].

هذه المواقف الاميركية جعلت حكومة بيغن «تتصرف وكان واشنطن في جيبها»[٥٢]. كما اثارت استهجان سفير الولايات المتحدة في لبنان روبرت ديلون الذي «تحدث علنا عن ضرورة تحطيم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة من اجل اطلاق يد الرئيس الاميركي وتمكينه من التعامل بحرية مع اسرائيل»[٥٣]. وتشكل هذه المواقف بمجملها ادانة صريحة لدور الولايات المتحدة وتحملها قسطا وافرا من المسؤولية عن الدمار الذي حل بلبنان خلال الغزو الاسرائيلي لاراضيه.

خلاصة واستنتاجات

لقد كانت حرب اسرائيل في لبنان مغامرة سياسية هدفها القضاء على الروح الوطنية بين الفلسطينيين وتغيير نظام الحكم في لبنان وتعديل ميزان القوى في الشرق الاوسط. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف حشدت اسرائيل حوالي مائة الف جندي واستعملت في القتال ما يزيد على مائة نظام اسلحة جديدة لم يكن قد استعمل في الحروب من قبل كانت الولايات المتحدة قد امدتها به[٥٤]. وبنهاية شهر تموز ـ يوليو ١٩٨٢ بلغت تكاليف اسرائيل في الحرب حوالي البليون ونصف البليون دولار. وقدرت التكاليف المباشرة وغير المباشرة بنهاية تشرين الاول ـ اكتوبر ١٩٨٢ بحوالي ثلاثة بلايين دولار[٥٥]. ولان القيادتين السياسية والعسكرية ارادتا تحقيق نصر سريع وحاسم، لجات اسرائيل الى تدمير الاهداف العسكرية والمدنية في لبنان دون تمييز وعلى نطاق واسع لتحطيم روح المقاومة في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين. ففي حصارها لبيروت مثلا، استعملت اسرائيل ستين الف قذيفة مدفع في قصف العاصمة اللبنانية بالاضافة الى آلاف القنابل التي القيت من الجو[٥٦]. ومن انواع القذائف والقنابل التي استعملت خمسة انواع من القنابل العنقودية. والقنابل المتناثرة، والقنابل الانشطارية، والقنابل الفراغية، والقنابل الارتجاجية، والقذائف الفسفورية، والصواريخ المضادة للملاجىء[٥٧]. وحسب تقديرات دوائر الامن اللبنانية بلغ عدد ضحايا الاجتياح الاسرائيلي بنهاية شهر آب ـ اغسطس ١٩٨٢ حوالي ١٩ الف قتيل و٣١ الف جريح[٥٨]. كما خلفت العمليات العسكرية الاسرائيلية حوالي ١٠٠٫٠٠٠ مواطن دون ماوى وشردت حوالي ٣٠٠٫٠٠٠[٥٩]. ويفيد تقرير لوكالة الانروا عن اوضاع مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان ان نسبة التدمير كانت كاملة في مخيم عين الحلوة، وبلغت ٧٠٪ في مخيم الرشيدية، و٥٠٪ في مخيم البص، و٣٥٪ في مخيم البرج الشمالي[٦٠]. وفي مدينة صيدا وحدها تصدعت بسبب القصف ستة الاف بناية دمر منها ١٥٠٠ بشكل كامل[٦١]. ويشير تقرير اعده مجلس الانماء والاعمار اللبناني ان عدد الوحدات السكنية التي دمرت كليا في بيروت بلغ ٢٢٢٤ منزلا وشقة، بينما اصيب ٤٧٣٣ منزلا باضرار جسيمة و٢٧٧٠ باضرار جزئية[٦٢]. وقدرت قيمة الخسائر التي لحقت بالممتلكات في لبنان جراء الغزو الاسرائيلي لاراضيه بـ ١٢ بليون دولار[٦٣].

على الرغم من ضخامة القوة العسكرية التي حشدتها اسرائيل لغزو لبنان وعدم ترددها في استعمال الطاقة التدميرية التي تملكها في تنفيذ عملياتها العسكرية، حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على سلامة قيادتها وتشكيلاتها العسكرية الاساسية، واستطاعت حقائق السياسة اللبنانية بالرغم من التدخلات الاسرائيلية السافرة ان تفرض نفسها من جديد، وتمكنت القوات السورية بعد اعادة تنظيم انتشارها من ايقاف الزحف الاسرائيلي. كذلك شهدت الاحداث التي تلت الغزو تعاظم قوة الجيش السوري بعد امداده بانظمة جديدة للاسلحة لمواجهة التقنية التي استعملتها اسرائيل في الحرب.

ان فشل اسرائيل في تحقيق اهداف رئيسية لا يعني ان غزوها للبنان لم يوفر لها مكاسب مهمة. لقد تمكنت اسرائيل من ارغام منظمة التحرير الفلسطينية على التخلي عن العديد من مواقعها وترحيل قيادتها وجزء مهم من قواتها الى خارج لبنان. ومن مكاسب اسرائيل ايضا حالة الانقسام والتشرذم والاقتتال الداخلي التي ما زالت منظمة التحرير تعايشها كنتيجة مباشرة لاحداث الغزو. كذلك تمكنت اسرائيل من المساهمة بشكل ملحوظ في زيادة حالة التجزئة التي يعايشها المجتمع اللبناني وتاجيج نزاعاته الداخلية والحاق الاذى ببنيته الاقتصادية المنافسة لها. ومن الضروري عدم الاستخفاف باهمية هذه المكاسب.

اما بالنسبة الى الدروس التي يمكن استخلاصها من عملية تقويم اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان فاهمها ما يلي:

١ـ حددت اهداف وخطط الغزو مجموعة صغيرة جدا من العسكريين استطاعت بالتعاون مع بعض القادة السياسيين تخطي وخداع المؤسسات الرسمية الاسرائيلية المسؤولة في العرف الدستوري الاسرائيلي عن اتخاذ القرار. وبكلمة اخرى فشل نظام القيود والتوازن المتواجد في النظام السياسي الاسرائيلي من منع مجموعة مغامرة من العسكريين والسياسيين من التفرد في اتخاذ قرارات مصيرية ملزمة. ولا يوجد في النظام السياسي الاسرائيلي ما يمنع تكرار هذه الحالة مستقبلا.

٢ـ يتواجد في صفوف القيادات السياسية والعسكرية الاسرائيلية تيار واسع يؤمن بحتمية لجوء اسرائيل الى القوة العسكرية لمعالجة النزاعات مع العالم العربي وفرض الحلول الاسرائيلية عليه. ويغلب على هذا التيار روح المغامرة العسكرية. ومما يسمح بقيام هذه الظاهرة انتشار مشاعر التفوق العنصري وروح العداء للعرب ضمن قطاعات واسعة من المجتمع الاسرائيلي. الا ان تجربة اسرائيل في لبنان اظهرت ان قدرة القوة العسكرية على تحقيق الاهداف السياسية محدودة.

٣ـ لجأت اسرائيل الى تغطية الاهداف الرئيسية لعملية الغزو بواسطة الاعلان عن اهداف ثانوية والقيام بحملة تضليل واسعة شملت اعداءها وحلفاءها والرأي العام الاسرائيلي وقطاعات كبيرة من القيادات الاسرائيلية نفسها.

٤ـ تم الكشف عن اهداف الغزو بشكل تدريجي. وقد جرى ذلك وفق الجدول التالي: المطالبة بمنطقة امنية تمتد ٤٠ كيلومترا داخل لبنان، تدمير البنية العسكرية لمنظمة التحرير في جنوب لبنان، اضعاف البنية السياسية لمنظمة التحرير والوصول الى بيروت، التدمير الكامل للبنية العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير في لبنان، انهاء وجود منظمة التحرير، اخراج العناصر العسكرية والسياسية التابعة لمنظمة التحرير والقوات السورية من لبنان، اقامة نظام متحالف مع اسرائيل في لبنان واخيرا الاستفادة من الفرصة التي اتاحها الغزو لتحقيق مكاسب لاسرائيل والولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

٥ـ تعمل اسرائيل جاهدة على القضاء على الشعور الوطني لدى الفلسطينيين واحكام سيطرتها على الاراضي المحتلة تمهيدا الى ضمها نهائيا الى الكيان الصهيوني.

٦ـ اثارت اهداف الغزو والاساليب التي اتبعتها اسرائيل من اجل تحقيق هذه الاهداف التساؤل ضمن قطاعات واسعة من المجتمع الدولي حول الاسس الاخلاقية للكيان الاسرائيلي.

واستقطبت القضية الفلسطينية المزيد من التفهم والتأييد والدعم. وقد خلص احد الاسرائيليين في تقويمه لعملية الغزو الى النتيجة التالية: لقد كان غزو اسرائيل للبنان في عام ١٩٨٢ راسخا في الاوهام، وجرى تنفيذه بواسطة الغش والخداع، وكان محتما له ان ينتهي الى كارثة[٦٤].

٧ـ راهنت القيادة الاسرائيلية عندما قامت بتعيين اهداف عملية غزو لبنان على انقسامات الدول العربية وخلافاتها. فلقد اغراها ضعف الجانب العربي الناجم عن انقسامات الدول العربية على اتباع سياسات متشددة والقيام بمغامرتها العسكرية. وبكلمة اخرى، فان نوعية العلاقات التي سادت بين الدول العربية كانت مسؤولة الى حد بعيد عن القرار الاسرائيلي بغزو لبنان.

هوامش :

★ المؤلف استاذ للعلوم السياسية. يعمل حاليا زميلا للبحوث في معهد الدراسات الاسيوية بجامعة كولومبيا البريطانية في كندا. شغل مناصب في هيئة التدريس بجامعة الكويت، والجامعة الاميركية في واشنطن، وجامعة ماكجيل في مونتريال. كما عمل زميلا للبحوث في جامعة هارفرد.

★★ اعدت هذه الدراسة بتكليف من اتحاد الجامعات العربية.

١ ـ عندما قرر الرئيس الاميركي كارتر ان على اسرائيل سحب آلياتها العسكرية حالا من جنوب لبنان في عام ١٩٧٧، وكذلك سحب قواتها من المنطقة بعد اجتياحها لها في عام ١٩٧٨، اضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن على الرغم من احتجاجاته الى الانصياع. وفي كلا الحالتين، هدد الرئيس كارتر اسرائيل بتطبيق القوانين الاميركية وايقاف شحنات الاسلحة اليها. انظر:

Jimmy Carter. The Blood of Abraham. Boston: Houghton Mifflin Co., 1985. PP. 96-97.

انظر ايضا:

William Quandt. Camp David. Washigton D.C.: The Brookings Institution. 1986. PP 103-104.

٢ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Yaari. Israel's Lebanon War. New York: simon and Schuster, 1984. P. 35

٣ ـ المصدر نفسه. صفحة ٣٧.

٤ ـ Michael Jansen. The Battle of Beirut: Why Israel Invaded Lebanon. Boston: South End Press, 1983. P.2.

٥ ـ عقد الاجتماع في شهر اكتوبر ١٩٨١. انظر:

Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. p. 42.

٦ ـ Alexander M. Haig. Caveat: RealisM, Reagan and Foreign Policy. New York: Maccmillan Publishing Company, 1984.P.232

٧ ـ للاطلاع على عرض دقيق لاتصالات الاسرائيليين مع الجهات اللبنانية المتعاملة معها، انظر:

Jonathan C. Randal, Going all the way: christian Warlods, Israeli Adventurers, And the War in Lebanon. New York: Vintage Books, 1983.

٨ ـ للاطلاع على مزيد من التفاصيل بخصوص هذا الموضوع، انظر: عصام النقيب وهاني فارس. الموقف العربي من الغزو الاسرائيلي للبنان. الكويت ـ مطابع دار القبس، ١٩٨٣. صفحات ٨ ـ ٩.

٩ ـ يعرض اريل شارون وجهة نظره في مقال نشر على ثلاث حلقات بجريدة يديعوت احرونوت بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٤، ١٩٨٥/٥/٣١، و١٩٨٥/٦/٧. للاطلاع على المقال بالعربية انظر: رضى سلمان ورنده شرارة ويولا البطل (اعداد) اسرائيل وتجربة حرب لبنان: تقويمات خبراء اسرائيليين. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٦. راجع الصفحات ٢٢ ـ ٤٣.

١٠ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. pp. 111-113.

١١ ـ شلومو تكديمون. «مناحيم بيغن ضلل ـ شارون يسيطر». في كتاب رضى سلمان وآخرون (اعداد). مصدر سابق. صفحة ٤٤.

١٢ ـ Ze'ev Svhiff and Ehud Ya'ari. op. Cit. p. 105

١٣ ـ المصدر نفسه. صفحة ١١٣.

١٤ ـ المصدر نفسه. الصفحات ٣٠١ ـ ٣٠٢.

١٥ ـ كتب بيرمان ما يلي : «ان لجنة التحقيق كانت ستتوصل، من دون شك، الى ان القيادة السياسية خدعت، وربما خدع رئيس الحكومة كذلك». انظر: اسحاق بيرمان. «المسؤولون عن الحرب خدعوا القيادة السياسية». في كتاب رضى سلمان وآخرون (اعداد). مصدر سابق. صفحة ٦٤. ومثل هذه التلميحات تعطي مصداقية يورام همزراحي الذي شغل منصب قائد منطقة الجنوب اللبناني في الجيش الاسرائيلي قبل الغزو وهي : «ان من المستحيل القاء المسؤولية كلها على الثنائي».

شارون ـ ايتان .. ومن يحاول اليوم القاء اللوم على شارون وايتان وحدهما، يبرىء اشخاصا مثل مناحيم بيغن، ودافيد ليفي، وموشي آرنس، والدكتور يوسف بورغ، واسحق شامير، ومجموعة كبيرة من القادة المدنيين والعسكريين، وكذلك معلقين صحافيين ـ كانوا يعلمون، كثيرا او قليلا ـ ان العملية لن تنتهي عند نهر الليطاني او نهر الزهراني». المصدر نفسه. صفحة ٧٠.

١٦ ـ Jerusalem Post. July 27, 1982.

١٧ ـ للمزيد من التفاصيل حول المعلومات التي كانت لدى سوريا ودول عربية اخرى عن نية اسرائيل غزو لبنان، انظر: عصام النقيب وهاني فارس. مصدر سابق. الصفحات ٨ ـ ٩. انظر ايضا:

Itamar Rabinovich. The War For Lebanon, 1970/1983. Ithaca: Cornell University Press, 1984. pp.148 - 149.

١٨ ـ للاطلاع على العرض الاسرائيلي الذي قدم الى سوريا بواسطة المندوب الاميركي، انظر: شلومو تكديمون «مناحيم بيغن ضلل شارون يسيطر» في كتاب رضى سلمان واخرون «اعداد». مصدر سابق. الصفحات ٥٣ ـ ٥٤. ويقول وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام ان الرئيس الاسد استلم خلال فترة الحرب رسالة من الرئيس ريغن يتعهد فيها بان اسرائيل ستنسحب من جميع الاراضي اللبنانية حالما يتم وقف اطلاق النار. وبعدما وافقت سورية على هذا النداء بدأ الاميركيون يماطلون في موضوع الانسحاب الاسرائيلي. انظر. جنيف ـ لوزان: المحاضر السرية الكاملة. بيروت: المركز العربي للمعلومات، ١٩٨٤. الصفحات ١٤٤ ـ ١٤٥.

١٩ ـ شلومو تكديمون. «مناحيم بيغن ضلل ـ شارون يسيطر» في كتاب رضى سلمان واخرون (اعداد). مصدر سابق. صفة ٥٢.

٢٠ ـ Michael Jansen. op. cit. p. 4.

٢١ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari— op. cit. p. 134.

٢٢ ـ عبر عن هذا الرأي يوسف اولمرت، رئيس دائرة سوريا ـ لبنان في كل من مركز دايان ومعهد شيلواح لدراسات الشرق الاوسط وافريقيا في جامعة تل ابيب، والصحافي دان هورفيتس في ندوة حول حرب لبنان عقدت في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٨٥. انظر: رضى سلمان وآخرون (اعداد) مصدر سابق. الصفحات ٣٥٤ ـ ٣٥٦.

٢٣ ـ يفيد صحافي اسرائيلي بارز ان اسرائيل قامت بتطوير خطة في منتصف السبعينات هدفها اثارة التشكيك بشرعية منظمة التحرير من خلال الصاق تهمة الارهاب بها. انظر.

Amnon Kapeliouk. Lemonde Diplmatique. February 1986.

٢٤ ـ من المثير للانتباه ان هنري كيسنجر كان من اوائل الذين اقترحوا اعتماد اسرائيل والولايات المتحدة لهذه السياسة. انظر:

Henry Kissinger. Years of Upheaval. Boston: Little' Brown and Company' 1982. pp. 1138 - 1139.

٢٥ ـ للاطلاع على معالجة مستفيضة حول هذا الموضوع، انظر:

George W. Ball. Error and Betrayal in Lebanon. Washington D.C. : Foundation for Middle East Peace' 1984. p. 25.

Ha'aretz. July 9' 1982.

٢٧ ـ Quoted in: George W. Ball. op. cit. p. 27.

٢٨ ـ Henry Kamin. The New York Times. July 11' 1982.

٢٩ ـ كشف شارون عن هذه الافكار في مقابلة اجراها معه في عام ١٩٧٩ وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق جورج بول. انظر:

George W. Ball. op. cit. pp. 25 - 26.

٣٠ ـ The Times.August 5' 1982.

٣١ ـ Sean MacBride (Chairman). Israel in Lebanon: The Report of the International Commisson to Enguire into Reported Violations of International Law by Israel During its Invasion of the Lebanon. London: Ithaca Press' 1983. p.8.

٣٢ ـ يؤكد زئيف شيف ان اخلاء جنوب لبنان من الفلسطينيين كان من الاهداف الاصلية ولكن غير المعلنة للغزو.. انظر:

Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. p. 240.

٣٣ ـ Sean MacBride (Chairman). op. cit. pp. 194 - 197

٣٤ ـ للمزيد من التفاصيل حول المخطط الاسرائيلي لاثارة الفتنة في لبنان وتجزئته ومناقشات القيادة الاسرائيلية بخصوص هذا المخطط، انظر:

Livia Rokach. Israel's SacredTerrorism. Belmot: Association of Arab - American University Graduatedds' 1980 pp. 24 - 30.

٣٥ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. Op. cit. pp. 45'54.

٣٦ ـ حول اهمية هذا المفهوم في العقيدة الصهيونية وانتشاره في اوساط القيادات الاسرائيلية ، انظر :

Itamar Rabinovish. Op. cit. pp. 104-105.

٣٧ ـ يقول يوسف اولمرت حول هذا الموضوع ما يلي : « نحن ببساطة لا نعرف الطرف الثاني .. ما الذي ادى الى تفاقم الامر في حرب لبنان ؟ انه عداء الحكومة الاسرائيلية الذي بلغ حد الكراهية تجاه شريحة مهمة جدا من الرأي العام الاسرائيلي .. واقصد طبعا الشريحة الاكاديمية .. لقد اعتبرت حكومة الليكود الشريحة الاكاديمية عشية حرب لبنان عدوا لدودا » .. انظر : رضى سلمان واخرون (اعداد).. مصدر سابق .. الصفحات ٣٥٦ ـ ٣٥٧ .

٣٨ ـ Jerusalem Post. Auqust 6. 1982.

٣٩ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. p. 43.

٤٠ ـ انظر: Sean MacBride (Chairman). op. cit. pp. 10-11.

٤١ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. p. 149.

٤٢ ـ المصدر نفسه . صفحة ١٣٧ .

٤٣ ـ المصدر نفسه . صفحة ٣٠٧ .

٤٤ ـ Michael Jansen. op. cit. p. 7.

٤٥ ـ المصدر نفسه . صفحة ١٣ .

٤٦ ـ للاطلاع على نموذج للمعاناة التي عايشها الاسرائيليون ، انظر :

jacob Timerman. The Longest War: Israel in Lebanon. New York: Alfred Knopf. 1982.

٤٧ ـ George W.ball. op.cit.p. 34: Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. pp. 31,43; Itamar Rabinovich. op. cit.

٤٨ ـ George W. Ball. op. cit.35.

٤٩ ـ للاطلاع على المحاولات التي بذلتها دول اوروبية وخاصة فرنسا لايجاد صيغة مقبولة لانهاء القتال وفشل مساعيهم بسبب التعنت الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة، انظر:

Rashid Khalidi. Under Siege. New York: Columbia University Press, 1986.

٥٠ ـ Sunday Times. August 8, 1982.

ويفيد مستشار للرئيس اللبناني السابق الياس سركيس ان المندوب الاميركي فيليب حبيب كان يوعز لوزير الدفاع الاسرائيلي اريل شارون خلال الحصار بتكثيف القصف على العاصمة بيروت كلما تصلبت منظمة التحرير في المفاوضات. انظر: كريم بقرادوني. السلام المفقود: عهد الياس سركيس ١٩٧٦ ـ ١٩٨٢. بيروت: عبر الشرق للمنشورات، دون تاريخ. الصفحة ٢٧٣.

٥١ ـ حول الملابسات التي احاطت بدور الولايات المتحدة في المفاوضات، انظر المعلومات التي كشف عنها الرئيس اللبناني امين الجميل في: جنيف ـ لوزان: المحاضر السرية الكاملة. مصدر سابق. الصفحات ١٧٢ ـ ١٨١.

٥٢ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ri. op. cit. p.63.

٥٣ ـ المصدر نفسه. صفحة ٢٤١.

٥٤ ـ The New York Times. March 13, 1983.

٥٥ ـ Michael Jansen. op. cit. p. 132.

٥٧ ـ حول انواع الاسلحة الاميركية التي استعملتها اسرائيل في غزوها للبنان، انظر:

Janet Stevens. The Israeli Use of U.S. Weapons in Lebanon. Belmont: Association of Arab – American University Graduates, 1983.

٥٨ ـ انظر صحيفتي القبس والوطن الكويتيتين. ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢.

٥٩ ـ Michael Jansen. op. cit. p.38.

٦٠ ـ مقتبس عن المصدر نفسه. صفحة ١٩.

٦١ ـ المصدر نفسه. الصفحة ١٨.

٦٢ ـ القبس (الكويت). ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢.

٦٣ ـ Sean Macbride (Chairman). op. cit. pp. 18–19.

٦٤ ـ Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari. op. cit. p.301.

١٩٨٢-١٩٨٧ التجربة والأفق

اذا سقط لبنان سقطت الأمة العربية

مصطفى سعد*

ان الفترة الممتدة ما بين حزيران (يونيو) ١٩٨٢ يوم الغزو الصهيوني للبنان واوائل عام ١٩٨٥ يوم بدأ العدو بالتراجع والانسحاب مرغما عن هذه الارض بفعل ضربات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، هذه الفترة كانت محطة فاصلة في تاريخ لبنان الحديث بل ويمكنني القول انها محط فاصلة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، فعام ١٩٨٢ شكل ذروة التآمر والهجوم الامبريالي الصهيوني على الامة العربية مستهدفا قواها المقاتلة، والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجيش العربي السوري.

وقد جاء هذا الاجتياح في ظل ظروف دولية واقليمية مؤاتية ان لم تكن مساهمة في شن هذا العدوان على لبنان الوطن والشعب وعلى الثورة الفلسطينية في لبنان، واستطاع العدو الصهيوني، بالاتكاء على الدعم اللامحدود من الامبريالية الاميركية ونظرا للانهيار الحاصل في الصف العربي انذاك - والمستمر حتى اليوم - وغياب اية خطة تضامنية لمواجهة العدو اضافة للصراعات الجانبية بين اطراف هذه الامة .. تحقيق بعض من اهدافه التي سعى اليها من وراء الاجتياح، واهم هذه الاهداف ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير وفرض الخروج عليها من لبنان وعلى الجيش العربي السوري الذي كان انذاك يلعب دور قوات ردع عربية في لبنان، واستطاع العدو ايضا ان ينزع السلاح من ايدي الحركة الوطنية، وقد الحق العدو الهزيمة بها وبحلفائها على الساحة اللبنانية وصولا الى تنصيب بشير الجميل رمز العداء للامة العربية ورمز التعامل مع العدو الصهيوني ورمز الفاشية والانعزالية اللبنانية رئيسا للجمهورية اللبنانية بقوة الدبابات والبنادق الاسرائيلية وكان ذلك بمثابة الخطوة الاولى نحو تحقيق الاهداف السياسية للعدو بعد ان استطاع تحقيق الاهداف العسكرية انفة الذكر. اذ عمل العدو على ربط لبنان بمعاهدة اسوأ من كمب دايفيد من اجل الحاقه نهائيا بالفلك الامبريالي الصهيوني واخراجه من دائرة الانتماء للامة العربية ومن الصراع العربي الصهيوني.

وفي ظل هذه الاوضاع كان لا بد من الرد وباسلوب جديد يعتمد على فهم جديد لطبيعة الصراع العربي الصهيوني ولكيفية مقاتلة العدو والحاق الهزيمة به، فكانت المقاومة الوطنية اللبنانية هي الرد المناسب على جملة استهدافات العدو من وراء اجتياحه واستطاعت المقاومة الوطنية اللبنانية كونها اطارا جبهويا يحتضن كل المعادين للاحتلال والساعين لتحرير ارض الوطن وبغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والمذهبية الفكرية والسياسية الاجتماعية والاقتصادية ايضا، ولانها استعملت اسلوب النضال الجماهيري المعتمد على العبوة الناسفة والقنبلة اليدوية والسلاح الفردي، وفي اطار الاحتضان الجماهيري لابطال المقاومة استطاعت ان تجعل من مهمة تحرير ارض الوطن مهمة رئيسية لا تتقدم عليها اية مهمة اخرى وبذلك تلاشت كل الخلافات الجانبية والهامشية التي طبعت مرحلة ما قبل الاجتياح الصهيوني للبنان واستطاعت ايضا رفع وتيرة عملياتها العسكرية كما ونوعا مترافقة مع الاضرابات والاعتصامات الجماهيرية مما ادى الى فرض التراجع على هذا العدو وفرض الانسحاب عليه من كل المناطق الجنوبية تقريبا باستثناء الشريط الحدودي المحتل، وبتحقيق هذا الانجاز تكون الفترة الممتدة بين ١٩٨٢ واوائل ١٩٨٥ هي فترة نشوء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وانتصارها.

اما ماذا بعد هذا التاريخ وبرغم هذه الانتصارات التي تحققت ولاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني فقد استطاع العدو ان يبقي على نفوذه وسياسته في ساحتنا الوطنية والتي ترجمت الى خلافات وصراعات ومعارك عسكرية جانبية وهامشية وزاد في حدتها التشبه بعنصرية الكيان الصهيوني القائم على اسس دينية فتحولنا بهذا الشكل او ذاك الى طوائف ومذاهب تتقاتل في ما بينها دفاعا عن العدو وخدمة له.

تقنين المقاومة

وفي هذا السياق كانت المحاولات الهادفة لتقنين المقاومة الوطنية ولالباسها لباسا طائفيا ومذهبيا حينا ومناطقيا حينا اخر وميليشياويا فئويا في معظم الاحيان مما ادى الى تراجع وتيرة العمل العسكري للمقاومة الذي اعتبرناه خيارا وحيدا لاستكمال مهمة التحرير، هذه المهمة التي دار الخلاف حولها ايضا، فثمة من يراهن على اوهام انسحاب طوعي للعدو، ولذلك لا مبرر لاستمرار المقاومة ولاستمرار البندقية الوطنية، على ان يتم اعداد ترتيبات امنية تشكل بديلا لاتفاق ١٧ ايار التي استطاعت المقاومة الوطنية اللبنانية ان تسقطه وتفرض الغاءه وبين من يرى ان مهمة استكمال التحرير هي مهمة صعبة تتطلب تعزيز المقاومة الوطنية اللبنانية، وحشد كل الطاقات والجهود والامكانات الوطنية حولها وقيام جبهة وطنية ديمقراطية عريضة تكون احدى اهم اولويات مهامها مهمة استكمال التحرير.

على ضوء ما تقدم ولانني على قناعة بان الصراع مع العدو الصهيوني لن يتوقف عند هذا الحد ومن الممكن ان ياخذ اشكالا مختلفة على قاعدة ان كل الاحتمالات واردة بدءا بالارض المحروقة وانتهاء باجتياح جديد، مع ما يعني ذلك من عودة للعدو لتحقيق اهدافه السياسية التي عجز عن تحقيقها بعيد اجتياحه للبنان عام ١٩٨٢، فمنعا لتحقيق ذلك ولكي لا يطبق الظلام على كل هذا الوطن ولكي لا يعم من بعده كل ارجاء هذه الامة الكبيرة الممتدة من المحيط الى الخليج لا بد من توفير الشروط التالية في الصراع مع العدو الصهيوني:



● القوة متعددة الجنسيات في بيروت

١- بعد الوحدة التي بدأت تستعيدها منظمة التحرير اثر انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الشهر الماضي لا بد من معالجة العلاقات الفلسطينية - السورية على اسس قومية واستراتيجية كون العلاقة الفلسطينية السورية هي احد اهم مداميك الصمود والمواجهة مع العدو الصهيوني وعملائه.

الحل العربي

٢- انجاز البرنامج الوطني الديمقراطي المرتكز على قاعدتي العروبة والعلمنة اي التطور والتقدم والقادر على حشد جميع الوطنيين في اطار جبهة وطنية عريضة تاخذ على عاتقها تحقيق امرين، الاول استكمال مهمة التحرير من خلال دعم المقاومة وتصعيد وتيرة نموها وابقائها بمنأى عن كل التلونات التي تتناقض مع مهامها وطبيعتها، اما الثانية فهي اسقاط مشروع صهينة وتفتيت لبنان وضرب رموزه وادواته وتجسيد الحل العربي والوفاق الوطني في لبنان ولن يكون ذلك ممكنا الا بانجاز المهمة الاولى.

٣- العمل على خلق تضامن عربي حقيقي يستطيع ان يتجاوز حالة التفكك والانقسام التي تعانيها الامة العربية ويكون على قاعدة الصراع المكشوف مع العدو الصهيوني ومغادرة كل اوهام التسوية الاتية من الغرب الامبريالي عموما والامبريالية الاميركية خصوصا، ورمي ثقل هذه الامة الاقتصادي والمالي والسياسي والعسكري خلف اطراف المواجهة مع العدو المتمثلة بالثورة الفلسطينية وبالحركة الوطنية اللبنانية وبالشقيقة سوريا كون الصراع الذي نخوضه في لبنان ضد العدو انما هو دفاع عن كل هذه الامة ونقولها بصراحة انه في حال سقط لبنان الوطن لشعب بين براثن العدو الصهيوني ومن خلاله براثن القوات الفاشية والانعزالية المتصهينة فان هذه الامة ستسقط بكاملها امام الجزمة الامبريالية الصهيونية وسيفرض عليها الخيار الاميركي الصهيوني كخيار وحيد على حساب تاريخها وحاضرها ومستقبلها.

*(رئيس التنظيم الشعبي الناصري).

عودة الروح الى الثنائي السوري - الفلسطيني

د. سمير صباغ*

جاء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ لينير لنا بعض ظلمات المرحلة التي سبقته. فلقد اوضح لنا بعض الثغرات وبعض نقاط الضعف في صفوفنا. وبايجاز فان الملاحظة الاولى هي ان الصف الوطني والصف الفلسطيني لم يكونا موحدين، وهما العمود الفقري للمقاومة والمواجهة. فلقد كان هناك تشرذم له اسباب متعددة. اما مسؤولية المقاومة الفلسطينية لهذه الناحية فكبيرة، وكم كنا ننادي - قبل الاجتياح - بضرورة انهاء هذه الحال مطالبين الثورة الفلسطينية بالكف عن اللعب داخل الساحة اللبنانية، اي الكف عن خلق وتوليد التنظيمات والحركات والظواهر الانشقاقية.

الملاحظة الثانية هي ان القرار الوطني اللبناني لم يكن مستقلا، فلقد كان هناك محاولات للاستمرار في السيطرة على هذا القرار، ونورد هذه الملاحظة ليس في باب المعاداة لوحدة القرار اللبناني - الفلسطيني، فلقد طرحناها لاننا نريد استقلال القرار الوطني اللبناني حرصا على القرار الوطني اللبناني - الفلسطيني ولمصلحته.

الملاحظة الثالثة هي انه ايضا كان للصف الفلسطيني نصيبه من التشرذم والثغرات والمزايدات والعلاقات غير الصحيحة.

الملاحظة الرابعة هي ان العلاقة بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، من جهة، وبين الجماهير، من جهة ثانية، كانت معدومة الامر الذي ادى الى انفضاض الجماهير من حول طروحات الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية.

الملاحظة الخامسة هي ان التحالف الثلاثي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وسوريا كان غير صحي، وكان الصراع قائما على مستوى الداخل.

هذه الملاحظات تندرج كلها في اطار التجربة الاولى التي عشناها قبل الاجتياح. اما بعد مرور خمس سنوات على الاجتياح فيمكن تلخيص تجربتنا بالتالي:

اولا: الحكم اللبناني هو عبارة عن اداة بيد العدو الاسرائيلي، فهو، زمن بشير الجميل، تحقق بفضل الدبابات الاسرائيلية، وفي زمن امين الجميل، حاول الاخير ربط لبنان بالعجلة الصهيونية عبر اتفاق ١٧ ايار للوفاء بتعهداته للاسرائيليين.

ثانيا: ان جبروت اسرائيل قد تحطم بفضل المقاومة الوطنية اللبنانية التي اثبتت انه بامكان الشعب الموحد المؤمن بقضيته ان يواجه الآلة العسكرية الاسرائيلية ودحر الاحتلال بعيدا عن متاهات القرارات الدولية ومجلس الامن.

لاعروبة دون وحدة

ثالثا: لابديل عن وحدة لبنان كي ننهي العامل الاسرائيلي على الساحة اللبنانية. هناك علاقة جدلية بين وحدة لبنان وعروبته وبين تحريره. والعلاقة، كذلك، جدلية بين وحدة لبنان وبين عروبته. فلا عروبة دون وحدة ولا وحدة دون عروبة. وحتى الان، مع الاسف، لايبدو اننا نسير في هذا الطريق رغم كل المحاولات التي بذلتها المقاومة الوطنية.

ونقول ان استشراء الخلاف الداخلي بين اللبنانيين، ثم ان الانقسام في صفوف القوى الوطنية اللبنانية، ادى الى ارهاق وتحجيم المقاومة الوطنية. فكما اثبتت المقاومة امكانات كبيرة لدحر الاحتلال والصمود، ثبت كذلك ضعف المقاومة عن طريق تمييعها عبر ادخال قوى معينة بالمقاومة كالقوى التي تطرح شعارات لا علاقة لها بالتحرير والمواجهة من قبل «مقاومة مسلمة» و«مقاومة مؤمنة» الخ.. وبذلك وصلنا الى حال من الانهيار.

رابعا: ان الساحة استحكمت بها القيادات المذهبية والطائفية. وقد حصل ذلك منذ عام ١٩٨٣ حين خيضت المعركة مع السيطرة الكتائبية على اساس طائفي ومذهبي حيث لم تكن من امكانية لمواجهة على غير هذا المنحى. ماذا حصل بعد ذلك ؟ فلتت الامور من ايدي القوى الوطنية، فبدلا من انحسار التعبئة الغرائزية، تفاقمت وغلبت القيادات وتحولت الى مشروع «املي» عانت منه الساحة الوطنية كثيرا وانكفا المشروع الوطني. ولكن هذه المشاريع الطائفية بعد تناميها وصلت الى مأزقها وهاهي تتراجع امام عودة التيار الوطني للبروز. ومن هنا على القوى الوطنية مهمة كبرى تتجاوز الساحة المحلية لتطال وتؤثر في الساحة العربية وفي قوى التحرر العربية، هذه المهمة هي مهمة استنهاض التيار الوطني واخراج المشروع الوطني الى العلن.

خامسا: ان الجماهير اللبنانية اثبتت بالفعل انها اصلب واكثر قدرة على الفعل من القيادات الوطنية والاحزاب، وظهر ذلك بفعل النضال الجماهيري ضد اتفاق ١٧ ايار وضد حكم الكتائب، ان كان في الضاحية الجنوبية او في الجبل او في بيروت. واعطي مثلا هو ان معارك الضاحية ومعركة مدرسة «الاليانس» ضد جيش السلطة بالذات لم تكن بقرار من «امل» بل كانت تحركا جماهيريا رأى مصلحته اين، وعمل على اساسها. وقد سارعت حركة «امل» الى ركوب الموجة وادعت قيادة الانتفاضات، وكذلك الحال في الجبل فان المعارك الاولى التي تصدى خلالها الاهالي للاسرائيليين وللقوات اللبنانية لم تكن بقرار من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي كان في حالة تداع. لقد اثبتت الجماهير انها هي السباقة في مقاومة المشاريع المشبوهة.

نحمي الوجود الفلسطيني

سادسا: ثبت انه لايمكن للمشكلة اللبنانية ان تحل الا بحل لازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية، ذلك ان كل عوامل ازمة الشرق الاوسط موجودة في الساحة اللبنانية. ذلك ان كل عوامل ازمة الشرق الاوسط واشير هنا الى العامل الفلسطيني الموجود في لبنان، وهو عامل اساسي، ولايمكن انهاء الوجود الفلسطيني سواء الغوا اتفاق القاهرة او لا، سواء قبلت اسرائيل او لم تقبل. نحن نعتبر ان الوجود الفلسطيني هو وجود قسري، نرحب به، نحاول ان نحميه وندافع عنه، وملتزمون بالتكاتف والتضامن مع هذا الوجود.

لايمكن انهاء هذا الوجود فلقد جربوا حرب المخيمات، وجربت اميركا.. هذا الوجود بحاجة الى اتفاق تضامني معه مقبول من الجميع. واذا كان هناك من يرفض اتفاق القاهرة فلا بد من ايجاد اتفاق آخر يكون بديلا عنه، يرعى الوجود الفلسطيني وينظمه، يؤمن مصلحة اللبنانيين والفلسطينيين. واقول انه لايجوز انهاء العامل الفلسطيني، بمعنى اعادة الفلسطينيين الى فلسطين، وليس الى ارض الله الواسعة.

هل سنبقى هكذا حتى تحل القضية الفلسطينية ؟ نجيب بانه يجب ان ننخرط في حل ياخذ بعين الاعتبار هذه العلاقة الارتباطية بين قضية فلسطين وبين القضية اللبنانية، اي، على الاقل، ايجاد تسوية عادلة لبنانية تخفف من اثار هذا الارتباط بين القضيتين.

سابعا: لقد تحقق الامر الواقع التقسيمي في لبنان. صحيح ان التقسيم لايعيش في لبنان، ولكن ذلك لايعني ان لبنان لم يتحول الى كانتونات لها قوانينها، واكثر هذه الكانتونات صفاء وبروزا هو الكانتون المسيحي الذي لم يعد بحاجة إلا الى سك العملة والاعلان الصريح للدولة.

الافق...

ما هو الافق ؟

الافق المتاح امامنا اليوم يبدو ضيقا.

يتكلمون عن المؤتمر الدولي، وهو الان حظي بتاييد العرب واوروبا والاتحاد السوفيتي، اما اصحاب العلاقة فهم مختلفون وغير موافقين. فاميركا ليس لديها اي موقف واضح حتى الان من المؤتمر الدولي. اما حزب العمل الاسرائيلي فانه يوافق على المؤتمر من وجهة نظره الخاصة.

ماذا بالنسبة الينا ؟

اولا: لابد من اعادة وحدة منظمة التحرير ومن ثم احتضانها في كل المجالات.

ثانيا: لابد من اعادة الروح الى الثنائي السوري - الفلسطيني، فدمشق غير قادرة على الاستمرار من دون منظمة التحرير والعكس بالعكس ايضا.

ثالثا: على الصعيد اللبناني لابد من عودة التفاهم مع الشقيقة سوريا على ادارة الصراع في لبنان. نحن مع سوريا في الصراع العام في الشرق الاوسط وفي لبنان. اما على الساحة اللبنانية، فلنا ملاحظات على ادارة الصراع، بحيث اننا نرى انه لايمكن ان تحل الازمة اللبنانية من خلال التسويات الطائفية وعبر القوى المذهبية والطائفية، بل من خلال المشروع الوطني. ونرى انه لايمكن العودة الى اي نوع من انواع التفاهم مع حزب الكتائب بصفته حاكما للبنان. وبالتالي لابد من تصعيد المواجهة مع هذا الحكم الكتائبي. ثم انه لابد من تنظيم مناطقنا الوطنية في لبنان. فيجب ان تكون هيئاتنا الشعبية وبرامجنا الشعبية لتحقيق صمود المواطن ولملء الفراغ الكبير الذي تعيشه المناطق الوطنية.

رابعا: اننا نرى ان حركة «امل» ليست القوة المؤهلة لان تكون المسيطرة على مقدرات وتوجهات المناطق الوطنية لانها لاتمثل كل الساحة الوطنية، ولايجوز ان يكون العمل الوطني مربوطا الى افكار وطروحات وبرامج حركة «امل» وهناك قوى اخرى موجودة ولها وزنها وطروحاتها وبرامجها.

خامسا: نحن نرى ان الصراع يدار عبر تحالف القوى الوطنية اللبنانية صاحبة المشروع الوطني الديمقراطي العربي.

هذه هي الاسس التي تحكم نظرتنا الى افق المرحلة ودونها سوف يضيق الافق ويضيق حتى يطبق على لبنان.

*(رئيس التجمع الوطني المستقل)

حلف توحيدي مهمته التغيير والتحرير

المحامي هيثم جمعة*

ان الازمة السياسية العاصفة في لبنان مرت بمراحل عدة وقد تركت ردود فعل وتفاعلات مهمة ان على الصعيد الداخلي او استطرادا على الصعيد الخارجي اقليميا ودوليا. ويمكن القول ان المستوى الذي بلغته الازمة اللبنانية وانعكاساتها لم تقف عند الحدود العربية انما تعدته الى حدود الكبار وخرجت المسالة من ايدينا. واصبحت الى حد بعيد في ايديهم.

والمتتبع للاحداث يرى بوضوح ان الازمة في لبنان، ومنذ اندلاع شرارتها في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥، تطورت باشكال مختلفة وسارت في دروب شتى، وبقي المظهر الابرز لها هو الانقسام العميق الذي برز داخل المجتمع اللبناني مما عزز التدخل الخارجي الذي طور الصراع من صراع داخلي الى صراع خارجي يتم في اغلبه على حساب الوطن والمواطنين.

واذا اراد الباحث ان يتحدث عن تطورات الازمة اللبنانية ومكوناتها، فان الحديث يطول. ويجد الانسان نفسه امام مواضيع كثيرة ومهمة، ذات تشعبات عميقة منها ما يتصل بالصراع العربي العربي، ومنها ما يتصل بالمواقف العربية من الثورة الفلسطينية، ومنها ما يتعلق بالمخططات الاسرائيلية للمنطقة. ومنها ما له علاقة بتنازع النفوذ بين الدول العظمى.

ان الحديث في هذه المواضيع انفة الذكر حديث يطول لكن لا بد من التطرق اليها في كل بحث يتناول الازمة اللبنانية.

وبالعودة الى تطور الازمة في لبنان. نقف امام محطة مهمة يمكننا القول عنها انها من أهم الفترات التي مر بها لبنان لابل هي صفحة جديدة ومرحلة جديدة من مراحل الازمة ومن مراحل الصراع على الساحة اللبنانية.

وهذه المرحلة هي الفترة الممتدة من العام ١٩٨٢ وحتى يومنا هذا اي العام ١٩٨٧ حيث سنحاول ان نعرض للتجربة ونرسم الافق علنا نستفيد من تجاربنا الماضية لبناء المستقبل على اسس واضحة المعالم.

ان هذه المرحلة يمكن تقسيمها الى مرحلتين اساسيتين تشكلان مفاصل حقيقية للتوجه السياسي على مستوى لبنان وعلى المستويين الاقليمي والدولي. مرحلة اولى تبدأ في ٨٢/٦/٦ بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان. وتنتهي في ٨٤/٢/٦ تاريخ انتفاضة شباط (فبراير) ونتائجها.

ومرحلة ثانية. تبدأ في ٨٤/٢/٦ وحتى ٨٧/٦/٦.

المرحلة الاولى ويمكن تسميتها مرحلة المقاومة الوطنية ويمكننا القول ان هذه الفترة كانت من اهم الفترات في تاريخنا اللبناني وفي تاريخ المنطقة، في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي اذ برزت الى الوجود المقاومة الوطنية اللبنانية، وتاكدت بذلك صمة الرهان على خيار المقاومة وسقوط اي رهان من رهانات التسويات الاستسلامية بحيث ان المقاومة استطاعت، وبامكانات محدودة ان تفرض على العدو الاسرائيلي ما عجزت عن فرضه جيوش وجهات ادعت مقاومة اسرائيل وبقيت عند حدود المقاومة الاعلامية.

والجدير ذكره هنا ان المقاومة الوطنية في الجنوب كانت وليدة ثورة شعبية اساسها التعبئة التي ولدها الامام الصدر وذلك من خلال الشعارات والمبادىء التي اطلقها والتي جسدتها حركة «امل» في تصديها للعدو الاسرائيلي، وذلك باول تعبير عن رفض الاحتلال والاعلان في المهرجان الجماهيري الكبير الذي جرى في صور بتاريخ ٣١ اب (اغسطس) ١٩٨٢ تحت شعار (التعامل مع اسرائيل حرام) وبحضور اكثر من مائتي الف انسان وتحت سمع وبصر الاعداء الصهاينة.

انطلقت المقاومة وضربت جذورها اكثر فاكثر في الارض وكانت انتفاضة عاشوراء في النبطية عام ١٩٨٣، وكانت العمليات الجهادية التي روت ارض الجنوب بالدماء وانبتت تحريرا ودحرا للعدو المغتصب.

... ورفع العرب رأسهم

ان صوت المقاومة دوى في ارجاء المعمورة وبالخصوص في العالم العربي الذي عاد ليرفع رأسه عاليا بين الامم، وعاد ليقدم الى الاحرار في العالم ابطالا صناديد مثل بلال فحص - وحسن قصير - ومحمد وخليل جرادي وغيرهم ممن قدموا الارواح رخيصة من أجل الكرامة والارض.

وقد ترافقت عمليات المقاومة في الجنوب بمقاومة سياسية في العاصمة.

وقد تمثلت هذه المقاومة بالتصدي لما سمي «مشروع اتفاق ١٧ ايار»، وكذلك بالتصدي لمحاولة بعض الاطراف في الداخل الالتزام بالخيار الاسرائيلي من خلال وضع اليد على الدولة ومؤسساتها وجعلها خاضعة للحزب الواحد.

وفي الوقت الذي كانت فيه المقاومة تتسع كانت الهوة على الصعيد السياسي تتسع بين الخيار العربي والخيار الاسرائيلي.

اذا مقاومة مسلحة شعبية في الجنوب تنامت حتى بلغ مجموع عملياتها في العام ١٩٨٤ - ٥٢١ عملية اي بمعدل ثلاث عمليات لليوم الواحد.

والمقاومة في الداخل تنامت ايضا وكانت المواقف الجريئة بالتصدي للسياسات الخاطئة وجرت عدة انتفاضات شعبية في بيروت (ووادي ابو جميل)، والضاحية الجنوبية (الرمل العالي) وكان الشعور يتنامى لدى الناس كافة بان المعركة اتية لا ريب فيها، وذلك من خلال المواقف المعلنة والرافضة للعصر الاسرائيلي والرافضة للظلم الذي كان يمارسه الحكم عبر حزبه واجهزته العسكرية.

وكان المفصل الرئيسي لمرحلة انطلاقة المقاومة هو الانتفاضة التي قامت في ٦ شباط (فبراير) ١٩٨٤.

كان لسان الحال يقول «ما اعظم انتصارنا ان حفظناه، وما افظع هزيمتنا اذا وقعت لا سمح الله، لم يعد هناك ما يهزمنا الا سوء التدبير. المهم ان نصون انتصارنا» اذن كانت الانتفاضة وكانت حتمية اندثار احلاف ما قبل ٦ شباط وحتمية ظهور احلاف ما بعد ٦ شباط. وتحقق بها الشعارات التي رفعت:

١ - الغاء اتفاق ١٧ ايار.

٢ - رحيل القوات المتعددة الجنسية.

٣ - اسقاط الهيمنة الكتائبية...

تحققت الشعارات لكن المهمة لم تنته والمسالة هي كيف لنا ان نحافظ على الانتفاضة سيما وان هذه الانتفاضة خطوة على الطريق وبداية انطلاقة المقاومة.

هل تم الحفاظ على هذه المنجزات.

نصف سلطة ونصف معارضة

هذا ما سنعرضه في حديثنا عن المرحلة التالية:

مرحلة ٨٤/٢/٦ وحتى يومنا هذا. انتقلت المعارضة الى السلطة، وذلك من خلال حكومة الوحدة الوطنية، واصبحنا داخل الحكومة نصف سلطة ونصف معارضة.

نصف السلطة على المناطق الوطنية ونصف المعارضة داخل الحكم، الا اننا لم نصل الى الاهداف التي نؤمن وننادي بها وهي:

١ - وحدة لبنان ومنع تقسيمه وعروبته.

٢ - الغاء الطائفية السياسية.

٣ - بناء لبنان الجديد على اسس من العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

ووصلنا للذي قلناه سابقا من ان انتصارنا في ٦ شباط كان البداية ولم يكن النهاية ولم يكن الخطر بعدم تنفيذ الاهداف والمبادىء، انما كان الخطر بعدم وجود مشروع وطني موحد التطلعات والتوجهات وكان هذا الغياب هو الاساس في ضعضعة جبهة القوى الوطنية وكنا عند كل لقاء كقوى وطنية تستنهض الهمم لاستحضار روح ٦ شباط من خلال بلورة برنامج واضح المعالم الا ان ذلك لم يتحقق..

هذا مع العلم ان الانسحاب الاسرائيلي الاول الذي تحقق في تلك الفترة، بفعل المقاومة، هو الذي اتاح التوازن بين الحكم والمعارضة وكان يمكن ان يتحقق انتعاش اكبر في التوازن عند الانسحاب الاسرائيلي الثاني لولا الخلل الكبير الذي اصاب ساحتنا الوطنية من خلال الاحداث الاليمة والملفقة والتي سميت اولا بحرب المخيمات وثانيا حرب الاحزاب.

اولا: حرب المخيمات

ان حرب المخيمات قامت بالاساس لهدفين اثنين: الاول اجهاض المقاومة الوطنية في الجنوب والهاء المقاومين عن متابعة مسيرتهم الجهادية.

والثاني: التعرض للمقاومة من خلال التعرض لعمودها الفقري حركة امل وذلك من اجل ايذاء الحركة في سمعتها والتعريض بجهادها وتبرير فشل الاخرين الذين سبقوها والذين حولوا الثورة عن اهدافها ومبادئها، وحولوا مسارها بصورة نهائية عن فلسطين.

ان لحركة «امل» موقفا واضحا من القضية الفلسطينية يدخل في صلب ميثاقها .. وهي تعتبر ان تحرير فلسطين ليس فقط واجبا قوميا انما هو واجب شرعي ومبدئي يتعلق باساس العقيدة اذ ان القدس جزء من الاسلام وتحريرها تحرير لهذا الجزء.

لقد جاء في ميثاق حركة «امل» ما يلي: «والحركة هذه تعتبر ان التمسك بالمصالح القومية وتحرير الارض العربية وحرية ابناء هذه الامة هي من صميم التزاماتها الوطنية لا تنفصل عنها».

ولقد جاء في البند السادس من الميثاق ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

«وفلسطين الارض المقدسة التي تعرضت ولم تزل لجميع انواع الظلم هي في قلب حركتنا وعقلها وان السعي لتحريرها اول واجباتها وان الوقوف الى جانب شعبها وصيانة مقاومته والتلاحم معها شرف الحركة وايمانها»

اذن، ان الحركة تنطلق من ميثاقها في تعاملها مع الاخوة الفلسطينيين، ولقد دفعت دماء المجاهدين، والمؤمنين للتصدي للعدوان وللحفاظ على المقاومة، وجاء العقاب لها لان القيادة الفلسطينية لم تكن مستعدة للتضحية بل كانت تراهن على تحقيق «النصر» عن طريق الحوار مع الولايات المتحدة وغيرها عبر تسوية متفق عليها مع العدو الصهيوني.

ان هذه القيادة التي فجرت الحرب بوجه الحركة لم تكن تؤمن فعلا بان النصر يتحقق بقوة الشعب وارادته، انما أمنت بذبح هذا الشعب لتقديمه ضحية للاعداء الصهاينة.. كذلك أمنت القيادة باجهاض المقاومة الوطنية في الجنوب لانها شكلت عقدة الذنب لهذه القيادات المنحرفة والتي وصفها احد القياديين الفلسطينيين (جورج حبش) بانها الفئة التي تنمو اكثر فاكثر باتجاه التكيف مع المشاريع الاميركية.

ان التحدي الذي كان امام هذه القيادات هو مقاومة اهلنا في الجنوب ولم يكن التحدي ابدا مواجهة العدو الصهيوني.

وهذا لا يحتاج الى دليل او الى شهود من الغيب، فالدعم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية شعبيا وماديا وسياسيا لم تحصل عليه اية حركة وطنية في العالم ومع ذلك فقد عجزت عن الصمود في مواجهة التحديات التي لم تكن اطلاقا اكثر حدة من التحديات التي واجهت الحركات الوطنية والثورية في العالم.

ان هذه القيادات المنهزمة لا يحق لها التعرض للثوار المجاهدين الذين دافعوا عن فلسطين واهلها وتحملوا عن فلسطين واهلها ما لم يتحمله اي شعب بالعالم وقاوموا بكل ثبات وقسوة وتضحية وعناد وطردوا الغزاة الاسرائيليين والاطلسيين ولم ينهزموا ولم يرحلوا على متن السفن الاميركية.

اننا في حركة «امل» وبالرغم من الحملات الظالمة التي استهدفتنا والتي وصلت الى حد تخويننا والى حد وصفنا باوصاف ما انزل الله بها من سلطان، نؤكد بان دماءنا وطموحاتنا هي التي ستحفظ المقاومة الفلسطينية وستصونها لان هذه الدماء وهذه الطموحات مرتبطة بالقوة الازلية الابدية.

لقد ظلمنا كثير من الافواه والاقلام وسعي البعض الى حرمان جماهيرنا المناضلة من مكاسب تضحياتها... انها تجربة قاسية نامل ان تنتهي لاننا نؤكد باننا، وكما قال الامام الصدر، «سنبقى حاملي راية العودة والتحرير والتحرر» ونردد للجميع ايضا ما قاله الصدر «ان شرف القدس يأبى ان يتحرر الا على يد المؤمنين».

حروب الاحزاب

ان حرب المخيمات وغياب البرنامج الوطني الموحد قد دفع الساحة اكثر فاكثر نحو التناقض، واستطرادا نحو التفجير.

والتفجير كان في حقيقته حربا ضد حركة «امل» لانها حملت عنوان التجديد والتوحيد، وحملت عنوان التحالف مع سوريا ورفض العودة لما قبل ١٩٨٢.

اذن الحرب ضد «امل» لانها رفعت عنوان التجديد والتوحيد.

ماذا يعني هذا الشعار

التجديد، كما نفهمه، تجديد في الممارسة وتجديد في الوطن. على صعيد الممارسة كانت المقاومة وكانت انطلاقة جديدة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وكان من جديد اكتساب لبنان لهويته الوطنية والعربية ونعتبر ان رسوم هذه الهوية. وتقدم المقاومة يرتبطان بدورهما بمصير تركيبة الدولة.

لذلك عندما نطرح التجديد ناخذ في الاعتبار ان اولى مهماتنا هي عدم العودة الى الوراء وعدم الافساح للقوى المضادة القيام باعمالها والاصرار من قبلنا ان تكون الدولة اداة لخدمة المواطن والوطن.

وهذا التجديد يرتبط ارتباطا كليا بالتوحيد. اذ ان الحركة رفضت التقسيم واعلنت انها ستقاتله ورفضت كل اشكال «الكنتنة» فكانت الانفجارات المتكررة بين ابناء الصف الوطني الواحد. وفي وجه الحركة التي كانت تقابل الاساءات بمزيد من التصميم على الوحدة وعلى حفظ القوى الوطنية وترشيدها ومنعها من الشطط والانحراف ولو كلف هذا الترشيد دماء سخية، لان وحدة القوى الوطنية ووحدة الاهداف الوطنية ستكون الاساس لوحدة الوطن ولايجاد الاسس الكفيلة لوطن قائم على العدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

التحالف مع سوريا

سوريا رئة الثورة العربية ومنبتها وحصنها وتحالف حركة «امل» مع سوريا لم يكن تحالفا تكتيكيا انما كان تحالفا استراتيجيا ينبع من ايمان حقيقي بوحدة القضية ووحدة الاهداف. ولم تكن حركة «امل» في اي وقت من الاوقات الا صاحبة الدعوة لتحالف وطني قومي بين القوى الوطنية اللبنانية والشعب العربي في سوريا.

الا ان هذا الاتجاه التحالفي العميق بين حركة «امل» وسوريا قد قاومه اعداؤه باستمرار كون سوريا عقبة في وجه المخططات الاستعمارية وكونها الداعم الكبير للمقاومة الوطنية في الجنوب والمتصدي للمشاريع الاستسلامية التي يروج لها بعض القيادات المعروفة والتي شنت الحرب على «امل» لانها متمسكة بالتحالف مع سوريا.

- رفض العودة الى ما قبل ١٩٨٢.

لقد اعلنت حركة «امل» في مؤتمرها السادس الذي انعقد في العام ١٩٨٦ انها ضد العودة الى العام ١٩٨٢ وهذا ليس بالضرورة القبول بالوضع الذي كان قبل ١٩٦٩. وهذا يعني ان حركة ترفض الظلم اللاحق بالفلسطينيين وتعتبرهم اخوة اعزاء لهم مالها وعليهم ما عليها. لكن الحركة لا تقبل العودة لفكرة الثورة المتعششة في احياء بيروت وللثورة المتحكمة برقاب البشر، وللثورة التي نسيت فلسطين واهلها واحبت الوطن البديل واسست دعائم دولتها على غير ارض فلسطين.

ان قيادات الثورة الفلسطينية والتي كانت تتحكم بها قبل ١٩٨٢ هي ذاتها بعد ٨٢ دون تبديل او تغيير لذلك فالعقلية هي، هي، والتفكير هو هو. وكان الامور لم تتغير وكان العدو لم يقم بعدوانه وكان هذه القيادات لم تهزم.

من هنا كان اصرار هذه القيادات على العودة لاعمال ما قبل ١٩٨٢.

أيام حالكة نمر بها وتمر بها القضية، لكن يبقى الامل دائما بمقاومتنا البطلة في جنوبنا وتبقى الافاق مرهونة:

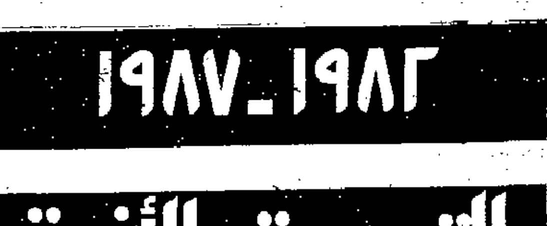
١ - بتوحد المصالح والتوجهات مجددا لاستئناف المسيرة التي انطلقت في ٦ شباط ١٩٨٤، وذلك انطلاقا من برنامج وطني واضح المعالم والاهداف.

٢ - بزوال الكانتونات الطائفية.

٣ - بالتحالف مع سوريا.

٤ - بضغط الشعب المتحد من خلال حلف توحيدي مهمته التغيير والتحرير.

*(عضو المكتب السياسي لحركة أمل)



١٩٨٢-١٩٨٧ التجربة والأفق

شرعية البندقية المقاتلة

● المقاومة الفلسطينية في بيروت



يوسف المقدح*

مرت خمس سنوات على الاجتياح الصهيوني للبنان، هذا الاجتياح الذي تجاوز عام ١٩٨٢ كل الحدود، ليشكل الزلزال الكبير بوصوله اول عاصمة عربية هي بيروت بعد حصارها اكثر من ثلاثة اشهر ليرسم خلالها معالم المخطط الاميركي - الصهيوني للمنطقة، وليكشف طبيعة الانظمة الرجعية وترددها في مواجهة الخطر الصهيوني والاميركي امام الحرب التدميرية الشاملة التي استهدفت لبنان من جنوبه حتى العاصمة بيروت، وامام الهدف الصهيوني، لانهاء الوجود الفلسطيني المسلح من خلال تدمير المخيمات الفلسطينية وممارسة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني، من اجل تفكيك بنيته الاجتماعية وطمس هويته الوطنية كما اراد العدو هذه الحرب ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني لتكون اخر الحروب مع العرب قبل أن تفرض صيغة «السلم» الصهيوني وتعميمه على المنطقة واذا كانت هذه الحرب التي ما زالت مستمرة حتى اليوم استهدفت لبنان الا انها وبوجود البندقية الفلسطينية في المواجهة، تعتبر حربا عربية - صهيونية جديدة من حيث اهدافها ونتائجها لان اختيار لبنان، يشكل ركيزة للتحرك باتجاه الدول العربية الاخرى، اذا استطاع العدو وضع صيغة تحكم لبنان سياسيا واقتصاديا، تسلم بالامر الواقع وتفرض التطبيع على الشعب اللبناني، ويتحول عندها النظام اللبناني الى مرتكز لحركة العدوان، فينفذ من خلالها الى المنطقة بهدف فرض حلول منفردة تخرج الدول العربية من ساحة الصراع الواحدة تلو الاخرى.

واذا كان الهدف المعلن للاجتياح عشية السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ هو ضرب البنية العسكرية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولقوات الحركة الوطنية اللبنانية لمنع الهجمات على المستعمرات، وابعاد نيران المدافع عن مدى هذه المستعمرات فان الهدف الاساسي برأينا يتمثل في اتجاهين.

انهاء دور المنظمة

الاول: الاستهداف الفلسطيني في تدمير بنية منظمة التحرير الفلسطينية كمقدمة لتذويب الشخصية الوطنية الفلسطينية وانهاء دور م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، واعادة تشريد الشعب الفلسطيني واذابته في المجتمع اللبناني.

الثاني: تكبيل لبنان، بنظام فاشي يرتبط بمخططات الاحتلال ويفرض سيطرته على الشعب اللبناني، حسب رغبة العدو من النواحي السياسية والاقتصادية والامنية، وجعل لبنان نقطة ارتكاز للتآمر على محيطه العربي من خلال التآمر على الشعب اللبناني.

وبالفعل فان تطورات الاجتياح، وتوسيع حدوده، مرورا بالجبل ووصولا الى بيروت، ازال كل اللبس والغموض حول الاهداف السياسية، من خلال استهداف القوات لوضع حد لاي دور عربي في لبنان في المستقبل وفتح العدوان افاقا للعصر الاميركي - الاسرائيلي التي بدأت تظهر بوضوح مع وساطة المبعوث الاميركي للشرق الاوسط فيليب حبيب، وما طرحه من مشاريع لوقف الاجتياح التي لخصت:

أ - اخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، مقابل فك الحصار العسكري والتموين عن اهلها.

ب - سحب قوات الردع السورية الى البقاع، كمقدمة لاخراجها نهائيا من لبنان.

ج - سيطرة الجيش اللبناني على العاصمة.

د - عقد اتفاق بين حكومة العدو والحكم اللبناني، سياسيا وامنيا يضمن امن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

وكان واضحا ان هذا المشروع، مطروح لترتيب الوضع اللبناني ولانهاء الوجود العسكري الفلسطيني، ولم يكن مشروعا لوقف الاجتياح، خاصة بعد فرض بشير الجميل رئيسا للجمهورية، وتدمير المخيمات الفلسطينية في الجنوب، وممارسة ابشع الاساليب اللاانسانية لحمل الفلسطينيين على الهجرة من مخيمات الجنوب وابعادها عن الحدود.

ونجاح العدو مرحليا في انجاز مهمة وصول الفاشية الى السلطة وما تبعه من استمرار الاجتياح نحو بيروت بعد خروج القوات الفلسطينية والسورية، وارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا على يد القوات الفاشية لم تدفع الشعب اللبناني الى التسليم بالامر الواقع، رغم مخطط السلطة لفرض هذا الواقع على الشعب اللبناني ومقتل بشير الجميل شكل بداية العمل الوطني والشعبي، لتجاوز هذا النجاح في اهداف العدوان، ثم الاعلان عن المقاومة الوطنية الشاملة التي تضم مختلف الاتجاهات والطبقات، حول مجرى الصراع ضد السلطة الفاشية والاحتلال ليتحول على قاعدة النضال الطبقي الاجتماعي والوطني الديمقراطي، وقد شكلت هذه المقاومة قفزة نوعية في وقف التدهور والارتهان الذي ارادته الفاشية من خلال انغماسها في جوهر المخطط الاميركي الصهيوني، والوجود العسكري لقوات حلف شمالي الاطلسي لتشكل الضمانة للنظام وليس لانسحاب قوات الاحتلال مما فتح افاق تطوير اسلوب عمل المقاومة الوطنية ليتخذ شكل المواجهة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال على الصعيدين اللبناني والفلسطيني على حد سواء.

والنجاح الاخر الذي كاد يحققه التحالف الصهيوني الفاشي بتوصله من خلال المفاوضات الى اتفاق السابع عشر من ايار (مايو) شكل التطور في افق الصراع الشعبي اللبناني بقيادة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، في مواجهة الفاشية والمحتل مما ساهم في استمرار الكفاح وتصعيده ضد الاحتلال وعملائه وضد القوات الاطلسية، التي اضطرت للرحيل عن لبنان، وبعدها رحيل الاحتلال عن معظم المناطق، ولكن هذه الانتصارات التي استطاعت تحقيقها المقاومة الوطنية اللبنانية، بالتفاف الجماهير الشعبية حولها، كان لا بد من ان تكون حافزا لتحصين هذه الانتصارات وصياغة البرنامج الوطني الديمقراطي بقيادة حركة وطنية، كفرز دور المقاومة الوطنية ووضع صيغة العلاقة الكفاحية بين الشعبين اللبنانية والفلسطيني، على قاعدة استمرار الصراع مع العدو، ومع عملائه ساد المناطق الوطنية والساحة الفلسطينية حالة من التمزق والتشرذم، ضيعت وضوح الرؤيا للمواجهة، وساهمت الحالة الاسرائيلية وافرازات الاجتياح في تعميقها بين الاطراف الوطنية وبين الاطراف الوطنية اللبنانية والفلسطينية، مما يدفعنا الى الاعتقاد ان الاجتياح الصهيوني، بنتائجه، السلبية ورغم الانجازات التي تحققت، ما زال مستمرا وماثلا، ويهدد المصير للشعبين اللبناني والفلسطيني، وما الصراعات الطائفية والمذهبية، وتوجيه الجهود في غير مواضعها، الا اغراق الساحة الوطنية في مواجهات جانبية،

كل نتائجها تخدم استمرار اهداف العدو في فرض صيغة الاستسلام ورهن لبنان لصالح مخططاته، واكب هذه الصراعات هي حرب المخيمات في لبنان، حيث ارادت القوى الطائفية سلب الشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في حمل السلاح للدفاع عن نفسه، ولمقاتلة العدو الصهيوني، من خلال حرب تدميرية مورست فيها كل الاساليب الوحشية من القتل والتدمير، والتجويع، والحصار لم تكن الا لتخدم توجهات العدو مثلما تسعى هذه الحروب المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني لايجاد صيغ امنية مع العدو لفرض شروط سياسية واتفاقات جديدة، وما اعلان مجلس النواب اللبناني، اخيرا عن الغاء اتفاق القاهرة وربطه باتفاق السابع عشر من ايار، الا وضوحا في رؤية مستقبل الصراع على الساحة اللبنانية في ظل غياب المشروع الوطني الديمقراطي وصيغة العمل الوطني اللبناني الفلسطيني المشترك، مما سيخلق افاقا جديدة للصراع تتمثل في تصعيد الاعتداءات الصهيونية على الجنوب والمخيمات الفلسطينية، وفتح مجالات الصراع ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، بادوات جديدة، يكون فيها للسلطة اللبنانية الدور المكمل لاهداف العدو الصهيوني في استهداف البندقية الفلسطينية وانهاء اي توجه وطني ديمقراطي للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، على طريق صفقات جديدة مع العدو الصهيوني، تمنع استكمال وحدة م.ت.ف.

وتعاظم دورها على الصعيدين العربي والدولي، وتعود بلبنان الى فرض السيطرة الفاشية والصهيوني.

واليوم وبعد مرور خمس سنوات على الاجتياح، وعودة شعبنا الفلسطيني الى واجهة الصراع مع العدو الصهيوني وخاصة بعد استعادة وحدة م.ت.ف. اخيرا برغم كل محاولات شطب المنظمة ومحاولات انهاء الوجود الفلسطيني المسلح، فاننا في جبهة التحرير الفلسطينية تعلن مواصلة الاستعداد للدفاع عن شعبنا ومخيماتنا في لبنان، مثلما تعلن شرعية البندقية المقاتلة في لبنان التي تدافع عن حقوقنا التاريخية الثابتة في وطننا فلسطين، مثلما سيستمر النضال والصراع مع العدو داخل وطننا المحتل، للحفاظ على م.ت.ف. وخطها الوطني والكفاحي، وصياغة العلاقات الكفاحية مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية والتقدمية، على طريق استكمال وحدة م.ت.ف.

وتصحيح العلاقة مع سوريا، ليتحول التحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني القاعدة الصلبة لمواجهة مشاريع التصفية والاستسلام وانهاء كل افرازات الاجتياح للاراضي اللبنانية.

*(عضو المكتب السياسي في جبهة التحرير الفلسطينية)

مستقبل على صورة المقاومة





د. مروان فارس*

حين ابتدأ الغزو ترافقت معه تجربة عنوانها المقاومة. وامتدت هذه المقاومة من اقصى الجنوب الى بيروت، مرورا بكل المناطق التي وطاتها اقدام الغزاة الصهاينة المحتلين. وسجلت في تاريخ التجارب العربية الحديثة احدوثة الربع الاخير من هذا القرن، الا وهي صمود مدينة بيروت لمدة اشهر ثلاث فلقد صمدت هذه المدينة بقواها الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية صمودا عز نظيره، وحول هذا الصمود الى مستوى الرمز، الرمز العربي بوجه اداة الحرب الامبريالية الصهيونية.

ومع ان المدينة تركت لامرها شبه وحيدة في العراك، الذي لم يكن عراكا لبنانيا - صهيونيا بل كان عراكا عربيا - صهيونيا، فان صمودها عزز عروبتها، وحول مفهوم العروبة النظري الى مفهوم قتالي.

صحيح ان الشعب اللبناني دفع ثمنا باهظا لصموده الا ان الاعتزاز القومي يضاهي ويفوق الثمن الذي دفع، اعتزاز الشعب اللبناني بوقوفه في تلك الايام بوجه الغزاة وهو اعتزاز للاجيال المقبلة التي تفهم ان المعركة هذه لا بداية ولا افق لنهايتها. واذ كانت البداية في الوعي العربي وفي الممارسة في ما سبق عام ١٩٨٢ من قتال عربي - صهيوني، الا ان القتال الذي جرى على ارض لبنان لم يكن كغيره من انماط الصراع التي حصلت.

اختراق الوعي

لقد كان قتال الشعب بوجه اداة الحرب الامبريالية - الصهيونية المنظمة، فلقد قاتل شعبنا بما يمتلك من ايمان، واعطى عطاء لن يقتصر فقط على الوجدان بل انسحب على الوعي العربي. فما حققته التجربة على ارض لبنان كان اختراقا لحالة الوعي. وهذا الاختراق ابتدأ يتحول الى نموذج ثان لنشوء المقاومة الوطنية، فهذه المقاومة قد اثبتت للعقل العربي انه قادر على هزيمة اسرائيل، بينما كان التعميم العربي بفعل الهزائم السابقة. ان اسرائيل دولة لا تهزم. كما استطاعت المقاومة الوطنية ان تقهر اتفاق ١٧ ايار، بينما كانت اتفاقات كمب دايفيد جاثمة على الصدر العربي.

العبرة الثالثة هي ان العقل العربي، بفعل عطاءات المقاومة الوطنية، استطاع ان يدلل ان الانسان اقوى من الحديد، وان الكرامة العربية هي الاساس وليس الخنوع.

في هذين النمطين من الصمود بوجه الغزو ومقاومة الغزو وحتى اخراجه، يمكن ان يسجل التاريخ العربي لهذه التجربة العربية على ارض لبنان سطورا بالغة الاهمية، واهميتها هذه تتمثل في تصريحات القادة الصهاينة مؤخرا بقولهم انهم يعيدون بناء جيشهم على قاعدة تجربة دخولهم الى ارض لبنان .. انها المرة الاولى التي يعيد فيها الجيش الصهيوني بناء نفسه بعد حرب، بينما الحروب العربية معه متعددة.

هذه التجربة في الصمود والمواجهة ادت الى انهيار الحكم اللبناني الذي اتى تبعا للغزو، فيما ان الحكم اللبناني كان نتاجا للغزو لم يستطع ان يستمر في ادارة شؤون لبنان، بعد اندحار الغزو وبعد تراجع القوات الاطلسية بفعل ضربات المقاومة الوطنية.

السلطة الرسمية وسلطة الانعزال

انحصر فعل السلطة الرسمية في ذات المكان الذي فيه سلطة الانعزال وكان في ذلك عودة الى ما قبل الحالة التي نتجت عن الغزو، مما يعني بانه على هذه السوية، سوية السلطة الرسمية هزمت مفاعيل الغزو.

الا اننا لا بد من ان نتوقف امام ما حصل على كامل الساحة الوطنية التي حررناها بفعل مقاومتنا الوطنية الباسلة.

صحيح ان المؤامرة لم تتوقف، وصحيح ان شولتز حاول ان يثار لهزيمته بسقوط اتفاق ١٧ ايار، وصحيح ان الادارة الاميركية والقوات الاطلسية لم يعجبها ما انتجته هذه التجربة، الا اننا باقون دون القدرة الفعلية على تحويل انتصار المقاومة الوطنية الى انتصار لها على الصعيد الاجتماعي، بما معناه ان القوى التي هزمت المشروع الانعزالي الصهيوني والامبريالي على ارض لبنان، لم تستطع ان تستكمل انتصارها على ما تبقى منه في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون .. فبقي التضاد والتشاد، وبقيت منطقة من لبنان مسرحا للادارة الاميركية، ومسرحا للمطامح وقاعدة للصهاينة.

وفي مناطقنا الوطنية، بنتيجة عدم انجاز الانتصار كاملا، خاصة وان شريطا حدوديا قد نشأ وفيه عملاء لاسرائيل، لم تستطع ان نجعل هذه المناطق صورة للمقاومة، اي ان المقاومة التي انتصرت كانت وطنية، مما كان يستدعي، ومما يستدعي دائما، ان تكون المناطق على صورة المقاومة وعلى مثالها وليست مناطق طائفية.

الذي حصل ان صراعات طائفية غزت مناطقنا الوطنية. والاخطر من ذلك ان هذه الصراعات تحولت الى صراعات مذهبية في فترة من الفترات، فكادت ان تطيح بالجزء الاكبر من انجازاتنا الوطنية.

اما الان، وقد حسمت الخطة الامنية في بيروت الجزء الاكبر من الصراع الدموي، فان افاق المرحلة المقبلة تظهر لنا كما يلي:

اولا: في الاول من ايار (مايو) الماضي، اجتمع الوطنيون اللبنانيون واعلنوا موقفا موحدا لصالح مجمل ابناء الشعب اللبناني ضد المستغلين والطغاة الى اي طائفة انتموا. ان اجتماع هؤلاء تم تحت راية انتمائهم الوطني وليس تحت راية الانتماء الطائفي، لقد كان هذا اللقاء ايذانا ببدء مرحلة جديدة تؤكد على سقوط الثنائية التي كان معمولا بها سابقا بين حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي، ليحل محل هذه الثنائية العمل الوطني والتقدمي والذي اساسه يتمثل في الاحزاب التالية: الحزب التقدمي الاشتراكي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب الشيوعي اللبناني، منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، والتنظيم الشعبي الناصري.

ان هذه الاحزاب تتفق على مشروع وطني، وتأتلف على ان المعركة المقبلة لاستكمال التحرير الوطني ولاستكمال الصراع من اجل تحويل بنية النظام اللبناني الى بنية وطنية وغير طائفية، ان هذه الاحزاب، في ظل هذا البرنامج، تستطيع ان تخوض المعركة المستقبلية، واي برنامج اخر يشتم منه رائحة الطائفية سيكون مصيره السقوط في الهوة والاندثار.

ثانيا: ان تحالف هذه الاحزاب لا يعني انها وحدها تستطيع، او تريد ان تكون البديل الوحيد فلا استثناء لاحد من هذه الاحزاب على خوض معركة التحرير وعلى صعيد تغير بنية النظام من نظام طائفي الى نظام وطني، فهذا التشكيل الجبهوي الناشئ يمد يد التعاون الى جميع الوطنيين اللبنانيين والى جميع اللبنانيين الذين يريدون قتال اسرائيل والذين يريدون انقاذ لبنان من حكم الكتائب الفاشي.

بداية المعركة

ثالثا: لا نرى اننا وصلنا الى نهاية الشاطئ، على العكس من ذلك فما زلنا في بداية المعركة، على الرغم من ان هنالك كلاما عن مؤتمر دولي. ان القوى الوطنية في هذا المجال تقول ان الهيئات الدولية معنية بقراراتها الدولية، اما نحن فمعنيون بقراراتنا الوطنية المستقلة، والقوى القومية معنية بالقرارات القومية، لذلك فان معركتنا ضد العدو الصهيوني على ارض لبنان لا تنتهي بانتهاء تحرير لبنان، المشكلة الاساسية هي مشكلة فلسطين وهي القضية المركزية التي نأتلف جميعا حولها.

رابعا: البؤس الذي وصل اليه البرلمان اللبناني الذي يلغي اتفاق القاهرة وكأنه يقوم بانجاز لا مثيل له، وهو يتكلم عن السيادة وعن الاستقلال. هذا البرلمان الذي وقع اتفاق ١٧ ايار (مايو) هو نفسه الذي الغى اتفاق القاهرة، فكيف يتكلم هؤلاء عن السيادة وهم الذين وضعوا السيادة جانبا عندما دخلت اسرائيل الى لبنان. ان قيمة اتفاق القاهرة هي قيمة للرمز القومي، وللعلاقة القومية وليست اية قيمة اخرى.

على هذا الاساس نصل الى النقطة الخامسة وهي نقطة في الافق الذي لا بد ان يظهر امامنا، اي العمل لتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني وصفوف الثورة الفلسطينية، فالثورة الفلسطينية هي صنو للشعب الفلسطيني، لان لا طريق لتحرير فلسطين الا بالثورة على قاعدة الكفاح المسلح الذي هو الطريق الى تحرير فلسطين.

من هنا فان الوطنيين اللبنانيين الذين وضعوا كامل ثقلهم في الدفاع عن الشعب الفلسطيني منذ ابتداء الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، يضعون ثقلهم الان في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، الان، هي طريق وحدته على قاعدة مقاومة نهج الانحراف، وعلى قاعدة مقاومة نهج التسويات، وعلى قاعدة استكمال الصراع الذي هو الطريق الى تحرير فلسطين.

معركة العرب

سادسا: ولكي يتم لنا ذلك ينبغي الا تنحصر المعركة في اطار لبنان، لتكون معركة اللبنانيين الوطنيين والفلسطينيين الثوريين، بل يجب ان تكون معركة للعرب اجمعين، فمعركة فلسطين هي معركة الدفاع عن العروبة، ومعركة تحرير فلسطين هي معركة القوى القومية المؤمنة بذلك. لذلك فان الدرع ورأس الحربة المكونة من المقاومة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا يجب ان تكون قوية وتتلقى كامل المساندة في الصراع الطويل مع العدو الصهيوني.

لقد تحملت سوريا اعباء المعركة كما تحمل الشعبان اللبناني والفلسطيني اعباءها، وهم على استعداد لمتابعة المسيرة، ولان هذه المسيرة ليست لهم وحدهم فان كل القوى التقدمية العربية معنية بها، وهي في مساندتها لهم تضع الاطار المستقبلي للحرية العربية وللمستقبل العربي.

*(نائب رئيس الحزب السوري القومي)

لبنان: الحل أو الانحلال

د. عصام نعمان

قبل الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ كانت ثمة مدرستان في لبنان: مدرسة أهل النظام ومدرسة اهل المعارضة.

مدرسة اهل النظام كانت تتجاهل وجود الخطر الصهيوني. فوجود الخطر يستوجب الارتفاع الى مستوى مواجهته. ومواجهته تستوجب الاقرار بنقائض النظام واهتراء مؤسساته واتخاذ القرار الصعب باعادة النظر في مجمل هيكلياته وقيمه وآلياته وتطلعاته. وبما ان اهل النظام لم يكونوا في وارد اعادة النظر بما هم فيه وعليه فقد آثروا تجاهل الخطر الصهيوني على الاعتراف بوجوده وذلك لتفادي الاخذ بمتطلبات التغيير.

مدرسة اهل المعارضة، على تنوع طلابها واساتذتها وخريجيها ورعاتها، كانت فصيحة في ابراز الخطر الصهيوني، ولكن ضعيفة في توفير اسباب النهوض لمواجهته. فقد عجزت منذ العام ١٩٤٨ عن ايجاد البرنامج والمؤسسات والآليات والقيادات والتعبئة الشعبية اللازمة للصمود في وجه الغزو ومقاومته على الحدود في قلب المجتمع وضمن اروقة الحكم وعلى مستوى قيادات الطوائف والجماعات السياسية المتنافسة.

ليس ادل على صحة هذه الوقائع من ان المقاومة الفلسطينية عندما اضطرت الى النزوح من اغوار الاردن الى مخيمات لبنان والى اوديته وجباله وشعابه الجنوبية، وجدت بين اللبنانيين، ليس قلوبا واذرعة مفتوحة فحسب، بل وقعت ايضا على صف سياسي وطني مفكك ذي تاريخ عريق في المعارضة الديمقراطية الداخلية، وخبرة ضحلة في التنظيم والنضال ضد التحديات الخارجية ولا سيما الصهيونية. هكذا انعقد لواء المقاومة الوطنية للقيادة الفلسطينية الوافدة التي اصابت احيانا قليلة واخطأت احيانا كثيرة في توجيه الجماهير والاحداث الوجهة القومية والنظامية المطلوبة.

الحق ان كمال جنبلاط حاول، بعزم وجدية، ان يوحد القوى الوطنية في حركة واحدة ذات برنامج سياسي متطور فنجح في اقامة جبهة سياسية نضالية بافق ديمقراطي واسع وواعد، ولكنه اسهم من حيث لم يدر في تحفيز القوى المحافظة المحلية والاقليمية على الاتحاد في مواجهته بعدما رأت في الحركة الوطنية اللبنانية مشروع نظام ديمقراطي بديل من الانظمة المتعثرة.

بعد اغتيال كمال جنبلاط، انكفأت الحركة الوطنية اللبنانية واحتمت بالمظلة الواقية التي وفرتها، نسبيا، منظمة التحرير بشتى اجنحتها واجهزتها. وبتوقيع اتفاقيات «كمب دايفيد» وخروج مصر من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي وانشغال العراق بالحرب المستجدة مع ايران، ورفض طهران تسوية النزاع بالطرق السلمية، انهار النظام العربي الاقليمي وانكشفت دول الطوق، خصوصا سوريا ولبنان والاردن، لاخطار التحدي الصهيوني التوسعي، وامست المنطقة حبلى باحداث جسام.

الوضع عشية الاجتياح وبعده

كيف كان الوضع عشية الاجتياح الاسرائيلي في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢، وبعده؟ ثمة ثماني نقاط جديرة بالتسجيل والبحث:

★ قراءة قاصرة لنيات العدو، ذلك ان العقل العربي عامة والعقل الفلسطيني - اللبناني المقاوم خاصة لم يحسنا فهم مغازي صعود اليمين القومي الديني في اسرائيل منذ الانتخابات العامة في العام ١٩٧٧، ونزوعه الى الحرب والتوسع وممارسة سياسة القوة. فبينما كانت حكومة الليكود بقيادة بيغن وشارون تخطط، بدأب واصرار، لتوجيه ضربات عسكرية اجهاضية قاسية للقوى العربية في الجوار (نموذجها الابرز قصف المفاعل النووي العراقي) كانت معظم القيادات العربية، فيما عدا قلة من القيادات الفلسطينية، تتجاهل او تقلل من خطورة التهديد الصهيوني الماثل ربما للاسباب عينها التي دفعت اهل النظام اللبناني الى تجاهل الخطر الصهيوني المتنامي منذ ١٩٤٨. فالاقرار بدنو الخطر يستوجب الارتفاع الى مستواه واعادة النظر بالسياسات والمؤسسات والتحالفات القائمة، وهو اختيار كان معظم القيادات العربية يفضل رفضه او تأجيله لاعتبارات محلية واقليمية ودولية.

★ شتات قطري وقومي: ذلك ان العالم العربي بدا عشية الغزو، ولعله ما زال، على قدر كبير من الشتات قطريا وقوميا. لقد نخرت حال اللاحرب واللاسلم، والصراع المرير على السلطة، وانحسار الحريات الديمقراطية، ودسائس المخابرات الاجنبية جسم الوحدة الوطنية الداخلية في اكثر الاقطار فضعف وتفكك لاسيما في لبنان. اما على المستوى القومي فقد تعثرت فاس الاولى، وغرق العالم العربي في لجة الحرب الباردة وفي حروب الاطراف من الصحراء الغربية في المغرب الاقصى الى حرب الخليج في المشرق الادنى مرورا بحروب التشاد وجنوب السودان ولبنان.

★ خلل في نسبة القوى لمصلحة العدو: ذلك ان القراءة القاصرة لنيات العدو المقرونة بشتات ملحوظ على المستويين القطري والقومي قد اوجدا خللا في نسبة القوى المتصارعة وذلك لمصلحة العدو الصهيوني الذي احسن استغلال الفرصة بغية اضعاف الجسم العربي والتوسع على حساب الدول المجاورة.

★ استفراد منظمة التحرير الفلسطينية: ذلك ان انهماك دول الطوق بمشاكلها الداخلية وانشغالها بحروبها الحدودية وعجزها عن اقامة جبهة حقيقية في مواجهة «كمب دايفيد» مكنت اسرائيل من استفراد منظمة التحرير على الاراضي اللبنانية فشنت الحرب لتحقيق ثلاثة اغراض في الوقت نفسه: تدمير مؤسسات المنظمة وقواتها وقياداتها وطردها من لبنان، واقامة نظام تابع في بيروت، وتكريس استيلائها على مياه نهر الليطاني.

★ محاولة خلق نظام تابع: ذلك ان بعض القوى الانعزالية في لبنان اشترط، للتعاون مع العدو الصهيوني، ان يمكنه هذا الاخير من اعادة بسط سيطرة نظامه الطوائفي على مجمل الاراضي اللبنانية فكان ان جمد العدو موقتا، وبضغط من الولايات المتحدة، مشروعه الاصلي القاضي بتفكيك لبنان الى دويلات مذهبية، وقرر الاخذ بالخيار الانعزالي البديل ولكن على نحو يجعل من لبنان نظاما ضعيفا وتابعا يدور في فلك الكيان الصهيوني الاقوى. في هذا الاطار جرى وضع اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ الذي كان يقضي، شأن اتفاق «كمب دايفيد»، باخراج لبنان نهائيا ليس من دائرة الصراع مع العدو فحسب، بل من انتمائه القومي العربي ايضا.

★ نهوض وطني ذاتي لمقاومة العدو: ذلك ان شراسة الغزو وعنفه الدموي من جهة وانكشاف اغراضه القريبة والبعيدة من جهة اخرى ايقظت في الشعب الحس الوطني والشعور بالكرامة فكان ان تفجرت مقاومة وطنية لبنانية ذاتية، رفدتها سوريا لاحقا بدعم ملحوظ، في الجبل (الشوف) وضواحي بيروت والجنوب، مما ارغم العدو الصهيوني، المدعوم بقوات اميركية واوروبية متعددة الجنسية على الانكفاء جنوبا الى شريط حدودي ذي لسان جغرافي يمتد الى جزين، فوق صيدا، حيث تنشط قوات «لبنانية» عميلة له. ولكن الانجاز الاعظم كان اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) واعادة تأكيد عروبة لبنان.

★ اخفاق القوى الوطنية في اقامة جبهة متحدة: ذلك ان انحسار ظل العدو قد افسح في المجال امام القوى الابرز في مقاومته، الحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة امل، لكي تتصدر العمل السياسي والاجتماعي في المناطق المحررة. ولكن اختلاف العقليات والقيم والبرامج والصراع المرير على السلطة والمغانم ادت الى اخفاق القوى الوطنية في الاتفاق على برنامج سياسي اصلاحي وبالتالي اخفاقها في اقامة جبهة متحدة لاعادة توحيد البلد سياسيا واداريا وبناء الدولة الديمقراطية والعدل الاجتماعي.

★ ازمة لبنان جزء من ازمة المنطقة: ذلك ان لبنان اضحى، بسبب تعدد الاطراف المتصارعة اقليميا ودوليا، ساحة صراع وتصفية حسابات سياسية وعسكرية، الامر الذي جعل من الصعوبة بمكان فصل ازمته عن ازمة المنطقة، أي الصراع العربي الاسرائيلي. ولعلنا لا نغالي بقولنا ان لبنان هو مرآة الهزيمة العربية والشاهد الحي على عصرها المشؤوم الذي بدأ بانفصام وحدة مصر وسوريا في العام ١٩٦١. ولعل من اهم اسباب الحرب فيه وعليه انه صغير العائلة العربية وفاضح اسرارها. لذلك كانت ابرز اغراض الحرب الاهلية المفتعلة في ربوعه ضرب مناخ التسامح وتعطيل الحريات العامة واخماد وسائل الصحافة والاعلام وتخويف اهل النخبة وتهجيرهم والغاء الرأي العام. وفي غمرة التصحر الفكري الذي يغزو لبنان وسائر الجزر الثقافية الاصغر حجما والاقل فاعلية يتضح مدى ارتباط لبنان بمحيطه القومي وتأثره باحداثه سلبا وايجابا.

اليوم، مرة أخرى، يجد لبنان نفسه، وسط شتاته ومعاناته، امام مفترق مصيري: هل في وسع القوى الحية من ابنائه، بدعم من القوى الحية في الوطن العربي، ان تعمق نقاط التلاقي، وتضيق نقاط التجافي فيما بينها لتبتدع مخرجا للازمة المزمنة والمتمادية يضع لبنان على سكة الخلاص الوطني والوحدة والديمقراطية والعروبة، ام ان القوى المحلية الضيقة الافق، المحدودة الرؤية، والمرتهن بعضها للقوى الخارجية بمختلف تلاوينها ستنجح، مثلما فعلت طيلة السنوات الاثنتي عشرة الماضية، في ابقائه رهينة لازمة المنطقة؟

ثمة استحقاقات يواجهها لبنان ولا مناص، حيالها، من اتخاذ القرار. فالتمزق السياسي والاضطراب الامني وضعا البلاد على شفير الانهيار الاقتصادي والاجتماعي. وولاية رئيس الجمهورية تتجه الى نهايتها طارحة معها جملة خيارات بالنسبة لمستقبل النظام السياسي، فكيف تراه يكون المخرج المطلوب؟

ثمة في رأيي ثلاثة احتمالات:

★ الاحتمال الاول ان يتمكن الاطراف المتصارعون، بتأثير من الانفراج الاقليمي النسبي الناشئ عن تنشيط المساعي الرامية لعقد المؤتمر الدولي المرتقب، من التوصل الى جراحة تجميلية تساعد النظام الطوائفي على اعادة انتاج نفسه، كما حدث في الماضي ازاء تحديات مماثلة تقريبا في العام ١٩٤٣ (الاستقلال) والعام ١٩٥٨ (وحدة مصر وسوريا ومبدأ ايزنهاور) والعام ١٩٧٠ (نزوح المقاومة الفلسطينية من الاردن الى لبنان) والعام ١٩٧٦ (الحرب الاهلية والتدخل السوري) والعام ١٩٨٢ (الاجتياح الاسرائيلي). مثل هذه المبادرة تمكن اهل النظام من كسب الوقت، وتضميد الجراح، وتهدئة المشاعر، ومراقبة المشهد الاقليمي النابض بالحركة والاحداث، ومحالفة الزمن بانتظار معجزة ما. ولكنها اعجز عن ان توفر الحل الذي يصمد امام التحديات.

★ الاحتمال الثاني ان يتطور التضامن القومي العربي والانفراج الاقليمي الى حد يسمح للبنانيين بان ينجحوا في ابتداع صيغة لا تنهي الحرب وترسي قواعد السلم الاهلي فحسب بل تفتح ايضا في هيكلية النظام وممارسته كوة للديمقراطية والاصلاح تتيح للقوى الشعبية الحية، بالنضال السلمي الديمقراطي، تطويرها الى نافذة ومن ثم الى باب يخرج منه البلد، ولو تدريجيا، من اسر الطائفية والاقطاعية والتفاوت الاجتماعي الى رحاب الديمقراطية ومساواة المواطنين امام القانون وتكافؤ الفرص والسلطة المركزية القوية والتلاحم الوطني والعدل الاجتماعي. اذ ذاك يكون اللبنانيون قد صبروا وقدروا وتمكنوا، بعد طول معاناة، من ان يتذوقوا طعم الامن والسلام وهناءة العيش. هذا هو الحل، او التسوية التاريخية الممكنة، وسط التحديات التي تحيط بلبنان.

★ الاحتمال الثالث والادهى ان يضطرب المشهد الاقليمي ويتعثر التضامن القومي، يتأثير من القوى المراهنة على استمرار الحروب هنا وهناك، ولاغراض متعددة، ومتناقضة، فيضطرب بدوره المشهد اللبناني ليجد الاطراف المتصارعون انفسهم وجها لوجه في صيف العام المقبل، امام استحقاق انتخاب رئيس جديد والهوة في المواقف والمصالح والمطامح والمطامع واسعة شاسعة يلعب فيها الخيال. اذ ذاك يجد التقسيميون المراهنون على القوى الخارجية، خصوصا اسرائيل، ان الفرصة اخذت تلوح لهم مجددا في زحمة الصراع فيقبلون على انتهازها بقوة وعنف واصرار، فيدخل لبنان على ايديهم عصر الانحلال والاضمحلال، ويتحول الى مجموعة من الدويلات المذهبية او جمهوريات الموز القميئة التي ترسم لاسرائيل، من جهة الشمال، حدودها الامنة وتنقل، من جهة الشرق، الى الجوار عدواها القاتلة.

مشهد محزن، نعم. ولكنه مشهد مصيري ينطوي، رغم التحديات والصعوبات، على دور لبناني وعربي تاريخي لقائد يفهم قوانين السياسة والاقتصاد والاجتماع ويتحلى بسعة الرؤية والشجاعة والنفس الطويل فيتصدى، مع القوى الشعبية الحية صاحبة المصلحة في الوحدة والديمقراطية والعدالة والعروبة، لانبياء الشؤم والهزيمة ولقوى الظلام والانقسام، فيغير وجهة الاحداث ويفتح امام الشعب طريق الرجاء والبناء. دور يبحث عن بطل، وقد آن الاوان.

١٩٨٢-١٩٨٧ التجربة والأفق

● خروج المقاومة من بيروت

الحرب الاسرائيلية الدائمة ضد العرب !

د. حسن صعب

حرب اسرائيل ضد العرب حرب دائمة. وما غزوها لبنان عام ١٩٨٢ الا حلقة في هذه الحرب، التي ابتدأت باعلان بلفور وزير خارجية بريطانيا في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧، اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. فبدأ منذ ذلك الحين العدوان الصهيوني - البريطاني على شعب فلسطين العربي بل على الامة العربية كلها. الفريقان الصهيوني والبريطاني غريبان عن فلسطين. فيهب احدهما للفريق الآخر وطنا لا يملكه أي منهما. بل يملكه فريق ثالث، هو الشعب العربي الفلسطيني. من هنا بدأ العدوان.. ومن هنا بدأت الحرب الصهيونية - الامبريالية ضد العرب، وهي لاتزال مستمرة بل مستفحلة، منذ ذلك الحين حتى اليوم في لبنان وفي فلسطين وفي كل ارض عربية، وفي كل رواق يتصل بالعرب داخل وطنهم وخارجه.

وقد استطاعت الدعاية الصهيونية ان تقلب الصورة رأسا على عقب. فالعرب هم المعتدون. واليهود هم المعتدى عليهم. والعرب هم المعتدون، لانهم قرروا ان يدافعوا عن وطنهم. واليهود هم المعتدى عليهم (وهم محميون) بقوة السلاح البريطاني حتى الحرب العالمية الثانية، وبقوة السلاح الاميركي، منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن. والصهيونية، التي تقوم على فلسفة القوة، وعلى الاعتماد على الحليف الاقوى في غزو ارض العرب والتوسع فيها هي المعتدى عليها. والعرب، الذين خذلهم حلفاؤهم البريطانيون ما بين الحرب العالمية الاولى والثانية، وباعهم اصدقاؤهم الاميركيون، في سوق الاصوات الانتخابية الاميركية الرئاسية والنيابية، هم المعتدون. وكان هتلر وتلميذه جوبلز يقولان: «كرر الكذبة ما استطعت، فتصبح في اذهان الناس حقيقة» وهذا ما فعله الصهيونيون، تلامذة هتلر النوابغ... اخذوا يكررون الكذبة في وسائل اعلام العالم الغربي، حتى كادت تصبح حقيقة !

واصاب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ الاكذوبة الصهيونية في صميمها. واصاب اسرائيل كلها، لانه جاء عدوانا سافرا، انطلق بحجة حماية سلامة الجليل، وانتهى بحريق عاصمة لبنان، بيروت، اول عاصمة عربية يدخلها الجيش الاسرائيلي. وانكشفت الاكذوبة حتى للشعب اليهودي نفسه، الذي وعدوه بغزو لا يتجاوز امده اليوم او اليومين، فاذا به يمتد شهرين، وتبلغ خسائر اسرائيل فيه ما لم تبلغه خسائرها في اية حرب سبقت مع العرب. فبدا الكاذب الاكبر الارهابي الاكبر، مناحيم بيغن، الذي صدق «نابليونه» شارون. فاذا بغزو لبنان «واترلو» بيغن وشارون. واذا ببيغن تسود عيناه من الحزن. واذا به يلزم الصمت، لانه لا يجد ما يقوله دفاعا عن كذبه هذه المرة على اليهود والعرب معا.

... وذهب مع الريح

وزين بيغن وشارون لليهود وللرأي العام الدولي، بانهما صفيا آلة المقاومة الفلسطينية، باخراجهما مسلحيها من لبنان. فاذا بالمقاومة تذهب لتعود، ولتعود مقاومة فلسطينية، ومقاومة وطنية، ومقاومة جهادية اسلامية.. وحسب المعتدي انه انهى كل مقاومة في لبنان. وانه منذ عقد اتفاقية السابع عشر من ايار، باشراف اميركا، استلحق لبنان في فلك كمب دايفيد. فاذا بالاتفاقية تذهب مع الريح. واذا بالمقاومة تبقى وتشتد يوما بعد يوم، وتتصدى للحرب الاسرائيلية المستانفة غارات جوية وبرية وبحرية على اللبنانيين والفلسطينيين. الاسرائيليون يحاصروننا من البر والبحر والجو. ولربما شرعوا غزوا جديدا للبنان. وكانهم لم يتعلموا من الغزو الاول، ان القوة تقابل بالقوة. وان المقاومة الشعبية للغزو الاسرائيلي، وان لم تكن مسلحة بطائرات ريغن وصواريخه وقنابله النووية، الا انها مسلحة بما هو اهم من كل ذلك. بقوة الايمان وروح الفداء. وكما انتصرت هذه الروح على الغازي البريطاني لقناة السويس، والغازي الفرنسي للجزائر، فانها ستنتصر على الغازي الصهيوني لفلسطين !

الغزاة الصهيونيون للبنان، لن يكون مصيرهم الا مصير كل من عرفنا من غزاة من قبل. ولما اخفق غزوهم العسكري حاولوا الغزو السياسي باتفاقية السابع عشر من ايار. ومزقت الاتفاقية اربا اربا. فاعتمدوا الغزو بالطابور الخامس الموالي لهم. ولن يكون مصيره بافضل من طوابير هتلر الخامسة في مختلف اقطار اوروبا. وهم يشنون علينا الآن الغزو الاقتصادي والنفسي. يريدوننا ان نياس من انفسنا ومن وطننا. ويريدوننا ان نقسم هذا الوطن كانتونات وامارات. ويريدوننا ان نعاني حرب الجوع. ويريدوننا ان نياس من اخواننا العرب، وأن نحارب اخواننا الفلسطينيين. ولكننا لن نياس من انفسنا ولا من اخواننا، لاننا لن نياس من الله، ولن نياس من الانسان. ولن نتراجع عن التزامنا الوطني والقومي والانساني.

الجمهورية الديمقراطية العصرية

والتزامنا الوطني هو ان يكون لبناننا الجمهورية الديمقراطية العصرية، التي يتساوى فيها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

والتزامنا القومي هو أن نطور جامعتنا العربية لاتحاد الدول العربية.

والتزامنا الانساني هو ان نناضل لانماء الانسان، كل انسان وكل الانسان.

وفاؤنا لهذه الالتزامات الوجودية هو وحده الكفيل بوقف الحرب الاسرائيلية - الامبريالية ضدنا، وبالانتصار على العدو الاسرائيلي، وباستعادة اراضينا العربية المحتلة، وباسترداد شعبنا الفلسطيني حقه كاملا في فلسطين..

الاحتلال الاسرائيلي عرض زائل.

والحق العربي هو جوهر دائم.

ونحن لانفهم دعوات السلام ومؤتمرات السلام الا اذا كانت مؤدية لبلوغنا هذا الحق. فنحن نريد السلام لا الاستسلام.

اننا لا نرهب القوة الاسرائيلية، لانها تقوم على الباطل. والباطل لا يمكن ان تجعله القوة حقا، مهما استطال امده، ومهما بدت قوته وكانها لا تقهر.

لم يعرف التاريخ بعد قوة لا تقهر الا قوة الحق.

... سننتصر

وهذا هو تاريخنا المعاصر ملحمة لانتصارنا على فرنسا في المغرب العربي.

وهو رائعة انتصارنا على بريطانيا في مصر والسودان والعراق والجزيرة العربية.

وهو بطولة انتصارنا على ايطاليا في ليبيا.

وسننتصر على اسرائيل وحليفتها الامبريالية الاميركية في فلسطين وفي لبنان وفي سائر الاراضي العربية المحتلة.

ان من يتوقف لدى ظواهر اختلافات حكامنا، وعصبياتنا الصغيرة المتفجرة في لبنان وغيره من اقطار العرب، يتوهم ان العرب قد انتهوا، وان حكم منطقتنا اصبح حكم اسرائيل وحاميتها الامبريالية الاميركية.

ولكن من يتعمق حقيقية شعبنا، يدرك ان واقعه التاريخي هو واقع الانتصار على محتل بعد الاخر. ولن يكون المحتل الاسرائيلي احسن مصيرا. ولن يكون المعتدي الامبريالي الاميركي اوفر حظا.

ان التحدي مداهم وخطير. ولكنه ليس اول تحدي واجهناه في تاريخنا. فلنع تاريخنا من جديد تاريخ صراع في سبيل الحرية، تاريخ صراع في سبيل العدل، وتاريخ صراع في بسيل المساواة، وتاريخ صراع في سبيل الاخوة بين البشر. ولن تحملنا اسرائيل على ان نخون هذه الامانة التاريخية، بل هذه الامانة الالهية.

نحن باقون، لاننا لا نريد الا الحق لشعبنا ولسائر شعوب العالم.

واسرائيل زائلة، مادامت لا تتذرع الا الباطل تجاهنا وتجاه سائر شعوب العالم..

والحق يبقى.

والباطل يزول.

وذلك هو شاننا مع اسرائيل في لبنان، وحيثما كانت، منذ عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٧، بل منذ عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٨٧.

الحق زمان لا يزول.

ولكن الباطل زمان يزول مهما طال امده.

عملة ممنوعة اسمها «اليأس»

أحمد سويد*

لعله من البدهي القول ان الاختراق الاسرائيلي للساحة اللبنانية كان سابقا لتاريخ الاجتياح العسكري الشامل عام ١٩٨٢، فلقد خططت اسرائيل لهذا الاختراق منذ زمن بعيد، كما تثبت مذكرات شاريت، وبدأت بتنفيذ مخططها على الارض منذ راحت النعجة الضالة التي تملأ رأسها الصغير احلام متورمة بالتسلط والسيطرة، وتحويل لبنان بكامله الى مرقد لها، ومنذ راحت هذه النعجة ترى في الذئب المتحفز والمتربص عند الحدود ضمانة اكيدة لها ولاحلامها.

وفي عام ١٩٨٢ حانت الفرصة التاريخية، ليكون الاجتياح العسكري تتويجا لكل الجهود الصهيونية المبذولة في سبيل اسقاط النموذج - التحدي، الذي كان يضايقها كثيرا، والذي طالما شهر في وجه منطقها ليفضح مشروعها التفتيتي التخريبي الذي اعدته لتفجير الحلم القومي العربي بالوحدة، ولقضم وابتلاع ما يتساقط من الكيانات العربية المتآكلة.

من هنا كان الاجتياح تمزيقا علنيا وقحا، واستفزازيا لنسيج المجتمع اللبناني الواحد.

ثم كان اتفاق ١٧ ايار حبل السرة الذي شاءت له اسرائيل تاكيدا لامومتها وابوتها لمحميتها الجديدة، ذات الدم الماروني الصافي والمتصهين، ووتدا جديدا تدقه في ارض عربية جديدة، ليكون ركيزة لمظلة كمب دايفيد التي نسجت خصيصا على نول الصهيونية والامبريالية، لتمتد سحابة ظلها المروحي الواسع، ما قدر لها ان تمتد، حاملة معها

بشارة عهد عبري تشق عصاه التلمودية كل البحار المفضية الى كنوز العرب، الى جناتهم المشتهاة، جنات النخيل والاعناب التي تجري من تحتها، وفوقها انهار الذهب الاحمر والاصفر والاسود والابيض والاخضر، وتدب عليها شعوب يبدو انها دخلت في خدر قطبي فقدت معه تلك الحوافز التي تجعلها قادرة على امتلاك اراده الحياة، وصنع الامل والتفاؤل بغد كريم.

غير ان الخلايا السليمة والنظيفة، في الجسد اللبناني، الخلايا الحية والناشطة التي تتغذى بنسغ الحرية والنضال والوطنية، استطاعت ان تصمد للغزو وان تتصدى بضراوة للمشروعين الخطرين: مشروع الفئة المتصهينة الحالمة بالتسلط، المطمئنة للدعم الصهيوني، والمشروع الصهيوني الامبريالي الطامع بتوسيع وتعميم مناخات كمب دايفيد، وزرع روحها ومنطقها الاستسلامي في الوجدان العربي.

نيرون بيروت

وقد استطاع الكفاح الشعبي والمقاومة الوطنية ان يسددا الى هذين المشروعين ضربات موجعة، فاذا بجحافل شارون الذي ايقن انه اصبح نيرون بيروت، وحاكمها تتراجع تراجعا اندحاريا لا تكتيكيا، امام العزم والتصميم والارادة وشهوة الاستشهاد، واذا الحلم الماروني المتورم يتكمش ويترهل، ويذبل ويفقد توهجه في الرؤوس الحاضنة.

الا ان الصهيونية وحليفتها الامبريالية لم تيئسا، فلقد استنفرتا مخزونهما الاحتياطي من الفتن الجاهزة، فاطلقتا على الصف الوطني المرصوص افاعي الطائفية والمذهبية التي راحت تنفث سمومها، ليتصدع الصف وتنشب حروب الاخوة، ومعارك التشظي والتدمير المجنون للذات.

كل ذلك يحدث في لبنان.

الاعداء يستفردونه. يستفردون جماهيره الوطنية. تارة تفترسها جيوشهم الغازية واساطيلهم بالنار والدمار والحرائق والتقتيل الابادي، وتارة يفترسونها بالطائفية وغيلان المذهبية، وتارة اخرى بالتجويع والافقار، والازمات الاقتصادية الخانقة المتلاحقة.

كل ذلك يحدث، والغياب العربي ما زال مستمرا، والغيبوبة العربية ما زالت مستمرة، وتناطح الانظمة وصراعات القبائل وسلاطين المرحلة ما زالت قائمة. والاستنزاف العربي المتبادل يستهلك الطاقات ويهدرها ويبددها، ويجعل من مجرد الدعوة الى التهادن صيحة ضائعة في صحارى الله الواسعة، والامل بتحقيق شكل من اشكال التضامن مجرد حلم بالسراب في ليلة قائضة، ورابين وزير العدوان الصهيوني ينتفش كالطاووس وهو يرى الى هذا الواقع العربي، وتكاد ضحكة السعادة تخلع فكيه، ولا يتمالك نفسه فيجاهر بنشوته، نشوة اسرائيل.

«اننا محظوظون للغاية»!

هل استرسل في السوداوية لدرجة تتسدد معها الى وجهي الاف الاصابع متهمة اياي بترويج عملة ممنوعة اسمها «اليأس».

لا، فانا في الحقيقة لم اظهر ملامح هذا الواقع البائس على بشاعتها لاقول اننا اصطدمنا جميعا بجدار اليأس الذي لا فرجة فيه لشعاع من الامل بل لاقول: ان في الجنوب اللبناني شريانا عربيا ما زال ينبض، وان كان ينزف بغزارة، وان في المدى العربي الواسع واحات للوعي والرفض والضياء ما زالت ترهص بيقظة وشيكة، وتحيل بالانتفاضة المنتظرة والمشتهاة، ويشوق صادق وحقيقي الى الانحناء على الجرح العربي في لبنان للثمه واعتباره طريق الخروج من هذا الموت العربي اللعين.

*(امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين)

أهو كبير الفرق بين اسرائيل وبين جهلنا ؟

د.نور سليمان

توجهتم إلي على انني من نخبة القيادات اللبنانية، شكرا ! لكن .. اسمحوا لي ان اؤكد لكم وبعنفوان متين العود، انني من هذه الفئة الحية البعيدة عن ساحة القرارات المباشرة في وطني المشلع ! وواضح جدا ان من اسباب محنتنا ومن نتائجها معا هذا الخلل المدمر الذي زرع في الساحة المتهتكة محاور ركيكة ومسيجة بالرؤى القاصرة، ولا ازيد !

واسالكم لماذا تعدون هذا الملف الخاص لتلك الذكرى الموجعة ؟ ما فائدة الملفات ؟

اما زلنا نتعامل مع الاحداث بالاسلوب ذاته وبالذهنية ذاتها ؟

اهو المطلوب تكديس الملفات ودواوين الذكريات والنظريات والانطباعات والتعليقات وكان رفوفنا لا ينقص فراغها سوى المجلدات.

ما هي فائدة احاطة هذه الذكرى باطار ترقيمي هو اليوم مخمس وغدا مسدس ؟ ان هذا التحديد هو نفسه جزء من الرؤية المقبورة والمنقوصة والمحدودة.

الاجتياح الاسرائيلي للبنان ليس سوى حلقة من امتداد النكسة وتمددها في لبنان وفي العالم العربي، واقول، لا ينفع ولا يضيف جديدا فاعلا وصفي «الوجداني» لمعاناتي خلال الاجتياح الاسرائيلي مع اخواتي في العاصمة المخنوقة.

فان سخاء الوصف الوجداني مهما صفا صدقه لا يبدع وحده القدر الجديد !

اما تعبتم من التكرار ؟ اما تعبتم من الكلام الوصاف الذي لا يملك فعلا، مبادرة الرؤيا الجديدة المتخطية لشباك المأساة ؟

ان اسرائيل هي اكثر من جيشها المجتاح، اسرائيل تجتاح الارض والارادة والمصير. ونحن معها، بلى معها، نجتاح حقيقة وجودنا وبقائنا وكياننا ببدائل مزيفة ماسخة هزيلة خاطئة ساقطة، نحن يجتاحنا ايضا دوار تنحرف به عن القلب والاساس والجوهر وكاننا بذلك نمنع انفسنا عن السر مختارين الحقيقة الصغيرة، غافلين عن الحقيقة الكبيرة ! اي فجيعة هذه ؟!

الخصب النظيف

لن يقف في وجه الاجتياح المغتصب سوى تربة وطن سلاحها مناعة ضارية كالجذور في عمق اعماقها، انها مناعة الخصب النظيف والحلال النظيف الذي لا بد ان يلفظ الحرام كما لا بد ايضا ان يتوالد في الحلال، حلال الوطنية، الراشدة. والارض يحميها عشاقها قبل اسيادها.

اما كفانا و«طنجيات» فوق المنابر الدوارة وفي المواسم الهشة وعلى المشارف المتعالية ؟

اما كفانا كلاما متاخرا ومهما احتشد، يتعثر قاصرا وراء الحدث ؟

المصير له كلامه يحميه ويصونه ويعززه ويخلقه من جديد، انه كلام الرشد، انه كلام الابداع الذي يشبك القول بالفعل، اي انفصام هذا الذي بين قولنا وفعلنا ؟ انفصام يكذب شعرنا ويوقع افعالنا في الخيانة بل...

ان كلام الرشد هذا هو كلام الايمان الذي يبني القمم، اي ذكرى خامسة تزيدونني ان اتعالى عليها بالرؤية والرؤيا ؟

انها ذكرى كل يوم وكل ساعة، لا فرق بين امس وحاضر وغد، فالدوامة ذاتها باقية.. رابضة علينا تسطحنا، تدوخنا، تقللنا، تصغرنا. دوامة الترنح في الهوامش، دوامة الانحراف في التسويف والمساومة.

ان اجتياح اسرائيل للبنان هو عنوان سقوط مكرر، والكلام عنه تكرار اجوف.

تعالوا نجتاح الساحة بالبديل يواجه المحنة بما لا يجزئها ولا يختصرها ولا يكتفي بوجه واحد من وجوهها، وماذا تريدونني ان اخبركم ؟

بلى، خفنا وتشردنا، وعطشنا، ونوجعنا في العتمة الخانقة، بلى اشتهينا الاخضر الطري ليروي فمنا الجاف، واشتهينا الماء الزلال مبحبحا في حر الحصار.

واشتهينا امان السرير النظيف، وكدنا ننسحق في الهموم الصغيرة ونفقد القدرة على التمييز بين الاقدار الصغيرة والاقدار الكبيرة التي بها نتخطى هذا الذل وهذا الضياع !

ساعدونا .. ساعدونا في صحافة الحقيقة المتينة، ساعدونا في توليد الكلام الجديد الذي يتساوى حقا مع القدر الجديد لا بل ليكون هو فعلا رحم هذا القدر.

سقطت اساليب الماضي المهلهلة واستراتيجيات الامس العاقرة.

متى تقوم حربنا على الجهل وعلى النفاق ؟

ان الحرب في وجه المعتدي الغاصب هي حرب الابطال !

ولا فرق بين الزاهد الصادق والبطل.

ولا فرق بين الجندي والمبدع.

ولا فرق بين الابوة والامومة فوق الارض الواحدة.

ولا فرق بين الحلم والحقيقة في رؤيا النضال الحقيقي وفي وجه كل العداوات.

ترى .. أهو كبير الفرق بين اسرائيل وبين جهلنا وفقرنا وحمى خدرنا ؟

لاتكونوا عرباً مقابل الا نكون صهاينة!



د.رضوان السيد*

ان البحث عن افق لمازق لبنان والعرب، استنطاقا من جانبنا للاحداث خلال السنوات الاربع الماضية، هو بحث في غير طائل، ذلك ان الاحداث خلال السنوات الماضية اتخذت طابعا غير منطقي، وغير معقول، بحيث يتعذر الاستناد اليه لدراسة توقعات المستقبل. فمن كان يعتقد على مستوى لبنان انه رغم هزة الاجتياح الصهيوني لبلادنا، فان الحرب الاهلية ستستمر وستزداد فظاعة ؟! ومن كان يعتقد ان اليهود الذين لقوا مقاومة « شرسة » في لبنان وبيروت سيبقون في لبنان بعد اربعة اعوام، والى وقت لا يمكن التنبؤ بطوله بعد ان صاروا جزءا من اللعبة اللبنانية الداخلية ؟! .. وعلى مستوى المنطقة العربية من كان يتوقع استمرار حرب الخليج الضروس هذه المدة الطويلة ؟ ومن كان يتوقع ما حدث من تهدد لاستقلال كل دول المنطقة وامنها، وهي ذات الامن والاستقلال الهشين منذ البداية ؟!

★★

ومن ايام قام مجلس النواب اللبناني من سباته العميق ليلغي اتفاق القاهرة المعقود عام ١٩٦٩ مع منظمة التحرير الفلسطينية .. وقرن الغاءه بالغاء تفويض الحكومة اللبنانية بابرام اتفاق ١٧ ايار (مايو) مع العدو الصهيوني . اعادنا المجلس الكريم الى ايام استقلالنا الخالدة (١٩٤٣ - ١٩٤٥) يومها قيل للمسلمين : لا تكونوا عربا مقابل ان لا نكون فرنسيين !! واليوم يقال لنا لا تكونوا عربا مقابل الا نكون صهاينة !! لكن شرط عدم تحولنا جميعا الى صهاينة ان نبقى عربا رغم الحرب الاهلية ورغم الاحتلال الصهيوني، ورغم الشراسة الاقليمية والدولية ضدنا . فالغاء الاتفاق مع المنظمة رمزي وليست له نتائج عملية الان . لكن اهميته تكمن في رمزيته . اننا نعطي كل شذاذ الآفاق الحق او الاذن بضرب الفلسطينيين بحجة انهم يحملون على الارض اللبنانية سلاحا غير شرعي !! وتعود الى مستوى العام ١٩٤٣ . بحجة استعادة الوحدة الوطنية مع المسيحيين بل وبعض المسلمين، لكن اية وحدة وطنية هذه التي يقول فيها احد الطرفين ! اما ان تلغي هويتك (التي هي هوية ذاك الطرف ايضا) او اصبح انا صهيونيا ؟! افهم ان يختلف اللبنانيون على التبعية لهذا الفريق العربي او ذاك، اما ان يختلفوا هل يكونون مع الفلسطينيين او لا يكونون، فان هذا يعني ان العروبة في مازق بين صفوفهم، واذا تهددت عروبتهم تهدد كل شيء لديهم .

وخرجت اصوات تعارض الغاء اتفاق القاهرة، وتدعو لتحرير القدس، لكن هذه الاصوات تقبل ان يحرر القدس التايلانديون والنيكاراغويون وكل الناس ما عدا العرب، والفلسطينيون من بينهم على الخصوص . قال احدهم ان ارض فلسطين تبقى اسلامية ولو لم يبق عليها عربي واحد !!.. ولا اعرف من اين اتى بهذا الرأي فالذي اعرفه ان دار الاسلام تتحدد هويتها بذلك لان غالبية الناس المقيمين تكون من المسلمين وتقام فيها شعائر الاسلام . فارتباط الارض بالانسان هو الذي يجعل من هذه الدار دار اسلام، ومن تلك دار كفر او ضلال .. الخ .. ولماذا هذا الحقد على العرب وهم الذين فتحوا القدس وفلسطين ونشروا الاسلام في بقاع الارض فانتشرت مع الاسلام العروبة لتلازمهما، اذ كيف يكون الانسان مسلما حقا ان لم يستطع قراءة القرآن باللسان العربي الذي انزل به ؟! ولماذا هذا الانكار لتضحيات الفلسطينيين واشقائهم العرب من اجل فلسطين وكل ديار المسلمين؟! لقد فقد العرب على ارض فلسطين منذ العشرينات وحتى اليوم ما يزيد على نصف المليون انسان، فلماذا يكون الميت في حرب كحرب الخليج تجري بين المسلمين شهيدا، ولا يكون الميت في مواجهة اليهود كذلك ؟! والشعب العربي الفلسطيني في ثورة شبه مستمرة منذ العام ١٩٣٣ بل قبل ذلك.. فلماذا هذا الانكار لتراثه الكفاحي، وهذه الحملة عليه باسم تحرير القدس، وهو الذي يكتوي بنار التحرير كل يوم ؟!

ان هذا الضلال في الفهم، والضلال في التصرف هو ديدن اكثر الناس عندنا منذ ما يزيد على العقدين من السنين، فهم اما ان يموتوا على الجبهات الخطا او الا يموتوا على الاطلاق بحجة ان الاخرين يتبغي ان يتقدموا في الموت والا كانوا خونة . فاين الافق الذي نستطيع تلمسه في هذا وذاك ؟!

★★

ورئيس مجلس النواب عندما شرب حليب السباع وعرض الغاء الاتفاق مع منظمة التحرير لم يكن وحيدا بدليل الاجماع الذي لقيه جدول اعماله المقترح . لكن هذا « الاجماع » على الباطل يترافق مع اجماع اخر على مستوى المنطقة والعالم . هناك لهاث وراء المؤتمر الدولي . ولست ممن يرفضون كل شيء، يمكن الاخذ والرد مع الاستمرار في الاعداد والاستعداد، لكن المؤتمر، كما تعلمنا التجربة، لن يكون «دوليا» هذا ما حدث مع مصر . فبعد الجلسة الاولى سينسحب اطراف عرب لان بعض القضايا لم تعجبهم . وسيبقى الاردن والى يساره مصر بعد ان يكون قد دخل اللعبة مكرها او غير مكره . وسيكون صلح منفرد جديد .. ومقاطعات جديدة .. وانقسامات جديدة .. الخ .. وهذا اذا انعقدت الجلسة الاولى، فكيف اذا لم تنعقد ؟! فاي افق اذن للبنان والعرب ومنطقة الشرق الاوسط؟!

★★

سيبقى كل شيء على ما هو عليه والنار تحت الرماد على طريقة اريا ريمارك في روايته : « كل شيء هادىء في الميدان الغربي » ما دامت اسرائيل هي القوة الوحيدة القادرة في المنطقة .. والافق العربي افق مسدود في ظل : تضاؤل المداخيل وبالتالي تضاؤل التنمية وشراسة اليهود، وتكالب الدول العظمى وعملائها في المنطقة .

*(مدير معهد الدراسات الاسلامية)

لمعرفة الذات وتجاوز الموت

محمد علي شمس الدين

ما زال ٨٢ يتوالى فينا. يروح ويجيء. تتدحرج ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧ وربما تدحرجت سنوات اخرى كالارقام على جسدنا الموطوء الصابر المانع الذي سيبقى صلبا وثابتا تتدحرج عليه ارقام ايام وسنوات القراءة الذين هم عابرون ونبقى.

قبل انزال ٨٢ العسكري الاسرائيلي في قلب الوطن، كان ثمة انزال سابق او مرافق في النفوس. كانت الذات اللبنانية، في جميع شروطها (الداخلية والفلسطينية والعربية) مهياة للوطء، للاجتياح الذي جاء لقطف انثى البلاد والتاريخ.

لايغيب عن ذهني مشهد المرأة التي رقصت امام الدبابة الاسرائيلية في احد مطلات جونية.. لقد نقلتها الصحف ووكالات الانباء مرة. ولكنها غارت في النفس كخنجر. لماذا رقص.. (هم) امام اسرائيل؟

صحيح اننا كنا (ولم نزل) شعبا مشروخا مضروبا ببعضه.. شعبا حبر الادب والجغرافيا والتاريخ وفقه اللغة (ما معنى شعب لبنانيا؟. لست ادري)... لكن اقصى درجات التواطؤ على الذات، مارستها اثناء اجتياح ٨٢. مذهل مذهل ما حصل. لنكن صادقين مرة واحدة مع انفسنا ونصف ما حصل. الاجتياح كان ميسرا وكانه مستدرج من دواخلنا والخارج. لقد كتم صراخ الارض والناس الذين فيهم دم الحرية كان ما يزال.. كتم بتهليلات المتفرجين على مباريات العالم في كرة القدم... كانت التهليلات عربية وعالية. كان يهمهم تجربة القمر الصناعي العربي ورؤية ارجل اللاعبين وهي تركل الكرة في ملعب كرة القدم. العرب الافذاذ كانوا يتسلون بهذا المشهد.. في حين ان رأسنا الحي كانت تتقاذفه اقدام الهمج الاسرائيليين، على ملعب واسع، مساحته تمتد من الجنوب الى بيروت.

الدرس المستفاد من هذا المشهد (٨٢) بسيط ومركب: حضيض الهزيمة العربية في لبنان. الهزيمة المركبة من: هزيمة اللبنانيين + هزيمة الفلسطينيين + هزيمة العرب

لنعترف ايضا ان ممانعة الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢ كانت ضئيلة. (انني هنا لا اغمط حق بعض الابطال، من جنوبيين وفلسطينيين وعرب... ولكنني اعني بالممانعة الممانعة الشعبية الشاملة لا بعض الاستثناءات). علينا هنا ان نحدد الفترة الزمنية، حتى لا نقع في شطط الرأي: الفترة هي فترة الاجتياح الاسرائيلي حزيران ٨٢. لم تتم مقاومة شعبية وعسكرية له في الجنوب، من قبل الفصائل العسكرية الفلسطينية، ومن قبل الاهالي الجنوبيين، بل تم انزياح من طريقه، وهروب، وكمون، وترقب.

حصار بيروت اظهر شيئا من الممانعة. ولكنها كانت ممانعة المضطر.. الموقف العربي مزر.. هذا هو الواقع. لنعترف به مرة واحدة.. لصالح معرفة الذات وتجاوز الموت.

وصل مد الموت الاسرائيلي الى قلب الوطن (العاصمة بيروت) ربض على الصدر، دق مساميره في اطراف الجنوب، حاول ان ياكل (سياسيا وعسكريا) الشمال.. احاط الفضاء العربي كله بشبحه.. طيرانه ضرب بغداد، ضرب دمشق.. هكذا تمت صورة المصلوب اللبناني على خشبات البلاد.

ولكن الاجتياح الاسرائيلي، على الرغم من عنفه وكابوسيته، وربما بسبب هذه الكابوسية بالذات، عاد ليفتق طاقة شعب مكبوت ومقهور، ويوقظ ضميرا قوميا كان في حالة الغيبوبة.

ففي حين كانت الذراع الاسرائيلية تمتد لتقطف ثمرة عنفها الدموي، في احتفال ١٧ ايار٨٣... كانت قوى اليقظة الوطنية والعربية، تتآزر، وروح الحرية تشتعل في اجساد المناضلين في الجنوب اللبناني، كما في بيروت، لتسجل مشاهد مضادة للاجتياح، لاتنسى ايضا:

- سقوط ١٧ ايار المهيب
- مقبرة المارينز الذين انكسرت عزتهم اعنف انكسار (بعد فيتنام)
- مقبرة المخابرات الاسرائيلية في صور
- هروب القوات الاوروبية المؤازرة للمارينز (واسرائيل) بعد ان سقط نصفها صيدا في شوارع بيروت
- هجوم الجنوبيين على الجنوب، واسقاط بوابات العبور الصعبة في باتر والاولي، تحت اقدام صمود الامهات والاطفال والشيوخ وصبرهم على العذاب.
- صمود الجنوبيين في قراهم حتى ولو مدمرة
- الرفض الشعبي للحالة الاسرائيلية في الجنوب
- تحرير انصار
- سناء محيدلي، راغب حرب، بلال فحص، لولا عبود، وسواهم.
- الرعب الذي انتاب الجندي الاسرائيلي وخوفه حتى من الظل والطفل الجنوبي.

كل ذلك.. كان ثمنه نصف دم اللبنانيين، وريادة الجنوبيين البطلة التي هي طليعة حقيقية: لبنانية وعربية.

الاجتياح الاسرائيلي ٨٢/٨٣/... حتى ٨٧ كان كالظلام الذي خرج منه الضوء: لقد ولد المقاومة الوطنية اللبنانية. هذه هي العبرة.. وهذا هو الافق: المقاومة.

النتائج الأولية لبحث ميزانية الاسرة

الأسرة الكويتية تنفق ٩٪ على الملابس

و ١٦٪ على السيارة والمواصلات

● اسرة كويتية في معرض للاثاث

● مواد غذائية ـ ولكنها كمالية

منذ عام ٧٣ تقدم ادارة الاحصاء بوزارة التخطيط بحثا لميزانية الاسرة للاسترشاد بنتائجه في رسم السياسة الاجتماعية والاقتصادية للدولة.

اما الافادة التي نتوخاها من نشر نتائج البحث فهي اعطاء المستهلك صورة مما ينفقه او عما يجب ان ينفعه أسوة بالفئة التي ينتمي اليها. ولذلك نحرص على نشر بحوث ميزانية الاسرة في صفحة المستهلك ومتابعة النشرات السنوية والفصلية والشهرية المتعلقة بالاتفاق والاسعار والاجور توخيا لتلك الفائدة.

في منتصف العام الماضي بدأت ادارة الاحصاء باجراء بحث لميزانية الاسرة شمل (٤٠٠٠) اسرة على دورات فصلية لكل ١٠٠٠ اسرة. ومن المتوقع ان تنتهي الادارة من البحث في غضون الاشهر القليلة التالية لتصدر نتائجه النهائية.

اما النتائج الاولية فقد اصدرتها الوزارة متضمنة جداول وبيانات ورسوما ايضاحية اخترنا منها ما يلي بشان عينه من ٣٨٩ اسرة كويتية من كافة المستويات الاقتصادية.

■ ١٠٣ دنانير المتوسط الشهري لمصروفات الشخص الوافد

انفاق الاسرة الكويتية

اولا: دون احتساب القيمة الايجارية المقدرة لمساكن الكويتيين

عدد الاسر الكويتية في عينة الدورة (٣٨٩) اسرة من كافة المستويات الاقتصادية اذ ان ٢٣,٩٪ من هذه الاسر بلغ المتوسط الشهري لانفاق الاسرة الواحدة منها (٣٨٩) دينارا. ٥٠,٤٪ منها بلغ هذا المتوسط (٨٩٦) دينارا بينما ٢٥,٧٪ منها ارتفع متوسط انفاقها الشهري الى (٢١٠٩) دنانير... وهذه المجموعة الاخيرة من الاسر هي ادت الى سحب المتوسط العام للانفاق الشهري للاسرة الكويتية الى اعلى حتى بلغ (١٠٨٦) دينارا... اخذا في الاعتبار ان حجوم هذه المستويات الثلاثة من الاسر يتناسب تناسبا طرديا مع ارتفاع معدلات انفاقها اذ كانت (٧,٣)، (٩,٢)، (١١,٦) فردا على التوالي وعليه فان متوسط الانفاق الشهري للفرد منها بهذا الترتيب (٥٣)، (٩٨)، (١٨٢) دينارا... كما بلغ المتوسط العام للانفاق الشهري للفرد الكويتي خلال هذه الدورة في حدود (١١٦) دينارا.

ان هيكل الانفاق الشهري للاسرة الكويتية على مجموعات السلع والخدمات خلال هذه الدورة يفيد بان الانفاق على مجموعة الطعام والشراب لا يشكل سوى ٢٨,٧٪ من الانفاق الكلي للاسرة وان ثلاث مجموعات اخرى تستاثر بما يعادل ٤٣,١٪ منه فالانفاق على النقل والمواصلات يحظى بنصيب قدره ١٥,٩٪ من الانفاق الكلي للاسرة ومثل ذلك تقريبا عل الاثاث والتاثيث وما يعادل ١١,٠٪ ينفق على السلع والخدمات المتنوعة .. وما بقي وهو في حدود ٢٨,٢٪ ينفق على بقية المجموعات السلعية، منها ٩,٢٪ على الملابس وملبوسات القدم ومثلها على المدفوعات التحويلية، بينما نصيب الايجار وخدمات الترفيه والعناية الطبية في حدود ٦,٤٪، ٣,٧٪، ٠,٧٪ على الترتيب، هذا وان ضآلة ما ينفق على المجموعات الثلاث الاخيرة مرجعه الى تبني الدولة تدبير المسكن الملائم للمواطن وتحمل نفقات التعليم والعلاج.

ومن الطبيعي نجد ان كثيرا من الاسر الكويتية يملكون مساكنهم اما عن طريق الدولة التي تتيحها لهم او بالجهود الذاتية وقليل منهم يدفعون ايجارا لمساكنهم... وحتى تكون بيانات هذا البحث متاحة للاستخدام لدى كافة طالبي المعرفة فقد رئي ان نناقش في هذه الفقرة هيكل الانفاق بعد احتساب القيمة الايجارية المقدرة لمساكن الكويتيين... ولقد خلصنا الى حقائق منها:

٢٢,٦٪ من الاسرة الكويتية بعينة الدورة بلغ المتوسط الشهري لانفاق الاسرة الواحدة منها (٤٧١) دينارا وان ٥١,٢٪ منها بلغ المتوسط (١١٢٣) دينارا وما بقي منها ويعادل ٢٦,٢٪ بلغ هذا المتوسط (٢٦٢٩) دينارا ... وهذه المجموعة الاخيرة من الاسر هي التي كانت سببا في ارتفاع المتوسط العام للانفاق الشهري للاسرة الكويتية ـ وذلك بعد احتساب القيمة الايجارية المقدرة للمسكن ـ حتى بلغ (١٣٧٠) دينارا... هذا وان حجوم هذه المستويات المتباينة من الاسر يتناسب تناسبا طرديا مع كبر معدلات انفاقها اذا كانت (٧,٤)، (٩,٠)، (١١,٦) فردا على التوالي .. كما بلغ متوسط الانفاق الشهري للفرد الكويتي من هذه الاسر بهذا الترتيب ـ بعد احتساب القيمة الايجارية المقدرة لمسكنه (٦٤)، (١٢٤)، (٢٢٦) دينارا... وان المتوسط العام للانفاق الشهري للفرد الكويتي في هذه الحالة في حدود (١٤٧) دينارا.

وهذا يعني انه بعد احتساب القيمة الايجارية المقدرة للمسكن ـ نرى هبوط الانفاق النسبي على الطعام والشراب للاسرة الكويتية اذ اصبح ٢٢,٨٪ من الانفاق الكلي بينما ارتفع الانفاق النسبي على الايجار ولوازم المسكن من وقود وقوة محركة الى ٢٥,٨٪ وحدث لون من التعديل النسبي في بقية اوجه الانفاق.

انفاق الاسرة الوافدة

عدد الاسر غير الكويتية في عينة الدورة (٦٤٠) اسرة من شتى المستويات الاقتصادية اذ ان ٣٦,٢٪ من هذه الاسر بلغ المتوسط الشهري لانفاق الواحدة منها (٣٢٧) دينارا، ٤٨,٣٪ منها بلغ المتوسط (٦٢١) دينارا، بينما ١٥,٥٪ منها ارتفع المتوسط الى (١٢٦٦) دينارا... وهذه المجموعة الاخيرة من الاسر هي التي ادت الى ان يصل المتوسط العام للانفاق الشهري للاسرة غير الكويتية (٦١٥) دينارا... هذا وان حجوم هذه المستويات من الاسر في حدود (٥,٤)، (٦,١)، (٦,٨) أفراد على التوالي، وان متوسط الانفاق الشهري للفرد الواحد من هذه المستويات الثلاثة بهذا الترتيب في حدود (٦١)، (١٠٢) (١٨٦) دينارا.. وان المتوسط العام للانفاق الشهري للفرد الوافد في حدود (١٠٣) دنانير.

وما يلي عرض لهيكل الانفاق الشهري للاسرة الوافدة والفرد الوافد على مجموعات الانفاق المختلفة:

ومن ذلك نجد ان ٢٩,٥٪ من انفاق الاسرة الوافدة كان على الطعام والشراب، ٢٢,٦٪ على الايجار، ١٠,٩٪ على النقل والمواصلات، ٩,٤٪ على السلع والخدمات المتنوعة، ٨,٤٪ على الملبوسات، ٧,٤٪ على الاثاث والتاثيث... اما الانفاق على بقية المجموعات لم يتعد ١١,٨٪ منه ٦,٧٪ على المدفوعات التحويلية، ٤,٦٪ تنفق على خدمات الترفيه والتسلية والتعليم والثقافة، ٠,٥٪ فقط على العناية الطبية والخدمات الصحية.. وهذا يعني ان المسكن والطعام يستاثر بما يعادل ٥٢,١٪ من جملة انفاق الوافد.

هيكل الانفاق وسماته لكل من الكويتي والوافد فيهما تشابه كبير بالنسبة لمجموعات ثلاث (الطعام والشراب، الملابس وملبوسات القدم، خدمات الترفيه والتسلية والتعليم والثقافة) وما عدا ذلك فالاختلاف ظاهر بينهما وخاصة بالنسبة لمجموعتي الاثاث والمواصلات فالكويتي ينفق عليهما ١٦,٢٪، ١٥,٩٪ من انفاقه الكلي .. يقابل ذلك ٧,٤٪، ١٠,٩٪ للواقد .. واختلاف معقول في معدل الانفاق على مجموعتي السلع والخدمات المتنوعة المدفوعات التحويلية فالكويتي ينفق عليهما ١١,٠٪، ٨,٢٪ من انفاقه الكلي يقابل ذلك ٩,٤٪، ٦,٧٪ للواقد .. اما الانفاق على العناية الطبية والخدمات الصحية فالدولة تتكفل به سواء للكويتي او للوافد فالمنفق عليها لا يتعدى ٠,٧٪ من انفاقهما الكلي .. اما عن ضآلة ما ينفقه الكويتي على مسكنه فمرده ان كثيرا منهم يمتلكون مساكنهم لما تتيحه لهم الدولة من تيسيرات في ذلك .. بينما نجد بعد احتساب القيمة الايجارية المقدرة لمساكنهم ان الكويتي يتحمل عبئا مماثلا للوافد بالنسبة للمسكن اذ هو يشكل للكويتي ـ عندئذ ٢٥,٨٪ من جملة انفاقه وللوافد ٢٢,٦٪.

وعلى وجه العموم فهناك قلة من الاسر تستحوذ على قدر كبير نسبيا من الانفاق الكلي لمجتمع عينة الدورة اذ ان ٢٤,٢٪ من الاسر الكويتية يزيد انفاقها الشهري على ٤٧٪ من الانفاق الكلي لهذه الاسر .. بينما تكاد تختفي هذه الظاهرة في الاسر الوافدة باستثناء ١,٢٪ منها بلغ انفاقها الشهري ٦,٤٪ من مجموع الانفاق الكلي للاسر الوافدة في العينة .. وتلك الظاهرة ـ كما سبق ان ذكر آنفا ـ هي التي ادت الى سحب المتوسط العام للانفاق الشهري للاسرة الى اعلى وخاصة بالنسبة للاسرة الكويتية.

هذا ومن الثابت ان الاسر الكويتية اكثر تفاوتا في الانفاق من نظيراتها الوافدة وهذا امر طبيعي لما للاسرة الكويتية من مصادر متعددة للدخل الذي بدوره يؤثر على مستويات انفاقهم.

■ المتغيرات في معدلات الانفاق تركزت على السلع الكمالية

المرونة الدخلية

من المفيد ان نشير بشيء كبير من الايجاز الى معاملات المرونة الدخلية لمجموعات الانفاق اذ هي تتيح لنا التنبؤ بانماط الاستهلاك للسلع والخدمات اذا ما تحركت مستويات الدخول للسكان صعودا او هبوطا .. وما يلي عرض مقارن لها للكويتيين والوافدين.

نخلص من ذلك الى حقائق منها ان معاملات المرونة الدخلية على مجموعات: الطعام والشراب ـ الملابس وملبوسات القدم ـ الايجار والوقود والقوى المحركة، اقل من الوحدة .. وهذا يعني ان الطلب عليها لا يتصف بالمرونة اي لا يتضاعف الانفاق عليها كلما تضاعف الانفاق الكلي وذلك بالنسبة للكويتيين والوافدين على السواء .. وهذه ظاهرة طبيعية وخاصة بالنسبة لمجموعتي الطعام والملابس فهما متاحتان بقدر متكافىء تقريبا للغني والفقير فمتوسط نصيب الفرد منهما بوجه عام يتارجح غالبا ما بين (٤٠) دينارا لمن متوسط انفاقه الشهري لا يزيد عن (٩٥) دينارا، (٦٥) دينارا لمن متوسط انفاقه الشهري يزيد على (٢٣٠) دينارا .. ونفس الشيء بالنسبة للانفاق على المسكن فهو لا يزيد كثيرا بزيادة الانفاق الكلي للاسرة اذ ان بعض العوامل الاجتماعية التي تؤثر بدورها على احتفاظ الاسرة بمسكنها القديم حتى لو ازداد دخلها بقدر يتيح لها المزيد من الانفاق على مسكنها ان هي رغبت في استبداله.

عرض مقارن لانفاق الفرد الكويتي والفرد الوافد

مجموعات الانفاق	المتوسط الشهري لانفاق الكويتي: القيمة بالدينار	المتوسط الشهري لانفاق الكويتي: ٪	المتوسط الشهري لانفاق الوافد: القيمة بالدينار	المتوسط الشهري لانفاق الوافد: ٪
الطعام والشراب والدخان	٣٣,٤	٢٨,٧	٣٠,٥	٢٩,٥
الملابس وملبوسات القدم	١٠,٧	٩,٢	٨,٧	٨,٤
الايجار والوقود والقوة المحركة	٧,٥	٦,٤	٢٣,٣	٢٢,٦
الاثاث والتاثيث واعمال تجهيز العائلات	١٨,٨	١٦,٢	٧,٧	٧,٤
العناية الطبية والخدمات الصحية	٠,٨	٠,٧	٠,٥	٠,٥
النقل والمواصلات	١٨,٤	١٥,٩	١١,٣	١٠,٩
خدمات الترفيه والتسلية والتعليم والثقافة	٤,٣	٣,٧	٤,٧	٤,٦
السلع والخدمات المتنوعة	١٢,٨	١١,٠	٩,٧	٩,٤
المدفوعات التحويلية	٩,٥	٨,٢	٦,٩	٦,٧
الجملة	١١٦,٢	١٠٠	١٠٣,٣	١٠٠

معاملات المرونة الدخلية

مجموعات الانفاق	للكويتيين	للوافدين
الطعام والشراب والدخان	٠,٧٣٠	٠,٧٤٨
الملابس وملبوسات القدم	٠,٧٦٦	٠,٨٠٣
الايجار والوقود والقوة المحركة	٠,٤٥٥	٠,٤٥٨
الاثاث والتاثيث واعمال تجهيز العائلات	١,٠٩٤	١,٠٩٦
العناية الطبية والخدمات الصحية	٠,٦٧٩	٠,٨٧٥
النقل والمواصلات	١,٣٦٠	١,١٨٧
خدمات الترفيه والتسلية والتعليم والثقافة	١,١٤٧	٠,٩١٥
السلع والخدمات المتنوعة	١,٥٨٦	١,٦٠٢
المدفوعات التحويلية	١,٢٥٧	١,٧٠٨

أسعار العملات

العملـــة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٨٠٠	٢٧٩
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢١٦
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٨٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٥٠	١٣٢
جنيه استرليني	١	٤٦٢	—
مصري نقدي	١	١٣٣	—
مصري تحويل	٧٨٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٠٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٧	—
دينار أردني	١	٨٢٨	—
دينار عراقي	١	٢٠٥	—
دينار تونسي	١	٣٥٠	—
دينار بحريني	١	٧٤٤	—
دينار يمني ج	١	٨١٦	—
درهم امارات	١٠	٧٦١	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٤٦	—
ريال قطري	١٠	٧٦٩	—
ريال عماني	١	٧٢٨	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٥٠	٢٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	٧٥٠	٨
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٤١	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	٨٠٠	١٥٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٣٥٠	١٨٩
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٦٠٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٢٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٥٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٠٠	١٣٨
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٧٥	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٨٧٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٥٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٧٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٨٤٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٤٧٩
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٩٧
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤١١٤

* المزيني ١٩٨٧/٦/٣

الذهب والفضة

١٩٨٧/٦/٣

الدولـــة	السعـــر
● الكويت	دينـــار
كيلو ٩٩٩	٤١١٤
كيلو ٩٩٥	٤٠٩٧
عشر تولات ١١٦ غ	٤٧٩
اونصة	١٢٠
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٥٠
فضة اونصة	٧,٦٥
● نيـويـورك	دولار
ذهب اونصة	٤٥٤,٠٠
فضة اونصة	٧,٦٥
● زيـوريـخ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٥٠
فضة اونصة	٧,٦٣
● بـاريـس	دولار
ذهب اونصة	٤٥٢,٢٤
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٥,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٥٠,٥٠
● القاهرة	جنيـــه
ذهب غرام ٩٩٩	٣١,٣٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٤٣٤,٠٠	٤٣٥,٥٠
الريال السعودي	٣١,٩٠	٣٢,٣٠
الدولار الاميركي	١٢٠,٢٥	١٢١,٢٥
الجنيه الاسترليني	١٩٥,٨٠	١٩٨,٠٠
الفرنك الفرنسي	١٩,٨٠	٢٠,١٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٦٣
غرام الذهب ٩٩٩		٣١,٣٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٦/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٩٩٠
ايساي ليمتد	١٩٦٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٤٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٧٠
نومورا سيكيوريتي	٥١٥٠
دايوا سيكيوريتي	٣١٦٠
سوميتومو بنك	٤٣٨٠
فوجي بنك	٢٨٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٠٠
هيتاشي ليمتد	١٠٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٥٠
سوني كوربوريشن	٣٠٦٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣٤٨٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٠٩٠
طوكيو الكتريك	٧٧٩٠
فانوك ليمتد	٥٣٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٠٥٠
تايسي كوربوريشن	١٢٥٠
كاسيو كمبيوتر	١١٩٠
كانـــون	٨٧٤
اقفال نيكاي داو جونز	٢٥٠٤٩,٤٠
حجم التعامل بالمليون	—

■ تقرير القبس المالي ■

استقالة فولكر خفضت الدولار

واصل سعر صرف الدولار الاميركي انخفاضه في اسواق المال العالمية امس ولكن بمعدل اقل سرعة من حركة انخفاضه امس الاول باستثناء زيوريخ حيث سجل ارتفاعا طفيفا خلال المعاملات الاولى بين البنوك.

ويأتي انخفاض الدولار بسبب اخبار مفادها ان بول فولكر رئيس بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي لن يقبل التجديد لفترة ثالثة.

ومن المعروف ان فولكر من معارضي تخفيض الدولار واسعار الفائدة.

وما زالت الاسواق تراقب عن كثب التصريحات المختلفة بشان مؤتمر الدول الصناعية.

وسيكون لاي مؤشر او تصريح يفيد بان الدول الصناعية ستتوصل الى اتفاق على تثبيت اسعار الصرف تاثير كبير في الاسواق وسيدفع الدولار للارتفاع.

وذكر مصرفيون بريطانيون ان الدولار الاميركي تراجع بصورة حادة في اسواق العملات الاجنبية امس اثر استقالة رئيس مجلس الاحتياط الفدرالي الاميركي بول فولكر.

وقالوا ان فولكر تعهد اثناء شغله لمنصبه بحماية الدولار قويا لمواجهة التضخم وان قراره التخلي عن منصب رئاسة البنك المركزي شجع على عمليات بيع العملة الاميركية.

واضافوا انه ليست هناك معلومات تفصيلية حول الاقتصادي الن غرينسبان الذي سيحل محل فولكر سوى الاعتقاد بانه يحبذ انخفاض قيمة الدولار.

وتسبب ذلك في اضعاف الدولار اكثر وصرف صباح امس مقابل المارك بسعر ١٫٨٠٢٠ - ١٫٨٠٣٠ مارك ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١٫٤٨٧٠ - ١٫٤٨٠٠ فرنك.

واظهر الجنيه الاسترليني ثباتا متاثرا بتراجع الدولار وحافظ على ثباته وصرف لدى بدء عمليات البيع بسعر ١٫٦٤١٠ - ١٫٦٤٢٠ دولار.

وحققت العملة الاميركية تقدما نسبيا في اسواق تبادل العملات الرئيسية في باريس امس بعد انخفاض قيمتها عند الاقفال امس الاول اثر الاعلان عن انتهاء فترة تولي بول فولكر رئاسة مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي - البنك المركزي.

وتم تداول الدولار بسعر ٦٫٠٢٦٥ بالمقارنة مع ٥٫٩٩ وهو سعر الاقفال ليوم امس الاول.

● بول فولكر

اما الجنيه الاسترليني فقد انخفض من ٩٫٩٣١٠ فرنكات الى ٩٫٨٧١٥ فيما ارتفع المارك الالماني من ٣٫٣٣٨٩ الى ٣٫٣٤٠٦٥ والفرنك السويسري الى ١٦٫١١٩٥ لكل مائة فرنك والين الياباني من ٤٫٢٠٠١ الى ٤٫٢٢٠٢٥ لكل مائة ين.

وهبط سعر الدولار الاميركي امام الين الياباني في تداول مضطرب في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية صباح امس فاقفل الجلسة الصباحية بسعر مقداره ١٤٢٫٤٠ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٤٥٫٢٠ ينا لدى الاقفال مساء الثلاثاء الماضي.

وقد هبط الدولار لدى ورود نبأ حول قرار الاستقالة المفاجىء الذي اتخذه رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي بول فولكر وجاء بمثابة صدمة لدوائر النقد اليابانية.

وقد انخفض الدولار لاقل من مستوى ١٤١ ينا لفترة وجيزة في سوق سدني قبل ان يفتتح التعامل في طوكيو وذلك استمرارا لضعف العملة الاميركية في نيويورك.

وقال متداولون ان بنك اليابان قد تدخل في السوق لمنع الدولار من التذبذب بعنف وسط تيارات متعارضة من البيع والشراء.

واشاروا الى ان المشاركين في السوق باعوا دولارات خلال الفترة الصباحية. وفي تداول كثيف بلغ حجمه الفوري صباحا ٥٥١٤ مليون دولار مقابل ٦١١٣ مليون دولار امس الاول الثلاثاء باكمله فيما بلغت صفقات المقايضة ٧٢٨٦ مليون دولار مقارنة بحجم بلغ ٩٨٧٤ مليون دولار امس الاول.

● الن غرينسبان

وفي اسواق السبائك بلغ سعر اونصة الذهب نحو ٤٥٣٫٧٠ دولارا للاونصة ظهر امس مقارنة مع ٤٥٦٫٠٠ دولارا للاونصة امس الاول.

ويذكر ان هذه الاسعار تعتبر مرتفعة اذا ما قورنت مع بداية الاسبوع.

ازدياد الاستهلاك السويسري من النفط

قفز استهلاك سويسرا من النفط الخام ومنتجات البترول بنسبة ٩,١ بالمائة خلال العام الماضي في ذات الوقت الذي زادت فيه حصة السوق من الطاقة الوطنية. جاء ذلك في ارقام نشرها اتحاد صناع النفط «بتروليين» واظهرت الارقام ان منتجات النفط ازدادت بنسبة ٨,٧ بالمائة لتصل الى ١٣,٢ مليون طن.

وبينت ان منتجات النفط المستوردة شكلت ما نسبته ٥٣,٨ بالمائة من متطلبات سويسرا من الطاقة في ذات الوقت الذي وفرت فيه خمس محطات طاقة نووية نسبة ٢٣ بالمائة.

ووفرت الطاقة المولدة من الكهرباء ما نسبته ١٥ بالمائة من هذه المتطلبات والباقي من الغاز والفحم والخشب.

مناقصـــات اسبوعيـــة

٤ مناقصات جديدة منها خدمة مبان لوزارة العدل ورصف طرق داخلية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٤ مناقصات جديدة للعمل في وزارتي العدل والكهرباء، وبلدية الكويت. وتضمنت القيام باعمال تنظيف وخدمات مباني الادارات والمحاكم التابعة لوزارة العدل وتزويد وتركيب نظام حقن الكلورين في مداخل مياه البحر.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٦/٧ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الأولي	السعر	الوزارة
و ع/٢ - ٨٧/٨٦	تنظيف وخدمات مباني الادارات والمحاكم التابعة لوزارة العدل.	الاحد ٨٧/٦/٢١	٩٠ يوما	٢٠٠٠/-	٣٠	العدل
أ/ق ت/٣١ - ٨٧/٨٦	انشاء وانجاز وصيانة اضافة بالدور الارضي لمبنى شؤون الموظفين بالبلدية	الاحد ٨٧/٦/٢١	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	البلدية
و ك م /٢٢/٤/٦ - ٨٨/٨٧	اعادة رصف بعض الطرق الداخلية في محطة الدوحة الشرقية.	الاحد ٨٧/٦/٢٨	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	الكهرباء
و ك م /٢٢/٤م/٨٣ - ٨٧/٨٦	تزويد وتركيب نظام حقن الكلورين في مداخل مياه البحر - بمحطة الشويخ لتوليد القوى وتقطير المياه.	الثلاثاء ٨٧/٦/٢١	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠	الكهرباء

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٦/٣

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر مربيع	آخر لمرشراء	الفرق
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٧	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٨	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٩	اسمنت الخليج (م ٢٥٪)							·,··٤	٥/١٧			
١٠	العربية الدولية للتامين							مهـم	جديـد			
١١	اتحاد الخليج للتامين							مهـم	جديـد			
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجمـــوع الكلـــي				٤٣٧٠٠٠	٣	١٠٧٨٦	دينارا كويتيا				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/٥/٢٠

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٥		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٠		
٤	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٦٧		
٥	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٤٠		
٦	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠١,٥	١٠٢	٦,٥١		
٧	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٧,٤٨		
٨	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,١		
٩	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٣٧٥	٧,٦٠		
١٠	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٢,٥	٦,٩٤		
١١	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٤٥		
١٢	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	٧,٤٧		
	المجمـــوع الكلـــي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٥/٢٢)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	يوليو	٠,٠٨	٠,٠٧	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	يوليو	١,٩٢	١,٩٥	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	يوليو	١,٢٣	١,٢٣	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	يوليو	٠,٧٣	٠,٧٤	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	يوليو	٢,٨٠	٢,٩٠	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	يوليو	١,٩٠	١,٨٩	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	يوليو	١,٥٧	١,٥٨	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	يوليو	٠,٦٧	٠,٦٦	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	يوليو	٠,٦٧	٠,٦٧	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	يوليو	٦,٧٨	٦,٨٢	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يوليو	٦١٩,٠	٦١٧,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٦/٣	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٧ ٣/٤	٦ ١/٢	٩	٦ ٧/٨	١	٦ ١/٢
شهر	٦ ٩/١٦	٨ ١/١٦	٦ ١١/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ١/٨	٤ ١/٨	٧
٣ أشهر	٦ ١/٢	٨ ٥/١٦	٧ ١/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ٥/١٦	٣ ٧/٨	٧ ١/٤
٦ أشهر	٦ ٣/٨	٨ ٧/١٦	٧ ٥/١٦	٨ ١٥/١٦	٧ ٥/٨	٣ ٧/٨	٧ ١/٢
سنة	٦ ٣/١٦	٨ ١١/١٦	٧ ١٣/١٦	٩ ١/١٦	٨ ١/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٦/٣	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٤	٠,٢٧٨٠	١,٣٠٥٩	٦,٠٣٣٠	١,٤٢٥٠	١,٤٨٨٠	٠,٦٠٨٨	١,٨٠٤٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٦	٠,٧٣٧٤	٣,٤٦٣٩	١٦,٠٠٢٦	٣,٧٧٩٨	٣,٩٤٦٩	١,٦١٤٩	٤,٨٧٥١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٥٧	٠,٣٥٥٦	١,٦٤٢٩	٠,٣٨٨٠	٠,٤٠٥٢	٠,١٦٥٨	٠,٤٩١٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٤١	٠,٣٤٨١	١,٦٠٨٢	٠,٣٧٩٨	٠,٣٩٦٦	٠,١٦٢٢	٠,٤٨٠٨
دينار كويتي	٣,٥٩٧١	١,٣٥٦١	١٣,٢٠٨٦	١٣,٤٩٤٢	—	٤,٦٩٧٤	٢١,٧٠١٤	٥,١٢٥٩	٥,٣٥٢٥	٢,١٩٠٠	٦,٤٨٩٢
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٦٥٧	٠,٢٨٨٦	٢,٨١١٨	٢,٨٧٢٦	٠,٢١٢٨	—	٤,٦١٩٨	١,٠٩١٢	١,١٣٩٤	٠,٤٦٦٢	١,٣٨١٤
فرنك فرنسي	٠,١٦٥٧	٠,٠٦٢٤	٠,٦٠٨٦	٠,٦٢١٨	٠,٠٤٦٠	٠,٢١٦٤	—	٠,٢٣٦٢	,٢٤٦٦	٠,١٠٠٩	٠,٢٩٩٠
١٠٠ ين ياباني	٠,٠٧١٧	,٢٦٤٥	٢,٥٧٦٨	٢,٦٢٣٥	,١٩٥٠	,٩١٦٤	٤,٢٢٣٦	—	١,٠٤٤٢	,٤٢٧٧	١,٢٦٥٩
فرنك سويسري	,٦٧٢٠	٠,٢٥٣٣	٢,٤٦٧٧	٢,٥٢١١	٠,١٨٦٨	٠,٨٧٧٦	٤,٠٥٤٤	٠,٩٥٧٦		٠,٤٠٩١	١,٢١٢٣
جنيه استرليني	١,٦٤٢٥	٠,٦١٩٢	٦,٠٣١٢	٦,١٦١٦	٠,٤٥٦٦	٢,١٤٤٩	٩,٩٠٩٢	٢,٣٤٠٥	٢,٤٤٤٠	—	٢,٩٦٣٠
مارك الماني	٠,٥٥٤٣	٠,٢٠٨٩	٢,٠٣٥٤	٢,٠٧٩٤	٠,١٥٤١	٠,٣٤٨١	٣,٣٤٤٢	٠,٧٨٩٩	,٨٢٤٨	٠,٣٣٧٤	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/٦/٣

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر مربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	الاهلية للتامين							[illegible]	[illegible]			
١٧	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٢١	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٢٢	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٢٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٢٥	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٢٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٢٧	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٢٨	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٢٩	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٣٢	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٣٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
٤٢	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٤٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٤٥	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
	المجمـــوع الكلـــي				[illegible]	[illegible]	[illegible]	دينارا كويتيا				

بورصة باريس

١٩٨٧/٦/٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٥٥
اير ليكيد	٦٨٠
روبيتر كولاس	٢١١٥
بي. اس. ان.	٤٩٨٩
كارفور	٣٢٤٧
سي. جي. آي. بي.	١٤٢٠
شارجور	١٣٤١
اسيلور	٣٥٠٠
دي. ام. سي.	—
جيوبيرت	—
سيمنت ف.	١٠١٩
اكـــو	٢٢٠٠
الف اكيتان	٣٦٧
جيرافيون دوران	١٩٠
ميـــدي	١٤٥٥
لافارج كوبيه	١٤٨٣
لوريال	٤١٤٠
هير فلير	٤٠٠
ماترا	٢٣٩٤
ام. بي الكترونيك	٨٧٠
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١٣٢٠
مشلن	٣١٦٥
بي.ان.بي.	٥٣١
بيجو	١٥٢٥
سالومون	١٩٠٢
سانوفي	٧٥٠
بروفست	—
ستارفور	٦٤١
سومير اليرت	٢١٤٠
لاتيكور	—
تومسون.سي.اس.اف	١٤١١
هونوفان	٨٦٥
زودياك	١٩٩٨
٪٧ - ٧٣	٨٨٩٠
مؤشر البورصة	١٠٣,٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٦/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥ ٣/٨
بورين اتك	٥٧ ٣/٤
يونيسيز كوربوريشن	١١٥ ١/٤
داتا جنرال	—
كاتربيلر	٥٢ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ١/٢
كرايزلر	٣٤ ١/٢
سيتي كورب	٥٥ ١/٢
كلوريكس	٢٧ ٥/٨
دير اند كومباني	٢٨ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٥٦ ١/٢
دو كيميكالز	٨١ ٧/٨
دوبوند	١١١ ٣/٨
ايستمان كوداك	٧٧
ايكسون	٨٧ ١/٨
فايرستون	٣٨ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٧ ١/٨
فوستر ويلر	٢٠
جنرال اليكتريك	٥٢ ٧/٨
جنرال موتورز	٨٤ ٣/٨
جنرال داينامكس	٦٤ ٥/٨
كوديير	٦٤ ٣/٤
هاليبرتون	٣٥ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٦٤ ١/٨
هيلتون هوتيل	٨٥ ٣/٨
هوليداي ان	٢٢ ١/٢
هوندا موتورز	٩٦ ٥/٨
اي بي ام	١٥٧ ١/٤
اي تي تي	٣٥ ٣/٤
جونسون - جونسون	٨٦ ٣/٨
ليتون اندستريز	٨٩ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٧ ١/٢
مينيسوتا ماينتغ	١٢٨ ١/٤
جيه بي مورغان	٤٣ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٧١
اوكسيدنتال بيتي	٣٦ ١/٢
بان اميركان	٤ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٥
بولارويد	٧٣ ١/٢
شلومبرغر	٤٣ ٣/٨
كيميكال بانك	٤٢ ١/٤
سينجر كومباني	٤٤ ١/٤
سوني كوربوريشن	٢١ ١/٨
سكويب	١٧١ ١/٤
سينتكس	٧٦ ١/٤
تيليداين	٣٠٥ ٣/٤
تكساسكو	٣٧ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٨
اب جونز	٤٥
وستنغ هاوس	٥٨ ١/٢
مؤشر داو	٢٢٧٨,٢٢
حجم التعامل بالملايين	١٥٤,٠٤

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٦/٢)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٣	٦٠
جنرال اكسدنت	٩	٧٠
ناث وست	٦	٧٨
بروديتيال	٩	٢٤
بي.او.سي	٤	٧٨
كور تولدز	٤	٦٧
هانسون ترست	١	٦٣
هوكر سيدلي	٥	٣٠
اي.سي.اي	١٤	٧١
جاغور	٥	٣٠
برتش غاز	١	٧٩
بيلكنغتون	٨	٨٨
بليسي	٢	١٢
ترا فلغار	٣	٧٣
كيبل اند وايرلس	٤	—
رويتر	٧	٣٩
بيتشام	٥	٥٢
فايسونس	٣	٦٢
ريكيت اند كولمان	١١	٥٧
يونيليفر	٣٠	٥٨
مؤشر الفاينتشال تايمز	٢٢٢٠	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٥٠٤٩,٤٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٢٤,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٠٦,٦٣
معدل الداو جونز الصناعي	٢٢٧٨,٢٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٨٨,٤٦
حجم التداول في نيويورك	١٥٣٧٠٠٣٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٦/٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) هاركورت وي	٩ ١/٨	—
٢) جيليتي	٣٢ ١/٤	١ ٣/٨+
٣) هاربارجو	٥٦ ٥/٨	٢ ٣/٨+
٤) يتيون اليك	٢٤ ٣/٨	—
٥) فوستروي	٢٠ ١/٨	٣/٤+
٦) او هيو ايد	٢٠ ٣/٤	١/٤-
٧) آي بي ام	١٥٧ ١/٤	٢ ٣/٨-
٨) جنرال الكتريك	٥٢ ٧/٨	١ ١/٢+
٩) ايه تي تي	٢٥ ١/٢	١/٤-
١٠) اليقاز	٨٤ ٥/٨	١/٢-

أسواق المال العالمية

(٨٧/٦/٣)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٤
الاموال الفدرالية	٦ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٧٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	[illegible]
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٩
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٩/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
أموال تحت الطلب	٣ ٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١١/١٦

سوق العمل الخليجي تأقلم مع المستجدات الاقتصادية واتجاه لقبول الوظائف الفنية ورواتب أقل

■ ٣٠ بالمائة معدل الانخفاض في الاجور

اكد تقرير صدر عن بنك الخليج الدولي في المنامة على ان استقرار معدلات النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد ادى الى تاقلم سوق العمل مع الاوضاع الاقتصادية الجديدة حيث شجع ذلك ابناء البلاد على قبول رواتب اقل ودفعهم الى التوجه نحو الوظائف الفنية التي غالبا ما كانوا يعزفون عنها خلال الفترة الماضية.

وقد تعززت هذه المشاركة بفضل التشريعات التي سنتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي قضت بموجبها باعطاء اولوية التوظيف لمواطنيها وتتولى بلدان المنطقة في المرحلة الراهنة المزيد من الاهتمام بالتدريب اثناء العمل الامر الذي من شانه ان يقلل الحاجة مستقبلا للعمالة الوافدة.

وقال التقرير الذي ركز على رصد معطيات اسواق العمل في دول المنطقة على ان التباطؤ في النشاطات الاقتصادية في المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية كان له تاثير واضح على هيكل اسواق العمل الخليجية بحيث ادى تراجع الطلب على العمالة الاجنبية بصورة واضحة خاصة بالنسبة للمهارات الدنيا الى تزايد اعداد ابناء البلاد الذين يتلقون التعليم والتدريب المهني المطلوب للالتحاق بالقوى العاملة في القطاعات الحديثة والحلول تدريجيا في الوظائف الادارية والماهرة ونصف الماهرة التي كان يقوم بها العمال الاجانب من قبل.

امتلاك المهارات

من ناحية اخرى اشار التقرير الى انه على الرغم من ذلك فستظل هناك حاجة ما لليد العاملة الوافدة خاصة اولئك الذين يمتلكون المهارات الضرورية في بعض القطاعات خلال المرحلة الحالية.

وتشير الدلائل المتوفرة في مختلف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى ان اعداد العاملين الاجانب الذين يغادرون في تصاعد مستمر نظرا لانتهاء مشاريع البنية التحتية وهذا الوضع ادى الى ان الكثير من المؤسسات لا سيما شركات المقاولات قد قامت بتخفيض اعداد الموظفين العاملين لديها في الوقت الذي لجات فيه شركات اخرى الى تجميد بعض الوظائف الجديدة.

واشار تقرير بنك الخليج الدولي الذي تملكه حكومات دول الخليج العربية السبع الى ان الميزة الاخرى التي يتصف بها الهيكل المتغير لسوق العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة القليلة الماضية هو التراجع العام في مستويات الاجور الممنوحة للعمال الوافدين بحيث تراوحت نسبة هذا التراجع في بعض الاحيان ما بين ٢٠ الى ٣٠٪.

رواتب العمال

كما ادى هذا الوضع اما الى تخفيض رواتب هؤلاء العمال او الى انهاء خدماتهم او استبدالهم بايد عاملة من جنسيات اخرى تقبل برواتب اقل.

ونتيجة لذلك خفضت الدول الاسيوية الحد الادنى للاجور المقبولة لمواطنيها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلى سبيل المثال اعلنت حكومة باكستان عن تخفيض هذا الحد بنسبة ١٥٪ خلال العام الماضي بينما كانت نسبة التخفيض التي اقرتها حكومة بنغلادش ٢٠٪ والحكومة المصرية ٣٠٪.

وقال التقرير ان المرأة في منطقة الخليج العربية تعتبر المورد البشري الاحتياطي الذي لم يتم استغلاله بعد وهذا المورد يعتبر من وجهة نظر تقرير بنك الخليج الدولي انه القادر على المساهمة في عملية التطوير والتنمية وعلى زيادة حجم العمالة المحلية بصورة ملحوظة اذا ما احسن استخدامه.

واشار التقرير الى انه من الممكن اتخاذ الخطوات الكفيلة بتعزيز مشاركة المرأة في القوى العاملة على الاقل في الوظائف والنشاطات التي تعتبر مقبولة من الناحية الاجتماعية.. كما ان عمل المرأة سيقلص بعض الشيء لدرجة الاعتماد على العمالة الوافدة ويوفر بعض التكاليف العامة الاجتماعية المترتبة على الهجرة ويزيد درجة التجانس بين افراد المجتمع الواحد.

واكد تقرير بنك الخليج الدولي على ان دول المنطقة قد تمكنت من تحقيق نجاح ملموس في مجال التدريب المهني خلال السنوات القليلة الماضية حيث وصل اجمالي عدد الطلاب المسجلين في مراكز التدريب المهني والمعاهد المتصلة بها في المملكة العربية السعودية مثلا خلال الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٨٥ الى حوالي ٧٧ الف طالب.

خطط التنمية

كما بلغ عدد الطلبة المتخرجين منها خلال الفترة نفسها حوالي ٥٥ الف طالب او ما يعادل ٧١٪ من اجمالي الطلبة المسجلين في المملكة.

وبالمقارنة فقد وصل اجمالي عدد طلبة الجامعات والكليات عام ١٩٨٥ في المملكة العربية السعودية الى ٩٢ الف طالب.

وتقدر خطة التنمية الخمسية الرابعة اجمالي عدد الطلبة الذين سيلتحقون ببرنامج التدريب خلال فترة الخطة ١٩٨٥ و١٩٩٠ بحوالي ٥٨ الف طالب والمتخرجين بحوالي ٤٣ الف طالب.

واشار التقرير الى ان نظم التعليم في مختلف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الوقت الحاضر اصبحت هي غير قادرة بدرجة ما على تخريج اعداد كافية من الطلبة المؤهلين فنيا لسد احتياجات هذه الدول خلال السنوات القليلة المقبلة.

وعلى الرغم من ان جامعات الخليج في مقدورها ان توفر الكفاءات المطلوبة في الادارة وبعض المهن الا ان الوفاء بكافة الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة الفنية يتطلب من هذه الجامعات معالجة الخلل الحاصل حاليا بين المناهج الفنية والاكاديمية البحتة.

واعرب التقرير عن اعتقاده بان نسبة ٧٠٪ من خريجي الجامعات الخليجية يحملون درجات علمية في فروع الاداب والعلوم الاجتماعية اما فيما يتعلق بميدان الهندسة فالمطلوب من الجامعات تحويل اهتمامها من فروع الهندسة الميكانيكية والمدنية الى الهندسة الصناعية والالكترونية وانظمة الاتصالات والكمبيوتر وهندسة النظم.

العمال المهرة

وقال التقرير انه على الرغم من ان اعدادا كبيرة من العمال اليدويين غير المهرة قد تم الاستغناء عنهم في قطاع البناء والنشاطات المتصلة به فان الطلب ما زال مرتفعا على الاجانب العاملين في قطاع الصناعة والعمالة الماهرة المطلوبة للتشغيل وصيانة مشاريع البنى التحتية القائمة حاليا.

كما ان عملية تنويع القاعدة الاقتصادية للمنطقة تشير الى ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستحتاج الى عدد كبير من العمال الوافدين لفترة قصيرة لتوفير التدريب المطلوب وتقديم الدعم الفني والاداري لقطاعات الصناعة والخدمات في الوقت الذي تزداد اعداد ابناء البلاد الذين يتلقون التدريب الضروري للانضمام للقوى العاملة في القطاعات الحديثة.

وينتظر ان يتجاوز الطلب على بعض المهارات والتخصصات للموارد المتاحة محليا لعدة سنوات مقبلة.

وتوقع التقرير ان تظل دول مجلس التعاون تعاني في المستقبل المنظور على الاقل من عجز في بعض المهارات والخبرات خاصة تلك المطلوبة في مجال شبكات الاتصالات والهندسة الصناعية والبتروكيماويات والكمبيوتر وتشغيل وصيانة الموانىء ومحطات توليد الطاقة وتعليم وتدريب الكوادر والاطباء والممرضات ومدراء التسويق والتامين والعمل المصرفي وذلك الى حين تدريب ابناء المنطقة اثناء العمل والمشاركة في البرامج الرسمية لتطوير الموارد البشرية في البلدان التي تعمل فيها وهو ما تخطط له حكومات مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الوقت الراهن.

البورصة تصدر قرارين بتنظيم اجراءات تسجيل الملكية وتداول الشركات لاسهمها

اصدر مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي قرارين لتنظيم اجراءات تسجيل وتسوية ونقل ملكية الاسهم المدرجة في السوق وتنظيم اجراءات شراء وبيع الشركات المساهمة لاسهمها في سوق الكويت للاوراق المالية.

نقل الملكية

ونص القرار الاول الذي سيبدأ تطبيقه بعد غد السبت على ما يلي :

مادة (١)

يعهد الى الشركة الكويتية للمقاصة بتولي مهام غرفة المقاصة في سوق الكويت للاوراق المالية وفقا للقواعد الواردة بهذا القرار.

مادة (٢)

تقوم الشركة الكويتية للمقاصة بتسوية الالتزامات الناشئة عن المعاملات التي يتم تسجيلها لديها وذلك عن طريق تحديد المركز المالي لاطراف هذه المعاملات واجراء التقاص بين الحقوق والالتزامات المترتبة لهم قبل بعضهم البعض.

مادة (٣)

على الوسطاء المسجلين في السوق ان يزودوا الشركة الكويتية للمقاصة فيما بين الساعة العاشرة والحادية عشرة من صباح اليوم التالي ليوم التداول بكشف يتضمن بيانا مفصلا بالصفقات التي تمت من خلالهم في اليوم السابق.

مادة (٤)

على الوسيط ان يرفق مع الكشف المشار اليه بالمادة السابقة مستندات ملكية الاسهم وعقد البيع اذا كان بائعا، وشيكا باسم الشركة الكويتية للمقاصة اذا كان مشتريا.

مادة (٥)

تقوم الشركة الكويتية للمقاصة بتسجيل المعاملات التي جرت على الاسهم المقيدة في السوق في سجلات خاصة تعد لهذا الغرض وذلك من واقع عقود البيع التي تتلقاها من ادارة التداول بسوق الكويت للاوراق المالية.

مادة (٦)

تقوم الشركة الكويتية للمقاصة نيابة عن ادارة السوق باخطار الشركات المقيدة في السوق باسماء اخر من الت اليهم الكميات التي تم تداولها من اسهمها في ضوء عمليات التقاص التي قامت بها. ويتم هذا الاخطار اسبوعيا.

مادة (٧)

على الشركة الكويتية للمقاصة ان تقوم بتسليم الوسيط البائع الذي قام بتسليم مستندات ملكية الاسهم التي باعها في الموعد المحدد لذلك شيكا لصالح عميله بصافي المبالغ المستحقة له. ويجب ان يتم تسليم الشيك للوسيط في الساعة الثامنة من صباح اليوم الثالث بعد يوم التداول.

مادة (٨)

على الشركة الكويتية للمقاصة ان تسلم وسيط المشتري في الموعد المحدد بالمادة السابقة بطاقة تحويل الاسهم التي اشتراها.

ويجوز للشركة اصدار ايصالات موقتة تحدد موعد صلاحيتها والاغراض التي تستعمل فيها.

مادة (٩)

اذا كان الوسطاء او المتعاملون يحتفظون بحسابات نقدية مع الشركة الكويتية للمقاصة، فان الصفقات التي يعقدونها تسوى عن طريق القيد في هذه الحسابات.

وتحدد الشركة الكويتية للمقاصة قواعد وضوابط فتح هذه الحسابات وتاريخ بدء العمل بها.

مادة (١٠)

يجوز للشركة الكويتية للمقاصة ان تحتفظ بالاوراق المالية لديها لحساب المتعاملين طبقا للقواعد والشروط التي تحددها لذلك.

مادة (١١)

تقوم الشركات المقيدة في السوق بتسجيل المعاملات التي جرت على اسهمها في سجلات المساهمين من واقع البيانات التي تخطرها بها الشركة الكويتية للمقاصة.

وعلى هذه الشركات ان تقوم بتسليم الشركة الكويتية للمقاصة بطاقات تحويل ملكية الاسهم بناء على البيانات التي تتلقاها منها.

مادة (١٢)

على الشركات المقيدة في السوق ان تزود ادارة السوق والشركة الكويتية للمقاصة باسماء المساهمين الذين يحملون شهادات اسهم بدل فاقد وكذلك باسماء المساهمين الذين لا يجوز لهم التصرف في اسهمهم لاي سبب من الاسباب.

ولا يجوز لهذه الشركات ان تصدر شهادات اسهم بدل فاقد الا بعد موافقة سوق الكويت للاوراق المالية.

● خالد الخرافي

(مادة ١٣)

يكون للشركة الكويتية للمقاصة حق التصرف في الاسهم او قيمتها خلال الفترة التي تستغرقها اجراءات التقاص وذلك لضمان تنفيذ الالتزامات المترتبة على الصفقات التي تتم في السوق في الموعد المحدد لذلك.

مادة (١٤)

يلتزم الوسطاء بان يسددوا للشركة الكويتية للمقاصة اية مبالغ قد تسفر عنها اجراءات التقاص وذلك فور طلبها، ويتم تحصيل هذه المبالغ لحساب الشركة من الكفالة المصرفية المقدمة من كل وسيط اذا لم يتم سدادها في الموعد المحدد لذلك.

مادة (١٥)

يلتزم الوسطاء بسداد العمولة المقررة للتداول الى الشركة الكويتية للمقاصة في المواعيد التي تحددها الشركة.

مادة (١٦)

تحدد الشركة الكويتية للمقاصة بالتنسيق مع ادارة السوق خلال اربعة اشهر من بدء تطبيق هذا القرار، القواعد التي تنظم قيام المتعاملين باعادة البيع والشراء بضمان الاسهم المشتراة او الثمن المستحق مقابلها.

مادة (١٧)

يعمل بهذا القرار اعتبارا من ١٩٨٧/٦/٦ وعلى الجهات المعنية تنفيذه والالتزام باحكامه.

شراء وبيع الشركات لاسهمها

اما القرار الثاني فقد نص على تنظيم اجراءات شراء وبيع الشركات المساهمة لاسهمها وفق الاتي :

مادة (١)

على كل شركة مساهمة كويتية مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية ان تزود ادارة السوق بصورة من القرارات التي تصدرها الجمعية العامة للشركة بتفويض مجلس الادارة في شراء او بيع اسهمها وباسماء الاشخاص الذين سيقومون بالشراء او البيع نيابة عن الشركة ونماذج توقيعاتهم وذلك قبل انتهاء يوم العمل التالي لصدور القرار.

مادة (٢)

تلتزم كل شركة ترغب في شراء او بيع اسهمها بان تقدم الى ادارة السوق ميزانية ربع سنوية معتمدة من قبل رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وان تقدم خلال ثلاثين يوما من انتهاء تلك الفترة، ويجب ان تفصح الشركة في هذه البيانات عن اية معلومات تؤثر على نتائج اعمالها او مركزها المالي.

مادة (٣)

على الشركة ان تخطر ادارة السوق كتابة برغبتها في شراء اسهمها او بيع ما اشترته منها قبل اليوم الذي تحدده للشراء او البيع بخمسة ايام على الاقل. ويجب ان يتضمن ذلك الاخطار :

أ- كمية الاسهم المراد بيعها او شراؤها.

ب - تحديد الحد الاعلى او الادنى لسعر البيع والشراء.

ج - تحديد فترة البيع والشراء.

مادة (٤)

تلتزم كل شركة بان تقدم الى ادارة السوق بيانا تفصيليا كل ثلاثة اشهر عن حركة شراء وبيع اسهمها يتضمن ما تم شراؤه او بيعه منها والقيمة التي تم بها ذلك.

ويجب ان يقدم هذا البيان الى ادارة السوق خلال ١٥ يوما من نهاية تلك الفترة.

مادة (٥)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره، وعلى الادارات المختصة تنفيذه.

٥٣٣ مصنعا بمنطقة مكة تستثمر ١٠ مليارات ريال

اوضح تقرير صادر عن ادارة التراخيص الصناعية بوزارة الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية ان عدد المصانع التي تم الترخيص لها في منطقة مكة المكرمة حتى نهاية النصف الاول من العام الحالي (٥٣٣) مصنعا منتجا. ويبلغ حجم الاموال المستثمرة في تلك المصانع ١٠ الاف و٤٣٠ مليون ريال.

واوضح التقرير ان الصناعات المعدنية الهندسية احتلت المرتبة الاولى حيث بلغ عدد المصانع ١٥٩ مصنعا بحجم استثمار يبلغ ٢٨٥٠ مليون ريال، وتشمل هذه الصناعات الاثاث والابواب والنوافذ والالمنيوم والهياكل المعدنية والاواني المنزلية والمواسير الفولاذية واسلاك اللحام والعلب المعدنية وبرادات المياه والمكيفات، ولوحات التوزيع والكابلات.

واحتلت الصناعات الغذائية المرتبة الثانية حيث بلغ عدد مصانعها ١١٢ مصنعا بحجم استثمار يبلغ ١٩٠٠ مليون ريال وتشمل الالبان والعصير والمشروبات الغازية والصحية واللحوم والمواد الغذائية المغلفة والسكاكر والحلويات.

واحتلت الصناعات الكيماوية والبلاستيكية المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد مصانعها ٩٥ مصنعا بحجم استثمار يبلغ ١٨٤٠ مليون ريال وتشمل الغازات والدهانات والمواد اللاصقة والصابون والكلوراكس والعطور ومعجون الاسنان واكياس البلاستيك والادوات المنزلية والانابيب والحبال وخزانات المياه.

وجاءت في المرتبة الرابعة صناعات مواد البناء حيث بلغ عدد مصانعها ٥٩ مصنعا بحجم استثمار يبلغ ١٤٢٠ ريال وتشمل الاسمنت والطوب الاحمر والبلوك والبلاط والرخام والمنتجات الزجاجية والاجزاء الخرسانية.

ثم جاءت بعد ذلك الصناعات الورقية حيث بلغ عدد المصانع ٦٠ مصنعا بحجم استثمار يبلغ ١١٠٠ مليون ريال، وتشمل صناديق الكرتون والورق الخشن والاكواب والاطباق الورقية والمناديل والاثاث الخشبي والمطابخ والنوافذ الخشبية والابواب ... ثم الصناعات النسيجية والجلدية حيث بلغ عدد المصانع المرخصة ١٨ مصنعا بنسبة ٣٪ من الاجمالي وحجم استثمار يبلغ ٣٢٠ مليون ريال وتشمل الملابس الجاهزة والمناشف القطنية والشراشف والغتر والشماخ والبوال والخيام وصناعة الجلود والاحذية والشنط الجلدية.

المكتب التنفيذي «لاوابك» يجتمع بدمشق

تشارك دولة قطر في الاجتماع الثامن والخمسين للمكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الذي سيعقد بالعاصمة السورية - دمشق - يوم الاحد المقبل.

ويناقش المكتب خلال هذا الاجتماع العديد من الموضوعات المتعلقة بتدعيم العمل العربي المشترك في مجال صناعة النفط والطاقة والسبل الكفيلة للتغلب على المعوقات التي تضعف من نتائجها واثارها الايجابية.

كما سيتم مناقشة ما تم انجازه بصدد تعزيز التعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية ومجال الصناعة النفطية والصناعات المتعلقة بها خاصة والنمو الاقتصادي بشكل عام ... اضافة الى مناقشة ما تم انجازه بشأن الاعداد لمؤتمر الطاقة العربي الرابع المقرر عقده في العاصمة العراقية بغداد في الفترة من ١٤ الى ١٧ مارس من العام المقبل.

بحث امكانية عقد مؤتمر عربي لحماية الملكية الصناعية

تبدأ في العاصمة الاردنية عمان اليوم أعمال الاجتماع الثاني لمجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية برئاسة طلال أبوغزالة ومشاركة نخبة من الخبراء من عدد من الدول العربية.

ويبحث الاجتماع على مدى جلستين البنود المدرجة على جدول أعماله وفي مقدمتها متابعة الخطوات العملية اللازمة لاستكمال التنظيمات والقواعد الاساسية للمجمع.

وينظر المجلس خلال اجتماعه في نتائج حملة العضوية الرامية الى استقطاب جميع الاختصاصيين العرب العاملين في مجال حماية الملكية الصناعية ليساهموا بجهودهم في دعم أعمال المجمع.

وينظر المجلس في امكانية عقد أول مؤتمر عربي لحماية الملكية الصناعية في العالم العربي وتحديد مكان وزمان انعقاد هذا المؤتمر الذي يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي ويهدف الى اقامة حوار على أعلى المستويات بين الاختصاصيين العرب

٧ معارض دولية بالسعودية

عرضت الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية (SAUDI EXPO) برنامج معارضها الدولية في المملكة العربية السعودية في الفترة المقبلة الممتدة حتى نهاية آذار - مارس ١٩٨٨ .. وتضمن البرنامج :

- معرض الصوت والضوء .. لمعدات التصوير الفوتوغرافية والالكترونيات والصوتيات من ١١ - ١٦ أكتوبر ١٩٨٧ بمركز سعودي اكسبو بمجمع الباروم في جدة.
- المعرض الدولي للازياء العربية والاقمشة والجلود .. من ٢٥ الى ٢٩ اكتوبر بمركز سعودي اكسبو في جدة.
- معرض الهدايا وحوافز الانتاج .. من ١٥ - ١٩ نوفمبر ١٩٨٧ بمركز سعودي اكسبو في جدة.
- معرض الاتصالات العربية وتكنولوجيا الاتصالات والخدمات .. من ٢٩ نوفمبر الى ٣ ديسمبر ١٩٨٧ بمركز سعودي اكسبو في جدة.
- معرض البتروكيماويات والبلاستيك .. من ٦ الى ١٠ ديسمبر ١٩٨٧ بصالة المعارض بفندق القصيم، الخبر.
- المعرض الدولي لانتاج الأطعمة .. من ٢١ - ٢٥ فبراير ١٩٨٨ بمركز سعودي اكسبو في جدة.
- المعرض الدولي الرابع للسفر والسياحة .. من ١٣ - ١٧ مارس ١٩٨٨ بمركز سعودي اكسبو في جدة.

توقعات ألمانية بارتفاع أسعار النفط

توقع رئيس مجلس ادارة شركة «بي بي» النفطية في المانيا الغربية هلموت بودينبيرغ في حديث نشر امس بأن يتمسك وزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» بمقررات اجتماعات ديسمبر الماضي في اجتماعهم المقرر عقده في نهاية الشهر الجاري.

وقال في تعليق له على الوضع الراهن في سوق النفط العالمية نشر في صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية ان منظمة «اوبك» قد استخلصت العبرة من تجارب الماضي وستقوم بكل ما في وسعها لتجنب الانهيار الذي تعرضت له الاسعار النفطية قبل ديسمبر الماضي.

واستبعد بودينبيرغ ان تعود هذه الاسعار الى الانخفاض في الاشهر المقبلة مشيرا الى ان اجتماعات وزراء نفط اوبك في اواخر يونيو الجاري ستكون خالية من المواقف السابقة المتنافسة من اجل حصص الانتاج وتوزيعها. وقال الخبير الالماني في في شؤون النفط ان اغلبية الدول من المنظمة النفطية العالمية اقتنعت بان خروج دولة واحدة عن المجموعة وعدم الانضباط في التمسك بمقررات المنظمة يلحق اضرارا جسيمة بمصالح جميع الدول الاعضاء.

غير ان بودينبيرغ لم يستبعد في الوقت نفسه ان يحاول وزراء نفط اوبك العمل على تحديد ٢٠ دولارا كسعر مؤشر اعلى لاسعار النفط في الوضع الحالي. ووصف مثل هذا السعر الذي قد يتراوح حسب رأيه بين ١٨و٢٠ دولارا للبرميل الواحد بانه «معقول ومعتدل».

وقال ان هذا السعر ليس في صالح الدول المصدرة للنفط فحسب بل ايضا في صالح الدول المستهلكة. واشار الى ان انتعاش الاسعار النفطية يساعد على تطوير الاستثمارات في قطاع التنقيب عن ابار جديدة للنفط وهو شرط اساسي لضمان الامداد من الطاقة للدول الصناعية الغربية.

وتوقع بودينبيرغ بان ترتفع عائدات دول اوبك النفطية بحوالي ٢٠ بليون دولار في هذا العام عما كانت عليه في العام الماضي نتيجة لانتعاش الاسعار. كما توقع بأن يرتفع الاستهلاك العالمي من النفط في التسعينات نتيجة لارتفاع حاجيات الدول النامية الى الطاقة مما قد يؤدي حسب رأيه الى زيادة ملحوظة في الاسعار على المدى البعيد. مع العلم بان الاستهلاك العالمي من النفط يقدر حاليا بحوالي ٤٥ مليون برميل في اليوم الواحد.

تراجع اسعار الاسهم الاميركية

انخفضت الاسعار في «وول ستريت» امس وسط مخاوف من ان يقوم رئيس البنك المركزي - مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي - الجديد الان غريسبان بخطوات فعالة للقضاء على التضخم لم يلجا اليها سلفه بول فولكر.

وكان الرئيس الاميركي رونالد ريغن قد اعلن امس تعيين الرئيس السابق لهيئة المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض الان غريسبان محافظا لبنك الاحتياطي الفيدرالي الاميركي خلفا لبول فولكر الذي رفض تجديد فترة رئاسته للبنك لاربعة اعوام اخرى.

وانخفض معدل «داو جونز» الصناعي ٢٢ نقطة عقب الاعلان عن تعيين غريسبان ليصل الى ٢٢٧٨,٢٢ نقطة.

وبلغ اجمالي عدد الاسهم التي تم تداولها ١٦٤ مليون سهم. ووصف محللون انتعاش سوق الاسهم بعد الصدمة الاولية التي تلقتها بانه رد فعل ايجابي لتعيين غريسبان رئيسا للبنك المركزي الاميركي لفترة اربع سنوات.

في ذكرى عدوان ٦٧
الضفة وغزة ثكنة عسكرية ومنشورات تدعو الى الاضراب

حولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة الى ثكنة عسكرية تحسبا لوقوع مظاهرات في الذكرى العشرين لعدوان يونيو ٦٧ التي تصادف غدا .

واستدعت تلك السلطات مزيدا من القوات الى الضفة وغزة واقرنت ذلك بتحذيرات الى خطباء المساجد بعدم استغلال هذه الذكرى لاثارة المشاعر المعادية للاحتلال. ووزعت منشورات في القدس والاراضي المحتلة الاخرى تدعو الى الاضراب بهذه المناسبة .

مصادر اسرائيلية قالت ان الشرطة الاسرائيلية عثرت على جثة امرأة اسرائيلية تعرضت لعملية قتل في غابة قرب القدس المحتلة. وتم العثور على الجثة خلال عملية تفتيش تقوم بها الشرطة الاسرائيلية بحثا عن مجندة اسرائيلية اختفت. الاذاعة الاسرائيلية قالت ان الجيش الاسرائيلي يجري منذ عدة ايام مناورات في هضبة الجولان السورية المحتلة. واضافت الاذاعة ان هذه المناورات ادت الى اندلاع حرائق كبيرة التهمت مساحات في الاراضي المزروعة في منطقة الجليل الاعلى وفي قرية مسعدة .

ارتفاع اسعار السجائر في مصر

القاهرة ـ رويتر ـ اكتشف المدخنون في مصر امس ان اسعار السجائر زادت نحو ١٧ بالمائة. ولم تعلن الحكومة شيئا عن زيادة الاسعار لكن الزيادة نتجت فيما يبدو عن اصلاحات ترتبط باتفاق تم التوصل اليه في الشهر الماضي على قروض مشروطة مع صندوق النقد الدولي.

وقد ارتفع سعر علبة السجائر ذات العشرين سيجارة من اكثر الانواع شعبية وهو كليوباترا من ٦٠ قرشا الى ٧٠ قرشا.

١١ ناقلة كويتية ترفع العلم الاميركي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اميركية وان يكون ربابنتها من الاميركيين.

واوضح المسؤول الاميركي ان قواعد الامن لخفر السواحل الاميركية تنطبق حاليا على سبع من الناقلات الكويتية ومع ذلك فقد طلبت ادخال بعض التعديلات الطفيفة.

واشار الى ان عملية تعيين اطقم هذه الناقلات قد اوشكت على الانتهاء وانها تتالف اساسا من الفلبينيين والبريطانيين.

واوضح المسؤول انه كي يبدأ تنفيذ خطة حماية الناقلات الكويتية يتعين على الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان يصدق على تفاصيلها وان يبلغ الكونغرس.

وكان البيت الابيض قد اعلن الاسبوع الماضي انه توصل الى اتفاق مع الكونغرس يقضي بان تبلغ الحكومة الاميركية البرلمانيين في غضون سبعة ايام باي تدبير تتخذه بشان الوضع في الخليج.

وقد اقر مجلس النواب امس باغلبية ٣٠٢ صوت مقابل ١٠٥ مشروع قانون بهذا المعنى.

ويتعين ان يقترع مجلس الشيوخ ايضا على هذا المشروع وقد اوضح روبرت بيرد زعيم الاغلبية الديمقراطية في المجلس انه ستتم على الارجح الموافقة عليه.

مسؤول في الخارجية الاميركية «القبس» نفى ان يكون التاخير الذي طرأ على عملية ترخيص واعادة تسجيل ناقلات النفط الكويتية عائدا لاسباب سياسية واصر على ان الاجراءات البيروقراطية والمعاينة التقنية التي يقوم بها اخصائيو خفر السواحل الاميركية هي التي اخرت العملية لبضعة اسابيع.

وكشف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان تكاليف هذه الاجراءات التي ستسبق رفع الاعلام الاميركية على الناقلات قد بلغت سبعة ملايين دولار حتى الان بمعدل مليون دولار لكل ناقلة دفعتها الحكومة الكويتية. واضاف انه من المتوقع الانتهاء من هذه الاجراءات خلال اسبوعين.

واضاف المسؤول لـ«القبس» ان قوانين اعادة التسجيل هذه تقضي بان يكون قبطان الناقلة على الاقل اميركي الجنسية اذا كانت رحلاتها لا تشمل نقل النفط الى المرافئ الاميركية.

وتنص قوانين العمل وتنظيم النقابات الاميركية على ان يكون ثلاثة ارباع طاقم الناقلات التي ترسو في المرافئ الاميركية من المواطنين الاميركيين على الاقل.

واشار المسؤول الى انه لهذه الاسباب لن تبحر هذه الناقلات الى المرافئ الاميركية.

وسوف تقتصر رحلاتها بين الكويت والمرافئ الاوروبية واليابان، وايضا القيام برحلات مكوكية بين مرافئ الكويت ومنطقة بحر العرب بحيث تفرغ حمولتها في ناقلات اخرى.

ويتم تغيير اسم كل ناقلة بعد اعادة ترخيصها وتسجيلها الى اللغة الانكليزية.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد قالت امس ان مهمة القوات الاميركية في الخليج هي حماية السفن التي ترفع العلم الاميركي والسفن التي تحمل شحنات اسلحة اميركية الى دول محايدة ـ غير مشتركة في حرب الخليج ـ في المنطقة.

واضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية بوب سيمز «لن نحمي جميع السفن في الخليج».

ونفى سيمز ان يكون وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبيرغر يسعى للحصول على تسهيلات جوية في الخليج لحماية جميع سفن الدول المحايدة من الهجمات الايرانية والعراقية.

واوضح سيمز ان الكويت دولة محايدة ولا تساهم في حرب الخليج.

واضاف سيمز ان ثلاث قطع بحرية اميركية تتبع حاملة الطائرات «ساراتوغا» ستحل محل ٣ قطع بحرية اميركية في الخليج.

وستحل «ساراتوغا» محل حاملة الطائرات «كيتي هوك» في المتوسط والتي ستعود الى الولايات المتحدة.

الرئيس الاميركي رونالد ريغن غادر واشنطن امس متوجها الى البندقية لحضور القمة الاقتصادية للدول الصناعية السبع.

ودعا الرئيس ريغن في كلمة قبل ان يصعد الى طائرة هليكوبتر في البيت الابيض الى اتخاذ اجراءات بشان التجارة والسياسات الزراعية ومن اجل استقرار اسعار العملة.

لكن المحللين والمراقبين يؤكدون ان مسالة امن الملاحة في الخليج والالتزام الاميركي في المنطقة ستكون محور اهتمام قمة البندقية.

وقال الرئيس ريغن في تصريحات معدة لالقائها امس في حفل توديع في البيت الابيض «سنتحدث في البندقية عن كيفية تحسين العلاقات بين الشرق والغرب. وسنبحث خفض الاسلحة ومشاكل حقوق الانسان والصراعات الاقليمية والتعاون الثنائي».

واضاف قوله «ستساعد مناقشاتنا في البندقية في تعزيز التضامن الغربي الذي هو لا غنى عنه من اجل احراز تقدم في القضايا مدار الخلاف بين الشرق والغرب».

وسيجتمع الرئيس ريغن في الفترة بين الثامن والعاشر من حزيران/ يونيو مع زعماء بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وكندا واليابان.

كما يلتقي خلال جولته بالبابا يوحنا بولس الثاني ويلقي خطابا عن العلاقات بين الشرق والغرب في برلين الغربية قبيل عودته الى واشنطن.

وقال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان الرئيس ريغن ربما لا يطلب من الحلفاء في البندقية زيادة تواجدهم العسكري في الخليج للمساهمة في حماية امن الملاحة في المنطقة.

واضاف ان الرئيس ريغن لن يضغط في هذا الاتجاه لانه «ليس ضروريا».

وقال ان التواجد العسكري البريطاني في الخليج اكبر من التواجد الاميركي.

وقال ايضا ان الفرنسيين لهم تواجد فعال في المنطقة.

بالورد والعطر ولعن القتلة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الذي قتله.. صرنا ايتام». وعندما وصل الحص برفقة رئيس مجلس النواب حسين الحسيني الى منزل كرامي اخذت تصفق، كما صفقت عندما وصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وحملوا صورة كبيرة ظهر فيها كرامي مع كمال جنبلاط الذي قضى اغتيالا. ورفعت لافتة كتب عليها «جاي الوليد يودعك ويقول لك سلم على كمال». وسار نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وقد بدا متجهم الوجه مع ٤ وزراء سوريين بحراسة مشددة من الجنود السوريين من منزل كرامي الى مسجد المنصوري. وكان بين المعزين نائب رئيس وزراء الاردن عبدالوهاب المجالي وسفراء بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والعديد من سفراء الدول العربية ورجال دين مسيحيون وكبار ضباط الجيش وفدائيون يتقدمهم العقيد ابو موسى. ووضع اكليل من الزهور من الرئيس امين الجميل على نعش كرامي الذي لف بالعلم اللبناني. وانضم جنود الجيش الى الحشود في ترديد «بالدم بالروح نفديك يا رشيد».

واختلطت اصوات الايات القرآنية التي كانت تنطلق من المساجد في طرابلس مع اصوات اجراس الكنائس وابواق مواكب السيارات.

وفي بيروت الغربية تقدم رجال دين مسلمون وعدد من السياسيين حوالي الف شخص في مسيرة صامتة من مكتب رئاسة الوزراء في منطقة الصنائع الى مسجد في منطقة عائشة بكار وقد حملوا نعشا رمزيا اسود، ورددوا وهم يرفعون قبضاتهم في الهواء «بيروت لن تموت.. رشيد كرامي رجل استقلال لبنان لن يموت».

مصادر رسمية في بيروت قالت ان الرئيس الجميل احال حادث اغتيال كرامي على المجلس العدلي.

وقالت ان مرسوم تكليف المجلس العدلي باجراء تحقيق في الحادث وقعه الرئيس الجميل والدكتور الحص ووزير العدل نبيه بري.

وقال المرسوم «احيلت على المجلس العدلي قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي الحاصلة بتاريخ الاول من حزيران يونيو والتي نتج عنها استشهاد دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رشيد كرامي وما يتفرع عنها وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او تدخلوا بها باية صفة كانت».

وتجري حاليا لجنة عسكرية تحقيقا منفصلا في الحادث. كما يجري القضاء تحقيقا مماثلا.

والحكم الذي يصدر عن المجلس العدلي غير خاضع للاستئناف.

ولرئيس الجمهورية وحده حق تخفيض الحكم او اعطاء عفو.

في الوقت نفسه رفضت قيادة الجيش اللبناني اتهامات بتورط الجيش في حادث الاغتيال، بينما قالت «القوات اللبنانية» ان اغتيال كرامي دبر في شمال لبنان في محاولة لتبرئة نفسها من الاتهامات.

اغمي على الحص

وكان رئيس الوزراء المكلف الدكتور سليم الحص قد اصيب بنوبة اغماء حادة خلال مراسم دفن جثمان كرامي مما استدعى اخضاعه للعلاج من قبل احد الاطباء .

قتيلان بالقلب في جنازة كرامي

طرابلس ـ ق.ن.ا ـ لقي شخصان حتفهما امس خلال تشييع جنازة المغفور له السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان السابق في طرابلس وذلك اثر اصابتهما بنوبات قلبية خلال مشاهدتهما للجنازة بينما نقل الى المستشفى الحكومي حوالي خمسة اشخاص وامرأة مصابين بالاغماء .

خدام زار الراسي

زار نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وزير الداخلية اللبناني الدكتور عبدالله الراسي في زغرتا. وكان الراسي قد اصيب بجروح في حادث اغتيال السيد رشيد كرامي. وقال خدام «ان الايدي المجرمة المسؤولة عن قتل كرامي ستعاقب بشدة».



● مفتي لبنان وشقيق كرامي وخدام وحسين الحسيني خلال الصلاة (رويتر)



● سيدات ينتحبن لدى مرور الجنازة (رويتر)

قذيفة صاروخية على السوريين في «الغربية»

بيروت ـ الوكالات ـ قالت الشرطة اللبنانية ان قذيفة صاروخية من طراز «ار.بي.جي» اطلقت على نقطة تفتيش مشتركة من القوات السورية والشرطة اللبنانية في بيروت الغربية، لكنها اضافت انه لم تقع اصابات.

وقالت ان القذيفة التي اطلقها مجهول على نقطة التفتيش الواقعة في حي الصنوبر ارتطمت بجدار مما ادى الى وقوع بعض الاضرار. وسمعت اصوات طلقات اسلحة رشاشة بعد الانفجار وهو رقم ١٣٢ في بيروت الغربية منذ انتشار القوات السورية فيها في ٢٢ فبراير الماضي.

وفاة النائب اللبناني سليم الداود

بيروت ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان النائب سليم الداود توفي هنا امس عن (٦٤ عاما) اثر نوبة قلبية.

وكان الداود يشغل مقعده النيابي ممثلا للطائفة الدرزية في منطقة البقاع الغربي. وبوفاة الداود يكون مجلس النواب اللبناني قد فقد هذا الاسبوع اثنين من اعضائه هما رئيس الوزراء رشيد كرامي والداود. وارتفع بذلك عدد النواب اللبنانيين المتوفين الى ١٦ نائبا.

اختطاف ضابط لبناني في صيدا

قالت مصادر عسكرية لبنانية ان ضابطا في الجيش اللبناني وقريبة له اختطفا في مدينة صيدا على ايدي مسلحين مجهولين اتجهوا بهما الى جهة غير معروفة.

وذكرت المصادر ان المسلحين كانوا يستقلون سيارة وقد اعترضوا سبيل سيارة كان يستقلها الرائد توفيق التقي وانزلوه من السيارة التي كانت تقودها قريبة لزوجته واخذوه معها الى جهة مجهولة.

تنديمانز: الحكومة البلجيكية تبحث احتجاز سفن الصيد الكويتية اليوم

الجزائر ـ من نجيب فريجي:

قال ليو تنديمانز وزير خارجية بلجيكا لـ القبس ان الحكومة البلجيكية سوف تبحث اليوم احتجاز ايران لسفن الصيد الكويتية ورد فعل الكويت الذي نقل لبروكسل عبر القنوات البلجيكية.

واضاف تنديمانز ان بلجيكا تلقت مذكرة من الكويت توضح فيها رفضها لمضمون بيان ايران حول مزاعم بان السفن التي احتجزتها طهران مؤخرا كانت تقوم باعمال تجسسية.

وقال تنديمانز ان هذه النقطة ادرجت في جدول اعمال الحكومة البلجيكية الذي يعقد اليوم. واضاف انه يتفهم الموقف الكويتي ووقف على البيان الكويتي الذي أوضح ان مضمون البيان الايراني يتنافى جملة وتفصيلا مع نوايا الكويت وما تبذله من جهود متواصلة لانهاء حرب الخليج.

بشارة: المجلس الوزاري للتعاون يجتمع في ظروف دقيقة

الرياض ـ كونا ـ يعقد المجلس الوزاري المكون من وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الـ ٢٣ بمدينة جدة يوم السبت المقبل.

وقال الامين العام لمجلس التعاون السيد عبدالله بشارة في بيان صحفي وزع في الرياض ان انعقاد هذه الدورة ياتي في ظروف دقيقة يجتازها مجلس التعاون وتشكل امتحانا لحكمة المجلس وارادته وصلابته.

بكين تنفي وقوع اشتباكات على الحدود مع الهند

نفى ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية وقوع اشتباكات على الحدود الهندية الصينية، غير انه رفض القول ما اذا كان قد وقع اطلاق نيران في المنطقة المتنازع عليها قرب بوترت .

تضم العراق وسوريا والسعودية والاردن ومصر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اسرائيل، كل هذا يجعل من وحدة الموقف العربي الورقة الوحيدة الرابحة في التعامل مع مشروع التسوية في المنطقة. والاهم من ذلك ان الوطن العربي لا يحتاج الى تمزيق اكثر ولا لصراعات وخلافات جديدة، ولذلك فان الذهاب للمؤتمر الدولي الآن أو في مرحلة مقبلة يجب ان لا يكون قضية خلافية.

وعلمت القبس من مصادر أخرى ان هنالك اتفاقا ضمنيا عربيا على استبعاد المنظمة من المشاركة في القمة الخماسية المصغرة وان تظل قنوات الاتصال الثنائية مفتوحة بينها وبين الاقطار العربية المعنية لتحديد موقف واضح امام القمة العربية التي ستعقد بالاجماع في الرياض قبل نهاية هذا العام، وبصدد منظمة التحرير الفلسطينية فقد تواصلت الاجتماعات بين مسؤولين أردنيين واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبينما ترى المنظمة ان هنالك امكانية لاستئناف الحوار بين الاردن والمنظمة وصولا الى التفاهم على صيغة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، يرى الاردن ان استئناف الحوار يبدأ من حيث انتهى، وان منظمة التحرير الفلسطينية لكي تشارك في المؤتمر الدولي للسلام عليها الاعتراف بالقرار ٢٤٢ لان اجتماعات المؤتمر الدولي ستعقد على هذا الاساس وان الاردن تبعا لذلك يصر على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المؤتمر الدولي .

وقد اكدت المحادثات الاردنية المصرية امس على اهمية وضرورة المشاركة الفلسطينية في المؤتمر والتي تتمثل في دعوة المنظمة للمشاركة والتي ستكون مطالبة من قبل المؤتمر نفسه بالاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لانهما الاساس الوحيد للبحث في هذا المؤتمر وهذه القناعة هي قناعة عربية ودولية وبدون هذين القرارين لا يكون هناك مؤتمر دولي، والقناعة المصرية متطابقة مع القناعة الاردنية حيث اكد الرئيس مبارك في عمان بان لا مجال لمشاركة المنظمة بدون الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وقد لوحظ ان البيان الصحفي عن الزيارة قد تحدث عن المشاركة الفلسطينية ولم يشر لمشاركة المنظمة .

وزيارة الرئيس المصري التي بحثت في الاوضاع العربية وامكانية تحقيق التضامن العربي كركيزة للعمل السياسي في المرحلة المقبلة تركز البحث فيها كما أشار البيان الرسمي عن الاجتماع حول قضية عقد المؤتمر الدولي، وبشكل خاص التعنت الذي تبديه اسرائيل في رفض هذا المؤتمر شكلا ومضمونا وقد تمثل هذا في الانتصار الذي حققه اسحق شامير رئيس الوزراء على شمعون بيريز الذي كان يسعى في المرحلة الماضية الى الحصول على موافقة الحكومة الاسرائيلية على عقد مؤتمر دولي للسلام على اساس النقاط الاميركية المقترحة والتي تشكل عناوين عقد هذا المؤتمر والتي تتلخص بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية وعقد المؤتمر على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ومشاركة الاطراف في المنطقة التي لا تمارس الارهاب، ومع ان عقبات كثيرة كانت تعترض عقد هذا المؤتمر من اهمها صلاحيات المؤتمر والمشاركة العربية والمشاركة الفلسطينية فان العقدة الاسرائيلية حالت دون مضي شمعون بيريز في مشروعه الذي يشكل انتصارا لحزبه، كما ان الولايات المتحدة الاميركية تخلت عن دعمها له بمجرد نجاح شامير في قطع الطريق على بيريز .

ولكن هل هنالك جديد بالنسبة للجانب الصهيوني الاميركي فيما يتعلق بالتسوية بالمنطقة او انعقاد المؤتمر الدولي، ام ان كل شيء قد توقف نهائيا .

مصادر دبلوماسية موثوقة ومطلعة اكدت لـ«القبس» ان هنالك مشروعا اميركيا اسرائيليا قد تم اعداده وانه قد ابلغ لمصر بشكل خاص وان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل تسعيان لتنفيذ هذا المشروع من خلال الموافقة على عقد مؤتمر دولي ولكن بشروط اميركية اسرائيلية محددة تقوم في الاساس على تنفيذ «الاطار الفلسطيني» من مشروع كمب دايفيد وتطبيق الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية لخمس سنوات، وكما في كمب دايفيد فان هذا المشروع يعتبر القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اساسا للبحث، وقد ورد في مقدمة اتفاق كمب دايفيد ما نصه «ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يسترشد بالاتي : ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل وجيرانها هي قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل اجزائه، وسيرفق القراران ٢٤٢ و٣٣٨ بهذه الوثيقة» .

كما جاء في مقدمة «الاطار» الخاصة بالاراضي الفلسطينية المحتلة ما نصه «ان الاطراف اذ تضع هذه العوامل في الاعتبار مصممة على التوصل الى تسوية عادلة وشاملة ومعمرة لصراع الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بكل فقراتهما وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار وهم يدركون ان السلام لكي يصبح معمرا يجب ان يشمل جميع هؤلاء الذين تاثروا بالصراع اعمق تاثير».

اما شروط تطبيق الحكم الذاتي فرغم الاختلاف في التفسيرات فان وجهتي النظر الاميركية والاسرائيلية متقاربتان فيما يختص بالمحصلة الاساسية.

والمشروع الاسرائيلي ـ الاميركي الجديد تاكيد لوجهة نظر اسحق شامير بان ما هو ممكن بحثه هو تطبيق الحكم الذاتي وتحاول الولايات المتحدة الاميركية ان تفسر موافقتها على عقد المؤتمر الدولي للسلام لتنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي بان ذلك موقف متقدم ويعني الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام لتحقيق التسوية الشاملة كما ان الولايات المتحدة الاميركية تورد حيثيات تقول بان اي تغيير في وضع الاراضي المحتلة لا يمكن ان يتم في يوم وليلة وانه يحتاج الى مدة زمنية وان الفترة الانتقالية التي ينص عليها مشروع الحكم الذاتي وهي مدة الخمس سنوات هي مجال للتجربة لكيفية معالجة الاوضاع وتحقيق التسوية والتوصل الى تفاهم بين اطراف الصراع.

وبغض النظر عن كل المبررات فان مصر التي سبق لها ورفضت التفسيرات الاميركية والاسرائيلية تجد انها برغم تردي الاوضاع العربية غير قادرة على قبول اي مشروع لا يقبل به بقية العرب وهي غير قادرة وحدها على تحمل مسؤولية ذلك.

اما الجانب الاردني فيرفض رفضا قاطعا الافكار الاميركية ويرى ان تحقيق التسوية لا يمكن انجازه الا عن طريق الانسحاب الكامل لاسرائيل من الاراضي العربية وان قضية السيادة على الارض غير قابلة للبحث.

ومع ذلك فان الضغوط الاميركية متواصلة مع دول المنطقة لاستغلال مظلة المؤتمر الدولي من اجل تطبيق الحكم الذاتي بحيث ان رفض المشاركة في المؤتمر الدولي سوف تاتي من الاطراف العربية ومن الاتحاد السوفيتي التي ترفض الشروط الاميركية ـ الاسرائيلية.

الرئيس مبارك بحث في عمان اهمية التحرك الاردني المصري في المرحلة المقبلة لتصحيح مسيرة الموقف الاميركي تجاه المؤتمر الدولي، وحشد كل جهود الاصدقاء للعمل من اجل عقد مؤتمر دولي حقيقي يحقق تسوية عادلة.

الى الجالسين على شرفة المأساة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ولكن.. لماذا لم يكن عندنا قائد عسكري واحد؟ الجواب: لان انفعالنا العاطفي، وغياب التخطيط كانا يجعلان من الضابط عديم المزايا والكفاءة، اذا اصبح مقربا لرئيس الدولة بسبب خفة ظله، او اخلاصه الشخصي ماريشالا يسير الجيوش ولكن ليس الى النصر وانما الى الهزيمة.. اما المقاتلون.. فيكفي ان يظهروا في الاستعراضات العسكرية وهم يمشون مشية الاوزة الشهيرة.. فتلك غاية المراد من رب العباد..

اما التدريب الفعلي على الاسلحة، والعيش في اجواء المعركة.. فهذه كلها من التوافه التي لا تهتم بها دولنا.

ولا عجب بعد ذلك ان تتداعى جيوشنا عند اول احتكاك حقيقي لها مع العدو.. كما تتداعى بيوت الورق عندما تلتهمها النيران.

* * *

يا خير امة اخرجت للناس،

العروبة ليست شركة مساهمة.. والقضية الفلسطينية والاراضي المحتلة بسببها (وفي مقدمتها فلسطين التي خسرناها عام ١٩٤٨) ليست اسهما وسندات في سوق المضاربات الدولية.. ومع ذلك فاننا نظهر امام العالم وكاننا امة افلست منذ قرون، وتأخرت تصفية ممتلكاتها الى يومنا هذا.

لقد نصبنا الميزان.. واصدرنا الاحكام، واخترنا من بيننا وكلاء للتفليسة، ولجأنا الى قضاة ليس بينهم من يتميز بالعدل.

منذ عدة سنوات، ونحن نستصرخ ضمير العالم، ونستجدي المحافل الدولية، فيوما نرفع قضيتنا الى مجلس الامن، ويوما نرفعها الى الجمعية العامة للامم المتحدة.. ويوما نطالب بمؤتمر دولي، وفي كل مرة نهلل كالاطفال، للقرارات الجماعية وشبه الجماعية التي نحصل عليها.

ولكن هذه القرارات تظل حبرا على ورق.. لان العالم مهما بلغ تعاطفه معنا لا يمكن ان يدمي يديه باقتلاع الاشواك من طريقنا.. فهذه مهمتنا نحن، واذا فشلنا في تأديتها فلن يؤديها احد بالنيابة عنا.

وامامنا مثالان واضحان في جنوب لبنان والعراق، حول اسلوب مواجهة العدو عندما يعتدي على الارض.

المقاومة الوطنية في جنوب لبنان لم تلجأ الى اميركا او الى مجلس الامن لاجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان، وانما لجأت الى الكفاح المسلح ونفذت عمليات تعتبر نقاطا مضيئة في تاريخ البطولة العربية.. وكانت النتيجة ان اسرائيل بدأت تتحدث عن جنوب لبنان بالطريقة نفسها التي كانت اميركا تتحدث فيها عن فيتنام.

وعندما بدأت الحرب العراقية ـ الايرانية لم يذهب العراق الى الجمعية العامة او مجلس الامن او الدول الكبرى.. وانما هب للجهاد مدافعا عن شرفه.

فالتاريخ يعلمنا ان الشعوب لا تستطيع ان تمنع استلاب ارضها بقرار من مجلس الامن.. والدول لا تستطيع حماية حدودها بمثل هذا القرار.

* * *

يا خير امة اخرجت للناس،

اذا كنتم تريدون حماية اراضيكم العربية فارفعوا السلاح للدفاع عنها، واذا كنتم تريدون استعادة الاراضي المحتلة فافعلوا فيها ما يفعله نفر من الصابرين الذين آمنوا بالله في العراق..

والا.. فلننصب المناحات في العواصم العربية.. ولنبك مثل النساء وطنا مضاعا، لم نحافظ عليه مثل الرجال.

الامير سلطان يبحث مع واينبيرغر في نيس اليوم

«بدائل» تعاون لتأمين غطاء جوي لناقلات النفط في الخليج

باريس - القبس:

علمت القبس من مصادر اميركية وثيقة الاطلاع ان هناك عدة اقتراحات وصيغ اميركية لتحقيق تعاون بين الولايات المتحدة ودول الخليج يساعد على ضمان حرية الملاحة في مياه الخليج الدولية ومضيق هرمز وان هذه الاقتراحات والصيغ ستكون محور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الخميس بين الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي وبين كاسبر واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي وذلك في مدينة نيس في جنوب فرنسا.

وذكرت هذه المصادر ان الاقتراح الاساسي الذي ترفضه المملكة العربية السعودية ودول خليجية اخرى هو السماح للمقاتلات الاميركية باستخدام مطاراتها او قواعدها خلال اداء مهماتها في اطار عملية حماية شحنات النفط.

واوضحت هذه المصادر ان هذا الاقتراح ليس الوحيد، بل هناك اقتراحات اميركية اخرى وان الولايات المتحدة لا تريد في اي حال التسبب في اية احراجات للدول الخليجية بل تريد تامين اوسع دعم ممكن لعملية حماية طريق النفط، وكشفت هذه المصادر الاميركية لـ القبس حقيقة ما يجري داخل ادارة ريغن بشان هذا الموضوع المهم.

الاقتراح الاول الذي تقدم به كاسبر واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي مباشرة بعد حادث الفرقاطة الاميركية «ستارك» يدعو الى وضع خطة واسعة النطاق لتامين حماية طريق النفط، فقد كانت وجهة نظر واينبيرغر ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة بتامين الحماية لجميع السفن وناقلات النفط التي تمر في مياه الخليج ومضيق هرمز والتابعة لدول اخرى غير العراق وايران وعدم الاكتفاء فقط بتامين سلامة شحنات النفط الكويتية في تلك المنطقة.

واعتبر واينبيرغر ان ايران لن تكتفي فقط بالتعرض لشحنات النفط الكويتية بل ستتعرض ايضا لسفن وناقلات نفط تابعة لدول خليجية او عربية او اجنبية اخرى اذا ما وجدت نفسها عاجزة عن التاثير على شحنات النفط الكويتية وانطلاقا من هذه النظرية دعا واينبيرغر الى ضرورة زيادة حجم الوجود العسكري الاميركي في مياه الخليج والمحيط الهندي والى تامين مظلة جوية كاملة لعملية حماية شحنات النفط في تلك المنطقة.

واعتبر واينبيرغر ان تنفيذ هذه الخطة يتطلب الحصول على تسهيلات عسكرية متنوعة من عدة دول خليجية، كما يتطلب اشراك بعض حلفاء الولايات المتحدة فيها ومن هؤلاء الحلفاء بريطانيا وفرنسا بشكل خاص.

لكن خطة واينبيرغر هذه اصطدمت بمعارضة من داخل ادارة ريغن وكذلك بمعارضة عدد من كبار المخططين العسكريين الاميركيين على اساس ان دول الخليج لن تقبل اعطاء تسهيلات عسكرية معينة للولايات المتحدة كما اصطدمت هذه الخطة برفض حلفاء الولايات المتحدة الانضمام الى هذه القوة العسكرية الاميركية. وخلال المناقشات التي جرت داخل الادارة الاميركية تقدم عدد من المسؤولين الاميركيين بينهم جورج شولتز وزير الخارجية باقتراحات مختلفة ومتعددة حول كيفية تامين دعم دول الخليج ودعم حلفاء الولايات المتحدة لهذه العملية الاميركية الهادفة الى حماية طريق النفط، وابرز هذه الاقتراحات والصيغ هي الاتية:

١ - التراجع عن طلب السماح للمقاتلات الاميركية باستخدام مطارات او قواعد بعض دول الخليج في اطار قيام هذه المقاتلات بحراسة السفن التجارية في تلك المنطقة.

٢ - السعي الى اقناع بعض دول الخليج بالسماح للطائرات الاميركية التي تزود المقاتلات بالوقود خلال تحليقها في الاجواء باستخدام مطارات هذه الدول لاداء مهماتها.

٣ - التقدم بطلب الى السعودية وربما دول اخرى للسماح لمقاتلاتها بالمشاركة مع المقاتلات الاميركية في تامين مظلة حماية جوية لطريق النفط.

٤ - السماح لطائرات الاستكشاف والمراقبة الاميركية باستخدام مطارات او قواعد بعض دول الخليج.

وقد قررت ادارة ريغن ارسال المزيد من طائرات «الاواكس» الى تلك المنطقة وكذلك ارسال طائرات استكشاف متطورة من نوع «بي - ٣ اوريون» تستطيع التقاط تحركات الزوارق الحربية الايرانية الصغيرة في مياه الخليج وكذلك استكشاف انطلاق الصواريخ او الطائرات الايرانية فور خروجها من قواعدها.

٥ - ايجاد نظام جديد للاتصالات في تلك المنطقة يقوم على التعاون الوثيق بين اجهزة الاتصالات في السفن الحربية الاميركية وكذلك اجهزة الاتصالات في طائرات المراقبة والاستكشاف المختلفة سواء كانت طائرات الاواكس او غيرها.

هذه الاقتراحات ستكون لما ذكرته المصادر الاميركية المطلعة لـ القبس محور المحادثات بين الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الدفاع الاميركي واينبيرغر خلال اجتماعهما اليوم في مدينة نيس الفرنسية. وذكرت مصادر خليجية مطلعة لـ القبس ان الموقف الخليجي عموما ازاء هذه القضية الحساسة هو الحرص من جهة على تامين حرية الملاحة في مياه الخليج والحرص في الوقت نفسه على بذل كل الجهود لتخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة وابعاد الاساطيل الاجنبية عنها. وقالت هذه المصادر ان ذلك يتطلب في الدرجة الاولى ان توافق ايران على وقف حربها مع العراق وعلى التفاوض سلميا لحل النزاع بينها وبين بغداد اذ ان وقف الحرب سيؤدي تلقائيا الى الغاء اجراءات حماية السفن التجارية في مياه الخليج. اضافة الى ذلك أكدت المصادر الاميركية المطلعة ان الامير سلطان وواينبيرغر سيبحثان مسائل تتعلق بتزويد السعودية بالاسلحة والمعدات الاميركية الجديدة. وهناك حاليا طلب سعودي لشراء ١٢ مقاتلة جديدة من نوع «اف - ١٥» وطلب سعودي اخر لشراء ١٦٠٠ صاروخ جو - ارض من نوع مافيريك. وترغب ادارة ريغن في تامين الطلبات السعودية هذه لكن هناك معارضة قوية في الكونغرس خصوصا من قبل اللوبي الصهيوني لتزويد السعودية باية معدات حربية اميركية جديدة.

والملاحظ ان الوفد المرافق للامير سلطان في زيارته هذه في نيس يضم قائد القوات الجوية السعودية اللواء طيار الركن احمد ابراهيم البحيري ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة السعودية اللواء سعد علي الموينع ووكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية السيد عبدالرحمن منصوري.

اصلاح «ستارك» يستغرق شهرا

البحرين - رويتر - قال مسؤولون بحريون اميركيون ان الفرقاطة الاميركية «ستارك» التي اعطبت في هجوم عراقي الشهر الماضي ستعود الى الولايات المتحدة في شهر آب - اغسطس بعد حوالي شهر من الاصلاحات الضرورية لجعلها صالحة للابحار.

وقد بدىء العمل بعد وصول سفينة اصلاح بحرية اميركية وهي المدمرة «تندر اكاديا» الى البحرين حيث رست بجانب الفرقاطة «ستارك».

وكان ٣٧ بحارا ممن كانوا على الفرقاطة قد قتلوا عندما تعرضت «ستارك» وهي تبحر شمال شرق البحرين لهجوم بصاروخين اطلقتهما طائرات عراقية عن طريق الخطا على اعتبار انها سفينة ايرانية وذلك في ١٧ مايو الماضي.

وقال المسؤولون البحريون ان بحارة من «اكاديا» سيساعدون في اصلاح نظام الكهرباء والاتصالات والملاحة فيما يقوم عمال شركة البحرين لاصلاح السفن والهندسة باصلاح جسم السفينة.

وستبحر السفينة مع بحارتها في اوائل تموز - يوليو المقبل الى ميناء مايبورت بفلوريدا لاجراء مزيد من الاصلاح وتغيير اجهزتها. ولم تعرف بعد تكاليف اصلاح الفرقاطة.

وزراء طاقة المجموعة الاوروبية

التصعيد في الخليج سيزيد التوترات في سوق النفط

لوكسمبورغ - رويتر - قال نيكولاس موسار مفوض المجموعة الاوروبية لشؤون الطاقة انه ينبغي ان تراقب المجموعة عن كثب التطورات في الحرب العراقية - الايرانية وتاثيرها على سوق النفط.

وحذر موسار الذي كان يتحدث امس الاول بعد اسبوعين من الهجوم على الفرقاطة الاميركية «ستارك» في الخليج من أن «حدوث تصعيد في الخليج سيزيد التوترات في سوق النفط».

وقال في مؤتمر صحفي بعد اجتماع لوزراء طاقة المجموعة الاوروبية في لوكسمبورغ: «ان لجنة خبراء تابعة للمجموعة الاوروبية ستناقش مسالة واردات النفط من الخليج في اجتماعها نصف السنوي يوم ١٩ حزيران يونيو الحالي».

لكن دبلوماسيين قالوا ان اتخاذ اي قرارات رئيسية سوف يترك لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية.

موسكو تحذر من مهاجمة سفنها

موسكو - أ ف ب - كرر الاتحاد السوفيتي تحذيره أمس من أي استفزاز جديد تتعرض له السفن السوفيتية في الخليج.

وقال فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتية أن أعمال القرصنة هذه تجعل الموقف أكثر قابلية للتفجر وتفتح الطريق أمام زيادة الوجود العسكري الاميركي في الخليج.

رسالة ايرانية ليوسف العلوي

مسقط - ق.ن.أ - تلقى السيد يوسف العلوي عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان رسالة شفوية من الدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني تتعلق بالعلاقات بين البلدين والاوضاع الراهنة في المنطقة.

وذكر راديو مسقط أن حسين صادقي مبعوث وزير الخارجية الايراني الذي يزور مسقط حاليا نقل الرسالة خلال استقبال السيد العلوي له أمس.

وقال الراديو أن وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني تبادل مع المبعوث الايراني خلال المقابلة وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

زايد: حرب الخليج مصدر الخطر

ابو ظبي - كونا - اكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان خلال استقباله لوفد الكونغرس الاميركي امس ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يشكل مصدر خطر للامن والاستقرار العالمي وانه يجب ان تتكاتف جميع الجهود من اجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة لمصالح شعبي البلدين.

وقال رئيس دولة الامارات للوفد الاميركي الذي يضم السيناتور جون غلين والسيناتور جون وارنر: «ان منطقة الخليج منطقة استراتيجية وحساسة وان امنها واستقرارها يعدان عنصرين اساسيين من اجل السلام العالمي وان حرية الملاحة فيها هي من متطلبات الامن الدولي ويجب على جميع الدول ان تتعاون للحفاظ على الهدوء في هذه المنطقة».

كما اكد الشيخ زايد: «على ضرورة العمل من اجل استقرار وامن الخليج والشرق الاوسط وقال ان خلق المشاكل واشعال النار في اي منطقة يؤثر سلبا على الامن والاستقرار الدولي».

واضاف «ان العالم اليوم اصبح وحدة متشابكة المصالح وبالتالي على المجتمع الدولي ان يعمل متعاضدا من اجل ايقاف وعدم السماح بتوسيع بؤر الخلافات والحروب وخاصة وان الدول القادرة على ذلك مدعوة لتحمل مسؤولياتها التاريخية».

وقد غادر الوفد الاميركي ابو ظبي ليستكمل جولته بدول المنطقة

أوين لـ القبس: المعركة مفتوحة

ضجة سياسية ومالية بعد استمرار تقدم العمال

لندن - القبس:

فتحت المعركة الانتخابية في بريطانيا على مصراعيها يوم امس بعد ان اظهرت استطلاعات الرأي الاخيرة تقدم حزب العمال وتراجع حزب المحافظين وتحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الاحرار.

وقد احدثت هذه الاستطلاعات ضجة واسعة في المجالين السياسي والاقتصادي على حد سواء، وعاد الحديث عن معركة انتخابية ساخنة لن يستطيع اي حزب من الاحزاب الثلاثة ان يربحها باغلبية مريحة.

وقد اكد ذلك زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي ديفيد اوين الذي قال في مكالمة هاتفية مع «القبس» ان المعركة اصبحت مفتوحة امام الجميع.

واستبعد اوين ان يتمكن الحزب الفائز من تشكيل حكومة جديدة بدون الدخول في ائتلاف مع حزب اخر.

وكان استطلاع لمؤسسة «هاريس» قد اعطى حزب المحافظين ٤٢ بالمائة من الاصوات والعمال ٣٦ بالمائة والتحالف ٢٠ بالمائة، في حين اعطى استطلاع اخر اذيع في برنامج «نيوزنايت» التلفزيوني حزب المحافظين ٤٠ بالمائة والعمال ٣٥ بالمائة والتحالف ٢٣ بالمائة.

ويعني الاستطلاع الاخير ان شقة التباعد بين الحزبين الرئيسيين انخفضت الى حدود ٥ بالمائة فقط، وذلك للمرة الاولى منذ شهرين.

ورفضت رئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر ان تعلق بشيء امس على تقدم العمال وتراجع المحافظين.. وقالت في مؤتمر صحفي عقدته في اسكتلندا ان استطلاعات الرأي لا تزال تشير الى تقدم المحافظين بشكل واضح.

وشددت تاتشر على ضرورة ربح المزيد من المقاعد الانتخابية في اسكتلندا حيث للعمال العديد من المواقع الثابتة.

وذكر زعيم حزب الاحرار ديفيد ستيل من جهته، ان هناك فرصة سانحة الان امام التحالف لاحداث التغيير المطلوب في التركيبة السياسية لهذا البلد.

وقال ستيل في مؤتمر صحفي عقده امس انه لن يدعم تاتشر في حال اضطرت الى الدخول في ائتلاف مع حزب اخر لتشكيل حكومة جديدة.

وشدد على ان التحالف يتقدم بغض النظر عما تقوله نتائج استطلاعات الرأي.

وشدد على نفس النقطة زعيم حزب العمال نيل كينوك الذي قال ان المحافظين يتراجعون لان سياستهم ليست لصالح احد من الناخبين.

وقال كينوك الذي كان يتحدث عن مشاكل الاسكان، لقد ثبت خلال السنوات الاخيرة الماضية ان لهذه الحكومة سياسة عقارات وليس سياسة لسكان.

واتفق كينوك مع خبراء الانتخابات على ان الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية سيشهد الكثير من التغييرات التي قد تكون حاسمة.

فالدهايم استقبل البرجس

استقبل الرئيس النمساوي كورت فالدهايم برجس حمود البرجس رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية ورئيس مجلس ادارة «كونا». وحضر اللقاء المستشار الاعلامي للرئيس فالدهايم خيرولد كرسيتان ومدير وكالة الانباء النمساوية (الصورة).

بغداد: ابادة هجوم ايراني صغير

بغداد - كونا - نفى ناطق عسكري عراقي امس ادعاءات ايرانية بتوجيه «ضربة قاصمة للقوات العراقية في القاطع الاوسط من ساحة العمليات في منطقة ميمك».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق قوله: «ان هذه الادعاءات التي قطع الايرانيون من اجلها بثهم الاذاعي تعكس يأس هؤلاء من الكربلاءات فتحولوا الى ما اسموه بعمليات النصر».

وقال «ان حكام ايران الذين قصمت ظهورهم الخسائر الجسيمة يظلون يتاجرون بالكذب الذي اصبح بضاعتهم الوحيدة خالطين بين امانيهم والواقع المرير الذي يعانون منه».

وقال الناطق «ان كل الذي حدث هو قيام قوة ايرانية تقدر بفوج مشاة من الحرس الايراني بهجوم على احد سرايا الحجابات العراقية من ساحة العمليات في منطقة ميمك فوجهت لها القوات العراقية نيران اسلحتها المختلفة وتمكنت من ابادة معظم القوة المهاجمة».

وختم الناطق تصريحه بالقول «ما كان بودنا ان نشير الى مثل هذه المعركة الصغيرة التي تحدث كل يوم لولا التهريج الاعلامي الايراني».

من ناحية اخرى نفى الناطق العسكري العراقي مزاعم ايرانية حول استخدام العراق لاسلحة كيماوية وقال ان هذا الخبر «عار عن الصحة جملة وتفصيلا».

واكد «ان العراق لم يستخدم اي سلاح كيماوي وليس العراق مضطرا لاستخدامه.. وان العراق لم يقم باي نشاط جوي على منطقة بيران شهر في الزمن الذي تحدثت عنه ايران».

وقال ان المقصود بمثل هذه الانباء «التشويش على جهود السلام وايجاد الذرائع الواهية لاستمرار ايران بالاصرار على الحرب ونهجها العدواني ضد الاراضي العراقية وايجاد المبررات لقيام الايرانيين انفسهم باستخدام السلاح الكيماوي».

● قالت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة اتفقت في مجلس الامن الدولي على مجموعة نقاط في خطة لوقف حرب الخليج وصفتها المصادر بانها «منصفة».

● اختتم مسؤولون ايرانيون جولة زاروا خلالها دولة الامارات وقطر والبحرين.

نفي ادعاءات صحيفة «جويش كرونيكل»

الفارس: «الكويتية» لا تمارس تمييزا ضد اليهود او غيرهم

لندن - كونا - نفى المدير الاقليمي لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في لندن السيد سليمان الفارس ادعاءات نشرتها صحيفة صهيونية تصدر في العاصمة البريطانية بان يهوديا بريطانيا قد رفض طلبه بالسفر على احدى طائرات المؤسسة المتجهة الى نيويورك بسبب هويته اليهودية.

واضاف السيد الفارس في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس ان تحقيقا اجرته المؤسسة حول هذه المزاعم كشف عن زيف ما ادعته صحيفة «جويش كرونيكل» التي يصدرها اللوبي اليهودي في بريطانيا.

وكانت الصحيفة الاسبوعية قد زعمت في عددها الاخير يوم الجمعة الماضي ان الخطوط الجوية الكويتية في لندن منعت يهوديا بريطانيا من السفر على احدى طائراتها المتجهة الى نيويورك بعد اكتشاف تاشيرة دخول اسرائيلية في جواز سفره.

واكد مسؤول المؤسسة الاقليمي على انه لا يتم فحص جوازات المسافرين على متن طائرات الخطوط الكويتية لان ذلك ليس من اختصاصها.

وشدد الفارس على ان المؤسسة لا تمارس اي تمييز عنصري او ديني ضد اليهود او غيرهم لان ذلك ليس من سياستها.

واشار الفارس الى ان وجود مسافرين يهود بريطانيين واميركيين على متن طائرات المؤسسة المتجهة الى نيويورك ثلاث مرات في الاسبوع يفند ادعاءات الصحيفة بان المؤسسة الكويتية تمارس التمييز الديني.

آخر خبر محلي: القبض على مهرب هيروين

ألقى رجال مكافحة المخدرات بالادارة العامة للمباحث الجنائية القبض على تاجر مخدرات تركي الجنسية يدعى بهاء الدين.د حاول ادخال كمية من مخدر الهيروين الى البلاد قدرت بحوالي كيلوغرام وربع. وقد استخدم المهرب اماكن خاصة في شاحنته لاخفاء المخدر، الذي ادخله عبر الحدود منتهزا فرصة عطلة عيد الفطر بغرض ترويجها. وقد أحيل المتهم والمخدرات للتحقيق.

طوكيو: لن ندعم واشنطن اقتصاديا في الخليج

طوكيو - الوكالات - ذكر مسؤول حكومي ياباني امس ان اليابان لا يمكنها تقديم مساعدة اقتصادية لدعم الجهود الاميركية الرامية الى تامين الملاحة في الخليج لان دستورها يحظر تقديم مثل هذه المساعدة.

وقال كبير امناء مجلس الوزراء ماساهارو غوتودا للصحفيين ان اليابان ستواصل رغم ذلك جهودها الدبلوماسية لانهاء الحرب الايرانية - العراقية.

وكان غوتودا يعلق بذلك على تصريح لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قال فيه انه يمكن لليابان بصفتها احدى الدول الرئيسية التي تستورد النفط من الخليج ان تقدم مساعدة دبلوماسية واقتصادية في الجهود الرامية لاقرار السلام في المنطقة.

وقال غوتودا ان اليابان تشعر بقلق بالغ بشان الملاحة في الخليج.

وتبلغ نسبة واردات اليابان من نفط الخليج الى اجمالي وارداتها النفطية ٥٥ بالمائة.

لكن اصحاب السفن واتحاد البحارة اليابانيين حثوا حكومة طوكيو على حماية الناقلات اليابانية من الهجمات التي تتعرض لها.

وقال رئيس اتحاد البحارة اليابانيين كازوكيو دوي «ما لم تضمن الحكومة حماية بحارتها وتؤمن سلامة الملاحة لسفنها لن نتمكن من القيام برحلات عبر الخليج». واضاف:

«ان الهجمات امر يجب معالجته اعترافا بانها تشكل هجمات مقصودة على اليابان».

ولم يذكر دوي الاجراء الذي سيتخذه الاتحاد اذا استمرت مثل هذه الهجمات. بل اقترح ان تقوم الحكومة باستعمال القنوات الدبلوماسية لمنع هجوم على الناقلات مستقبلا.

في بون، اعرب رئيس مجلس النواب الاتحادي الالماني الغربي الدكتور فيليب يينغر عن قلق المجلس البالغ من استمرار الحرب العراقية الايرانية.

واضاف في اجتماع عقده الليلة قبل الماضية مع رئيس المجلس الوطني العراقي الزائر الدكتور سعدون حمادي ان المانيا الغربية تتمسك بالحياد ازاء هذه الحرب «الا ان ذلك لا يعني انها تقف موقف اللامبالاة من هذه الحرب».

ونوه في هذا الصدد بان البرلمان الفدرالي الالماني يتعاطف بوضوح مع اولئك الذين يعملون جاهدين على انهاء هذا النزاع.

واكد الدكتور حمادي من جهته خلال الاجتماع على رغبة العراق الملحة في انهاء النزاع والتوصل الى حل سلمي للنزاع منددا في الوقت نفسه باصرار ايران على مواصلة الحرب.

وطالب السيد حمادي حكومة بون والحكومات الاوروبية الغربية الاخرى باتخاذ خطوات فعالة للمساهمة في الجهود الرامية الى انهاء النزاع بالطرق السلمية وعلى اساس القوانين الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

زعيم الحزب الشيوعي الايطالي لـ «كونا»

امن الخليج قضية عالمية

روما - كونا - اكد امين عام الحزب الشيوعي الايطالي اليساندرو ناتا امس ان قضية امن الخليج ليست قضية اميركية ولا سوفيتية بل هي قضية عالمية وان مشكلة الامن ليست لدولة واحدة انما هي مسالة ذات اهتمام عالمي.

واضاف ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس اثناء مؤتمر صحفي عقده في نادي الصحافة الاجنبية بمناسبة الانتخابات الايطالية المقبلة «ايطاليا يجب الا تشارك في اي حال بقوة بحرية مشتركة وعليها ان لا تقبل اصلا اية دعوة اميركية للانضمام لهذه القوة. هناك صراع محتدم منذ سنوات بين ايران والعراق في هذه المنطقة والموقف الاكثر حكمة المطلوب اليوم من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هو ضرورة البحث عن سبل فعالة لوقف هذه الحرب والموقف المطلوب من الجميع خاصة البلدان الاوروبية الغربية هو عدم تزويد الاطراف المتحاربة بالاسلحة منعا لاستمرار هذه الحرب».

ومضى ناتا قائلا «اليوم تثار مسالة امن الملاحة سواء في الخليج او في مناطق اخرى ونحن نعتقد ان مسالة امن الملاحة لا تخص الولايات المتحدة لوحدها ولا الاتحاد السوفيتي كذلك ولا دول حلف شمال الاطلسي - ناتو - لان لهذا الحلف منطقة عمل محددة لذا لابد من العمل على ايجاد صيغة دولية لتامين حرية الملاحة لانها مشكلة تهم العالم اجمع واذا قبلنا بعكس ذلك فاننا سنقبل رغما عنا بمبدأ توزيع مناطق النفوذ في العالم لا بد اذا ان يعكف الجميع على ايجاد حل دولي لهذا الامر وعلى الحكومة الايطالية ان تشجع على اي حل يتم عبر المؤسسات الدولية واقصد بها هيئة الامم المتحدة».

مطالبا ايران بالاعتذار هاو: للصبر حدود

نيقوسيا - أب - كرر وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو تحذيره لايران في الجدل المتصاعد بين البلدين حول ضرب واعتقال الدبلوماسي البريطاني شابلن قائلا ان الوقت غير محدد لاعتذار طهران وان صبر بلاده ينفد.

وقال هاو في حديث له خلال حملة انتخابية في كارديف انه امهل الايرانيين قليلا ليراجعوا موقفهم الرافض لتوضيح ملابسات ضرب واعتقال الدبلوماسي البريطاني والاعتذار. ولكنه اوضح ان الوقت «محدود».

ورفض هاو التعليق على احتمال فرض عقوبات ضد ايران. وكان بعض مساعديه قد ذكروا امس الاول ان السفر والتجارة والعلاقات الدبلوماسية سوف تتاثر.

وقالت الخارجية البريطانية ان القائم بالاعمال البريطاني في طهران اخفق في ترتيب اجتماع مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

واستطرد هاو قائلا «ان الدبلوماسي البريطاني ادوارد شابلن اعتقل وضرب الاسبوع الماضي انتقاما لاعتقال القنصل الايراني في بريطانيا بتهمة السرقة، من احد المتاجر.

وقال ان ذلك سبب توترا في الوضع ولذلك نحن نطلب توضيحا واعتذارا.

اعدام زعيم سوفيتي سابق

موسكو - كونا - حكمت المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي امس باعدام الامين الاول السابق للحزب الشيوعي في منطقة اوزبكستان السوفيتية رميا بالرصاص.

وقالت وكالة تاس السوفيتية الرسمية ان السكرتير الاول السابق للحزب كريموف قد استغل منصبه الوظيفي وتلقى باستمرار رشاوى ضخمة من كثيرين كما قام باعطاء الرشاوى لعدد من المسؤولين.

اول وزيرة سودانية في العهد الديمقراطي

حكومة المهدي الجديدة اقسمت اليمين الدستورية

الخرطوم - رويتر - اف ب - ادت الحكومة السودانية الجديدة برئاسة السيد الصادق المهدي اليمين الدستورية امس بعد ثلاثة اسابيع من حل الاولى. وتضم الحكومة الجديدة ٢٤ حقيبة باستحداث اربع حقائب جديدة، وقد احتفظ الوزراء الرئيسيون بمناصبهم في الحكومة الائتلافية بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي.

وكالة رويتر نسبت لمصادر في القصر الجمهوري قولها ان اداء القسم تاخر لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة لظهور بعض العقبات في اللحظة الاخيرة.

الصادق المهدي رئيس الحكومة احتفظ بحقيبة الدفاع فيما تولى محمد توفيق وزير الاعلام السابق حقيبة الخارجية في التشكيل الجديد.

بشير عمر وزير المالية والتخطيط الاقتصادي في الحكومة السابقة احتفظ بوزارة المالية وسيترأس لجنة للتخطيط الاقتصادي.

واحتفظ وزراء الداخلية والزراعة والطاقة والصناعة والصحة بحقائبهم. واستحدثت وزارات جديدة منها وزارة الشؤون الاجتماعية التي تولتها رشيدة ابراهيم عوض الكريم المرأة الوحيدة في الحكومة.

وتركت وزارات الشؤون الدينية والخدمة المدنية والاصلاح الاداري والثروة الحيوانية والسلام دون وزراء ريثما تكتمل المشاورات بين الحزبين المؤتلفين.

وتضم الحكومة الجديدة ثلاثة وزراء من الجنوب، وخرج منها محمد يوسف ابو حريرة وزير التعاون والتجارة والتموين السابق وزين العابدين الهندي وزير الخارجية السابق.

وادى الوزراء الجدد القسم الدستوري امام ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة، لوجود الميرغني خارج السودان للاستشفاء.

مطابخ صاج
لأول مرة..
بأسطح استيل وامرف المنيوم
كما يوجد مطابخ إيطالية (خشب زان وبلوط وصنوبر)
فقط
٧٥ دينار للمتر
نقداً وبالأقساط
سفلي + علوي
مطابخ الدالة ad-dala
حولي / اول شارع موتس رمنجهة القادسية بجانب البنك التجاري / ت ٢٦٣٢٥٤٦ / ٢٦١٠٥١٦

هنا في معرض المرقة للأثاث والمفروشات
أحدث ما أنتجته المصانع الأوروبية لعام ١٩٨٧ من غرف النوم والطعام وأطقم الكنب والمكتبات.
الجودة * السعر المناسب * الذوق الرفيع
- غرفة نوم إيطالي فاخرة ٦٥٠ د.ك
- غرفة نوم خشب أمريكي ٤٥٠ د.ك
- سرير نحاس «جاردا» مع فرشة ٦٥ د.ك
- سرير كروم مع فرشة ٢٠ د.ك
- هاي سليبر ٤٥ د.ك
- طاولة طعام كروم «رقم ٢٢-٦٠» ٢٥ د.ك
- طاولة طعام كروم «رقم ٤١» ١٢ د.ك
- طقم كنب إيطالي زاوية ٢٧٥ د.ك
- هذا بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من السجاد الأمريكي ابتداءً من ٥و٥٠٠ د.ك للمتر الواحد
شارع تونس - تليفون / ٢٦٥٤٤٦١ / ٢٦٥٤٤٦٠

صدّق.. أو لا تصدّق بل صدّق
لمبة طاولة.. لغرفة أطفالك
فقط ٢٥٠٠ د.ك
أكثر من خمسة عشر موديلاً
الآن لدى
مؤسسة الشبكة للأدوات الكهربائية
حولي شارع تونس مقابل مجمع الرحاب تلفون ٢٦٢٩٧٠٤/٢٦٣٠٦٦٣/٢٦٣٠٣٢٥

سوق النقرة الشعبي
هدية على المشتريات
أسعار شهر رمضان المبارك
هل تعرفه؟
لدى سوق النقرة الشعبي
طقم صيني ٤٥ قطعة ٥,٥٠٠ د.ك
ركن زاوية ٣,٥٠٠ د.ك
نعالات رجالي ١,٢٥٠ د.ك طقم قدور (طناجي) ٥ قطع ٣,٥٠٠ د.ك شلحة نسائي ٥٠٠ فلس. طقم قميص رجالي نوع جيد ٧٥٠ فلس لحاف مع شرشف ومخدات ٤ قطع ١٢,٥٠٠ د.ك. لعبة أطفال سيارة تحكم سلكي ١,٢٥٠ لعبة تمشي ٢,٧٥٠
النقرة. ش. بيروت. مقابل سنترال حولي الجديد. ت ٢٦٥٠٩٣٥

مدرسة الكويت الإنجليزية
الدورة الصيفية الثامنة
تستقبل المدرسة الطلاب «بنين وبنات» للالتحاق بدورتها الصيفية الثامنة والتي ستبدأ بتاريخ ٢٥/٦/٨٧ ولمدة شهر واحد. تشتمل الدورة على دراسة اللغة الإنجليزية ونشاطات رياضية وسباحة والكمبيوتر، وذلك بإشراف أساتذة المدرسة المتخصصين. لمزيد من المعلومات الاتصال:
٥٦٢٥٦٤٠/٥٦٥٥٢١٦/٥٦٢٩٣٥٦
أو الحضور شخصياً للمدرسة بمنطقة سلوى / قطعة ١١

المركز العزلي للتجارة والعقار ذ.م.م
الخلط الجاهز
يعلن للشركات الإنشائية والمقاولين عن استعداده لتلبية طلباتهم من
الخرسانة الجاهزة
مواصفات عالية / دقة في المواعيد / أسعار منافسة
تلفون الإدارة / ٢٦٤٤٩٧٦ / ٢٦٥١٤٢٢
تلفون المصنع / ٤٦٧٧٤٢٣ الصليبية

مطلوب
مدير تسويق
لمعدات وأجهزة حريق حديثة على أن يكون لديه خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات.
الاتصال تلفون: ٢٤١٠٥٠٨
٢٤١٢٣٨٠ — ٢٤١٢٧٨٢

للايجار
مخزن مساحته ١٥٠٠م٢
مسقوف بالشويخ الصناعية القديمة
للاتصال ت/
٤٨١٤٣٨٧
٤٨٣١٧٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم
تم بعون الله تعالى افتتاح:
مشغل السالم
للملابس النسائية
في شارع فهد السالم
ومحل الأزياء
في مجمع المثنى - محل رقم (١٠)
تطريز - خياطة - عرايس
للمراجعة ت/ ٢٤٣٦٧٥٥/ ٢٤٣٦٧٥٦

شقق للايجار
في خيطان قرب الجمعية — غرفة نوم وصالة كبيرة وحمام ومطبخ تكييف مركزي — الايجار ١٢٠ دينار — الاتصال ٢٤٦١٢١١ — ٢٤٦١٢١٢
السيد أحمد

معرض ملك الأثاث
غرفة نوم الماني ٢١٠ د.ك	طقم صالة ٧٥ د.ك
مطبخ الماني ٣ متر ١٢٥ د.ك	سرير دورين خشب ٦٥ د.ك
خزائن للحمام ٦ قطع ١٠٥ د.ك	غرفة نوم مفرد ٤ قطع ١٢٠ د.ك

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

مركز لعز للعطور وأدوات التجميل
العمر لا يقاس بالسنين.. شعرك تاج رأسك
الأكثر شهرة.. يوفر لك كل ما تحتاجينه
المركز المعتمد لتوزيع منتجات أدوات التجميل وكافة لوازم الكوافيرات والحلاقين - واختياري دائماً الأفضل
السالمية - شارع سالم المبارك / بجانب مطعم سعراط قيصرية عنبرة الأزمنة / ت/ ٥٧٢٥٦٤٨

مطلوب حالاً
١ — فيلا ديلوكس جديدة في بيان أو مشرف لسكن دبلوماسي يدفع مقدماً ٦ أشهر والأجرة ٩٠٠ دينار.
٢ — فيلا ديلوكس لرجل أعمال مهم في مشرف أو بيان أو السرة أو الجابرية. الدفع سنة مقدم والأجرة ١٠٠٠ دينار.
المراجعة تلفون: ٤٧٤٢١٣٧

مطلوب حالاً
١ — عدد ٣ سائقون — دوام كامل، تحميل وتنزيل وتسليم البضائع.
٢ — عدد ٢ بائعون — لشركة ألعاب أطفال — لديهم اقامة قابلة للتحويل.
تلفون: ٢٤٣٢١٧١ — ٢٤١٦٨٥٨ — الشرق — عمارة الكاظمي — محل رقم ٨

للايجار
شقة من غرفتين نوم وصالة وصالون ٩ م ومطبخ مجهز وحمامين — تكييف سنترال — في خيطان مقابل ثانوية خيطان للبنين.
المراجعة تلفون ٤٨١٤٣٨٧ — ٤٨٣١٧٨٧

مطلوب
١ — سكرتيرة دوام كامل تجيد الطباعة العربية.
٢ — فني تركيب اريالات تلفزيون دوام كامل ولديه اجازة قيادة.
المراجعة ت/ ٢٦٢٨٨٩٩ — ٢٦٥١٧١٠

خدمة ٢٤ ساعة
انترناشيونال
International
الإسم اللامع في صيانة التكييف المركزي
ت: ٤٨٤٦١٤٣ - ٤٨٤٣١٠٤

شقة للايجار في اسبانيا
في منطقة بن المدنه الواقعة بين ترمولينوس وفنخورولا في مجمع ديلوكس يحتوي على أكبر حماما سباحة في أوروبا ونادي رياضي وملاعب تنس وسكواش وسوبرماركت وعيادة طبية ومطاعم ومعهد تجميل وحماية أمنية على مدار الساعة. والشقة تحتوي على ثلاث غرف للنوم وصالة وحمامين مع بلكون واسع يطل على البحر.
المراجعة ت/ ٥٣٣٥١٨٩

تعليم عود
تعلم آلة العود في فترة وجيزة وبطريقة مبسطة على يد استاذ خبير لأغاني فريد الأطرش - أم كلثوم - محمد عبد الوهاب، وجميع الأغاني والموسيقى الخليجية.
ملاحظة: الهاتف الجديد للاتصال تلفون/ ٥٦٢٠٤٠٣
من ٥ - ٩ مساءً الاستاذ/ عدنان

تحذير
تركت المدعوة فكتوريا ام أسيريدا — عملها بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٩ ولم تعد. لذا نحذر كل من يتستر عليها أو يقوم بتشغيلها بتحمل المسئولية القانونية، حيث مازالت تحت كفالتنا. ويرجى ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال ت/ ٥٣٣٩٢٨١ — ٥٣٣٩٢٨٠

للبيع لعدم التفرغ
محل سندويش + مقهى مع ترخيص رصيف ذو دخل جيد جداً في موقع ممتاز. المراجعة شخصياً خلف جوهرة الخليج سوق بوقريص — مقابل مصر العربية للصرافة — أبو يوسف أو أبو حسين

للبيع بسعر مغرٍ
محل اطارات مع ميزان سيارات وكراج على تقاطع رئيسي — تلفون:
٤٨١٧٧٣٣ — ٤٨١٧٩٤٨

مفقود
جواز سفر يمني جنوبي رقم ٠٣٥٤٨٣ بأسم / عبد الله ضكان محمد عرشي مع دفتر ملكية سيارة. يرجى ممن يجدهما أن يسلمهما للسفارة اليمنية أو يعيدهما الى صاحبهما في سوق واجف - سوق الأحذية. وله مكافأة مالية مغرية.

تصليح فيديو
خدمة من والى المنازل
النقل والفحص مجاناً
مؤسسة عالم الغد/ ٢٦٤٩٠٦٥
٢٦٥٠٩٦٥

مطلوب
فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية
المراجعة: ٥٣١٦٢٤٤
٥٣١٦٦٩٥

للبيع
شقة تتكون من غرفة نوم وصالة ولوازمها مع الأثاث والتلفون في منطقة الشعب، الايجار الجديد ١٠٠ دينار، المراجعة تلفون ٥٦٥٦٨٣٠

مطلوب
استئجار سيارات صالون - دوام واحد ودوامين - مع طلب سائقين اجازة خاصة — المراجعة تلفون:
٢٤٢٩٧٧٣ — ٢٤٣٨٤٦٨ —
٤٧٤٩٩٦٧

مفقود
فقدت لوحة سيارة سعودية تحمل رقم ٧٠١٦٦٢٧ عمومي. يرجى ممن يعثر عليها أن يتصل بهاتف ٤٧٧٦٠١٣ علي حمدان

للايجار
١ — فلل عدد ٤ في مشرف.
٢ — فلل عدد ٣ في قرطبة.
٣ — فلل عدد ٢ في بيان - جديدة.
وجميعهم بكامل المواصفات — كما يوجد لدينا أدوار في مناطق أخرى
تلفون: ٤٧٤٢١٣٧

أرقام هواتف دائرة الاعلان في القبس
٤٨١٢٨١٨ ٤٨٣٤٣١٠
٤٨١٢١٣٤ ٤٨٣٤٣١١
٤٨٣٤٣٢٠
٤٨١٢٨١٩ / خمسة خطوط

مؤسسة الكهف
AL-KHAF
لصيانة جميع أنواع أجهزة التكييف المركزي
اشتراكات سنوية - خدمة ٢٤ ساعة
ت/ ٤٧١٢١٣٦/ ٤٧٦٠٠١٠ -

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة فجر الخليج للتنظيف
ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

تراب زراعي
يوجد لدينا تراب زراعي. وأيضاً مستعدون لحفر السراديب مع الترحيل — تلفون ٣٩٠١٥٣٨ فؤاد من ٦ — ١٠ مساءً

للمبادلة
مطلوب حالاً شراء طلب قرض وقسيمة للشهور الأولى لسنة ٧٧ وماقبله مع مبادلة بطلبي قرض وقسيمة شهر أكتوبر ١٩٧٧ — الاتصال ٩٠٢٤٧٣٢ أبو مشعل

للبيع
شاليه في الخيران ٢٠ م على البحر — ت/ ٢٤١٦٧٧٢ من ٥ — ٧ مساءً

الخط الساخن لصيانة التكييف المركزي
٤٨٤٨٠١٣
٤٨٤٤٠١٣
المجموعة الخليجية للأعمال الميكانيكية والكهربائية

الحاج نعيم وشريكه
مستعدون لشراء جميع أنواع السيارات المدعومة والسكراب من طراز ٨٢ وما فوق بأسعار مغرية — تلفون: ٤٧٤٦٧٣٢

مطلوب
لمؤسسة إعلامية كبرى
سكرتيرة ومندوبين ومندوبات اعلان — المراجعة الفروانية مجمع دانة النمران خلف المستوصف المصعد رقم ٢ مكتب ٣ — ت/ ٤٧٤٣٨٠٦ أحمد القاضي.

تعلن مؤسسة الرحاب
لقطع غيار السيارات
عن توفر جميع أنواع قطع الغيار والبطاريات لجميع أنواع السيارات — حولي شارع تونس مقابل المحافظة بجانب مطعم عش الهنا

مصبغة غادر الكبرى
إختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد
حولي ش تونس - ت ٢٦١٠٠٤٨/ ٢٦٣٥٣٥٠

للايجار
شبرة تصلح كمخزن بالعديلية — تلفون ٢٥٣٣١٧٣

مطلوب
- فيلا ديلوكس في مشرف أو بيان لسكن سفير.
- أدوار من فلل في كافة المناطق.
ت/ ٢٤٦٨٣٨٠ — ٢٤٦٩١٩١
مؤسسة النبهان العقارية

حضانة الرقعي الانجليزية
النشاط الصيفي للاطفال من ٢ - ٤ سنوات ومن ٥ - ٧ سنوات
المواصلات متوفرة
للتسجيل الاتصال ٥٦٣٨٩٦٤

رسالة الأردن

دورة الضفتين العربية الرابعة لكرة القدم

صمد منتخب الشباب ٨٠ دقيقة وخسر للضفتين بهدف

وزير الشباب يكرم وفد غزة ورؤساء الوفود المشاركة

عمان ـ من خليل ريان

صمدت حيوية شباب منتخب ١٩ سنة الاردني مدة ٨٠ دقيقة امام فريق نادي الضفتين في مباراة الفريقين الثالثة ضمن الدورة المقامة على استاد عمان الدولي قبل ان يتمكن بكر جمعة في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني من تسجيل هدف الفوز للضفتين اثر ضربة حرة امام مرمى منتخب الشباب الذي قدم افضل مبارياته وقد وفق حارس مرمى منتخب الشباب ناصر غندور بالتقاط عدة كرات صعبة، واحتفظ بمرماه نظيفا مدة ٨٠ دقيقة حتى سجل بكر جمعة برأسه هدف المباراة الوحيد.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد الضفتين الى ٧ نقاط بانتظار مباراته الفاصلة والحاسمة مع الاتحاد السكندري مساء غد الجمعة والتي ستحدد بلا شك بطل الدورة سواء اجتاز الاتحاد امس فريق غزة ام لا.

الليلة الرياضة والادب مع شباب الاردن

تقام في السابعة من مساء اليوم الخميس المباراة الثامنة في الدورة ويلتقي الرياضة والادب اللبناني صاحب النقطة الواحدة مع منتخب الشباب الاردني بدون نقط في لقاء تحصيل حاصل حيث يحتل الخاسر المركز الاخير في الدورة وان كان سيبقى لفريق الرياضة والادب مباراة اخيرة سيلعبها مع فريق غزة مساء السبت المقبل.

وزير الشباب يكرم وفد نادي غزة

اقام الدكتور عيد نحيات مساء امس الاول حفل عشاء في المدينة الرياضية تكريما لوفد نادي غزة الرياضي حضره عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني رئيس نادي الضفتين ومروان دودين وزير الارض المحتلة ومحمد جميل ابوالطيب امين عام وزارة الشباب والنائب سليمان داود والدكتور موفق القواز سكرتير اللجنة الاولمبية الاردنية ورؤساء الوفود المشاركة بالدورة وصبحي خليل امين عام الدورة وكبار موظفي وزارة الشباب ومحمد جميل عبدالقادر امين سر الاتحاد الاردني لكرة القدم والصحافيون المدعوون للدورة. وقدم رئيس وفد الاتحاد السكندري محمد العطار (الملقب بالديبة) هدية مرسلة من محافظ الاسكندرية الى وزير الشباب الاردني بمناسبة زيارة الفريق الى الاردن.

● فاروق الافرنجي

● د. عيد نحيات

* قام الوفد الاداري لنادي غزة الرياضي برئاسة فاروق الافرنجي صباح امس بزيارة مجاملة لوزير الارض المحتلة السيد مروان دودين في مكتبه حيث جرت الاحاديث الودية والرياضية.

* سلم رئيس تحرير الدستور الزميل ابراهيم سكجها الى صبحي خليل امين عام الدورة الكاس المقدمة من الجريدة لتمنح الى الفريق المثالي، وحضر عملية التسليم هاشم هترية سكرتير نادي الضفتين وخليل ريان رئيس القسم الرياضي بـالقبس، ويعتبر الفريق اللبناني المرشح الانسب لنيل الكاس.

* قام الوفد الاداري لنادي غزة الرياضي صباح امس بزيارة الى صحيفة الرأي لتشكر رئيس التحرير على البادرة الطيبة التي قامت بها الزميلة عندما قدمت كاسا خاصة لفريق نادي غزة بمناسبة مشاركته في الدورة واطلقت عليها كاس الصمود.

الودعاني: مدربون من يوغسلافيا لفرق خيطان

صرح احمد الودعاني نائب رئيس مجلس ادارة نادي خيطان الرياضي بان النادي انهى اتصالاته بشان استقدام مدربين من يوغسلافيا لفرق كرة القدم، وان المدربين سيصلون اوائل الشهر المقبل لمباشرة مهامهم.

ونفى الودعاني ان يكون النادي قد اجرى اتصالات مع مدربين من تشيكوسلوفاكيا وقال نحن نثق بـالقبس لان مصادرها مسؤولة، ولكن يبدو ان الامر اختلط ما بين الدولتين.

واضاف الودعاني ان مجلس ادارة النادي لن يناقش موضوع خالد الحمد عضو مجلس الادارة كرئيس للجنة الرياضية بالنادي خاصة وان جهوده خلال الموسمين الماضيين ملموسة ومكللة بالنجاح، وسيستمر الحمد في عمله كرئيس للجنة الرياضية بثقة مجلس الادارة والجمعية العمومية للنادي.

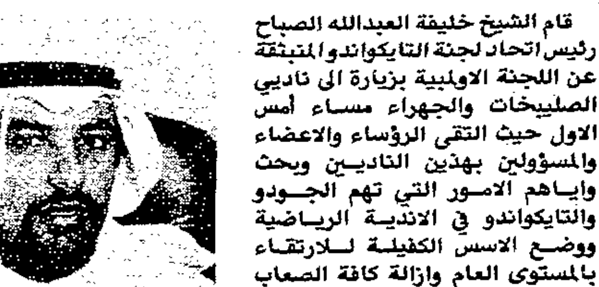
رئيس اتحاد الجودو يزور الصليبخات والجهراء

قام الشيخ خليفة العبدالله الصباح رئيس اتحاد لجنة التايكواندو المنبثقة عن اللجنة الاولمبية بزيارة الى ناديي الصليبخات والجهراء مساء أمس الاول حيث التقى الرؤساء والاعضاء والمسؤولين بهذين الناديين وبحث واياهم الامور التي تهم الجودو والتايكواندو في الاندية الرياضية ووضع الاسس الكفيلة للارتقاء بالمستوى العام وازالة كافة الصعاب التي تحول دون اطراد التقدم. كما ناقش الشيخ خليفة مع رئيس وأعضاء مجلس ادارة الناديين المشاكل المتعلقة بالمستوى العام للتحكيم وكذلك الركائز الكفيلة باعداد طبقة من اللاعبين الصغار عن طريق مزجهم في المراكز التدريبية الاربعة والمزمع افتتاحها خلال الايام القليلة المقبلة بالمحافظات (حولي ـ العاصمة ـ الاحمدي ـ الجهراء) اضافة الى توسيع قاعدة المدربين الكويتيين.

وقد رافق الشيخ خليفة العبدالله كل من عبيد العنزي نائب رئيس مجلس الادارة وبرغش الجفناوي أمين السر العام وفريد الصالح عضو مجلس الادارة وحسيب قدورة المدير الفني.

وقد رحب حبيب سلمان رئيس نادي الصليبخات بالزيارة التي قام بها رئيس وأعضاء اتحاد الجودو الى ناديه لتفقد أحوال اللعبة وأعلن خلال اجتماعه مع الشيخ خليفة وزملائه استعداد نادي الصليبخات الدائم للتعاون مع الاتحاد وحرصا على المصلحة العامة للرياضة الكويتية. وأبدى رئيس نادي الصليبخات استعداد ناديه لاحتضان رياضة التايكواندو فيما اذا قامت الجهات المسؤولة بتوفير الطاقم الفني.. وأشاد نائب رئيس نادي الصليبخات بفكرة اتحاد الجودو باستحداث مراكز تدريبية للصغار والاشبال ووصفها بانها خطة جيدة سيجني الاتحاد والاندية ثمارها في المستقبل القريب.

وفي السادسة من مساء أمس الاول زار وفد اتحاد الجودو نادي الجهراء حيث التقوا مع رافع سعدون الحسيني رئيس النادي وأعضاء مجلس الادارة وتم خلال الاجتماع الذي استغرق زهاء الساعة مناقشة العديد من الامور التي تتعلق بالحركة الرياضية والتعاون للعبتي الجودو والتايكواندو.



● الشيخ خليفة العبدالله

المزروعي يجتمع بمدربي السباحة

اجتمع عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة وبحضور صالح الشايجي مدير ادارة الشباب والطفولة بالنيابة ورؤساء الاقسام والمشرفين العاملين لمراكز الشباب مع مدربي احواض السباحة التابعة لوزارة الشؤون.. وقد ابدى المزروعي بعض الملاحظات والارشادات، كما تمت مناقشة الاقتراحات المقدمة من قبل المدربين بهدف تطوير العمل.

واكد المزروعي بان الامن والسلامة للسباحين مسؤولية كل فرد يعمل داخل الاحواض، وفي نهاية الاجتماع تمنى التوفيق للجميع من اجل خدمة الشباب.

نيويورك يسجل فوزه الـ ٣٢ بالبيسبول الاميركي

نيويورك (أب): حقق فريق نيويورك يانكيز فوزه الـ ٣٢ بدوري البيسبول الاميركي (مقابل ١٩ خسارة فقط) مساء الثلاثاء بتغلبه ٢/٣ على كاليفورنيا ويتصدر القسم الشرقي يليه تورنتو برصيد ٢٩ فوزا و٢٠ خسارة ثم ميلواكي ٢٦ فوزا و٢١ خسارة.

ويتصدر كانساس سيتي القسم الغربي برصيد ٢٧ فوزا و٢١ خسارة يليه منسوتا ٢٧ فوزا و٢٤ خسارة وسياتل ٢٧ فوزا و٢٤ خسارة ايضا، وقد فاز بولتيمور ٢/٩ على اوكلاند ويوسطن ريد سوكس ٥/٦ على منسوتا وتورنتو ٣/٤ على سياتل وميلواكي ٣/١٤ على كانساس سيتي وشيكاغو ٥/١٥ على تكساس، واجلت الامطار مباراة ديترويت وكليفلاند.

وبالنسبة للدوري الوطني للبيسبول يتصدر سانت لويس القسم الشرقي برصيد ٣٠ فوزا و١٨ خسارة يليه شيكاغو في حين يتصدر سينسيناتي القسم الغربي برصيد ٢٩ فوزا و٢٢ خسارة يليه سان فرانسيسكو، وقد فاز سينسيناتي ٢/٣ على سانت لويس وتغلب شيكاغو ٢/١٣ على هيوستون وفيلادلفيا ٦/٧ على سان فرانسيسكو ومونتريال ٢/٦ على سان دييغو وبتسبيرغ ١/٤ على اتلانتا ولوس انجلوس ٣/٦ على نيويورك ميتس.

السبت تبدأ دور الثمانية بكأس الرغبي

ويلنغتون ـ نيوزيلندا ـ رويتر ـ يبدأ دور الثمانية لبطولة كاس العالم للرغبي يوم السادس من يونيو الجاري بلقاء نيوزيلندا واسكتلندا في مدينة كرايستشيرش وفي اليوم التالي تلعب فرنسا وفيجي في اوكلاند واستراليا ضد ايرلندا في سيدني، ثم تلعب ويلز ضد انكلترا يوم ٦/٨ في بريسبين.

مكنرو يؤكد مشاركته في بطولة ويمبلدون

ويمبلدون ـ ي ب ـ تاكد ان لاعب التنس الاميركي المشاغب جون مكنرو سوف يشارك ببطولة ويمبلدون للتنس في لندن التي تبدأ يوم ٢٢ يونيو الجاري، وقال الحكم الرئيسي للبطولة ان اسم مكنرو كان ضمن الاسماء التي وردت بقائمة اتحاد محترفي التنس.

ويواجه مكنرو عقوبة الايقاف بالاضافة الى غرامة مالية كبيرة بسبب انسحابه من المباراة النهائية في بطولة كاس العالم للفرق للتنس في دوسلدورف بالمانيا الغربية قبل اسبوعين.

واذا ما صدرت عقوبة الايقاف على مكنرو فيستطيع اذا ما اراد الاستئناف ضد قرار العقوبة وبالتالي يحق له المشاركة في ويمبلدون حتى صدور القرار النهائي.

السوفيتيات يفزن بكأس اليابان لكرة اليد

طوكيو ـ ي.ب ـ احرزت سيدات الاتحاد السوفيتي المركز الاول في بطولة كأس اليابان الدولية لليد بعد فوزهن ١٨/٣٠ على الولايات المتحدة، وكانت نتيجة الشوط الاول ١١/١٦.

ونالت كوريا الجنوبية المركز الثالث بعد فوزها ٢٧/٣٢ على اليابان.

برقية شكر من سمو الامير للاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية

تلقى رئيس الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية الزميل عبدالمحسن الحسيني برقية من سمو امير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح يشكره فيها واسرة الاتحاد الاسيوي على تهنئتهم لسموه بعيد الفطر المبارك، كما تلقى الحسيني برقيتين مماثلتين من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

مدربون تونسيون لفرق كرة اليد بالقادسية

اصبح في حكم المؤكد ان يخصص نادي القادسية المدربين التونسيين لتدريب الفرق المختلفة لكرة اليد بالنادي ... حيث ان النادي قد كلف مدرب الفريق الاول عبدالوهاب العذار وهو تونسي بشان الاتفاق مع مدربين متخصصين في اللعبة ومن جهته فقد اكد العذار ان المدربين المطلوبين قد ابدوا موافقة مبدئية على التعاقد مع القادسية.

اليرموك يشكر القسم الرياضي

تلقى القسم الرياضي كتاب شكر من نادي اليرموك الرياضي هذا نصه، يطيب لنا ان نقدم لكم جزيل الشكر وعظيم التقدير على جهودكم القيمة والتي ساهمت مساهمة كبيرة في انجاح دورة سباعيات كرة القدم التي اقيمت في النادي خلال الفترة من ١٩ حتى ٢٥ مايو الماضي متمنين لكم دوام التوفيق .. لاشكر على واجب.

اللقاء الاول بالدوحة للكويت وقطر بتصفيات بطولة العالم لليد

بحضور فريد العجيل امين سر الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وجاسم عبدالواحد امين سر الاتحاد القطري لكرة اليد ومنصور العوضي وجاسم ذياب ومحمد العجيان عن الاتحاد الكويتي لكرة اليد اجريت امس قرعة مباراتي قطر والكويت بتصفيات بطولة العالم للشباب بكرة اليد. وقد جاءت القرعة بحيث تكون المباراة الاولى بين الفريقين يوم ٢٦ يونيو الجاري بالدوحة، بينما تقام المباراة الثانية في الكويت يوم ٢٩ يونيو الجاري أيضا.. وعقب عملية القرعة دعا فريد العجيل الحضور الى حفل شاي بهذه المناسبة.

إعضاء المكتب التنفيذي لالعاب البحر المتوسط يصلون الى دمشق

دمشق ـ رويتر ـ بدأ مسؤولو اللجنة التنفيذية لالعاب البحر الابيض المتوسط الوصول تباعا الى دمشق لعقد اجتماعات مع اللجنة السورية المنظمة للدورة العاشرة لهذه الالعاب التي من المقرر ان تقام بين ١١ و٢٥ ايلول (سبتمبر) المقبل في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

وذكرت مصادر اللجنة ان هذه الاجتماعات هي للبحث في اخر الاستعدادات لاستضافة الدورة العاشرة التي ستشارك فيها ١٧ دولة تطل على البحر المتوسط.

وسيزور رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس واعضاء اللجنة السورية اليوم المنشآت الرياضية التي اقامتها سوريا في مدن اللاذقية وحلب وطرطوس ودمشق.

ومن المقرر ان يعقد كلود كولار من فرنسا وهو النائب الاول لرئيس اللجنة الدولية الذي وصل الى دمشق مؤتمرا صحفيا يوم الاحد المقبل في دمشق يتحدث فيه عن نتائج اجتماعات اللجنة مع اللجنة السورية المنظمة وجولتهما الميدانية.

جورج ليكينز يدرب اندرلخت البلجيكي

بروكسل ـ ي.ب ـ وقع المدرب جورج ليكينز عقدا لتدريب فريق اندرلخت البلجيكي، ويذكر ان ليكينز ـ ٣٨ عاما ـ قام بتدريب فريق سي. اس. بروغ لمدة ٣ سنوات قبل التعاقد مع اندرلخت.

اريكسون يوقع عقدا مع فيورنتينا الايطالي

وافق المدرب السويدي غوران اريكسون ـ الذي استقال كمدير لفريق روما الايطالي الشهر الماضي، على تدريب فريق فيورنتينا الايطالي، ووقع عقدا معه لمدة عامين ابتداء من اول يوليو المقبل بدلا من مدرب الفريق السابق يوجينيو بيرسيليني.

تايسون افضل ملاكم عن شهر مايو

مكسيكو سيتي (رويتر): اختار المجلس العالمي للملاكمة بطل الوزن الثقيل مايك تايسون كافضل ملاكم عن شهر مايو حيث نجح بالدفاع عن لقبه ضد مواطنه بنكلون توماس في لاس فيغاس الاسبوع الماضي.

ويتصدر الاميركي توني تاكر قائمة متحدي تايسون وسوف يقابله يوم الاول من اغسطس المقبل يليه البطل الاولمبي تريل بريغز ثم بنكلون توماس والكندي تريفور بيربيك ومايكل سبنكس وخوزيه ريبالتا وفرانك برونو وجيمس سميث.

الشيخ احمد الحمود يفتتح الاجتماع الأول للجنة القوانين والقواعد والتوثيق

افتتح الشيخ أحمد حمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية مساء أمس الاول الاجتماع الاول للجنة القوانين والقواعد والتوثيق المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الكويتية حيث رحب بالاخوة أعضاء اللجنة وحثهم على العمل لما فيه خير ومصلحة كويتنا العزيزة والتاكيد على دراسة القوانين واللوائح الصادرة من التنظيمات الرياضية وتفسير ما يعرض عليهم من مواضيع حسب القوانين والنظم الاولمبية والمحلية.

وقد شكر يعقوب النجم رئيس لجنة القواعد والقوانين والتوثيق الشيخ أحمد على الحضور ووعده بالعمل على تحقيق ما تصبو اليه اللجنة الاولمبية، ثم استعرض الحضور المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وتم اتخاذ القرارات والتوصيات اللازمة، حيث اختارت اللجنة محمد سعود الحويتان مقررا لها واقترحت وضع المعايير والأسس اللازمة لترشيح الشخصيات الكويتية الرياضية البارزة للحصول على الاوسمة المهداة من اللجنة الاولمبية الدولية تمهيدا لعرضها على مجلس الادارة في اجتماعها المقبل لاعتمادها.

● الشيخ احمد الحمود يترأس اجتماع اللجنة

اليوم في لقاء مدريد لالعاب القوى:

لويس يسعى لتحطيم زمن جونسون في ١٠٠م منافسة مثيرة لعويطة ولهبي وايليوت بسباق ١٠٠٠م

مدريد (رويتر): بعد ان تعرض لخسارة مهينة امام الكندي بن جونسون الاسبوع الماضي، قال العداء الاميركي كارل لويس الحائز على ٤ ذهبيات اولمبية انه مستعد لتحطيم زمن جونسون (١٠,٠٦ث) في لقاء مدريد اليوم الخميس.

وعزا لويس خسارته امام جونسون في اشبيلية الاسبوع الماضي الى الخطا الذي ارتكبه عند الانطلاق، كذلك الى مشاركته بعد اقل من ٢٤ ساعة عقب رحلة طيران طويلة، وسوف ينافس لويس بلقاء مدريد اليوم مواطناه كالفن سميث حامل الزمن القياسي العالمي وميل لاتاني الذي سبق له ايضا أن قطع المسافة في اقل من ١٠ ثوان.

وقال كارل لويس انه قد يفكر بالاعتزال عقب دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيئول ١٩٨٨، ولكن مواطنه الذي يكبره سنا ادوين موسيس (٣١ سنة) اكد انه لا يفكر بالاعتزال.

واضاف: انا لا افكر بمجرد الخسارة وليس الاعتزال، السن ليس له تاثير على الاداء، وبعض الرياضيين يتعبون من التدريب عندما يكبرون في السن، بينما انا اصبح افضل بالتدريب.

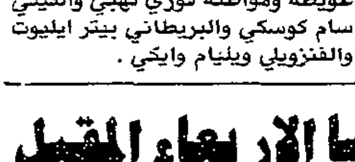
كذلك سوف يشهد لقاء مدريد اليوم منافسة مثيرة في سباق ١٠٠٠ متر حيث يشارك الاولمبي المغربي سعيد عويطة ومواطنه فوزي لهبي والكيني سام كوسكي والبريطاني بيتر ايليوت والفنزويلي ويليام وايكي.

● كارل لويس

بوردو ومارسيلية بنهائي كأس فرنسا الاربعاء المقبل

باريس ـ ي.ب ـ حصل فريق بوردو على فرصة للجمع بين بطولتي الدوري والكاس في فرنسا هذا الموسم بعدما تاهل لنهائي الكاس حيث سوف يقابل نادي مارسيلية يوم ١٠ يونيو الجاري، وكان الفريقان قد تقابلا في نهائي الكاس الموسم الماضي واستطاع بوردو ان يخرج فائزا ١/٢.

ولم يكن وصول بوردو للنهائي مشرفا فقد تعادل في ملعبه بدون اهداف مع فريق اليس من الدرجة الثانية وصعد للنهائي بفضل الاهداف خارج ملعبه حيث كان قد تعادل ٢/٢ في المباراة الاولى على ملعب ليس، في حين فاز مارسيلية ١/٥ على فريق ريم من الدرجة الثانية ايضا وتاهل بنتيجة اجمالية ١/٧، وقد سجل اهدافه لوري بالدقيقة الثانية من الشوط الاول وباسي بالدقيقة ٣٥ منه، وفي الشوط الثاني اضاف كل من كويايفيس (ق ١٥) وجنجيني (ق ٣٣) وسجل الالماني كارل هينز فورستر بهدف الاخير قبل نهاية المباراة بسبع دقائق.





● جنجيني

تجديد دماء منتخب فرنسا بعد عهد بلاتيني

باريس ـ رويتر ـ قرر هنري ميشيل مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم زيادة جرعة اللاعبين الجدد في المنتخب الذي سوف يلعب يوم ١٦ يونيو الجاري ضد النرويج بتصفيات بطولة الامم الاوروبية، وهي اول مباراة يلعبها المنتخب منذ اعتزال ميشيل بلاتيني.

وسوف ياخذ فيليب فارجيون نجم نادي بوردو بطل الموسم فرصته الاولى لاثبات نفسه على الميدان الدولي، ويقول ميشيل: بعد اعتزال بلاتيني لا بد ان اجدد دماء الفريق، والجيل الجديد من اللاعبين يجب ان يفرض شخصيته ويثبت انه قادر على تكوين فريق متجانس.

وسوف يلعب فارجيون (٢٣ سنة) والذي سجل ١٥ هدفا في ١٧ مباراة بدلا من قلب الهجوم جان بيير بابان لاعب نادي مارسيلية، وسوف يصبح جان تيغانا الكابتن الجديد للمنتخب لكن المدرب ميشيل يامل ان ياخذ لاعب تولوز جيرار باسي مكان بلاتيني في القيادة لاحقا، وقال: لقد بدأ عهد ما بعد بلاتيني ولابد ان نعتاد عليه.



● هنري ميشيل



● بلاتيني

عملية جراحية ثانية في قدم سلاني

يوجين ـ اوريغون ـ ي.ب ـ اجريت مساء امس عملية جراحية في قدم العداءة الاميركية ماري سلاني (ماري ديكر سابقا) والتي تحمل الزمن القياسي العالمي في سباق الميل للسيدات كذلك تحمل الارقام القياسية الاميركية في جميع المسافات من ٨٠٠ متر حتى ١٠ الاف متر.

وكانت الاصابة قد منعت اشتراكها في اية سباق طوال الموسم واضطرتها للانسحاب من لقاء لوس انجلوس قبل اسبوعين وهي تامل ان تتعافى في وقت ملائم حتى تتمكن من المشاركة في بطولة العالم الثانية لالعاب القوى التي سوف تبدأ في العاصمة الايطالية يوم ٢٩ اغسطس المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان سلاني قد تغيبت ايضا عن موسم ١٩٨٦ بسبب ولادة طفلتها الاولى «اشلي» في مايو ١٩٨٦ وقد اجريت لها جراحة في القدم خلال نوفمبر من العام الماضي، وكانت قد سجلت زمنها القياسي العالمي لسباق الميل (٤,١٦,٧١ ق) في اغسطس ١٩٨٥ وقد ضاعت منها فرصة احراز الميدالية الذهبية في سباق ٣٠٠٠م بدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس بسبب تصادمها في السباق النهائي مع البريطانية زولا بود.

بيكر اخرج كونورز ووصل للدور قبل النهائي

باريس (أب): بالصبر من الخط البعيد والهجمات الجريئة على الشبكة نجح المرشح الثاني بوريس بيكر الالماني الغربي في اخراج الاميركي جيمي كونورز وفاز عليه ٣/٦، ٣/٦، ٥/٧ ليتاهل للدور قبل النهائي لاول مرة في بطولة فرنسا المفتوحة وسوف يلعب بيكر ضد الفائز من ماتس فيلاندر ويانيك نواه.

وقد استكمل المرشح الخامس التشيكي ميلوسلاف ميتشير مباراته ضد مواطنه غير المصنف كارل نوفاسك وفاز ٦/٧، ١/٦، ٢/٦ وسوف يلعب ميتشير ضد المرشح الاول ايفان لندل الذي فاز ٥/٧، ٤/٦، ١/٦، ١/٦ على المرشح العاشر اندريس غوميز.

وضمن دور الاربعة لفردي السيدات تلعب اليوم مارتينا نفراتيلوفا ضد مواطنتها الاميركية كريس ايفرت بعد ان فازت نفراتيلوفا ١/٦، ٢/٦ على الالمانية كلاوديا كيلش وفازت ايفرت ٢/٦، ٢/٦ على الايطالية رافايلا ريجي.

ريفرنس بوينت بطل ديربي ابسوم

ابسوم ـ انكلترا (رويتر): احرز الجواد «ريفرنس بوينت» المركز الاول في سباق ديربي ابسوم الشهير وكان بقيادة الاميركي ستيف كاوثن.

فوزان للسوفيت والتشيك ببطولة أوروبا تحت ٢١ سنة

توينسبيرغ ـ النرويج ـ رويتر ـ تصدر الاتحاد السوفيتي المجموعة الثالثة لبطولة أوروبا بكرة القدم تحت ٢١ سنة بعد فوزه بهدفين مساء الثلاثاء على منتخب النرويج امام ١٢٠٠ متفرج ... وقد ارتفع رصيد السوفيت الى ٦ نقاط من ٤ مباريات ثم المانيا الشرقية برصيد ٤ نقاط من ٣ مباريات وفرنسا برصيد نقطتين من مباراتين واخيرا النرويج برصيد نقطة واحدة من ٣ مباريات، وقد سجل هدفي المنتخب السوفيتي ايغور سكلياروف بالدقيقة ٢٦ من الشوط الاول وايغور كوليفانوف بالدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني.

وسوف تتقابل النرويج ضد فرنسا يوم ١٥ يونيو الجاري ثم الاتحاد السوفيتي ضد فرنسا يوم الثامن من سبتمبر المقبل.

وضمن المجموعة السادسة فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا بهدف وحيد على منتخب الدانمرك سجله غونتر بيتنغيل قبل ٥ دقائق من نهاية الشوط الثاني.

وقد حضر المباراة ١٥٠٠ متفرج، وتتصدر تشيكوسلوفاكيا المجموعة برصيد ٧ نقاط من ٤ مباريات ثم الدانمرك ٥ نقاط من ٤ مباريات، ثم فنلندا برصيد نقطتين من ٤ مباريات وايسلندا دون نقط من مباراتين.

وتتقابل ايسلندا والدانمرك يوم ٢٤ يونيو الجاري ثم تلعب ايسلندا ضد فنلندا يوم ٢٦ اغسطس المقبل.

برلين الاخير يفصل مهاجمه التركي

برلين الغربية ـ رويتر ـ فصل نادي بلاو فيس برلين الذي يحتل المركز الاخير في الدوري الالماني مهاجمه الدولي التركي ميلتشوك يولا بسبب عدم انتظامه بالتدريب خلال الاسابيع الستة الاخيرة.

ويذكر ان يولا مثل منتخب بلاده في ٢٤ مباراة دولية وانتقل من فنار بختشي في الموسم الماضي، ولكنه طوال هذا الموسم لم يسجل سوى هدفين لفريق برلين.

رئيس اتحاد الكرة يجتمع بالحكام العاملين

يجتمع الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم في الساعة الثالثة من مساء يوم الاحد المقبل مع جميع الحكام العاملين بالاتحاد ... وقد وجهت لجنة الحكام الدعوة لجميع الحكام لحضور الاجتماع.

اجتماع لجنة العلاقات العامة باتحاد الكرة

تعقد لجنة العلاقات العامة باتحاد كرة القدم اجتماعها الاول في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم السبت المقبل برئاسة عبدالعزيز جالي رئيس اللجنة، وذلك بمقر الاتحاد بالعديلية.

جيتي للزيت تحتفي بفريق كرة القدم

● نايف البرازي

تقيم شركة جيتي للزيت في السابعة من مساء اليوم بمقر نادي الجيتي بالزور حفل تكريم لفريق كرة القدم الذي شارك لاول مرة هذا الموسم في دوري الفنادق وشركات التامين وحقق نتائج مشرفة كانت محل اعجاب المسؤولين عن الدوري، كما تحتفي الشركة برجال اللجنة الفنية المشرفة على الدوري على الجهود التي بذلوها، كما وجه حمود البرازي مدير نادي جيتي ومدير الفريق الدعوة لجميع رؤساء الفرق التي شاركت في الدوري لحضور الحفل.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه

انها جريمة كبرى ارتكبها هؤلاء الخونة في حق هذا الوطن ، جريمة لا تغتفر تظهر بشاعة نفوسهم ورداءة معدنهم وأصلهم الذي جاءوا منه ، فالكلب لا يمكن أن يعض يد سيده الذي يطعمه ، وهؤلاء الاوباش تنكروا لجميل هذه الارض الطيبة التي آوتهم بعد ضياع وأطعمتهم وقد جاءوا اليها وهم عرايا وجياع ، والآن وبعد أن اشتد عودهم وقويت شوكتهم تغلب طبع اللؤم فيهم فتمردوا وعاثوا في هذه الارض فسادا ، ولذا يجب على الدولة تطبيق حكم الله فيهم ، وعقابهم عقاب المفسدين في الارض حتى يكونوا عبرة لغيرهم ورادعا لمن توسوس له نفسه بالشر أو حذو حذوهم ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب﴾ ومبدأ الثواب والعقاب من المبادىء المهمة التي نحتاجها ليس في مكافحة الشر والجريمة فقط ، ولكن أيضا في مجال الاصلاح الاداري ، كما أن أسلوب مكافأة المجتهد اذا أدى عمله وبذل جهده باخلاص وتفان له أثره في رفع معنويات العاملين وعنصر مهم لزيادة العطاء وبذل المزيد لرفع الكفاءة وتحسين الانتاجية والاخلاص والتفاني في العمل .

ولقد أدرك صاحب السمو أمير البلاد هذا الأمر ، لذا كانت مبادرته والتي تنم عن أفق واسع ومعرفة بالامور والمام بنتائجها حيث أصدر أوامره بمكافأة الذين قاموا بمكافحة واخماد حرائق خزانات الغاز وشكرهم على الجهود التي بذلوها في ذلك ، وأهم ما في الامر أن الاوامر صدرت وكان هؤلاء الرجال لم تفارقهم بعد حرارة ولهب النار التي قاموا باطفائها وجباههم ما زالت تنضح عرقا للمجهود الذي بذلوه في ذلك وسواعدهم ما زالت تنبض شاهدة على ادائهم ، وكان صاحب السمو بذلك يطبق الهدي النبوي باعطاء الاجير أجره قبل أن يجف عرقه .

وحيث أن صاحب السمو هو القدوة وهو الوالد الكبير ولذا يحتم أن يحذو بقية المسؤولين في الدولة حذوه ويسلكوا منهجه واسلوبه الذي خطه وذلك بتطبيق منهج الثواب والعقاب ، فالمسيء يجب أن يأخذ جزاءه بقدر ذنبه والمجتهد يجب أن يكافأ على جهوده التي بذلها ويوضع في المكان الذي يستحقه ونكون بذلك قد هيأنا الدافع للعاملين لكي يبذلوا المزيد من الجهد والعرق سواء كان الدافع رغبة أو رهبة .

حقا انها لبادرة أميرية تنم عن عقلية ادارية .

والله ولي التوفيق .

د. جاسم العمر

الحمالون في هيثرو يسرقون المسافرين

لندن - كونا - القى البوليس البريطاني القبض على ١٧ آخرين من محملي الامتعة في مطار هيثرو أمس الاول ضمن حملته الثانية خلال اسبوع واحد .

وجرى استجواب الحمالين وجميعهم موظفون في شركة الخطوط الجوية البريطانية بتهمة سرقة أمتعة المسافرين في المطار .

وكان البوليس قد القى القبض في الاسبوع الماضي على ٢٣ حمالا ووجه اليهم تهمة التآمر لسرقة أمتعة المسافرين .




■ ناجي العلي ■

دريشة القبس

ضريبة العدل والحق

لاننا في الكويت نقف دائما مع الحق والعدل ... فاننا عرضة للضغوط المستمرة من اجهزة الاعلام الايرانية .

ولاننا في الكويت نشكل جبهة واحدة قوية ضد من يحاول نشر الخراب والدمار والقتل ضمن هذا المجتمع ... فاننا عرضة لخلق وزرع الحواجز التي تشق المجتمع وتقوض صلابته وتآخيه .

ولاننا نقف مع الحق والعدل وحل المشاكل والنزاعات ضمن الاساليب الودية والسلمية ... فاننا عرضة للاتهام دائما والتشكيك دوما في سلامة نياتنا وطهارة مقاصدنا .

ولاننا نعلن بوضوح مواقفنا، ونملك الجرأة للحديث بصوت عال في قضايانا ونتحلى بالصبر والحكمة .. فاننا عرضة للاستفزاز والتحرش بنا كل يوم .

انها ضريبة تدفعها الكويت لانها صاحبة موقف ... والمواقف دائما لها ثمن ... ويتحدد الثمن بقدر صعوبة الموقف وحساسيته ...

والوضع الان لا يحتمل المواقف المتخاذلة، ولا يستدعي دفن الرأس في الرمال كالنعامة ... بل علينا جميعا ... نحن اعضاء دول مجلس التعاون ان يكون موقفنا واحدا معلنا ...

اما السكوت المطبق الذي نسمعه ونراه ... فهو امر عجيب ونرجو ان لا يكون واقفا عند حدود اغنية «انا الخليجي» التي نرددها كالببغاء فرحين بها وبايقاعها ... ثم نتعامى جميعا نحن دول مجلس التعاون عن اصوات القنابل والانفجارات التي تهز الكويت ... وردة الخليج التي عمل الكثير من خارجها على منع شذاها وعطرها ... ثم يعمل البعض الان على تقليم اوراقها ...

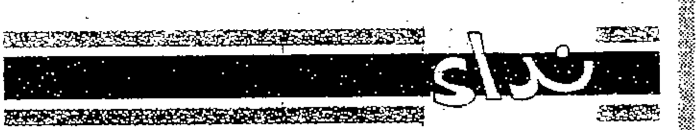
بوخالد

عيب

ان تتأخر موافقة البلدية على طلب المواطنين بزرع نخل امام بيوتهم ومحلاتهم وشركاتهم رغم أن سياسة الدولة هي في تشجيع الزراعة. فبدلا من المساعدة والتشجيع وحث الناس على زراعة النخل ترى البلدية تهمل في الموافقة ولا تستجيب بالسرعة المطلوبة .

غير معقول

ان يزور القبس الطبيب الاميركي الذي «عيبته» القبس امس لسلوكه وعنجهيته دون ان تقوم وزارة الصحة او ادارة مستشفى الصباح بالرد عنه او توبيخه لسلوكه ويظهر انه يتصرف من وحي عظمة بلاده !!



بان يكون كل انسان على ارض الكويت عينا ساهرة، وقلبا حنونا على هذا الوطن ومصالحه من شرور اصحاب القلوب السوداء، والضمائر الميتة، والارواح الخاوية .

نخلتك

يبدا موسم رش الكبريت على الخلال من الآن ، وذلك لمقاومة مرض غبار العناكب . ومرض العناكب يصيب الخلال ويشكل عليه طبقة من الخيوط التي تشبه بيوت العناكب وتظهر للعين المجردة بوضوح مع زيادة ترسب الغبار العادي عليه . مما جعل كثيرا من الناس يظنون أن هذا غبار سببه رياح البارح الشمالية ، ولهذا تصوروا أن الغسيل المستمر يزيله ... نكمل غدا .

توقفت عن الانجاب ٦ سنوات ثم حملت بستة

الطائف - واخ - ست سنوات توقفت الزوجة خلالها عن الانجاب وعندما عادت الى الحمل مرة ثانية كان الحمل «ثقيلا» وكانت المفاجاة المذهلة عندما خرج الطبيب من غرفة العمليات ليبلغ الزوج بالنبا .. زوجتك حامل في ستة أطفال .

ويروي الزوج بنفسه قصته الغريبة : آثرنا التوقف عن الانجاب هذه الفترة لظروف عديدة وكانت السنوات الست فرصة للتفرغ لتربية مالدينا من أطفال .. ثم بعد زوال الاسباب قررنا استئناف الانجاب ولكن يبدو أن صحة الزوجة لم تحتمل الحمل . مرت الاشهر الاولى للحمل بصعوبة وكانت الاشهر الاخيرة عصيبة وبدأت تظهر عليها علامات مرضية غريبة ... الزوجة أسنانها تفتتت ثم تتساقط ، صحتها تضعف وبدأ الهزال عليها بصورة تدعو للقلق .

وطبقا لما أوردته صحيفة «عكاظ» السعودية أمس فقد قام الزوج بعرض زوجته على الاطباء وفي مستشفى النساء والولادة كان القرار لا بد من عملية جراحية فورا ... الحمل تسبب في نقص شديد للكالسيوم في الجسم وكان لا بد من الجراحة لانقاذ الام .

.. وخرج الطبيب ليعلن النبا للزوج : الحمد لله زوجتك بخير لقد كانت حاملا في ستة أطفال . نجت هي ولم يخرجوا للحياة ...

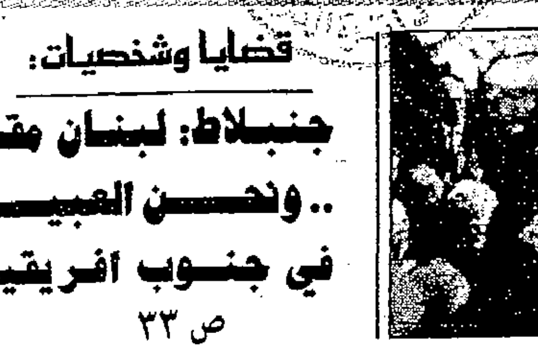
القبس

الخميس ١٩٨٧/٦/٤م
Thursday, 4/6/1987
العدد ٥٤٠٩ - No. 5409
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٠١٩٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

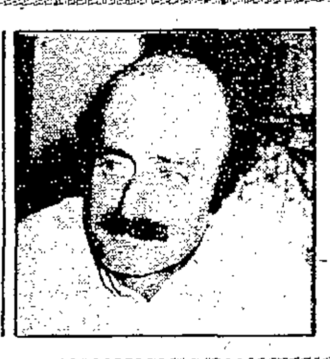
القبس الخميس ١٩٨٧/٦/٤ ـ العدد ٥٤٠٩

قضايا القبس

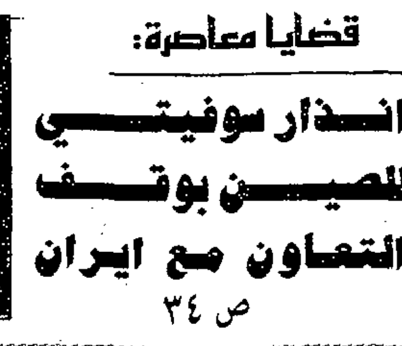
AL-QABAS, Thursday 4/6/1987 No. 5409



القبس خاص:
.. وسقط الصمود العربي
ص ٣٠ ـ ٣١

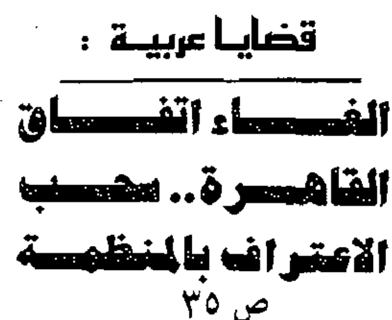


قضايا وشخصيات:
جنبلاط: لبنان مقسم .. ونحن العبيد في جنوب افريقيا
ص ٣٣

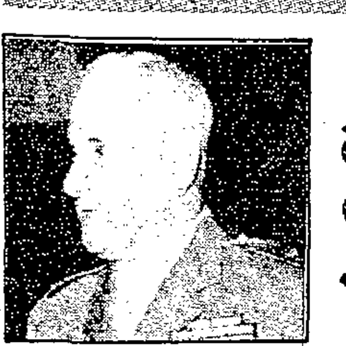


قضايا معاصرة:
انذار سوفيتي للصين بوقف التعاون مع ايران
ص ٣٤





قضايا عربية:
الغاء اتفاق القاهرة.. سحب الاعتراف بالمنظمة
ص ٣٥



متى تشرق الشمس !؟؟
الغرب
المشرق

قيادي فلسطيني: الهدف هو الغاء منظمة التحرير

انتهت الحقبة الفلسطينية

من هي الجهة التي اعطت الضوء الاخضر لمجلس النواب اللبناني كي ينفذ فجاة ويقرر الغاء اتفاق القاهرة، وكذلك القانون الذي كان اجاز بموجبه للحكومة ابرام اتفاق ١٧ ايار؟

اذا كان السوريون وراء هذه المبادرة، فلماذا في هذا الوقت بالذات؟ وهل لذلك علاقة بالمؤتمر الدولي؟ وهل حقا ما تردده اوساط سياسية في بيروت الغربية من ان هذه الخطوة قطعت الطريق على اجتياح كان الاسرائيليون ينوون القيام به بين يوم وآخر؟

ـ بيروت تمتلىء الان بالاسئلة، فالمبادرة التي اقدم عليها مجلس النواب اللبناني تزامنت مع الانذار الذي وجهه الاسرائيليون الى سكان قرية ارنون الجنوبية باخلاء بيوتهم تمهيدا لجرف هذه البيوت بسبب تعاون السكان مع رجال المقاومة. وهذا الاتجاه الى تدمير القرى المقاومة للاحتلال هو ترجمة عملانية لفلسفة رئيس الاركان الجديد دان شمرون في التعامل مع الجهات التي تبدي تعاطفا، ومهما كان نوعه، مع المقاومة الوطنية.

لكن الاسئلة تتقاطع مع معلومات تفيد بان هناك اتجاها دوليا الى حل المشكلة اللبنانية، انطلاقا من مشكلة الجنوب التي عادت الى البروز، دمويا، فعمليات قصف القرى تحدث بشكل يومي، وكذلك الغارات على المخيمات الفلسطينية، فيما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، ولدى انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني في الجزائر تمسكها باتفاق القاهرة الذي عقد في ٣ (نوفمبر) ١٩٦٩ بينها وبين السلطة اللبنانية.

وهنا يقول قيادي بارز في بيروت الغربية لـ«القبس» ان المنظمة اخطات كثيرا في اعلان تمسكها بذلك الاتفاق، وفي هذا الوقت بالذات، اي في الوقت الذي رفعت فيه اسرائيل مستوى حصارها لبعض المناطق الجنوبية، وايضا في الوقت الذي تبدو فيه الساحة اللبنانية غير مؤهلة نفسيا على الاقل، لاستضافة العمل العسكري الفلسطيني.

ويقول هذا القيادي ان الذي يدخل، بدقة، الى عمق المقررات التي صدرت عن دورة الجزائر، وايضا الى عمق النشاطات التي بذلت خلال السنوات الاخيرة، يلاحظ ان منظمة التحرير تبنت الخيار الدبلوماسي، ورغم كل هذا فهي تريد للجبهة اللبنانية وحدها، ولسبب غامض، ان تبقى مفتوحة امام العمليات العسكرية التي لم تعد تعطي اي نتيجة اذا ما اخذت بعين الاعتبار حسابات الربح والخسارة.

□■□

ويضيف القيادي اياه ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، اقام علاقات وثيقة وعلنية مع القاهرة التي ترتبط مع اسرائيل باتفاقية كمب دايفيد، كما انه عقد «اتفاق عمان» مع الملك حسين الذي اعلن انهاء حالة العداء مع اسرائيل واعطى كل امكاناته للعملية الدبلوماسية. وفضلا عن ذلك، فهو لا يترك مناسبة الا ويؤكد فيها على الخيار الدبلوماسي، ومع ذلك فهو يتمسك باتفاق القاهرة الذي وقف حتى الرئيس جمال عبدالناصر مذهولا امامه، اذ ان النصوص التي وضعت في ظروف معينة لا تحدد اين تنتهي الدولة اللبنانية واين تبدأ الثورة الفلسطينية، فالذي يراجع بنود الاتفاق الان، وبعقل بارد، يلاحظ كما لو ان الهدف كان اعطاء الثورة الشرعية الكاملة لابتلاع الدولة اللبنانية، واستطرادا لابتلاع الدولة الفلسطينية، فيما يرى العميد ريمون اده الذي عارض الاتفاق منذ البداية ان هذا الاتفاق هو عبارة عن «١٧ ايار فلسطيني»، فهو يعطي الفلسطينيين حق السيطرة على لبنان، مضيفا بان الذي يراجع النص يكتشف انه ينطوي على محاذير متعددة الجوانب، فاذ يتخلى عن السيادة اللبنانية، ويقبل بالسلطة الاخرى وبالجيش الاخر، وايضا بالاراضي الخارجة عن نطاق الدولة، فانه يمثل اعلان حرب على اسرائيل وبتوقيع قائد الجيش اللبناني انذاك العماد اميل بستاني والذي اقصي عن منصبه بعد تورطه في تقاضي رشوة عن صفقة عقدت لحساب الجيش اللبناني.

ويشير القيادي الى ان الاتفاق لم يبرم ابدا نتيجة القوة الفلسطينية البحتة، بل نتيجة وضع شعبي كان قائما عام ١٩٦٩، فقد كانت هزيمة يونيو ١٩٦٧ لا تزال مزروعة في الوجدان العربي، بشكل عام، واللبناني بشكل خاص. وهكذا هبت غالبية الشعب اللبناني للقتال الى جانب المقاومة الفلسطينية التي اعتبرت انذاك وكانها العاصفة التي تقتلع كل اسباب الهزيمة وتعيد الكرامة الى العرب.

الشعب اللبناني هو الذي فرض الاتفاق على السلطة اللبنانية، لكن اشياء كثيرة حدثت منذ ذلك الحين، فالمقاومة التي كانت انفجارا في الوجدان العربي، ولقد ظلت هكذا لسنوات، ما لبثت ان راحت تتقوقع داخل العباءة الذهبية. وبدا كما لو ان القدس لم تعد الهدف بل انه بيروت. وحتى لو بقيت القدس هي الحلم، هل يكون من

بقلم: المراقب العربي

المنطقي الغاء مدينة عربية من اجل مدينة عربية اخرى؟

في عام ١٩٧٨، حدث الاجتياح الاسرائيلي الاول الذي اقام الشريط الحدودي والغى الارضية التي قام عليها المحور الاساسي لاتفاق القاهرة. ولقد كان مذهلا للغاية وكما يقول القيادي ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٤ يوليو ١٩٨١، موافقتها على اقتراح المبعوث الاميركي الدكتور فيليب حبيب وقف النار. حدث هذا فوق الارض اللبنانية، فأين كانت السلطة اللبنانية، بل واين اصبحت؟

□■□

الثورة الفلسطينية تلاشت في بيروت وفي المدن الاخرى. والقيادي البارز يستغرب كيف ان قياديين فلسطينيين انتقدوا بعنف القانون الذي اصدره مجلس النواب اللبناني، لا بل ان هناك قيادات فلسطينية شككت في شرعية القانون. والحقيقة ان عمليات التشكيك ـ وكما يقول القيادي ـ كانت كاريكاتورية للغاية. وبغض النظر عن النواحي القانونية التي اثيرت من بعض القيادات، وهذا ليس منطق الثورة باي حال، فان ارض العمليات محتلة من قبل اسرائيل، كما ان الشعب اللبناني هو في حالة من الياس لا يستطيع فيها ان يتحمل اي عودة الى الفوضى العسكرية، فعندما يرفض المجتمع اللبناني الميليشيات اللبنانية بسبب التجارب المرة التي عاشها، كيف يستطيع ان يتقبل الميليشيا الفلسطينية؟ ثم لماذا يفترض ان يبقى العمل العسكري الفلسطيني مقتصرا على لبنان، فيما لا يستطيع الفلسطيني في بلدان تتمتع بقوة عسكرية ضخمة حتى ان يتنفس حاجته من الاوكسجين. وهذا الكلام لمفكر فلسطيني عاش في احدى هذه الدول، وقال ان معاملة تلك الدولة للفلسطينيين تقوم على مبدأ ان الفلسطيني نصفان، ويجب ان يلغي احد النصفين النصف الاخر، اي انه كان مفترضا ان «استخدم نصف انفي، وان اقفل احد اذني، وأفقأ احدى عيني، وابتر احدى رجلي، واذ ذاك اصبح فلسطينيا صالحا للاقامة على الرحب والسعة».

□■□

لكن هذا القيادي اللبناني لا يرى الامور الا من الزاوية الجافة، فاتفاق القاهرة كان يعني الكثير بالنسبة الى فئة كبيرة من اللبنانيين كانت تحظر عليها ممارسة عروبتها بل وانسانيتها. وعندما انطلقت المقاومة شعرت هذه الفئة انها عثرت على حقيقتها، وان الاتفاق يكرس وبصورة حاسمة، عروبة لبنان. الان ألغي الاتفاق، ورغم ذلك النص المتعلق بـ «١٧ ايار» والذي ادرج في القانون من اجل «التوازن» المعروف. وبعيدا عن الانتقادات الفلسطينية، فان صدمة عنيفة اصابت قسما كبيرا من اللبنانيين. اذا لقد انتهت تلك الحقبة الفلسطينية الجميلة، وعاد التاريخ الى الوراء. وثمة وزير لبناني معتدل وعميق يقول

لنا: «الذي اخشاه هو ان تكون الثورة انتهت في كل مكان وليس في لبنان فقط، فقد تم التركيز على دورة الجزائر بصورة اعلامية مثيرة، لكن الذي يعود الى المقررات لا يجد فيها اي شيء على الاطلاق، والذي يتابع التصريحات الصادرة عن قياديين فلسطينيين حضروا الدورة وساهموا في ما يسمى باعادة الوحدة، يتساءل اين هي الوحدة الفلسطينية، فالآراء متباينة جدا، والشقاق سيكون اكثر حدة هذه المرة»، لافتا الى ان ما حدث في الجزائر كان تظاهرة اعلامية لا اكثر ولا اقل، فكل يغني على ليلاه. وكان يفترض تقييم كل شيء بشكل دقيق وعقلاني. الذي حصل هو اتخاذ «قرارات هاربة» لا بد من ان تلحق الاذى العميق بالقضية، ومع ذلك فهناك من لا يزال يلقي الاضواء الكثيفة على تلك القرارات لتضليل القاعدة الفلسطينية التي لم يعد تضليلها بالامر السهل، فالوجدان الفلسطيني مسكون بالدم، والياس احدث ما سماه آمنون كابليوك نفسه بـ«الوعي الخاص».

□■□

الوزير اياه يقول ان القيادات الفلسطينية هي التي ألغت اتفاق القاهرة، ومنذ ان انصرفت عن فلسفة المقاومة الى فلسفات اخرى، فلو بقي العمل الفلسطيني على مستواه في اواخر الستينات لقامت الدولة الفلسطينية فعلا. والوزير لا ياخذ بتلك الحجج القائلة ان «العرب هم المسؤولون»، ففي وقت من الاوقات كانت الثورة الفلسطينية تستقطب الاكثرية الساحة من الامة العربية، اي انها كانت تمسك بالزمام، وفيما سقطت بعض القيادات في جاذبية السلطة الموقتة والبراقة والقابلة للعطب، سقطت قيادات اخرى في جاذبية المال الذي كان يملأ الخزائن ودون حساب.

ولكن مرة اخرى: لماذا هذا الالغاء المفاجيء ومن يقف وراءه؟

قيادي فلسطيني في مخيم مار الياس في بيروت، قال لنا ان ما حصل في البرلمان اللبناني هو حكما نتيجة ضوء اخضر عربي. ولا تتفرد سوريا باعطاء هذا الضوء، بل ان ثمة اكثر من جهة عربية شاركت في ذلك، او على الاقل تراجعت عن معارضتها لأي نص رسمي لبناني بالغاء اتفاق القاهرة.

اضاف القيادي الفلسطيني ان ما حدث في بيروت لم يكن سوى صدى لتطورات اقليمية ودولية معينة، فقد تزامن مع كلام ريتشارد مورفي حول «التصور الاميركي للدور البناء» الذي يفترض في موسكو ان تضطلع به في مقابل مشاركتها في المؤتمر الدولي. كما تزامن ايضا مع أول وصف تفصيلي يدلي به مسؤول اميركي، هو السفير في تل ابيب توماس بيكرينغ لمؤتمر دولي يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل، مشيرا، في ندوة عقدت في الجامعة العبرية، ان الاردن ومصر والولايات المتحدة اتفقت على بعض العناصر الرئيسية للمؤتمر وهي:

ـ مؤتمر يدعو الاطراف الى تشكيل لجان جغرافية وثنائية للتفاوض.

ـ مؤتمر لا يمكنه فرض حلول او الاعتراض على اتفاقات يتم التوصل اليها ثنائيا.

ـ مفاوضات مباشرة يكون فيها التمثيل الفلسطيني او ممثلون فلسطينيون ضمن وفد اردني ـ فلسطيني.

ـ مفاوضات يتوقع ان يقبل فيها المشاركون قراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الارهاب والعنف.

ـ مفاوضات يكون فيها لكل مشترك حق الانسحاب اذا لم يلتزم الاطراف الاخرون القواعد واوجه التفاهم المتعلقة بالنهج المعين.

وفي نظر القيادي الفلسطيني، فان كل هذه «الحيثيات» تؤكد بان المؤتمر الذي سينعقد في وقت ليس بالبعيد. بعدما بدأ البحث في تقنيات المؤتمر، فالرئيس رونالد ريغن يريد ان «يفعل» شيئا، فيما يبدي السوفيت كل الاستعدادات الممكنة للتنازل اذا ما انعقد المؤتمر واتيح لهم مجال المشاركة فيه.

وهو اذ يعترف بالسياسات المتعرجة، والكارثية احيانا، التي انتهجتها منظمة التحرير، و«الكثير من هذه السياسات حصل بسبب الحصار الذي اخذ مختلف الاشكال»، فانه يعتقد ان مجرد وجود مؤسسة سياسية وعسكرية فلسطينية هو أمر مرفوض من الولايات المتحدة واسرائيل. ويبدو الان ان هناك اكثر من جهة تعمل الان لالغاء المنظمة من خلال الغاء ادوارها او الانجازات التي حققتها. وما المبادرة التي اتخذها مجلس النواب اللبناني الا حلقة في سلسلة قد تكون حلقاتها الاخرى اكثر ماسوية.

□■□

ولاحظ القيادي الفلسطيني ان من بين الخمسة والاربعين نائبا الذين حضروا جلسة مجلس النواب اللبناني واقروا الالغاء بالاجماع، كان هناك ٣٢ نائبا مسيحيا و١٣ نائبا مسلما فقط: سبعة شيعة، بينهم واحد من انصار الرئيس كميل شمعون هو محمود عمار، واربعة من انصار الرئيس كامل الاسعد المعروف باتجاهاته وهم رفيق شاهين وعبداللطيف الزين وانور الصباح وعلي العبدالله، وواحد تابع للوزير جوزيف سكاف هو حسين منصور. اما الشيعي السابع فهو رئيس المجلس حسين الحسيني. وهناك خمسة نواب سنة، اثنان منهم يرتبطان بالرئيس شمعون هما عبدو عويدات فاز على لائحته الانتخابية في الشوف، وسليمان العلي، وواحد يسكن في بيروت الشرقية ولا يتجرأ على الذهاب الى دائرته في بيروت الغربية هو عثمان الدنا. اما الدرزي الوحيد الذي حضر من اصل ثلاثة نواب مازالوا على قيد الحياة فهو بشير الاعور القريب من الرئيس شمعون.

(الملاحظ هنا ان نائب الحزب التقدمي الاشتراكي الوحيد في المجلس النيابي فريد جبران كان حاضرا واقترع للالغاء. وكذلك فعل هاشم الحسيني النائب على لائحة الرئيس رشيد كرامي في طرابلس).

هذه الاحصاءات تبقى شانا تقنيا بحتا، فالمهم هو ان هناك ظروفا لبنانية واقليمية ودولية هي التي كانت وراء الجلسة المفاجئة التي عقدها مجلس النواب اللبناني الذي لا يستطيع في حال من الاحوال، ان ينتزع المبادرة للرد على قرار المجلس الوطني الفلسطيني حول اتفاق القاهرة بالغاء هذا الاتفاق.

□■□

الفلسطينيون يقولون ان الهدف هو رفع الغطاء الرسمي لاستكمال خطة معينة «ضدنا ليس في لبنان فقط بل في المنطقة كلها» وثمة لبنانيون يقولون ان الغاء اتفاق القاهرة الذي رافقه تظاهرة عسكرية اسرائيلية واسعة ضد قرية او قرى جنوبية وايضا ضد المخيمات الفلسطينية، قد يكون مدخلا الى ترتيبات تتعلق بجنوب لبنان، فيما يقول الشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. ان الاسرائيليين يعدون العدة للقيام باجتياح ينطلق من جزين. وهذا ما اشارت اليه «القبس» اكثر من مرة، فالاسرائيليون يريدون توسيع «الحزام الامني» ليشمل تلال شرقي صيدا التي تطل على المخيمات الفلسطينية، وان كان هناك من يقول ان هذا الاجتياح سيكون صاعقا ويؤدي الى اعادة المهجرين المسيحيين الى شرقي صيدا، فيما يدفع بقسم كبير من الفلسطينيين شمالا.

في كل الحالات، لم يكن القانون الذي اقره مجلس النواب اللبناني والقاضي بالغاء اتفاق القاهرة، قانونا روتينيا، بل انه مدخل الى تطورات لا يمكن تبين اي من تفاصيلها بسبب المناخات المعقدة التي تسود لبنان والمنطقة معا.

لقد شيع اتفاق القاهرة رسميا اذا. حتى ذلك الوهم الجميل انكسر في وجدان الكثيرين، من سنوات طويلة جدا، ومريرة جدا، انتهت الحقبة الفلسطينية الجميلة...

● عرفات

الغاء اتفاق القاهرة بديل لاتفاق ١٧ أيار مع إسرائيل

دم أميركي في الخليج

بقلم: مطاع صفدي

عندما تمنى هنري كيسنجر استمرار كل من العراق وايران في حربهما، بصورة صريحة لا موارية فيها، لم يكن يعبر عن أمنيته لوحده فقط، وانما كان يصف حالة السياسية الاميركية المتحققة فعلا في الخليج. لكن هذا المخطط الرئيسي لفلسفة الاستراتيجية الاميركية منذ مطلع السبعينات، اردف تمنيه ذاك بامنية مستحيلة اخرى تكشف عمق الحقد الذي يكنه هذا الرجل لشعوب المنطقة العربية والاسلامية اذ قال بالحرف الواحد: املنا ان يهزم ويدمر الطرفان لو امكن للسماء ان تفعل ذلك! لكن السماء لم يطل بها الانتظار حتى جعلت سفينة حربية تذوق بعض الموت الخليجي خطأ. هذا الخطأ يُقرّ به ريغن نفسه، كذلك كل مسؤول دولي. لكن المسؤولية الحقيقية انما تقع على الحرب ذاتها. عندما تشتعل النيران لا تفرق بين متورط ومحايد في مجالها. والواقع لا تستطيع اميركا بعد كل ما فعلته ان تعلن حيادها الذي تجد نفسها مضطرة الى اصطناعه كموقف انقاذي، تفرضه فضائح ايران غيت المتواصلة.

□■□

الحياد لم يعد يفيد احدا سواء من ناحية القوى العربية في المنطقة، او في النطاق الدولي. فلقد كان هذا الحياد طيلة فصول الحرب يعبر عن اشكال كثيرة من التواطؤ واللعب باطراف النزاع، من اجل الابقاء على جذوة الموت والقتل متقدة دائما. واميركا بخاصة التي جربت ان تختار مساعدة عدوها المعلن في طهران، وجدت نفسها اخيرا تدفع ثمنها باهظا من مصداقيتها دون ان تجني ابسط المكاسب الآنية او الاستراتيجية. والحقيقة فانه لولا الصمود العربي لما انقلبت مختلف الادوار بهذه السهولة والعلنية الصارخة. فالجميع من المتورطين والمتفرجين والمستفيدين يعلنون براءة مطلقة من الدم المراق، وينادون بايقاف المجزرة الجنونية. وبالتالي يظهر (الانصاف) الدولي لاول مرة وكانه بطل الساحة، اذ يكتشف الجميع من هو المتسبب في استمرار القتال ويحملونه المسؤولية صراحة او موارية.

تلك علامات فارقة ومحددة لطبيعة المرحلة الحالية التي تمر بها هذه الحرب انها المهدة واقعيا لنهاية القتال. فبعد ان كانت فصول الحرب السابقة تتلاحق حسب وتيرة متصاعدة في العنف ودرجات الوحشية الرهيبة، بحيث كان كل امل بنهاية لها يبدو ضربا من الخيال او الوهم الذاتي لدى من يحمله او يجهر به، يبدو الجميع هذه الايام يسلم بضرورة وضع حد للقتال المجاني.

ذلك ان معظم المستفيدين من استمرار النار من اللاعبين الدوليين وصلوا الى الحالة التي اصبحت فيها درجة المنافع ونوعيتها اقل بكثير من الاضرار الحالية او المتوقعة التي يمكن ان تجنيها من جعل الحرب بدون نهاية قريبة او بعيدة.

□■□

فالهدف الاميركي في كسب ايران عدوة او صديقة يتزعزع هو ذاته كل يوم. ولا يبقى امام اصحاب هذه السياسة الا التخلي عن هذا الهدف بوجهيه. ومع ذلك لا يمكن القول ان التخلي قد تحقق تماما. فالادارة الاميركية قبل حادث الفرقاطة الاخير لم تكن قد حزمت امرها نهائيا. وقد عبرت عن هذا التردد في اعلى مستويات التحليل والقرار تصريحات واقوال بل دراسات استراتيجية ذات تاثير توجيهي على منفذي السياسات العليا. فالخوف من (البعبع) الشيوعي وامتداده الى ايران والخليج يبرر كل سياسة حتى لو كانت حمقاء، من نوع ايران ـ غيت سيئة الذكر. ويظل هذا الخوف عاملا نشطا لدى اكبر العقول الاميركية، ويبرر كل شيء حتى الاخطاء المميتة.

لكن الامور لا بد ان تختلف بعد حادث الفرقاطة. وهذا (الخطأ) العراقي غير المتعمد، سيبدو قريبا، وكان له دورا وفعالية في صنع المتغيرات المقبلة على مستوى قرار الحسم الاميركي من استمرار او استثمار الحرب، او ايقافها.

ذلك ان حادث الموت الجماعي لما يقرب من اربعين جنديا وضابطا اميركيا يشكل في حد ذاته عينة سابقة رهيبة، عما يمكن ان يحدث للتورط الاميركي المحتمل والمقبل في حال اتساع مجاله واشتداد نوعيته. الامر الذي تخشاه كل ادارة اميركية وهي في حال تماسكها وعنفوانها السلطوي. فكيف تكون النتائج بالنسبة لتورط اميركي متزايد تقوده الادارة الحالية المتصدعة والمجرحة من كل جانب؟

هكذا فالاحراج الذي يلف هذه الادارة بعد الحادث البحري سيكون لصالح قرار بفرض السلام اكثر منه قرارا بمزيد من التورط العسكري للقوى الاميركية المباشرة. واذا دققنا في

ـ البقية ص ٣٥ ـ

الذين يقطعون أوصال التاريخ ويعزلون العرب عن ماضيهم

الشعوبية.. ليست مجرد صفحة من التاريخ

يخطيء من يظن ان الشعوبية حركة من الماضي بدأت في العصر الاموي واستفحل امرها في العصر العباسي الى ان لفظت انفاسها بانتهاء تلك الحقبة من التاريخ. ففي الواقع ما زالت الشعوبية، سواء في جانبها السياسي، كما في جانبها الادبي، موجودة كنزعة، واحيانا كحركة. وهي في الحالين تبتغي الكيد للعرب ومنعهم من تحقيق اي خطوة نحو الوحدة والتقدم، وتشويه تاريخهم، وتصغير شانهم، وانكار اي دور حضاري لهم.

ورغم التضاد الواسع بين مفهومي العروبة والشعوبية، اذ الواحدة نفي للاخرى، فان العروبة والشعوبية موجودتان معا منذ اقدم العصور ولو انه الوجود السلبي المتنافر الشبيه بوجود ثنائي الخير والشر معا في الديانات الفارسية القديمة. فحيث توجد العروبة توجد الشعوبية لا لشيء الا للاساءة الى نمو العروبة ومنعها من التطور وتحقيق الذات. وهي تبرز بقوة في مراحل نكسات العروبة وازماتها، بينما يخفت صوتها وتنعدم فاعليتها في مراحل انتصار العروبة وتقدمها.

ورغم الوجه القبيح لحركة هي بطبيعتها مضادة لتاريخ امة وطموحات امة، اي لخط التاريخ، فان الشعوبية، في وجه ما، ليست شرا مطلقا فهي تساهم عبر مؤامراتها على العرب في حفز قواهم وتحريضهم ولو بصورة غير مباشرة على المزيد من اليقظة والتنبه للاخطار، وكأن دورها شبيه بدور الملحد في حياة المؤمن من حيث حثه على تجديد ايمانه وعدم التهاون في اداء ما هو موكول اليه.

□■□

وكدليل على ان الشعوبية ما زالت تنبض في عصرنا هذا، وفي صور مختلفة، ما نقرأه أحيانا من ادب لا يمكن ان يؤدي مضمونه الا الى ضرب الكيان العربي من خلال ثقافته والقيم التي يتضمنها تراثه الحضاري.

والشعوبية كما يمكن ان تكون داخل المجتمع العربي، يمكن ان تكون على تخومه. فالصهيونية، وهي وجه من الوجوه الفاعلة في الشعوبية الحديثة، تنظر الى العرب على انهم اناس من جنس آخر، تميزهم عيوب جسيمة منها كسلهم الفطري وعمقهم الفكري. اما الحضارة العربية الاسلامية التي قادت الانسانية في يوم ما، فليست عند الصهيونية سوى ضرب من ضروب الفولكلور. ولا ترى الصهيونية في اللغة العربية، كما لا ترى ادباء عرب كثيرين في المشرق العربي والمغرب العربي، سوى لغة بربرية تسودها المبالغات (يراجع كتاب السيد ياسين: الشخصية العربية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة).

وكما رفعت الشعوبية في التاريخ العربي شعار «التسوية» لتحقيق اغراضها، رفعت الصهيونية شعار اللاسامية لتحقيق اغراضها ايضا في حين ان الشعوبية القديمة فرقت في المجتمع الواحد بين العرب والاعاجم، وميزت بين التراث العربي والتراث الفارسي فرفعت من شأن هذا الاخير وصغرت من شأن الاول واليهود فعلوا في التاريخ، قديمه وحديثه، الشيء نفسه: فهم يرفضون الاندماج بينهم وبين الشعوب الاخرى مع انهم يأخذون على هذه الشعوب اضطهادها لهم.

والشاعر العربي الذي يقول بلسان محمد مهدي الجواهري هذه الابيات:

لي في العراق عصابة لولاهم
ما كان محبوبا الي عراق
لا دجلة لولاهم وهي التي
عذبت تروق ولا الفرات يذاق

يقع في الشعوبية لانه يمدح بلدا ويذم بلدا آخر هو بلده.
والشاعر نزار قباني الذي يقول:

من عهد فرعون الى ايامنا
هناك دوما حاكم بأمره
وامة تبول فوق نفسها كالماشية

يقع ايضا في الشعوبية لا لانه يهاجم «الحاكم بأمره»، وانما لانه يهاجم الامة نفسها هجوما لا تسب له، كما سنرى، سوى تراث الشعوبية.

وبعض التنظير الايديولوجي الماركسي الذي ينفي عن العرب صفة الامة ولا يدخلهم ضمن الشعوب، انما يقع بوعي او بدون وعي، في اسر الخطاب الشعوبي القديم الذي كان يقول ان العرب قبائل لا تربطها رابطة وليس لها من الحضارة نصيب، وانهم في حالة سمجة من الهمجية والتخلف في حين ان الشعوب الاخرى اصحاب حضارات راسخة.

□■□

وكل طعن حديث في قدرة اللغة العربية على النمو والتطور، وضرورة احلال العامية محلها، كذلك الحرف اللاتيني محل الحرف العربي، وكل هجوم آخر على كون العرب شعب ادب وصرف ونحو، انما يؤلف يقظة جديدة للشعوبية.

ويؤلف هذه اليقظة الجديدة للشعوبية ايضا الهجوم على المقومات العربية: على الشعرية العربية واصولها وانظمتها وكون الشعرية الفرنسية او الاوروبية هي النموذج الارقى او الاوحد للحداثة المعاصرة. وكذلك الهجوم على السجايا والمتاعب التي اشتهر بها العرب في تاريخهم كالكرم على سبيل المثال.

وبسبب الكراهية للعرب انتقل الخطاب الشعوبي القديم. وينتقل اليوم، الى الهجوم على الاسلام بالذات، «اذ كانت العرب هي التي جاءت به (اي بالاسلام) وكانوا السلف»، كما يقول الجاحظ في البيان والتبين.

والعدوات الحديثة الى التغريب وضرورة تقليد الاوروبيين في بناء الحياة العربية الجديدة، (وهي تختلف بالطبع عن الانفتاح والاستفادة من تجارب الغير وهو امر مطلوب)، انما وجد ما يماثلها في المجتمع العباسي. فقد دعت الشعوبية الى احلال التقاليد الاجتماعية الساسانية والثقافة الامية محل التقاليد والثقافة العربية، وذكرت ان الحضارات القديمة وبخاصة الساسانية انما كانت اساس كل شيء.

وعندما يتحدث بعض الادباء والمفكرين العرب اليوم، سواء في المشرق او في المغرب، عن كون الثقافة العربية ثقافة ضحلة تخلو من العمق وان الخير كل الخير في الثقافة الغربية والحضارة الغربية، نعثر على مثل هذه الرؤية عند الشعوبية في العصر العباسي، فقد ذكر الجاحظ في البيان والتبيين: «قالوا (اي الشعوبية) ومن احب ان يبلغ في صناعة البلاغة ويعرف الغريب ويتبحر في اللغة فليقرأ كتاب كاروند، ومن احتاج الى العقل والادب والعبر والالفاظ الكريمة والمعاني الشريفة فلينظر في (سير الملوك)»، وكلها مصادر غير عروبية. ويعطي الجاحظ صورة حية لاعتزاز الكتاب الشعوبيين بآثار الاخرين الثقافية وازورارهم عن الثقافة العربية وتجريحهم للدراسات العربية الاسلامية من حيث انهم يتشدقون بحكم بزرجمهر وسياسات انوشروان وعبقرية الفرس. فهو يبين ان الناشيء منهم متى «وطيء مقعد الرئاسة، وصارت الدوامة امامه، وروى لبزرجمهر امثاله ولاردشير عهده، ولعبد الحميد رسائله، ولابن المقفع ادبه، وصير كتاب مزدك معدن علمه، ودفتر كليلة ودمنة كنز حمته، انه الفارق الاكبر في التدبير». ثم يكون «اول بدوه الطعن على القرآن في تاليفه، والقضاء عليه بتناقضه، ثم يظهر ظرفه بتكذيب الاخبار (اي التاريخ العربي) وتهجين من نقل الاثار».

وعندما يقول الشاعر نزار قباني اليوم مخاطبا العربي:

لا تسافر بجواز عربي
لا تسافر مرة اخرى لاوروبا
فأوروبا كما تعلم ضاقت بجميع السفهاء
لا تسافر بجواز عربي بين احياء العرب
فهم من اجل قرش يقتلونك
وهم حين يجوعون مساء يقتلونك
لا تكن ضيفا على حاتم طي
فهو كذاب ونصاب
لا تمر وحدك بين انياب العرب
يا صديقي رحم الله العرب!

فان لهذه المعاني اصولا قديمة ليس لنزار قباني الا فضل صياغتها صياغة عصرية حديثة وبحسب اسلوب التفعيلة الدارج الان.





● محمد مهدي الجواهري ● نزار قباني ● شارل مالك

فقد هاجمت الشعوبية كافة القيم العربية ومنها الفروسية والشجاعة والكرم وركزت هجومها على مفهوم العرب للقرى (بكسر القاف) وحاولت تشويه روعته وما فيه من بذل وتضحية، وبالغت في التشنيع به. وذهبت الشعوبية الى ابعد من ذلك فكتب اصحابها الرسائل في البخل. ويقول الدكتور عبدالعزيز الدوري في كتابه (الجذور التاريخية للشعوبية) الذي ننتفع به في هذه الدراسة اجل انتفاع، ان مطالعة كتاب الجاحظ (البخلاء) تنقل القاريء من السخرية الى الجد، ومن انكار البخل الى تحليل شبه فلسفي يبين ان البخل متأصل في نفوس الشعوبيين (وما اشبه الليلة بالبارحة) وبذلك يقدم دفاعا قويا عن الكرم.

لقد حاولت الشعوبية ان تحول المأثرة الى منقصة، وان تجعل البذل مذمة وتخليطا. ومن اروع ما يقدمه الجاحظ في كتابه البخلاء، هذه اللوحة عن البخل المتأصل في انصاره:

«قال تمامة: لم ار الديك في بلدة قط الا وهو لاقط يأخذ الحبة بمنقاره ثم يلفظها قدام الدجاجة الا ديكة مرو فاني رأيت ديكة مرو تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب، فعلمت ان بخلهم شيء في طبع البلاد وفي جواهر الماء ومن ثم عم جميع حيواناتهم»...

□■□

وكما يطالب الشعوبي الحديث باحياء تراث بعض الملل والنحل والفرق الدينية المغالية القديمة من اجل ان يؤسس عليها الحداثة، لا على التراث العربي الاسلامي الشائع والمعروف، فقد طالب الشعوبي القديم باحياء التراث القديم (قبل الاسلام) للشعوب الاخرى، في حين ان حملة الراية العربية الاسلامية انكروا كل نظرة عنصرية. بل ان الفكرة العربية ومفهوم الامة العربية، كما يقول الدكتور عبدالعزيز الدوري، استندا الى مقومات من اللغة والثقافة، ومن الاخلاق والسجايا، ومن التربة او البيئة، كما ان تاكيدهم انصب على الثقافة العربية الاسلامية.

ولما كانت الاصول الثقافية العربية، من لغة وشعر وامثال، وثيقة الصلة بتكوين العرب وبحياتهم، فانهم دافعوا عنها وعنوا بها حين حاولت الشعوبية قطع الجذور.

حتى فكرة الحداثة التي يرفعها الشعوبي الحديث ويركز عليها كستار يخفي به كراهيته للثقافة العربية الاسلامية، وهو ستار او شعار ليس بريئا عادة، حتى فكرة الحداثة هذه ـ مع ما يستتبعها من افكار ـ استخدمها الشعوبي القديم من اجل ارباك العقائد وتشويه المفاهيم الاسلامية والدعوة المبطنة الى احلال مفاهيم اخرى ـ اجنبية في الغالب ـ محلها.

فباسم الحداثة والعقل والمنطق عملت الشعوبية على تحوير معنى النصوص والمفاهيم الاسلامية، فاولتها عما يخرج بهذه النصوص والمفاهيم من معانيها الاسلامية الى مفاهيم غريبة بعيدة عن الاسلام.

وكما يعلن الشعوبي الحديث انه يؤسس حداثته على الثقافة الاجنبية، كان الكاتب الشعوبي القديم يتشدق بالثقافة الاجنبية، ويمجد كل ما هو خارج نطاق الثقافة العربية الاسلامية، ويتهكم بهذه الثقافة ويسخر باصولها.

يقول الدكتور عبدالعزيز الدوري: والشعوبية تفعل ذلك باسم الحرية الثقافية وتحت ستار الفكر المتحرر. وهي تندد بالمثل الخلقية وبالقيم العربية الاسلامية وتذهب الى التحلل، وتنزع الى المجون وتدعو الى نظرات اجتماعية وخلقية تتعارض كليا مع القيم العربية الاسلامية. كما تفعل ذلك باسم الظرف والحضارة وتتبجح به بدعوى الحرية الاجتماعية وهي تدرك ان هذا سبيل فعال لتفكيك الروابط ولاضعاف الكيان الاجتماعي.

وكما يصف الشاعر الحديث العرب بانهم «قبائل جبانة وامة مفككة» وانه ليس في معاجم الاقوام قوم اسمهم عرب، كما يقول نزار قباني عن العرب في مجموعته «قصائد مغضوب عليها» (ص ٧٠ وما بعدها)، نفى الشعوبيون صفة الامة عن العرب، ولم يدخلوهم ضمن الشعوب. ويقول الدكتور الدوري ان اطلاقهم للفظة «الشعوبية» على انفسهم يشعر بانهم قصروا مفهوم الشعوب عليهم وحدهم، واما العرب في زعمهم فقبائل متفرقة متنازعة، والقبيلة قرينة البداوة، وهي بعيدة عن الحضارة بعد العرب عن الحياة المدنية في حين ان الشعوب ترتبط بالحضارة. وفسروا الآية الكريمة: ﴿يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا...﴾ بهذا المعنى. يقول ابن قتيبة: «وبلغني ان رجلا احتج بقول الله تعالى «يا ايها الناس، انا خلقناكم من ذكر وانثى، الآية» وقال: الشعوب من غير العرب والقبائل من العرب والمقدم افضل من المؤخر. وقد كنت ارى اهل التسوية (اي الشعوبية) يحتجون بذلك»...

وكما يقول الشعوبي الحديث ان التاريخ العربي مزور، قال الشعوبي القديم القول نفسه. لقد حاولت الشعوبية ان تقطع اوصال التاريخ العربي وان تعزل العرب عن ماضيهم او ان تطويه، لتظهر بانهم شعب حديث النشاة، هادفة بذلك للفصل بين عرب قبل الاسلام وعرب ما بعده. وقد صورت الشعوبية تاريخ العرب قبل الاسلام على انه تاريخ قبائل منحطة متنازعة طعامها اسوأ طعام واخلاقها اسوأ اخلاق، هادفة بذلك الى تشويه تاريخ العرب ودورهم التاريخي.

وقد نهض العرب يومها، وبخاصة اصحاب الاتجاه العروبي وعلى رأسهم الجاحظ وابن قتيبة والثعالبي والتوحيدي، الى الدفاع عن العرب كجنس وشعب وامة. واية قراءة معاصرة اليوم لذاك الملف القديم تشعرنا بان المشهد الحديث بين العروبة والشعوبية ليس حديثا ابدا، فالمشهد القديم هو المشهد الجديد، وكل ما في الامر اختلاف الاسلوب وصياغة الخطاب القديم صياغة حديثة.

وقد اضطر العروبيون يومها، ومنهم العلماء الذين ذكرنا، الى كتابة الكتب لاثبات ان العرب اصحاب تراث قديم لا كما تزعم الشعوبية، وانه كان لهم في جاهليتهم ملك عريض وحضارات قديمة، وانهم ليسوا حديثي العهد بالدول، وانهم لم يحتملوا ذلا قط. وفي كتاب «المعارف» لابن قتيبة صفحات متصلة متكاملة من تاريخ العرب وتراثهم الفكري قبل الاسلام وبعده وقد اراد له مؤلفه ان يكون قاعدة ثقافية تهيء القدر الادنى الضروري من هذه المعارف للمثقف والكاتب.

□■□

طالبت الشعوبية في البداية بالتسوية، أي باقامة دولة جديدة تتحقق فيها المساواة في الحقوق الوطنية والعدالة الاجتماعية لجميع الشعوب والقوميات والاقليات، بصرف النظر عن الاصل والعرق والدين والطبقة الاجتماعية والمذهب الفكري، كما يقول الباحث الماركسي برهان الدين دلو في كتابه «مساهمة في اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي» (دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٥). ولكن هذا الطابع «الرحماني» للشعوبية سرعان ما اختفى لتظهر الطبيعة العنصرية للشعوبية. ويلفت النظر في هذا المجال تعريف «لسان العرب» للشعوبي. فالشعوبي حسب تعريف «لسان العرب» هو الذي يصغر شأن العرب.

ومن الطبيعي ان تكون الغالبية العظمى من هذا الحزب الشعوبي القديم والحديث من اصول وعناصر غير عربية. وهذا امر طبيعي لانه لا يعقل لعربي صميم ان يرفع شعارات تهاجم الماضي العربي وتصمه بالبداوة والانحطاط، وتشكك في كيان العرب وتدعى انهم مجموعة قبائل متنافرة.

ولكن اذا كانت الاكثرية العظمى من اعضاء الحزب الشعوبي القديم من الفرس وابناء الامم الاخرى مثل ابان اللاحقي وسهل بن هارون وابي يعقوب بن حسان الصفدي وعلان الشعوبي ومهيار الديلي، فقد كان في الحزب العروبي يومها ادباء من اصول غير عربية كالبيروني والجهمي والثعالبي، وهذا دليل على ان العروبة انتماء ثقافي وحضاري وليست عنصرية او نسبا متوارثا والرسول ﷺ يقول انما العربية اللسان.

ويرى البروفسور جب والبروفسور زند ان تحركات الشعوبية بدأت حين نجحت اللغة العربية في اكتساح اللغات المتعددة في الساحة الشرقية ولغة القوط الغربيين والروم في اسبانيا وصقلية ولغة البربر في افريقيا واللغة القبطية في مصر والارامية بلهجاتها المختلفة في الجزيرة الفراتية حيث انحصرت تلك اللغات الاقليمية داخل بيوت العبادة وفي حلقات صغيرة اخرى، مما اوغر صدور المثقفين الاعاجم على العرب والعروبة وجعلهم يفكرون بمحاولات جدية للحفاظ على لغتهم من الضياع. والملاحظ في هذا المجال انه ترددت اصداء عصرية لذاك الصراع الفكري والاجتماعي الذي نشاء يومها بين العروبة والشعوبية. فخلال عهد الرئيس المصري انور السادات قامت في الصحف المصرية حملة شديدة على العرب ودفاع عن «مصرية» مصر ومن بين المفكرين المصريين الذين ساهموا في تلك الحملة من ينتسب الى الاقلية القبطية، ومما ادلى به هؤلاء المثقفون الاقباط ان العرب الذين فتحوا مصر اكلوا الاخضر واليابس، وكان مما اكلوا اللغة القبطية، اذ ابيدت مع الوقت ولم يبق في مصر الا اللسان العربي.

□■□

ويقول البروفسور «جب» حول الصراع القديم بين الثقافة العربية والثقافة الفارسية: «تاصل النزاع بين التراثين العربي والفارسي حتى مس الجذور. فلم يكن جوهر النزاع مسالة سطحية تتناول الاساليب والاشكال الادبية، انما كان جوهره يتناول الوجهة الثقافية للمجتمع الاسلامي الجديد برمتها».

اي ان الصراع يومها، كما يقول الدكتور فاروق عمر في كتابه (الخلافة العباسية) تمحور حول جوهر الثقافة: هل تكون فيها للارث الاعجمي منزلة صغيرة محدودة؟ وهذا الصراع ما زال يتردد له صدى الى اليوم. فحتى الساعة ما زال للثقافة الاجنبية انصار يؤمنون بضرورة احلالها محل الثقافة العربية التي ليس فيها ما يستحق ان يحافظ عليه كما يقول هؤلاء الانصار. في حين يرى المؤمنون بالثقافة العربية ان الثقافة الاجنبية دورها رفد الثقافة الوطنية لا الغاؤها.

ونورد في هذا المجال رأيا شهيرا للدكتور شارل مالك استاذ الفلسفة السابق في جامعة بيروت الاميركية قاله في كتابه «المقدمة» فقد دعا الدكتور مالك «الى الاندماج والانصهار الكيانيين، حياة وعادات وادبا ومجتمعا في التراث الاوروبي الغربي، لا الى تفهم النصوص الاجنبية وتذوق المعاني بشكل عام والبراعة في شرحها والتعليق عليها كما فعل الفارابي وابن سينا وابن رشد (المقدمة، دار النهار للنشر، ص٣٦٤)». اي ان الدكتور شارل مالك لا يقنع بعملية التأثر بثقافة الغرب، بل يدعو الى الدخول فيها «بحيث نخلق من داخلها، وبحيث يذكر ويعترف، تاريخيا وتراثيا وعالميا، ان مفكرينا من بناتها والفاعلين فيها والمعطين لها» (المصدر نفسه، الصفحة نفسها) وهذا لا يؤلف في رأينا سوى تبعية لثقافة اجنبية، ويتناقض مع ابسط بديهيات الاستقلال الثقافي والوطني.

مثلت الشعوبية القديمة تحديا مهما للعروبة وللثقافة العربية وقد استجاب لهذا التحدي فريق كبير من الكتاب والمفكرين العرب فندوا مقولات الشعوبية، ودافعوا انبل دفاع عن القيم العربية وعن دور العرب في التاريخ. وقد رأينا ان المجموعات البشرية التي لا جذور لها في المجتمع العربي الاسلامي هي التي حملت راية الشعوبية، وهي كما يقول الدكتور الدوري، بين من يريد اعادة سلطان اندثر وبين من لا يحلم بذلك بل يريد تفسيخ المجتمع العربي واساسه الاسلامي.

على اننا اذا كنا قد استطعنا الان ان نلقي نظرة شاملة على تراث الشعوبية القديم، وان نلمح شبها بينه وبين تراث الشعوبية فلا شك ان الشعوبية الجديدة بحاجة الى دراسة سوسيولوجية وبسيكولوجية معمقة. ولكن الملاحظ منذ الان وجود شبه في تركيب الشعوبيين معا من ناحيتين: الاولى ان العنصر البشري الذي تألفت منه الشعوبية القديمة والشعوبية الحديثة هو واحد تقريبا: فهو يضم فئات اكثرها من اصول غير عربية او غير اسلامية. اما الناحية الثانية فهي وحدة الهدف عند القدماء وعند المحدثين. هذا الهدف يمكن وضعه تحت العناوين التالية:

ـ التوكيد على المظاهر السلبية في المجتمع العربي وترك الجوانب الايجابية.
ـ الموقف السلبي من الارث الحضاري العربي وتشويه التاريخ العربي وتصغير شان العرب قديما او حديثا.
ـ التشكيك في كون العرب امة، والحط من مزاياهم وقيمهم ومقوماتهم ووصمهم بالبرادة والانحطاط.
ـ هجوم اخر على الاسلام لا يقل عنفا عن الهجوم على العرب على اساس ان العرب هم مادة الاسلام ..

جهاد فاضل

مرآة العالم العربي المحطمة:

شهادة ممنوعة.. وعروض للتسلية

قبل عدة سنوات كتب الفنان التشكيلي «فاتح المدرس» ما يلي «ان الشمس والفصول الاربعة ونفوس جماعة من الناس على ارض معينة مشحونة بجمالية خاصة، هي امور يهم البشر في شتى انحاء العالم التعرف الى جمالها. وهذا ما يجب ان يظهر في فن بلد ما..».

ونذكر الان بعد كل هذه السنوات كم هو فادح ثمن هذه البدهيات، وخاصة حين تصبح هذه العناصر: الشمس والفصول والجماليات الخاصة من المحرمات، او من اللامرئيات. وتحدق الابصار في مرآة محطمة. مرآة الرؤية التي يتوهم فيها الفنان والمشاهد ان من الممكن استعارة الخصوصيات الاجنبية، بل وتغيرها على ارضية عربية، فنحن كما يقول (المدرس) نستطيع بسهولة ان نفهم لوحة لبيكاسو في مرحلته الوسطى والاخيرة، ولكن من العبث ان نفهم هذه السمات البيكاسوية مثل نصف العين ونصف الاذن.. في مرآة الرؤية العربية المعاصرة. انه ترقيع واستعادة في تكوين الاشكال تنسينا الاصل الحي.

وايضا.. سيكون لهذه البدهيات ثمنها الفادح، الثمن الذي يتعين ان يدفعه الفنان العربي.

□■□

كنت في بيروجيا الايطالية قبل سنوات، وجمعتني المصادفة بفنان عربي يعيش منعزلا في غرفة تتمتع بميزات الثلاجة، وبما انه كان يعيش بلا مورد على الاطلاق، منذ استولت صاحبة البيت العجوز الايطالية على لوحاته التي رسمها، واللوحات التي سيرسمها، ورضيت ورضي هو بهذه الصفقة، فقد كانت معجبة بلوحاته لحسن الحظ!

في احدى زوايا هذه الغرفة ـ الثلاجة، كانت تقبع لوحة زيتية تمثل صبيا صغيرا يستند على عكاز، ويحمل باليد الاخرى اوراق «اليانصيب» الشهيرة في اكثر من عاصمة عربية. لفتت اللوحة نظري في هذا المكان الموحش وسالته عنها، فقال انها نسخة عن لوحة لفنان عربي هو «لؤي كيالي» ذلك الذي احترق او احرق نفسه مع لوحاته في العام ١٩٧٨.

لم اكن قد سمعت عن هذا الفنان، ولكن صاحبي تحدث عنه باعتزاز عمن تدرب على يديه، او على لوحاته.

لؤي كيالي هذا الذي حمله صاحبي معه الى بيروجيا كان كمن ينقذه من العتمة، وسوء الفهم.. والمرآة المحطمة.

وكان كمن يود تاكيد خيط مضيء في الفن التشكيلي العربي قادر على الحياة ولو في الغربة.

ومنذ تلك المصادفة، وهي مصادفة فعلا، بدأت بالتعرف على لوحات كيالي بواقعيتها الفذة، ورؤيتها العميقة لجوهر ما يميز العصر العربي.

تتميز لوحات هذا الفنان بقدرته على النفاذ خلال شبكة البريق الاعلامي الذي يصنع واقعا وهميا نعيش في ظله وصولا الى البنية العميقة للواقع الحقيقي والمهمل.

وتتميز لوحاته ايضا بتركيزها على العنصر الانساني في قلب هذا المواقع، وابرازه على مساحة اللوحة كلها دلالة على انه الوجود الذي يستحق الاهتمام.

وكما هي مغتربة وماساوية تلك اللوحات التي يدفعها صاحبي نظير ايجار غرفته الثلاجة، تبدو شخصيات كيالي مغربة في واقعها نفسه، منعزلة.. ومحبطة، ولكنها مضيئة لانها الحقيقة الوحيدة الباهرة او لانها هي التي تملك الحقيقة، حقيقة عصر مقبل.

□■□

ماذا يهم ان تطمس هذه الرؤية مادامت هي الوجود المشخص والحي؟ وماذا يهم ان تغترب او تحترق وهي العائدة في النهاية من الغرف ـ الثلاجات، ومن عتمة ازقة بيروجيا؟

مر الفن التشكيلي العربي طوال ما يقارب نصف قرن بتحولات عميقة هي نفسها تحولات الواقع الذي نعيشه. ولئن شاهدنا انحداره هنا وهناك الى مستوى الشكلية الفارغة والتقليد البليد، والرمزية العقيم، فقد استطاع بنماذج قليلة من الفنانين الشهادة على عصره، تلك الشهادة التي نعرف كم هي محرمة وممنوعة.

ونموذج كيالي وصاحب الغرفة ـ الثلاجة ليس الا تعبيرا عن ماساوية وضعية الفن حين يصبح شهادة ممنوعة، ولا تستطيع التغلب على الحرمان الا فنون التسلية.

كتب كيالي في احد مقالاته ان النظر الى واقعنا على مستوى طلب الحقيقة، يكشف لنا عن تخلفه وتفسخه وانقسامه. وميز بين مستويين لهذا الواقع متناقضين في كل شيء؟ مستوى يمثله النموذج الذي يعيش اللحظة فقط ويأتي باي ثمن وكانه بلا جذور تربطه بالماضي وبلا اهداف تربطه بالمستقبل. نموذج ضائع وثرثار ونقد بلا رصيد. اما المستوى الثاني فيمثله نموذج مختلف، انه الانسان الذي يمتلك رغبة وحاضر البناء. ولكنه يعطي ولا ياخذ الا مردودا ضئيلا. ولا يكون هذا المردود الا سخفا لانسانيته وفقدانا لصفائه وبساطته.

ويضيف كيالي ان الماساة الحقيقة التي تشكل حجر الزاوية الاساس في تخلف هذا الواقع هي حياة جموع تتمتع برصيد انساني وافر العطاء من الصفاء والبساطة والاصالة والانتاج، معطاءة بدون تقييم لمعنى العطاء، وبدون مردود مناسب، وبدون حماية لمصالحها وحقوقها في الحياة والانتاج. معطاءة لانها لا تعيش ابعادها الانسانية لانها ظلت محروسة من استرجاع حقوقها البشرية.

هذا هو اذن الوجه الحقيقي للفنان الذي رسم المناضل في حالات الفزع والرعب ولم يرسمه وفق المنظور الشائع، واهتم بالعيون والجسد والاصابع كموضوعات اساسية للتعبير، ولم ينصرف الى الخطوط العابثة.

يتساءل (ممدوح قشلان) ما سر العيون الحزينة؟ ولماذا دلالات الاسى العميقة المنبعثة من مقلتي فتاة تفترش الارض في جلسة غير مفتعلة؟ يتعبها شيء ما.. فما هو هذا الشيء؟ هذا الشيء الحزين الذي يصنع تناقضا واضحا بين الروح والمادة، بين التعبير النفسي والمظهر المادي للجسم؟

ونتساءل: هل يجب على الناقد ان يتوقف عند حدود العمل الفني متجاهلا الظرف التاريخي الذي انتج فيه ليراكم من هذه الاسئلة؟ ثم لا يجد جوابا!

لقد تردد عدة مرات ان كيالي ينظر الى الاشياء نظرة ذاتية، نظرة خاصة، وقيل بعد معرضه الذي سبق ٥ حزيران ١٩٦٧ تحت عنوان (في سبيل القضية) انه شوه صورة الانسان العربي. والحقيقة، ان كيالي كان يقذف امام الوجوه الناعمة بالمستوى الثاني الذي سماه الحقيقة والحقيقة، وحدها. وحين انفجرت هذه الحقيقة في ما بعد

وتهاوت تهاويل الديكور الذي احاط به، لم يتقدم الفنان ليقول كما فعل غيره.. هاكم ما تنبات به.. لان قضيته لم تكن ان يكسب او يخسر.. بل كانت انقاذا لانسانية الانسان من الانسحاق.. وحين رأه تحققت الحقيقة التي رآها في عمق التخلف والتفسخ عاد الى لوحات معرضه ومزقها قطعة قطعة.

وسيكون علينا ان ننتظر عدة سنوات ليخرج الفنان من ازمة انهيار جسدي ونفسي، ويعود مرة اخرى ليجلس في مقهى النصر، عنوانه الدائم، ويحاور الناس الذين احبهم، واحب فيهم الاصالة التي دفعت كثمن، والهوية التي طمست، متوحدا مع هذه الاعماق بوعي مسبق بضرورة ان تكون موضوعته الاساسية. ومنبوذا تطرده من مكانه المختار في المقهى اغنية سخيفة، او ضجيج افكاره حين لا يعود قادرا على احتمال حواره مع نفسه.

□■□

في احدى صالات البيوت ذات الاناقة المفرطة كانت صاحبة البيت تقود ضيوفها الى اللوحات المتناثرة على الجدران. ولفتت نظري لوحة طريفة، يتشكل تكوينها من ورقتين وجثتين من مخطوط عربي قديم، يحيط بعما اطار داخلي اللون. كانت هذه هي الشهادة المسموح بها؟

ان ما يسمح به هو اجتثاث الماضي وتحويله الى شكل مفارق لجوهره، الى زينة للحاضر. اما الحاضر نفسه لم يكن موجودا.

هل نحزن لان الماضي مجتث بهذه الطريقة السخيفة ومشوه بهذه الصورة الوحشية!

ان بين الصالة الانيقة وبين غرفة صاحبي، وبين المشهد الاخير حين سقط كيالي في حريق لوحاته ذات يوم، لخيطا غير مرئي.

ان السيدة الايطالية العجوز التي تقاضت ثمن ايجار الغرفة لوحات صاحبي، لا تختلف عن سيدة الصالة التي جعلت الفن تسلية.. ولا يختلف هؤلاء عن كل الذين يجعلون البدهي يدفع ثمن بداهته!

محمد الاسعد











● امومة - ١٩٧٢ ● الحبلى - ١٩٧٤

ميشيما الياباني: أكلتنا التفاصيل.. وقنبلة المستقبل هي الضجيج

انقضت تلك الايام التي كانت فيها الخيول تجر العربات، وكانت تجر الزمن. الان، الضجيج هو الذي يسكن المسافات والازمنة. وكان ان جيمس بالدوين اطلق صرخة الاحتضار: «اقفلوا هذه المدن، ودعوا الاصوات تموت داخلها الى الابد»، فيما كان ارنست همنغواي يقف مذهولا امام نيويورك: «هل من الضروري ان نموت ونحن ننتعل احذيتنا». ولم يشاهد في ناطحات السحاب سوى محاولة للانهيار نحو الاعلى. ولهذا السبب بالذات، ارتدى البحر ومضى بعيدا، لكن الاصوات ظلت تلاحقه حتى اطلق النار على رأسه من بندقية صيد. مات من الصوت ولم يمت من البارود. لقد كانت نهاية، ولم يكن يطلب اكثر من النهاية.

هذه هي نيويورك. ذات يوم من القرن السادس عشر وصل اليها رجال متعبون. بنوا كوخا من الخشب، ثم قامت اكواخ اخرى الى جانبه، ظلت تتراكم حتى قامت ناطحات السحاب. لان ديفيد روكفلر كان متعصبا جدا لهذه المدينة، فقد قال ان الرواد الاوائل لم يستقروا فيها لانهم اكتشفوا فيها مناجم النحاس والمنغنيز، لا بسبب ذلك التداخل السحري، في لحظة الشتاء، بين الثلوج ومياه الاطلسي، وانما لان هذه الارض كانت منجما للعظمة. من اجل العظمة فقط اقام اولئك المتعبون اكواخهم. اما نلسون روكفلر فقال عن نيويورك انها «فبركة العالم»، لكن كاتبا كئيبا ومدويا هو الزنجي جيمس بالدوين قال ان هذه المدينة صنعت لتضع حدا نهائيا للعالم.

□■□

كان يوليوس قيصر يرى في روما المدينة التي تنتهي عندها المدن: صراخ الذهب وصراخ العبيد، وكانت الاسود تتلهى بازدراد العظام البشرية، فيما كان اعضاء مجلس الشيوخ يتبارون في وضع النصوص الخاصة بتحويل الكائن البشري الى... كائن بشري.

كم توقف تشارلز ديكنز امام عربات الموتى في المدن. قال ان الدخول الى المدينة هو بمثابة تقديم اوراق الاعتماد الى الموت. انها صدمة الثورة الصناعية. وكان لوردات الصناعة يقيمون قصورهم خارج المدن التي اصبحت مستودعا للنفايات البشرية. كيف يمكن لاصحاب الياقات المخملية ان يتعايشوا مع اصحاب الياقات الزرقاء. وذات يوم، سالنا توماس مان، مؤلف رواية «*موت في البندقية*»، عما اذا كنا قد شاهدنا تلك الجرذان التي تاكل الزمن...

في المدينة، الزجاج ياكل الزمن، اصوات باعة الخضار وباعة الجرائد. كل الاصوات تعلن موتا ما. وعندما تكلم ياسوناري كاواباتا قال ان الناس في طوكيو تهترىء. انهم يصنعون السيارات الجميلة والدببة الالكترونية. انهم لا يتبادلون الاحاديث عبر الشرفات، ولا يضيعون اوقاتهم حول ابريق الشاي. لكنهم يموتون ويموتون. وهكذا قرر ان يموت كما كان يموت اليابانيون القدامى.

مدينة تمشي بواسطة وقود اسمه.. الماضي. لكن ياسوهيرو تاكاسوني يصر على انه المستقبل. كل هؤلاء يسيرون، وهم واقفون، في تظاهرة باتجاه المستقبل. كل واحد يرتدي جثته ويمضي. لقد قام الساموراي الاقتصادي. ولكن اين هو الانسان. الفلسفة تنصح بعدم *التزلج فوق الزجاج*، فلم يعد هناك مكان للرجال الهادئين، ولا بد من الضجيج. وكان ان ميشيما قال ان اليابانيين لم يعودوا بحاجة الى قنبلة ذرية اخرى كي يموتوا. قنبلة المستقبل هي الضجيج. وقيل ان الثورة التكنولوجية التالية ستركز، وبشكل اساسي، على اغتيال الضجيج. لكن ميشيما يستدرك، فالاشياء هي التي تصرخ «لقد أكلتنا التفاصيل».

□■□

يحصل هذا دون احداث تعديل جذري في العقل البشري وفي الجسد البشري: ان البرت اينشتاين ليس اكثر اهمية من افلاطون او ابن رشد، وان شفتي مرغريت تاتشر ليست اكثر «اثارة» من شفتي زنوبيا ملكة تدمر. ماذا تغير الان؟ الرجاء الا تقيموا اي مقارنة بين بغداد أيام هارون الرشيد، عندما كان باعة الجواري والحرير يملأون المدينة بالصراخ، وبين كلكوتا ايام راجيف غاندي. واحد مهراجات البؤس في المدينة دعا الى اعطاء الذباب حق الانتخاب. الذبابة في كلكوتا تملك كل الحقوق الاخرى: حق الحياة، وحق المنافسة، وحق التكاثر، وحتى حق الاعتداء على الكائنات الاخرى. هذا الهندي دعا ايضا الى اقامة الصلوات، فلربما «اقتنع كريشنا اخيرا باعطائنا صلاحيات الذباب».

يوثانت، ذلك البورمي الهادىء والذي خلف داغ

... في كلكوتا يطالبون باعطاء الذباب حق الانتخاب


● ارنست همنغواي ● ميشيما ● تشارلز ديكنز
● عبدالوهاب البياتي ● غادة السمان ● نجيب محفوظ

همرشولد في منصب الامين العام للامم المتحدة، اقام في شقته في نيويورك، قاعة اسيوية، قاعة قروية الى حد بعيد. وكان يقول ان التصميم الزجاجي لمبنى الامم المتحدة انعكس على اعصاب المندوبين الذين يبدو وكان مهمتهم هي حماية... الزجاج. لعل سومرست موم قد سبقهم الى ذلك عندما قال انه لا يتصور الارض اكثر من كرة زجاجية. ذات يوم قد تسقط الارض على الارض وتتكسر. كل شيء يقول هذا، ولقد تفتتت الامبراطوريات الواحدة تلو الاخرى. في نهاية المطاف لا بد من ان تتفتت الارض.

قال هذا ايضا جورج آمادو. لقد تكاثرت الالام «... وهذا الروماتيزم المزمن لا بد من ان يصل الى القلب». لعله وصل فعلا: «لم يبق منها سوى ذلك الجسد الذي تملأه الحروف». ماذا تستطيع ان تقدم ريو دي جانيرو سوى ذلك الكرنفال الاخر. الكلاب في بوغوتا تاكل الاطفال، لكن الكلاب في الريو تتعايش مع الاطفال. انها فيدرالية البؤس: «الاطفال يتدربون على العواء. اما الكلاب فقد تعلمت الانين بسهولة».

قليلون تحدثوا عن الفرح في المدن. لعلها باربارة سترايسند هي الوحيدة التي قالت لنا ان انهار الزجاج في المدن هي انهار السعادة. كما يتناول الناس الحليب المجفف يتناولون السعادة المجففة في المدن. لكن شتاينبك تحدث عن تلك السعادة التي «تشبه اي مسحوق آخر». العالم الصناعي يفعل هذا بكل كفاءة: داخل تلك العلب التي توضع فيها الخضار المسلوقة والحيوانات الميتة، يوضع ايضا ذلك الشكل من السعادة الذي «يشبه قطعة من المطاط تحت اسناننا».

هكذا تستهلك السعادة مع شيء من الملح، وربما مع شيء من الصلصة. اما بالدوين فيقول ان موسيقى الجاز التي صنعت خصيصا لاعادة الاعتبار الى فرح ما تراكمت فوقه الايام، تستخدم الان لاقتلاع السعادة من الاجساد الاميركية. ثمة عاصفة لها انياب تهب من تلك الشفاه الغليظة، تدخل الى الجسد، تقتلع الاوقات الجميلة والاحتمالات الجميلة، ثم تمضي. كما لو ان الهدف هو اقتناع القلب الزنجي بعقد صفقة موسيقية مع الموت.

□■□

تبدأ القاهرة مع الماء وتنتهي مع الغبار. ليست هناك مدينة في العالم تمتلك كل هذه التفاصيل. ذات يوم التقيت نجيب محفوظ في مقهى الريش. قال لي ان كل وجه هنا في هذا المقهى هو عبارة عن رواية تشرب الشاي. الرواية تشرب الشاي وتشرب الهموم. وكان جمال الغيطاني الذي يستحضر الاصوات من التاريخ، يقف مدمرا امام تلك الاوتوبيسات التي «تدوي» ليل نهار. هذا الوقت ليس وقتكم. ولكن وقت النهر انتهى. وعندما يضحك ابو سيف

يقول انه يشعر بالنشاط والحيوية لانه اغتسل منذ قليل.. بالغبار.. كيف يتوقف الغبار في هذه المدينة؟ لا احد يعرف، واحد الاختصاصيين في الاثارات قال لي ذات يوم: «هل تعرف ان الغبار لا يلاحق الحاضر فقط انه يلاحق التاريخ ايضا». اجل انه ياكل التاريخ ايضا، ثم اخذني الى قلعة محمد علي. كان الغبار يضم الحجارة القديمة. ولكن كيف يمكن ان تقام تلك الجدران الخضراء التي تمتص الغبار؟ النيل كان يقوم بجزء كبير من هذه المهمة، لكنه الان يبدو وكانه قرر التعايش مع شروط صندوق النقد الدولي.

كلهم دخلوا في هذه المدينة واستقروا هناك. وحتى عندما يكتب الروائي عن الريف لا بد من ان يكون مسكونا بالقاهرة، فالصعيد اصبح جزءا من القاهرة، والقاهرة اصبحت جزءا من الصعيد، هذه العلاقة الجدلية قديمة قدم السلالات الفرعونية. تستطيع ان تكون مثقفا كبيرا بمجرد ان تكون سائق تاكسي في تلك المدينة، وحتى عابر السبيل، وكما يقول ديزموند ستيوارت، يكتشف ان شيئا ما غامضا ورائعا التصق بشخصيته. اسألوا معالي زايد «بنت البلد»، ولكن لماذا لا تسألوا فؤاد سراج الدين الذي يمثل الانفتاح الرديء على الماضي، كما يقول الناصريون. ولنسأل لطفي الخولي الذي يقول انه يمثل الانفتاح الاخر: الانفتاح النظيف على المستقبل. لكي تصبح مصريا حقيقيا، يجب ان تمر في القاهرة، ولكن كيف يمر الفقراء في القاهرة الان؟

□■□

.. وقال احد المفكرين اللبنانيين ان السبب الرئيسي للأزمة اللبنانية هو ذلك الحائط الكبير الذي كان قائما بين بيروت والمناطق الاخرى. وهكذا، فقد كان هناك من يجد في دمشق مدينته، كذلك حمص وحلب وحيفا ويافا وحتى القاهرة، هذا اذا لم نقل الاستانة، ومنها نعبر الطريق سيرا على الاقدام الى... موسكو.

ككل مدينة اخرى، زحفت الصخور على بيروت. بيار الجميل اصبح زعيم المسيحيين في المدينة، وهو الاتي من المتن الشمالي. لا بل ان بيروت راحت تصدّر النواب الى الخارج. وهكذا اصبح تقي الدين الصلح نائبا عن زحلة، وحاول جورج ابو عضل، وكذلك بيار فرعون، ان يصبح نائبا عن جزين، فيما تعثرت محاولة غسان تويني ان يصبح نائبا عن قضاء عاليه. المحاولة كانت متاخرة جدا لكي تصبح المدينة للجميع، ولكي يصبح الجميع للمدينة.

جميعهم مروا في بيروت: احمد الصافي النجفي واكرم الحوراني، غادة السمان، والقاضي احمد محمد النعمان، حلمي التوني وخالد العظم، نزار قباني والامبراطور هيلاسيلاسي الذي فكر فعلا في ان يلبي دعوة رجل اعمال لبناني للاقامة في مصيف برمانا، لكن منغيستو هيلامريام اراد للامبراطور ان يموت كما تموت الثعالب الطاعنة في السن. وكان يود لو يموت كما تموت اسود... يهوذا.

كل الشعر، كل الادب، كل الشغب، كل اليأس، كل الفوضى، كل الآمال، كل الوجوه. كل الاشياء العربية مرت من بيروت. واطلقت اسرائيل الضوء الاحمر: يجب ان تتوقف هذه المدينة في الحال. وتوقفت...

في المغرب كل مدينة تاخذ شخصيتها الخاصة. الدار البيضاء تمد يديها الى الغرب. حتى سكان الاحياء القديمة يستخدمون الاسم القديم «كازابلانكا»، فيما تصر فاس على ان تكون مدينة الماضي. اسألوا القماش والاواني الزجاجية ووجوه النساء. الرباط تحاول ان تعقد المصالحة بين القديم والجديد. اما مكناس فهي الاقرب الى فاس. واما طنجة، فلا تستضيف الا اصحاب الثروات الكبيرة. بعض البحار لا تستطيع ان تضع قدميها الا على المخمل..

□■□

الرجاء ان تدقوا باب نزار قباني وتسالوه عن دمشق: طرطقة القبقاب في الباحة الدمشقية ورائحة الياسمين. تاريخ دمشق يبدأ مع تاريخ الياسمين. ربما كان عمر دمشق هو عمر القلق. أليس كذلك ايتها الصديقة الكبيرة غادة السمان؟

ما من مدينة تعطي الذكريات مثل دمشق. بردى اعطى بعضا من جنونه للايام. عندما تعطى الاولوية للقطن والقمح والمشمش، تتراجع المياه في النهر. الماء اضحى طاعنا في السن وتعبا. هذه السنة كانت مختلفة الى حد كبير، ازدهر الماء في دمشق، لكن المدينة وككل مدن العالم الثالث، اصبحت مدنا. بالكاد يستطيع الدمشقي ان يعثر على ذكرياته وسط هذا الزحام. يبقى لدريد لحام وحده ان يلتقط ما تبقى من الذكريات العامة في الاحياء القديمة، فيما تتولى سهام ترجمان جمع الامثلة الهرمة والقصص الهرمة. دائما يوجد هناك من يرى في سوق الحميدية السوق الاولى في العالم. لكن السوق تكرر نفسها. ناس وناس وناس. وكان سلامة الاغواني يغني للناس. لقد شاخت الايام، ولم تستطع دمشق ان تقوم بدور بيروت، ولو غنائيا، حتى ولو استقبلت جورجيت صايغ ومنى مرعشلي وراغب علامة واحسان صادق وعصام رجي وغيرهم، فيما لا نسمع سوى اشياء قليلة عن حنا مينه. لعلنا نقول مع صديق دمشقي: «صحيح اننا لسنا العاصمة الغنائية للعرب، ولا العاصمة الراقصة، لكننا العاصمة العسكرية».

البلاغ رقم واحد ولم يعد احد المعالم البارزة في المدينة، ثمة مهمة اخرى للدبابات. وكان الدمشقي في الماضي يحتار ماذا يفعل. يعلق في الصباح صورة حسني الزعيم، ويضطر في صباح اليوم التالي ان يعلق صورة اديب الشيشكلي او.. سامي الحناوي او فوزي سلو وصولا الى حيدر الكزبري.

□■□

بغداد. مكان للمواد ومكان للبطولة. وكانت قصائد عبدالوهاب البياتي تمشي على ضفاف دجلة. ليل ابو نواس أوله خمر وآخره جرح يتركه ناظم الغزالي في الماء، وكانت مائدة نزهة تجد دائما مكانا لها على المائدة.

احد الاصدقاء في بغداد قال لي ان المدن العربية تنتهي في الصيف. مهمتها الاساسية تقتصر انذاك على محاولات الحد من سيطرة الشمس على كل الامكنة. العقل يصبح في ازمة. القلب في أزمة ايضا، لكن السياسة تلتهب: ١٤ تموز، ١٧ تموز... حتى قيل ان رشيد عالي الكيلاني فشل في حركته لانه قام بها في الربيع، ابتدأت في نيسان وانتهت في ايار. لو انتظر اياما اخرى، لكان التاريخ تغير. هذا ليس رأينا، بل رأس ارنولد توينبي الذي يقول ان الشمس ربما كانت عنصرا اساسيا من عناصر السياسة.

بغداد تمتزج بالمدن الاخرى، بالقرى الاخرى. منذ ست سنوات وبغداد تعطي الرجال. البيانات العسكرية هي التي تصل. لولا هؤلاء الرجال لوقعت الكارثة. الثقافة منهمكة في عمل اخر. انها تحفر الخنادق...

□■□

مدن الخليج هي انسان الخليج. جلسة ذكريات ايها السادة: ايام العطش وايام اللؤلؤ. لكن الهموم كثيرة: الماء الصعب والذهب الصعب في هذا الزمن. لا تصلنا الكتب الخليجية الى بيروت. نتسقط اخبار الثقافة عبر اوروبا، وحتى عندما نريد ان نتحدث مع الكويت لا نستطيع الا عبر باريس او لندن او نيويورك. اشياء كثيرة بين العرب والعرب لا تمر عبر العرب...

متعبة ثقافاتنا. ألا تعاني سياساتنا من التعب. ذات يوم جاء لورنس وقال ان هذه الصحراء هي المعطف الرملي الذي تلتف به الامة العربية. هل نحن حقا امة من الرمال؟

احد الادباء في الامارات العربية المتحدة قال لي ذات يوم: هناك انفصال ما بين المدينة الخليجية والمثقف العربي. اضاف انه لا يستطيع ان يبرر ذلك الا من الناحية النفسية. هذه المدن التي تعطينا كل شيء تاخذ منا كل شيء...

اين هي نقطة الالتقاء بين الحديد والياسمين؟ الاصوات تقتلنا... وتقتلنا،

ن.ب



هذه الانسانة القديمة، تهيات لرحلة قصية.. دون ان تعلم، ان كل الظلمات لا تستطيع ان تخفي خضرة وجهها ولا فضة افكارها.

الان ينتقل هذا (اللحن) خطوة *الى الترقب* في مواجهة مجهول جديد، وكان هنالك.. يحمل لها ابتهالات وحقائب للسفر.

اللقاء الاول:

يوم الترحيل عن وطنه.. عندما اسرعت الى الفندق الذي ينزل فيه، وغير البعيد عن الفندق الذي تسكن فيه..

اسرعت ترحب بالمرحلين.. متعددي جوازات السفر (العربية)، موحدين بالترحيل، عانقتهم بالعينين.. بعاطفة أم.. بينما كان ظل (كمب دايفيد) يلوّن الاجواء بالتوتر.. كانت هي الاشد توترا.. لقد علمتها معطيات الواقع التاريخية وعرفت كما ادرك غيرها.. ان (الكمب) ما هو الا حافلة ستكر متوالية.. قطار يحمل الزمن العربي لينحدر به نحو العتمة.

كانت الاشد توترا.. وكانوا هم الاشد تألما.

التعذيب خيوط مرسومة فوق ملامح بعضهم.. البعض.. انتقل من الزنزانة الى ارض المطار.. يجمعهم وجع الانسلاخ عن الوطن ـ الاهل ـ الامان.. اما (الحدث) بحد ذاته.. فجاء كريح مسمومة ليكتمل مذاق المر..

قلق ـ حيرة ـ اصوات هامسة تصرخ بالتساؤل: ما العمل؟ ما هي الخطوة التالية؟ امكانية الاستمرار في هذا البلد او ذاك؟ الى اين الترحيل الآتي؟

وكان حس الرؤيا واضحا: انها اول الخطوات على بوابة الضياع الكبير نحو انهار بلا ضفاف..

وبينما كانت الهتافات خارج الفندق، تدعو الى رفض معطيات (الكمب).. كبر الشعور بانها ليست اولى «اللاءات» التي تحمل في المضمون النهائي، ملامح الانسياق وراء المشروع المستكين المطمئن، بعيدا عن العواصف.. قريبا من الذبول..

وبدأ ترحال بعدد النجوم.. بعدد الدروب.. بعدد الشطآن.

ترحال: يجمعهم.. يوزعهم في الطرقات المسلوبة.

□■□

اللقاء الثاني

كانت بيروت تشرع ابوابها لانقياء الامة العربية.

وكانت بيروت تحمل ـ في ذات الوقت ـ أوزار الامة العربية

كانت بيروت الروح.. وكان الانسان العربي الجسد.

والزمن ـ دائم التحول ـ يقربهم من الوطن خطوة.. ويقصيهم خطوات.. جمعهما بيت صديق عزيز كان ضمن (المُرَحَّلِين)..

لم يدهشا.. كان اليقين قد ثبت ليشدهما بخيوط خفية.. نحو لحمة فكرية ترفرف فوق ذهنيتهما وحركية توجهاتهما...

سالته: اراك هنا..

اجاب: لم يبق لي من مساحة سوى هذه الشوارع المحدودة.. بعدها.. الى اين الرحيل الآتي.. لست ادري.. كان يشرب عينيها بعينيه..

وكانت تسكنه (بحنو) اجفانها.. وسط عيون الفضوليين..

السماء والبحر.. زرقتان التقتا لتؤلفا لحنا يعزف بصمت وخفر.. برق جواني يزلزل الروح ولا ينفجر.. مكتوم ومحكوم باللحظة وقيود الظرف والمناخ..

اما الحديث فقد تجاذباه، بعيدا عن النار قريبا من الرماد.

حينئذ.. كانت بيروت تعيش زيف الازدهار..

قالت: هنا الكلمة ـ الشعلة.. وهنا الحرية والنضال.. أليس كذلك؟

قال: تاتين زائرة وتحكمين على الامور من بعيد.

قالت: حسبت ان الكل في الكل يعيش.. وهذا جميل.

قال: في الظاهر فقط.. لماذا لا تبنون احكامكم بعد التعرف الحقيقي على الفعاليات هنا.. وتكتبون من وراء مكاتبكم المريحة.. تهللون.. تصفقون دون مساس بالواقع المعاش.. ميدانيا.. ألا تعلمين ان ثمة جزءا ينهش في الكل الذي تتحدثين عنه. وللاسف بدأت البراعم البراقة.. تبهت وتستكين لعبث الايدي القذرة.

قالت: لماذا لا يكون البتر لهذا الجزء؟ نحن بحاجة الى جزار وطني صادق.. بحاجة الى تغيير من نوع آخر..

قال: التغيير.. التغيير.. الكل ينادي بالتغيير.

قالت: انها حتمية تاريخية.. والمرحلة لا تحتمل عملية تغيير بطيئة.. فليكن البتر.

قال: هذا تطرف.

قالت: الزمن هنا يتارجح بين الزوال والصحو.. فلماذا لا ندير دفة السفينة الى صحو جميل.

قال: هذا يحتاج صدمة نوعية.. ان اوافق معك.. ولكن كيف تبدأ، ومن اين في مناخ اصطفت فيه البقالات على كل الدروب الموصلة الى اللاشيء، سوى المزيد من التشرد والتشرذم؟

قالت: اذن.. هل يقف النهر صامتا وهو يرقب تسلل الاصفرار الى روافده؟ هل يصمت وهو يرى غرسه المروي بالدم تعبث به ايدي النفاق والمؤامرات والخيانة.. والجهل؟ فليكن البتر.

وانتهى اللقاء.. ولم يكن ثمة بتر سوى للنقاء.. لم يكن ثمة نقد للذات.. لم يكن هناك غير المزيد من التشرد والترحال.

□■□

اللقاء الثالث

كانت الكرات الحمراء تقرب الارض من السماء بالدخان الاسود والنار..

كان الخراب والبناء.. البغاء والوفاء.. الخيانة والتضحية.. النضال والتساقط.. اليأس والأمل.. كل هذا كان يختلط في معين واحد.. فلا يتلاحم.. وتطفو التناقضات.. الا ان وهج اطفال الربيع، وهم يتعمدون بوجه الوطن ويخلقون الاسطورة.. طغى على كل تناقض..

كانت بيروت تعيش *الاجتياح.. وتعيش النار والصمود.*

لمحته من بعيد.. أحست به احساسها بمرور نسمة انسانية منسية في احضان حزيران.. لم يكتمل اختمار اللحظة.. ففي زمن الحرب، نعجز عن فلسفة الامور لصالحنا.. انها مسيرة تلقائية باتجاه الاعمق والاشمل..: الانخراط في عمل الجموع.

كيف يكون نضال الكلمة في زمن الحرب؟ ما هو دور القلم اوان الانفجار؟

ان يجمع نقاط الدم.. يلتقطها نقطة نقطة يجمعها في قارورة نضال.. يغمس ريشته بها.. يصبها من جديد نقطة نقطة ينثرها فوق الورق حكايات بطولة.. وحكايات خيانة.. حكايات صمود.. وحكايات تخاذل.. كلمات تان.. وكلمات تزغرد.. وكلمات تتحدى لتولد انفجارات آتية.. قصص تسطر وأكاليل.. وضفائر للقمر.. للمستقبل.

كان هنالك تدفق للافكار للعاطفة.. لا مكان للتحسر على اخطاء الماضي في زمن الحرب.



المقاتل ـ الكاتب ـ الطبيب والمرض.. وحتى الانسان العادي.. خرج عن العادي والمألوف ليأخذ مكانه النضالي.. ولو كان فقط دور الباقي وسط اللهيب.

لكنها جهود اجهضت.. وصمود بلي برؤوس للشكوى ورؤوس للتفاوض والمطالبة.. ورؤوس للتنازلات.

ورؤوس للقطف أينعت بالاحتجاج وطالبت بالربيع الاخضر.

جاء الطوفان ليجرف النسمة والعشاق والاطفال.. وتتسع خرائط الرحيل.

□■□

اللقاء الرابع

خيط عجيب.. شعاع من شمس يتسرب عبر شقوق الضياع والتيه.. لا يلمس، لكنه اشد صلابة من سلاسل حديدية.. هو الذي يجمعهما.. وهو الذي يوزعهما..

في درب بعيد بسعة الحلم كان اللقاء باقة اقمار وابتهالات وحقائب للسفر.. وترحال بعدد النجوم.

مرة اخرى يتواجهان، ياتي صوته من الماضي يتمتم: «لم يبق لي سوى هذه الشوارع محدودة المسافة..».

تساله: والان.. ماذا تبقى لنا؟

يجيبها: هذا التحدي وهذا الحزن والتشرد في بلاد احتجب عنها دفء الشمس.. فراحت تعوضه بآهات الغرباء.. انها الغربة الحقيقية يا صديقة.

قالت: والوطن؟!

قال: هل نجتز ألسنتنا؟ فلنقل هنا كل شيء مرة واحدة ونموت..

قالت: وماذا تفعل بأيامك وهي تنساب بعيدا عن روافد الوطن لتجابه الغربة والفراغ؟

قال: اكتسب مزيدا من المعرفة.. بانتظار ان يفتح الوطن لنا حقوله.

تبتلع دموعها.. تلتمع صرختها:

ـ لماذا لا يفتح لنا الوطن حقوله.. لماذا؟

وترتعش في داخلها الاجابة:

الوطن لا يملك قفلا او مفتاحا.. هم القفل.. ونحن وحدنا المفتاح.

كانت ذاكرة الحرب وايام الزوال انسجة تضغط العقل والقلب كضغوط جدران سد امام شلالات النبع العذب المصطرع في وجدانهما.. كان الانتقال العاطفي مروعا بين الذاتي والعام.. مرة اخرى تاخذهما الغيمة بعيدا عن ذاتيهما.. ويغرقان في محاورات واحاديث وذكريات المدن المحروقة والمنتهكة.

ثمة اصدقاء.. وثمة منظرين..

يجمعهم هذا العالم الغريب.. وما بين الصدق والادعاء.. التنظر والانزلاق في منحدرات تيه المدن الاوروبية.. وقفت تغسلها الدهشة.. برذاذ التناقض.. الحرب.. كانت إزميل فنان حاذق، استطاع ان يفرز قطع الرخام عن قطع الحجر.. تحزن للعفن المنتشر وتكتم انفاسها.. ثم تنتقي زهرة من هنا وزهرة من هناك.. وكان هو ينتمي الى القليل الباقي من الصدق والنقاء.. غمرتها السعادة.. لم تخنها حاستها هذه المرة ايضا.

لكنهما استنزفا اوقاتهما قبل ان يمنحا الفرصة ليعيشاها.

□■□

الرحيل

مرة اخرى تحاور الرحيل.. تنتقل الى الرهبة والترقب.. لعله الان كما في اللقاءات الماضية، يحمل باقة اقمار وبضعة ابتهالات.

ستتسع الدهة في صوته المتوتر.. سيسارع اليها.. هذه المرة: سيندفعان الى ذواتهما.. ستتذكر جسدها.. سيتصلان بانبثاق الكائنات الاولى.. وستتحدث اليهما اول خفقة للقلب الانساني.. سيسقطان الزمن خارج كوكبهما المتوحد.

كانت تشعر ان حركة المصعد الكهربائي ابطأ من العادة.. اللحظة.. تتعجلها.. وكان اللقاءات الماضية لم تكن الا حلما.. وانها ستصحو على اللقاء الحقيقي الوحيد.. الان.. اليوم.

تفتح باب غرفتها في الفندق.. ترفع سماعة الهاتف.. تدير القرص.

تسال: اين البرق.. اين هو؟

ياتيها صوت كسول.. وبلا مبالاة يقول:

ـ أسف سيدتي (هو) ذهب.. حسب ان الوطن قد فتح له حقوله.. رحل اليه فاطبقت عليه الجدران..

تصرخ: ماذا تعني؟

ـ يجيب: *انه الان معتقل في وطنه.*

□■□

الرماد

تغلق الان كتاب الحب على دمها..

وتكتب على الغلاف الاخير:

سيمر الابد كل الابد دون ان يجيب مرة واحدة بانه ليس لنا.. وان الوطن ليس بعد.. لنا. فثمة احلام تجتذب الابد.. وابواب امامنا لا بد من ان نجتازها لندخل الوطن.

ايها الصوت الذي لا يجيبه حتى الصدى!

ايها السهم الذي لا يدري الى اي شاطىء يرتحل!

سانتظرك.. وانا اتوهج لارتمي في الرماد.

ليلى السايح

شباب ديرتي.. وللأسف

استيقظت على صوت الهاتف يدق بالحاح.. رفعت السماعة وانا اغالب النوم، «الو.. الو.. الو» ولم يرد احد.. عدت للنوم ثانية، فدق الهاتف مرة اخرى.. «الو» وجاء الرد.. «انا!!» وسألت «من انت؟» قال: «انا ألا تعرفينني.. انا العاشق.. انا الولهان» فاغلقت السماعة، وفصلت سلك التلفون...

هذا نموذج لما نتعرض له من ازعاج واهانات يومية لدرجة ان بعض الناس قطعوا حرارة تلفوناتهم من الوزارة نفسها، اصبحوا لا يطيقون وجوده في المنزل، والسؤال هو، ما السبب الذي جعل شبابنا هكذا، ما الذي اوصلهم الى هذا الحد، يقضون الساعات الطوال في الجلوس وراء سماعة التلفون وهات يا سب في الناس وبناتهم.. لماذا؟ لماذا؟... الفراغ.. نعم هو الدواء.. من مخلفات العصر، ونتيجة التطور والرقي الحضاري فلا دراسة تهمهم، ولا مستقبل يشغل بالهم.. فالمال متوفر بكثرة لديهم والاباء يقضون اوقاتهم خارج البيت، فلا رقابة ولا سلطة عليهم، لذلك تراهم يفعلون ما يشاؤون دون خوف، وعند انتهائهم من الاتصالات يركبون السيارة، وتعلمون طبعا ماذا يفعلون بالشوارع، وبالبنات خاصة:

ياالحلو.. يا الاسمر.. اشدعوه.. ثم يرمون بورقة صغيرة عليها الرقم دون خجل او مراعاة لشعور الاخرين.. وبعد ذلك يذهبون للديوانية للعب الورق، او لمشاهدة الفيديو وتخيلوا معي نوعية الافلام التي يشاهدونها افلام لا يمكن ان يضعها مع بقية افلام الاهل، خوفا من ان تقع بأيديهم، افلام لم تدخل اصلا بصورة مشروعة، افلام لم يمر عليها مقص الرقابة.

بالطبع انا لا اقصد كل شبابنا، فديرتي مليئة بالشباب الواعي الذكي المثقف وهم الذين اوصلوا ديرتنا الى ماهي عليه الان من تطور وسمعة طيبة في انحاء العالم..

«زهرة الفضلي»




وتمر الايام

وتمر الايام يا حبيبتي
ويمسي حاضرنا بمرورها.. ذكريات
تشعل القلب حنينا وشوقا
لكن الشوق الى عودتها سراب.. سراب لا يحمل شيئا من الأمل
حبيبتي
الخوف يساورني والحيرة تاسرني
من سؤال احس بأن جوابه خنجر في صدري
ترى هل سيغدو الحب يوما كما غدت أيامنا ولياليناً.. مجرد ذكريات
لست ادري.. لست ادري
فكل شيء تحول مع الليل الى هباء
حتى انا وانت سنتحول بمرور الايام الى ذكريات
لذا تعالي نعشق الامل ببقائنا سوية قبل ان ياتي يوم يقتلنا الياس فيه
حبيبتي
احلام سوداء تراودني تفزعني
وشك في لقائنا ما زال يعذبني
ترى أتقرعيني يا حبيبتي فألقاك
ام يموت شوقي في مهده قبل ذلك
اخبريني قبل أن يقتلني اليأس.

سعد موسى عقله

البحث عن السعادة

في المقهى المطل على شجيرات الزيتون، يجلس «سالم» يفرغ فنجان القهوة في جوفه، اعتاد النادل على طبيعته، فهو يعامله معاملة خاصة.

ـ كنت اعرفه متفوقا في دراسته، ذكيا، يتساءل كثيرا عن الحياة واسرارها، اصبح له سلوك خاص، احب العزلة والانفراد، اتهم بالجنون لبعض التصرفات، نزل اكثر من مرة ضيفا في مستشفى الامراض العقلية.

ـ كان يهتم باناقته ولباسه، اما الآن فيبدو رث الثياب، عليه قميص لم يبق منه سوى زر قد تمسك بعروة مخالفة، يرتدي بنطالا ممزقا من عند الركبة، وينتعل حذاء باليا.

ـ اقتربت منه بهدوء، حاولت التعرف على ما بداخله، كانت نظراته حالمة، قال وهو يعبث بالفنجان امامه:

ـ هناك اشياء تحملني على الوحدة، والهرب من الناس، ان اهلي بالذات يسخرون من اهتماماتي، يصفون محاولاتي الدراسية الجادة جنونا، ويسخطون، تراكمت احزاني، انها تزداد كل يوم، اخي ناجح في تجارته، أبي نهم يحب المال، امي مسلوبة الارادة، واخواني الصغار يسخرون مني باشارة من اهلي فشلت بسببهم، اهتزت شخصيتي، يريدونني ادخل معترك الحياة، فالوقت بنظرهم وقت قروش ودراهم، لا وقت شهادات وصف كلام، اشعروني بالخطأ، بالجنون، بالوحدة، بالعزلة، وان كان ابن العشرين وقتها لا يحب العزلة، انست بوحدتي، صرت ارى الايام صافية مبتسمة بالابتعاد عنهم، وعن الناس، وعن بعض اصدقائي الذين ياكل الحسد قلوبهم، نعم كان لزاما علي ان اسقط العاطفة الاجتماعية من داخلي، وامحو الحب من قاموس حياتي، واقتلع جذور الوهم من طريقي..!

ـ كان سالم يفكر بطريقة عجيبة، يتحدث وهو ساهم العينين، مشتت النظرات، ثم تابع حديثه، وهو يفتت سيكارة كانت بيده:

ـ لماذا يختلف الناس؟

ألا تستحق هذه الحياة ابتسامة من فم خلق لذلك؟ لم لا نجعل المودة تربط فيما بيننا؟ فالسعادة تنبع من القلب، وترتسم على الشفاه والوجوه، لم يتعامل الناس بتكلف مفتعل؟؟ حتى في الافراح والاتراح؟!.. مرة دخلت للتعزية، فشاهدت فيها لونا من الوان التكلف، نهض رهط من المعزين، وصافحوا ابن المتوفى، وطلبوا منه السلوان، جلس الابن ثانية يستقبل اخرين، ثم قام وجلس خمسة وعشرين مرة في الساعة، أليس هذا لونا من الوان التمثيل والعقاب في آن واحد!؟ انها واجبات اجتماعية شاقة علينا.. الناس ممثلون مجيدون هناك صور من ذلك المأتم لا تبرح ذاكرتي، التاجر السمين الطماع، الشرطي، المحامي، والاستاذ، انهم يصطنعون الهدوء، لا بل ذلك الحلاق الثرثار، انه ممثل صامت ايضا...

ـ كانت عبارات المجاملة تصافح سمعي، عبارات تقال في مثل هذه المناسبات «رحمة الله عليه، الله يعوضه الجنة، كان ولي، سمعونا الفاتحة عن روحه، كلنا على هالطريق...» ويتبرع اخر «كرشه كبير» بالدعاء للميت، ثم يتناول قطعة حلوى من امامه ويبتلعها دون رحمة، ويرتشف القهوة المرة، مع سيكارة من النوع الفاخر، وربما كان لا يدخن، لا.. بل ان ذلك الثرثار لا يقرأ الفاتحة او شيئا من القرآن الا في مثل هذه المناسبات، ثم اذا خرج، ذكر مساوىء الفقيد، وربما ألحقه بالشتائم...

ـ ثم صمت «سالم» كادت الدموع تغرق عينيه، وقال:

واذا ما كنت صريحا في هذا المجتمع، فأنت مكروه مجنون، منبوذ،..م.. ن...ب... و... ذ...

ثم مشى تاركا المقهى، وهو يتطلع ببصره نحو الافق البعيد.

احمد خليل جمعة

بطاقة عيد الأمي

لأمي التي تسكن في دمي
مذبوحة الصوت
في ليلة العيد
أهديك تغريدي
اهديك ما ملكت يداي برحلة البيد
اهديك ما فعلت الغيد في جيدي
تقويسة الظهر التعوب
سخرية القدر اللعوب
افراح اطفال في ليلة العيد

□■□

لأمي التي تغفو على دمائي
ممشوقة القوام، ملفوفة الرداء
تحمل وزر ورقة الميلاد
ورحلة الابعاد
من داخل النفس الى الحدود
اهديك قيدا صدئا من اسود القيود
اهديك صوتا يابسا يستنفر الجدود
اهديك صمتا قاتلا في لحظة السجود
جعجعة القاتل والوعيد

في ليلة العيد

□■□

لأمي التي تجيء في المرافىء
منثورة الشعر
تبحث عن رسائل تحكي لها امري
تشعل في عيونها، آخر قنديل
تضيء من انواره ذبالة العمر
اهديك احلامي
اهديك اسقامي
اهديك ما حملت لنا في البعد والغربة
ما قالت الريح
ما تمتم الرعد
ما فكر الصحبة

□■□

اهديك اشواقي
اهديك ما يبقى، ولا باقي
غير التماع الدفق في الاعراق
غير إشرآب الحلم في الاعناق
غير الجفاف المر في السواقي
قد أدمن الساقي
وأشعل الازهار بالحرائق
قلت لها زيدي
في ليلة العيد

□■□

لأمي التي تنام عند الباب
في لحظة اكتئاب
تطرز الثياب للاحباب
لطفلة جديدة تولد عند الفجر
لتملأ الارجاء بالضياء
تأتي من الاحلام
هوامش في دفتر الضباب
... ابعث امنية
لأمي الحزينة كوجه مجدلية
«ابقي لنا حية
ابقي لنا حية»

فهد جمال

عندما عرفتك

احببت الحياة من اجلك...
وعشقت الحب وسرت على دربك من اجل الوصول اليك...
اعود بعد غيبة الى اتجاه آخر من الحياة...
الى عالم الحياة الصغير الذي ابتعدت عنه زمنا...
الى عالم الطفولة الذي استوحشتني براءته...
الى عالم الدهشة الذي نسجت عليه اطلالي بعدما فرقتني عنه الايام.. الى عالم الانسان الذي بنيت فيه احلام طفولتي...
كم كنت اناني ايها الحب...
كيف تضم الانانية اليك...
وانت الحب نفسه...
كيف والملكية من صفاتك...

ريم عبدالرؤوف محمد

الحياة

الحياة لقاء وفراق.. ذكريات ونسيان.. يوم لك ويوم عليك.. الحياة شمعة وشعلة مضيئة بنارها فاذا تحكمت بها انارت لك طريقك وبقيت مضيئة وان لم تتحكم بها ستحرقك..

ويمضي الزمان.. وتمضي الايام تلاحق بعضها بعضا ويفنى الافراد، فلا يبقى منهم سوى الذكرى فلتكن ذكراي في حياتك طيبة.

عش سعيدا وانثر حولك السعادة والبهجة الورود الزرع اينما حللت واجعل من الماضي مرآة للمستقبل ولا تجعل البسمة تفارق شفتيك، فما الدنيا سوى ضحكة كبيرة لمن يحبها.

فمن يعرف عظمة الحياة ينسى مرارتها والغيوم مهما حجبت القمر.. فانه سيظهر في النهاية.

فالضحك هو الشمس التي تزيل الغمام عن وجه الانسان.

النجمة المتلألئة

خطاب عاشقة

يا حبيبي...
عندما اتمعن باسمك
يصبح كل حرف منك وليدا.. ويستحق الغناء
تغيب شمس الاصيل ويظهر نور شمسك
ويبقى نهارك صديقا.. ويختفي نجم المساء
مترسبة كلمات الحب على الشفاه تحلو بهمسك
والطير راقصا سابحا يشدو.. بمرح وصفاء
العيش هنيئا في ظلال حبك
وكل ما ابعدتنا الاقدار.. فنسرع باللقاء
يا حبيبي انت دنيا وردية ونسيم ونقاء.

نوري الهاجري

أين أنت.. ومن أنت؟!

بعد غياب الشمس..
في تلك الليلة
وعند ظهور القمر..

سقطت دموعي تحت اقدامي على دربي..
لانني على موعد مع الحب.
باي دموع تبكين..
باي الالام تشتكين..
باي همسة تعبرين..
باي الاغاني تنشدين..

ماذا تريدين..؟
اين انت.. من انت..؟
وكيف اصل اليك..

متى تشرق اضواؤك في ليل عيوني..؟
انني ابحث عنك في قلبي..
واناديي عليك في دنيتي فلا مجيب..
انني انتظرك هنا..
وعند اول لقاء، لقاء الاحزان والاشجان.. احبك.

بسام عبدالرحمن الطحل

هل اقترب الفراق

الوحدة.. آه كم اخشاها، ولحظة الفراق كم امقتها.. وضياع الايام من عمرنا هو ما يجب ان نحاربه.. فاحذر حبيبي من الايام.

فهل تذكر يا حبيبي تنصت الورود علينا، واغصان الشجر تحاول ان تقطع التقاء نظراتنا.. والبحر وقد صبغته الشمس باللون الذهبي.. يهدىء امواجه لكي لا تتسرب احزانه الينا.. هل تذكر؟!

فما بال كل هؤلاء يسألونني عنك.. كأنك نسيت او تناسيت ايامنا واحلامنا.. فهل حقا قد صرعت الريح امانينا وحملتها معها الى حيث لا تستطيع الوصول اليها.. ولماذا لم يلتق قلبينا منذ زمن طويل؟!

أعلم اننا اضعف من الهوى.. لكنني واثقة اننا اقوى من الاحزان، فمن الصعب ان اطلب من قلبي ان ينزع عنه ثوب الافراح قبل رحيل الربيع.. سوف يسألني: هل اقترب الفراق؟!.. فماذا اجيبه!

فيا حبيبي.. هل اقترب فراقنا!.. لا.. لا تجبني.. فلن نفترق.. ولنتحدى معا سخرية القدر. لا يقطع تناجينا صوت المطر، ولتحيا امانينا برفقة اماني القمر.

هدى الشحروري

وقت الرحيل

يا من ملكت عقلي وقلبي وروحي.. واسقيتني الشهد والدمع والالم.. يا من اسهرتني ليال طويلة.. اتسامر مع طيفك الشارد.. يخفف عني ألم سنيني الحزينة.. وايامي القتيلة.. يا اغلى ما في الوجود عندي.. لقد حان وقت الرحيل يا محنة قلبي.. فسفينتي محطمة.. وجناحي كسير.. وانفاسي متقطعة... ولم يبق مني الكثير... الشمس ذبلت.. وغاب القمر...

والكون سكن بما فيه ... وانتفض الليل وشهق... فقد حان وقت السفر... يا حبيبي

ليندا عثمان

قبل الوداع

كان يجب ان نراها، برغم الضباب كانت تلوح من بعيد. كانت كالموت حقيقة واكيدة، كانت كالحقيقة، واضحة وصريحة، ولكن ما كنا سوى سكارى..

وما كانت سوى النهاية.

عند الوداع يعز على الشمس الشروق، فنجلس بظلمة الليل البهيم ننتظر الشمس، ويطول الانتظار، والشوق يزداد، والحب يتضاعف عندئذ لا نجد غير الذكرى تشجعنا وتعدنا بأن الشمس ستبزغ ذات يوم.

«...»

..عن الحياة

كان ليلا هزيلا.. كانه يواسي حالتي..
بعد ان اسدل ستاره طويلا..
فحجب عني ضوء القمر.. في ليلتي المظلمة..
وبين لحظة واخرى.. اخذت افكر وافكر
واذا بالحياة تفتح بابها،، وادركت عندئذ انها قصة.. والصدفة لها المقام الاول في هذه الحياة.. لانها تحمل في طياتها المفاجآت والاحداث الغريبة.. اجل الحياة قصة كاملة تلعب فيها الصدفة الدور الاول.. لان المخاطرة والمجازفة والحب والبغض.. كل هذه الامور المعبرة في جوهرها.. عن نزوات جامحة.. هي ولا غرو وليدة الصدف الطارئة التي لم يحسب لها احد حسابا لهذا تبوأت الحياة لانها الصدفة المجسمة لعنقود من الصدف.. ولذلك غدت الحياة عن لزوميات الانسان في حياته كالطعام والشراب كالنور والهواء..

ريم عبدالرؤوف محمد

غداً

غدا...
حين تخضر الاوراق الصفر..
وتسري على الوجه نسمة باردة..
وتورق الاشجار.. وتتشابك اوراقها
غدا.. حين يمر طيفك على بالي.. اشعر بانني اقف على ابواب الشتاء..
وحين يمر عيد جديد..
اذكر بطاقات الحب المزينة..
بصور لاتنسى..
واحتفل مع نفسي..
انثر الحب في سمائي..
واذكر ان لي قلبا كبيرا يحمل من الحب الكثير..

كاسكو المدلل

اعتراف

قد تنسى الشمس الشروق.. وتذوب كل الاماني.. وتضمحل المعاني.. ولكن لن ينسى قلبي قلبك.. فقلبي شراع تهب عليه رياح الامل تمده بالقوة الجبارة.. خفايا حنين الحب.. همساته واشواقه.. وواحة احلامه..

فقلبي لك سراج ينير لك ظلمة عذابك القاتم.. ويزهر طريقك بأجمل الورود.. ويعطرها بأجمل الاريج..

ويتوجك تاج الحب الثمين.. ويقودك الى مملكة الحب العظيمة ويتوجك بالياقوت والدر ملكة الاحلام.. ملكة احلام ذاك الفتى.

الدكتور

المستقبل

لو ان بامكاني ان اعلم؟
ان الغد هاهنا سيمكث هاهنا بجانبي
اطل معه على نافذة المستقبل.
يدلني على الطريق.. على اليوم القريب
يخبرني عن احداث الغد البعيد.. عن كل ما اجهله..
عما لا اعرفه
ربما اجد فيه حلاوة
من يدري.. من يعلم.
احبك يا قدر.. بكل فؤادي احبك
ولكني امقتك حين تغدر
حين تقتل.. حين تسلب.. حين تنهب.
لم انت حانق، حاقد علي هكذا ايها المستقبل
يا من اقضي الساعات الطوال في انتظارك
تارة اخشاك.. وطورا اتمناك
اياك ان تكشف لي خباياك
عن الغد المنتظر...
آه لو اعلم.

دينا

عيوب لا تخفى

السرعة الجنونية.. التدخين.. الغش في الامتحانات.. المعاكسات «المغازل».. الحوادث المؤسفة.. الشباب المتهور.. الشابات الضائعات.

كل هذه الامراض اصبحت تنخر من بنيان مجتمعنا المسلم العربي الاصيل، والذي لا يصدق يذهب الى شارع الكورنيش والسالمية وحولي.. فهناك الصورة التي تترجم كل الاقوال السابقة.

وانني كلما تذكرت هذه الاقوال اطاطىء رأسي خجلا واسفا على بعض شبابنا وشاباتنا الضائعات.. فكيف سيكون مصيرنا.

لقد خجل قلمي من ان يكمل العيوب، فاقف عند هذا الحد، واضع سؤالا يجب ان يقرأه كل مواطن ومقيم على هذه التربة الطاهرة، وخاصة الشباب. ما هو الحل؟!

ابن الفيحاء
م.خ.م

ذكراك.. الى الأبد

اين انت يا حبيبي.. لماذا تركتني وحيدة في طريق الحب لقد مشيت معك في هذا الطريق وهو المجهول بالنسبة لي.. نعم مجهول ومظلم لانني لم اجربه من قبل فانت اول حبيب غزا قلبي لكنني كنت خائفة من هذا الطريق وقلت لك ذلك.. هل تذكر يا حبيبي.. لكنني وثقت فيك ووضعت يدي في يدك لكي ترشدني وتعلمني وظللت سائرة خلفك لانك لا يمكن ان تجرحني لانني لا استحق ذلك فكنت دائما المطيعة لك وكنت على استعداد لان افديك بعمري وما زلت. ولكن حصل ما كنت اخشى منه فقد تخليت عني في وسط الطريق وتركتني في الظلام ولم اكن اعرف ان قلبك بهذه القسوة فكيف تعامل من احببت بهذه الطريقة فمهما تكن الظروف والقيود كان من الواجب ان تحطم كل القيود من اجل ان تصل مع حبيبتك الى بر الامان حيث السعادة والهناء بعد العذاب والشقاء..

احببتك .. وساظل احبك.. وباقية على ذكراك الى الابد.

الحبوبة ـ الروضة

النظافة من الايمان

يعتقد البعض ان الدول الاجنبية دول نظيفة وان الاجانب افضل منا نحن العرب والمسلمين، ولكن هؤلاء حتما سيصدمون عندما يعلمون بحقيقة الدول الاجنبية.. وانها عكس ما يتصورون تماما وفي هذا المجال يروي مختار خليل المسلاتي الحادثة التالية في كتابه (اميركا كما رأيتها).

في احد الايام لاحظت ان عددا من البراميل التي تحفظ فيها الشوربا تشبه الى حد بعيد البراميل التي تستخدم لالقاء الفضلات فيها، فخطر ببالي ان ادارة المطعم والعاملين فيه لا يميزون بين ما هو خاص بتحضير الشوربا وبين ما هو مخصص لرمي الفضلات، ولكني احببت ان اقطع الشك باليقين والتاكد بما يدور في ذهني. فوضعت علامة على براميل الفضلات عن طريق قطع جزء صغير من جانبها وكنت اعتقد ان فترة انتظاري لمعرفة الحقيقة ستطول،

ولكن ظني خاب عندما رأيت ان برميل قمامة الامس يستخدم لحفظ شوربا اليوم، وزاد اشمئزازي، وانا اعرف حقيقة هذه البراميل بالذات، وان احدا لا يهتم بتنظيفها جيدا بسبب كبر حجمها. هذه هي الحضارة والتقدم والتطور.. او ما نراه نحن تطورا لدى الاجانب.. ذلك التطور الذي يجعل الاناء الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الاناء الذي توضع به الفضلات!! فسبحان الله!!

ويروي المؤلف قصة اخرى عن «نظافة اميركا» يقول فيها:

حادثة اخرى ادهشتني وجعلت لساني ينعقد وقدماي تتسمران على الارض وهي تتلخص في ان طباخ فترة المساء، وقبل ان يقفل المطعم ابوابه بحوالي نصف الساعة ظن ان الزبائن سيقل مجيئهم وسوف لن يسأل اي منهم عن سندويش شرائح لحم الخنزير بالجبن المعد على اسطوانة اللهب الساخن، فما كان منه الا ان رمى ما تبقى من هذه الشرائح في برميل القمامة. وكنت انا اقوم بغسل الصحون والقاء بقايا الطعام المخلوط بالماء والمشروبات الغازية والقهوة والشاي فوق تلك الشرائح من اللحم.

وبعد قليل جاء زبون وطلب ساندويتش لحم الخنزير بالجبن ويبدو ان الطباخ رأى ان تحضير اللحم وطهيه قد يستغرق بعض الوقت فتقدم ناحيتي، وتركني حتى حانت مني التفاتة للجانب الاخر والتقط هو بعض هذه الشرائح من القمامة ولكن وقبل ان ينتهي التفت تجاهه مرة اخرى ورأيته بأم عيني.

وابتعد الرجل مع شرائحه التي وضعها فوق النار لتجفيفها وتسخينها تمهيدا لاعدادها حسب طلب الزبون الفاضل في الصالة بعد لحظات جاء زبون اخر وكرر الطلب نفسه وكرر الطباخ فعلته نفسها وتكررت مشاهدتي للمشهد نفسه».

انا متاكدة الان انكم في حالة اشمئزاز يرثى لها وهذه هي غاية الموضوع وبعد انتهائي من قراءة هذه الحادثة تذكرت قول رسول الله ﷺ «النظافة من الايمان» وهذه العبارة قراناها في كتب القراءة في الصفوف الابتدائية ودائما نراها في كل مكان اما الان فاني لمست معنى من معانيها..

تخيل انك انت الزبون الغافل فماذا سيكون موقفك؟؟!

ولكن عزيزي القارىء لا تستبعد ان تسمع تلك الحادثة وحوادث اخرى عن الغرب فهم من غير ملتنا ولا ينتمون الى عروبتنا فكيف نسمح لانفسنا بان نقلدهم في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم.

تخيل عزيزي القارىء انك في يوم من الايام في احد مطاعمهم والاناء الذي تاكل فيه كان مخصصا في السابق لكي تقضي كلابهم فيه فضلاتها..

تخيل انك تاكل منه وانت معتقد انهم انظف منك ومن مطاعم دولتك ولكن صدق رسول الله حين قال «النظافة من الايمان» فالنظافة والطهارة لن تاتي من انسان لا ايمان له ولا اسلام فالاسلام دين النظافة. ولن اتكلم عن الضمير فمن لا ايمان له لا ضمير له...

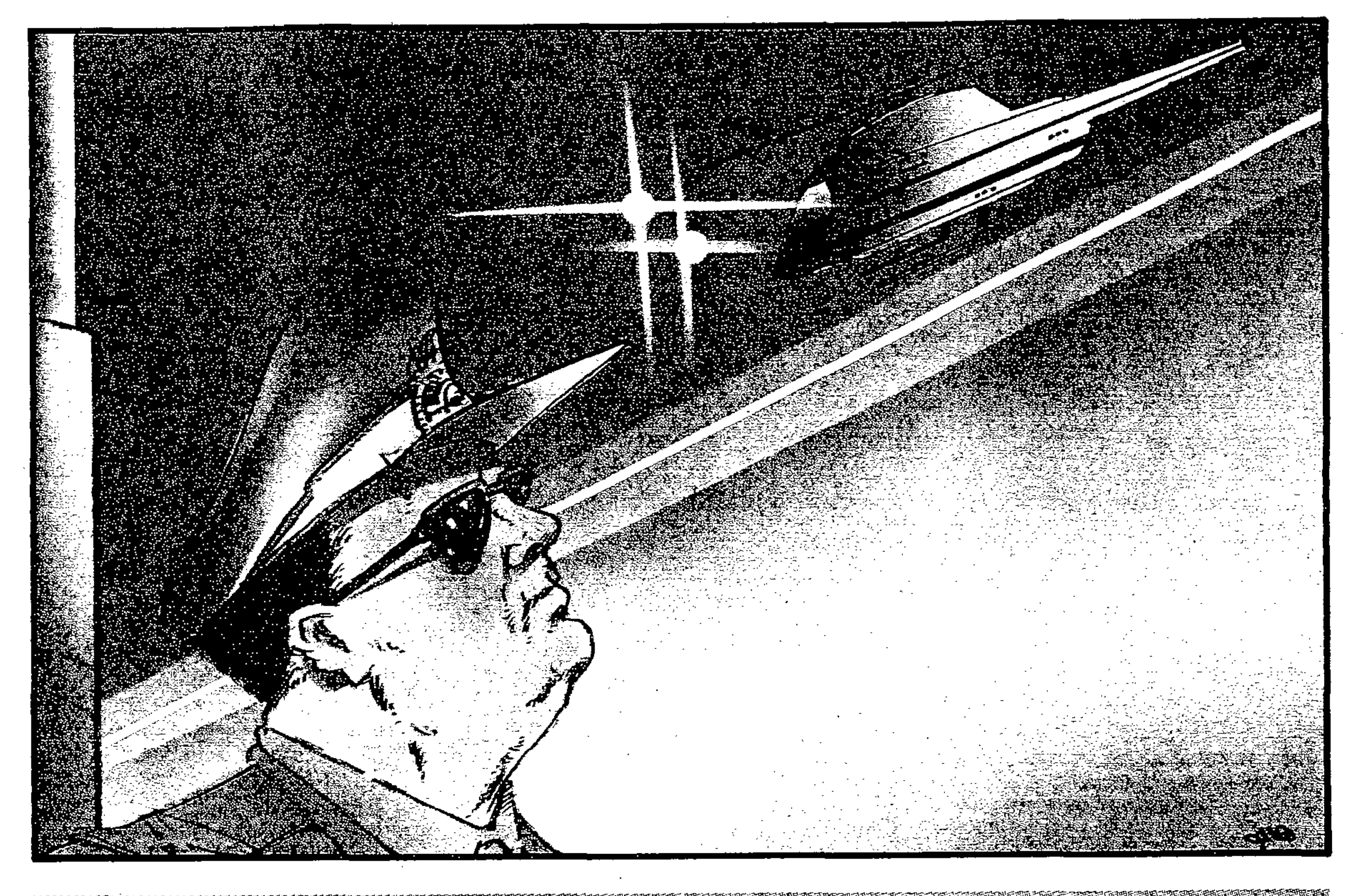
دلال عبدالله العنزي

معلومــــات جديــــدة عن قضيــة قديمــة (٧٣)

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه. ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الآن. فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟ في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي، ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنـــرال هويـــزر يكشف أســـرار مهمتـــه فـي طهـــران - ٢٠ -



رجـــال الدراجات النارية يحكمـون الشـارع الايراني

الخميس ١٨ يناير ١٩٧٩

أثنى وزير الدفاع هارولد براون على الجهود التي بذلتها، وقال لي ان زملاءه الوزراء في واشنطن يثقون بي.. وسوف يبلغونني عندما يرون ان واشنطن حققت تقدما كافيا، بحيث أستطيع العودة الى شتوتغارت.. وتلقيت ملاحظاته بارتياح، وان كنت اعتقد اننا لم نصل الى هذا الحد من التقدم.

وفي بعض الاحيان، كنت اشعر بالدهشة تجاه هذا الثناء الذي احصل عليه من واشنطن.. واتساءل: هل يقدر المسؤولون في واشنطن حقيقة الوضع في طهران؟ لقد حققت تقدما كبيرا في الاونة الاخيرة.. ولكن، مقابل كل خطوتين اخطوهما الى الامام مع المجموعة، كنا نتراجع خطوة الى الوراء.. والضغوط الشديدة جدا هي التي تؤدي الى نتائج محدودة.. وتساءلت فيما اذا لم يكونوا، في واشنطن، يبالغون بما تمكنا من تحقيقه.

وعندما كنت اهم بالمغادرة، اطلعني عامل البدالة على مقال نشرته النيويورك تايمز، ومصدره واشنطن، يقول ان العاصمة الاميركية تصرفت بهدوء تجاه رحيل الشاه، وان المسؤولين الاميركيين يقولون ان فرص نجاح حكومة بختيار لا تتعدى ٥٠٪. وشعرت ان واشنطن مصيبة في تقديرها هذا.. ويمضي المقال ليقول ان الولايات المتحدة، بعد ان شجعت الشاه على الذهاب في اجازة، لاعطاء الفرصة لحكومة بختيار، فانها لم تشعر بالدهشة لرحيله.. وقد اثار هذا الكلام فضولي، اذ انني لم اكن اعلم مدى الضغوط التي فرضتها واشنطن لاقناع الشاه بالرحيل.. وكل التقارير تشير الى وجود بعض الضغوط، ولكن، حتى الان، لم اكن اعرف مدى هذه الضغوط.

□■□

وذكر على لسان الرئيس كارتر انه قال في مؤتمره الصحفي ان الولايات المتحدة ستحتفظ بعلاقات جيدة مع ايران.. وهذا تصريح جيد، ولكنه دفعني للتساؤل فيما اذا كان الرئيس كارتر يعرف الجهود التي تبذلها المعارضة الدينية في حملتها لاشاعة النقمة على السياسة الاميركية. ونسب الى الرئيس كارتر قوله ان التغيير في القيادة لا يعني ان ايران لم تعد موجودة كقوة كبيرة في المنطقة، وتامل واشنطن انه بعد ان يكتمل التغيير، فان ايران ستصبح حرة من اية هيمنة خارجية من جانب الاتحاد السوفيتي او اية قوة اخرى.. وانها ستظل عامل استقرار.. ورأيت انه من واجبنا الاعتراف اننا نتدخل لابقاء الامور تسير في مسارها الطبيعي، وان لا ندعي اننا اخلاقيون حول هذه القضية.

وقال الرئيس انه لا يتوقع ان تصمد حكومة بختيار الى الابد، ولكنه يأمل بالاستقرار على المدى البعيد.. ولم يعجبني هذا التصريح ايضا، لانني كنت اعتقد انه ينبغي علينا ان نضع كل ثقلنا وراء حكومة شابور بختيار.. وقال الرئيس انه يعتقد ان الاتحاد السوفيتي يهمه الاستقرار في ايران.. كما ان الرئيس تخلى عن الفكرة التي كانت الولايات المتحدة تعتنقها منذ مدة طويلة، بأن ايران مهمة لامن المنطقة.. وحاولت ان اخرج بنتيجة منطقية من كل هذه التصريحات دون جدوى.. فاذا كان الرئيس يريد ان يحيد الاتحاد السوفيتي في الازمة الايرانية، فان جهوده ستذهب هباء، اذ لا يمكن اقناع السوفيت بذلك.. كما ان احدا لا يستطيع ان ينكر ان ايران حيوية لامن المنطقة.

وينسب المقال الى مسؤولين في المخابرات الاميركية قولهم انه ليس هنالك اية تحركات سوفيتية عبر الحدود.. وسيتم ابلاغ الجنرالات في ايران ان المخابرات الاميركية تراقب الوضع عن كثب.. كما ينسب المقال الي انني ابلغت واشنطن يوم امس ان احتمالات الانقلاب العسكري ضعيفة جدا.. ومما دفعني الى التساؤل حول تسرب الاخبار داخل الادارة الاميركية.. والسؤال الرئيسي هو: فيما اذا كان شابور بختيار يستطيع ان يضمن دعم زعماء المعارضة من غير انصاره، ودعم انصار الخميني.

وآويت الى الفراش بعد ذلك، اذ لم يتبق سوى ساعات معدودة من الليل.. ليبدأ بعدها اليوم الحاسم.

الجمعة ١٩ يناير ١٩٧٩

وصلت الى مقر رئاسة الاركان في الساعة السادسة والنصف صباحا وتوجهت الى مكتب البعثة الاميركية على الفور.. وكان اول ما وصلني هو الخطاب الذي ألقاه شابور بختيار.. وكان الخطاب صريحا وحازما في لهجته. واوضح ان من الافضل ان تسير الامور بشكل هادىء في المظاهرة التي ستتم هذا اليوم.. واوضح الخطوط الرئيسية للمظاهرة، فقال انه سيتم سحب الجنود من الشوارع لحماية المرافق الحيوية، واي تجاوز ستتم مواجهته بعنف.. وقال انه آن الاوان لانهاء المظاهرات وانه اعتبارا من بداية الشهر العربي المقبل (الاحد ٢١ يناير) فان من لا يعمل لن يتلقى راتبا (كان المضربون حتى ذلك الحين يتلقون رواتبهم كاملة، ولذلك لم يكن يهمهم سواء عملوا ام لا).. وكان الخطاب بمجمله قويا.. ويدل على ان بختيار يمتلك الشجاعة والاصرار لقيادة الامة.

وسألت فيما اذا كان الجنرال قره باغي قد القى خطابه للجنود فاجابوا بالنفي.. ولم تذكر اجهزة الاعلام اي شيء عن الخطاب.

وفي ذلك الحين، كانت الجماهير قد بدأت تتجمع في الشوارع، وبدأت الشوارع تزداد صخبا، ولاحظت، اثناء توجهي الى مقر رئاسة الاركان ان بعض الشباب يتجمعون امام محطات البنزين وهم يمتطون دراجاتهم البخارية.. والدراجات البخارية هذه هي التي تحمل الرسائل وتحرك الجماهير.. وكنت اتساءل احيانا: من اين يجيء هؤلاء اذ ان منظرهم لا يدل على انهم ينتمون الى الفئات الدينية، وانما الى عصابات الدراجات البخارية من المراهقين.. ومع ذلك فان هؤلاء كانوا يعملون بفاعلية.

واتجهنا الى مكتب الجنرال قره باغي في الساعة السابعة والنصف لنجد الضباط يشعرون بعصبية شديدة، وكانت عصبيتهم تزداد، مع ازدياد الضجة في الخارج.. وشكرت الجنرال قره باغي لانه شجع بختيار على القاء الخطاب..

وسألت الجنرال لماذا لم يلق خطابه.. فتبين ان التقليد جرى على ان ينتهي كل خطاب يلقيه رئيس اركان الجيش الايراني بعبارة «عاش الشاه».. ولذلك فانه تراجع عن القاء الخطاب.. وشعرت ان الجنرال على حق.. اذ ان هذا ليس هو الوقت المناسب لكي يخرج الجنرال على الناس بهذه العبارة.. ومع ذلك فقد خطر لي ان الاوان قد آن لاجراء بعض التغيير.

□■□

وبسبب التوتر الذي حدث في الجو، كان الجنرالات يرون ان هذا اليوم اسوأ من يوم رحيل الشاه.. اذ ان هنالك ما يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة سيتجمعون في الشوارع، وسيصدر اعلان وستسمي المعارضة الدينية مجلسا جديدا للحكم يباشر صلاحياته على الفور.

ولكي ادفع الجنرالات للتركيز، سألتهم عن المرحلة التي توصلنا اليها بالنسبة للتخطيط. وجاءت تقاريرهم ايجابية.. فقد حققنا بعض التقدم.. والمجموعة الخاصة بالحرب النفسية كانت على استعداد للتحرك بكل طاقاتها.. وقلت انه ينبغي علينا التعاون مع رئيس الوزراء بحيث يعرض كل انجاز تحققه الحكومة على شاشة التلفزيون، سواء أكان هذا الانجاز كبيرا ام لا.. وبغض النظر عن الشخص الذي يحقق الانجاز، ينبغي ان يعود الفضل لرئيس الوزراء.. وبالطبع فان زيادة انتاج النفط واعادة فتح البنوك، انجازات مهمة تؤثر على الجماهير سيكولوجيا.. وبحكم كونه رئيسا للوزراء، فانه سيحصل على الكثير من الانتقادات.. ولذلك ينبغي اضافة بعض النقاط لصالحه.

وخطر لي انه يمكن تطبيق خطة الجمارك.. وكان بختيار على استعداد لدعمها.. وكنت بحاجة الى عمل ملموس، وبدت هذه الوسيلة وكانها افضل وسيلة لتحقيق ذلك.. اذ سيسقط عدد قليل من القتلى، هذا اذا سقط، في عملية الاستيلاء على الجمارك.. والنتائج ستكون مفيدة للجمهور.. ولكننا بحاجة الى كسب معركة العلاقات العامة لان المعارضة ستبذل كل وسعها لتجيير العملية لصالحها.. يضاف الى ذلك ان الاستيلاء على الجمارك سيظهر الحكومة وكانها في موقع السلطة. وكانت الخطة جيدة ومحكمة وقد حددنا العناصر، بالاسم، للاتجاه شمالا وجنوبا لتطبيقها.. وقد تمكنت من اقناع الجنرالات بالحصول على موافقة رئيس الوزراء لتطبيقها.

وانتقل الحديث الى ناقلة النفط التي سيرسلها وزير الدفاع هارولد براون، وقلت انه ينبغي علينا ان نستعد لتفريغ الناقلة لاستخدام الجيش.. والسيطرة على الجمارك ستساعد كثيراً في ذلك، ولكنه ينبغي علينا ان نسيطر على منشآت شركة النفط الايرانية.. وينبغي علينا ان نضخ النفط من الناقلة الى الخطوط التي تستخدم عادة لتعبئة الناقلات.. وقد اكتشفنا في تخطيطنا ان هذا الاجراء ممكن.. اذ اننا سنضخ النفط في مستودعات التخزين في عبارات. وبدا من التحقيقات الاولية ان شركة النفط الايرانية سوف تتعاون.. وعلى اية حال فانه ينبغي علينا ان نلتزم جانب الحرص، خشية ان تستولي المعارضة على المستودعات، بعد ضخ النفط فيها، اذ اننا سنضطر الى الاستيلاء على المستودعات، بعد ذلك، بالقوة.

□■□

ووصلتنا تقارير تشير الى ان المظاهرة بدأت تكتسب زخما.. ولم تكن بحاجة الى التقارير لكي نكتشف ذلك، اذ ان الشوارع التي تحيط بمجمع رئاسة الاركان كانت غاصة بالناس..

وبدا وكان كل شيء يسير بشكل منتظم، فالصخب في الشوارع هو نفسه الذي تعرفه كل يوم.. وان كان اليوم اكثر وضوحا.. اضافة الى اللافتات وصور الخميني.. ومع ذلك فان التوتر كان يسيطر على المجموعة.. فاقترحت ان ناخذ استراحة.. وان يحاول قره باغي الحصول على موافقة شابور بختيار على الخطة الخاصة بالسيطرة على الجمارك، ويخبره اننا ماضون في مخططنا الخاص بالوقود.. وقد وعد بختيار بالدعم، بالقضيتين، ومع ذلك فاننا كنا بحاجة الى اذن منه لكي نبدأ بتطبيق الخطة في الغد.

وسألت فيما اذا كان الجنرال مقدم قد نجح في مقابلة زعماء المعارضة الدينية.. فجاء الجواب بالايجاب.. وانه شرح لهم الاجراءات الخاصة بالمظاهرة، واكد ان الحكومة والجيش لا يريدان المتاعب.. وينبغي على المتظاهرين ان يضبطوا تصرفاتهم بانفسهم كما شرح لهم ان الجيش يرى ان الخطر الحقيقي يمكن ان ياتي من جانب طرف ثالث.. وزعماء المعارضة الدينية لم يعلقوا اهمية على هذا الاعتبار.. ولكنهم يعترفون بوجوده.. وسألت فيما اذا كانت هنالك اية اجراءات تتعلق باحتمالات المتابعة فقيل لي انه ليس هنالك مثل هذه الاجراءات.

□■□

ولم نكن نتلقى تقارير دقيقة عن المظاهرات، ولذلك رأينا ان افضل وسيلة هي ان نعاين نحن الوضع على الطبيعة، عن طريق استخدام الهليوكوبتر.. ووافق الجميع على ذلك، وتطوع الجنرال توفانيان والجنرال ربيعي لهذه المهمة، لتقدير حجم وفورة الجمهور.. وبذلك بقيت فقط مع الادميرال حبيب الله والجنرال بدرائي.. واغتنمت الفرصة لاستجوب الجنرال بدرائي بشكل دقيق حول معنويات ووضع قواته، فقال لي انه استعرض قواته اكثر من مرة، فوجد انها افضل بكثير مما تذكر الصحف.. فقد لاحظ اناقة ملابسهم.. والكبرياء في تصرفاتهم، والرشاقة في حركاتهم، فضلا عن انهم يتمتعون بروح الانضباط واسلحتهم في حالة جديدة. واعترف الجنرال بدرائي بوجود بعض العناصر في قواته، ممن يشك بولائهم، وبوجود قلة يخضعون لنفوذ الشيوعيين.. واوحى لي انه يعرف هؤلاء واحدا واحدا.. واعترف بوجود حركة انشقاق بين قواته، ولكنه قال ان هذه الحركة اقل بكثير مما تذكر الصحف.

واعطى الادميرال حبيب الله البحرية تقريرا بدرجة امتياز.. واعتقد انه كان على حق في ذلك الحين اذ ان عناصر البحرية لم يختلطوا بالجماهير كباقي عناصر القوات المسلحة. ولذلك ظل تأثرهم بالثورة اقل من باقي الوحدات، ومعظم النفط الذي كان يتم انتاجه في ذلك الحين كان نتيجة جهود رجال البحرية.. وكنا نامل بزيادة فاعليتهم عن طريق استخدامهم لانهاء الاضرابات.

وعندما عاد توفانيان وربيعي كانت معنوياتهما مرتفعة.. وقالا ان الجماهير ليست بالقدر الذي ذكر وعلى خريطة كبيرة موجودة في رئاسة الاركان، وضعا اشارات تشير الى المناطق التي تتجمع فيها الجماهير.. وحيث اننا نعرف طول وعرض الشوارع، فاننا تمكنا من تقدير حجم المتظاهرين، واكتشفنا ان عدد المتظاهرين يتراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ الف متظاهر وليس ثلاثة ملايين، كما ذكرت الاذاعات.. وجاءت هذه الاخبار لتنعش الامل في نفوسنا.. فقد كان واضحا ان المعارضة لم تحقق النجاح الذي زعمته، ولم تتمكن من دفع الناس الى الشوارع، بالشكل الذي تصورته رغم الدعاية الواسعة التي اولتها الصحف لبيانات الخميني.. ورغم الكاسيتات التي ارسلها الى ايران ووزعت في المساجد والشوارع، ورغم النداءات التي وجهت عبر مكبرات الصوت.

وبعد دقائق، عاد قره باغي وهو يحمل خبرا طيبا جديدا، فقد ابلغنا ان شابور بختيار وافق على اقتراحنا بتطبيق خطة الجمارك.. على الفور، بدأنا بمراجعة الخطة.. وبدأ قره باغي باصدار اوامره لتنفيذها.. وكانت هذه هي اول خطوة ايجابية تتخذها الحكومة، وسيعترف الشعب باسره بفضل الحكومة، بعد التطبيق.

وشعرت بالسعادة وانا ارى العجلة تدور، بينما قره باغي يقوم بدور المايسترو.. وكان بدرائي مشغولا بتوصيل التوجيهات لرجاله، لان جنرالاته وجنوده هم الذين سيستولون على المنشآت الجمركية.. وكان حبيب الله مشغولا بالموانيء ويعد رجاله للسيطرة عليها.. بينما الجنرال ربيعي يطالب رجاله بتوفير الطائرات للنقل الجوي حيثما كان ذلك ضروريا.

وحيث ان الجميع كانوا مشغولين، فقد وجدت نفسي في مواجهة توفانيان فقط.. فاغتنمت الفرصة.. لاحدثه عن اريك فون مربود الذي يعرفه توفانيان جيدا.. وقلت لتوفانيان ان مربود جاء الى ايران لمتابعة برنامج مبيعات الاسلحة الخارجية، وبالطبع، كان رد فعل توفانيان هو القول: ان هذا الوقت غير مناسب لمناقشة هذه القضية، فالجيش لا يمتلك مالا، ولا يعرف نوعية الاسلحة التي قد يحتاج اليها في المستقبل.. ووافقته على رأيه.. ولكنني قلت انه اذا تمكن الجيش من السيطرة على الجمارك، واحرزنا التقدم الذي نطمح الى احرازه، فاننا سنكون بحاجة الى خطة متابعة لملء الثغرات في المعدات التي تولدت خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

□■□

وسألت الجنرال توفانيان فيما اذا كان قد تحدث الى وزير الحربية الجديد الجنرال شفقت، فاجاب بالنفي، وكانت لهجته عدائية الى حد ما، فشجعته على الاتصال به لاننا سنضطر للعمل معه، وسنكون بحاجة لثقته الكاملة.. أليس من الافضل ابتلاع الاهانات من اجل البلد.. اذ ان شفقت قد يكون هو حلقة الوصل التي نريدها، خصوصا وان بختيار هو الذي اسند اليه منصبه.. واشرت الى انني لم ألمح اي تعامل بين قره باغي وبين وزير الحربية الجديد.. وربما كان حبل الود مفقودا بينهما.. وقلت انني سأتحدث الى قره باغي حول هذا الموضوع، ووافق توفانيان على مقابلة مربود حول برنامج مبيعات الاسلحة الخارجية.

وعند الظهر، كان القسم الاكبر من المظاهرة قد وصل الى ساحة شيهد دون حدوث اعمال عنف، وان المتظاهرين يتفرقون قبل الوقت الذي نتوقعه.. وكان واضحا انه لن يصدر اي اعلان، ولن يكون هنالك اي تحد للحكومة او الجيش وكان هذا فوق ما يصدقه الجنرالات الخمسة الذين شعروا بارتياح كبير.

وقبل ان يحل المساء، كان جو التفاؤل يغلفنا، فقد حققنا تقدما، والمتاعب التي حصلت في الشوارع اقل بكثير مما كنا نتوقع، وشعرنا ان هنالك املا نسعى الى تحقيقه، خصوصا وان خطة الطوارىء الخاصة بالجمارك قد بدأت.. ومع ذلك فانني كنت احذر الجنرالات بضرورة الاهتمام بالناحية الخاصة بالعلاقات العامة.. اذ ينبغي علينا ان نحرص على عدم خسارة اية فرصة، فذلك مهم، قدر الحادث نفسه.. وينبغي ان تثبت كذب الادعاءات التي تقول ان رئيس الوزراء يأمر باطلاق النار على الشعب، اذ ان ذلك من شانه ان يساعدنا على استمالة جزء كبير من الشعب الى جانبنا.

□■□

وعندما اتجهت الى السفارة، كانت الجماهير قد ازدادت حتى وصلت الى معدلها العادي.. ولدى وصولي قدمت للسفير عرضا سريعا لما انجزته في ذلك اليوم وقلت له انني اشعر بالبهجة.. فوافقني على ذلك وشعرنا بالراحة لما حدث، واتجهت لاجراء اتصالي الهاتفي المعتاد مع وزير الدفاع هارولد براون.

وبعد ان قدمت للوزير عرضا سريعا لاحداث اليوم سألته عن المقال الذي يرجح نجاح بختيار بنسبة ٥٠٪. وقلت له ان هذا الاتجاه مشجع ولكنه سيكون من الافضل اذا عكست الصحافة الاميركية ثقة المسؤولين الاميركيين ببختيار فالعسكريون سيهدأون الى حد بعيد، وعلى كل المستويات، اذا كان اصدقاء ايران الاقوياء يقولون ان بختيار سينجح في عمله.. وفي المعركة الحالية التي يخوضها الجميع للحصول على عقل الايرانيين وقلوبهم، تلعب الصحافة دورا رئيسيا.

وقلت لوزير الدفاع انني احس ان الايرانيين يشعرون بالضيق من البطالة، وتوقف الانتاج، والحياة غير العادية التي يعيشونها.. وهم يضيقون بالمتاعب والاضطرابات ويتوقون لتحسين اوضاعهم.. واذا استطاع بختيار تحقيق اي تقدم، ولو طفيف، على الصعيد الاقتصادي فانه يكون بذلك قد خطا الخطوة الصحيحة باتجاه النجاح.. وما نحن بحاجة اليه هو: الوقت والعمل الذي خططناه للغد يعتبر خطوة ناجحة.. ولكن ما لم اكن اعرفه هو: مدى الصعوبة التي ستواجهنا في الخطوة التالية.. وسألني وزير الدفاع فيما اذا كنت لا ازال اعتقد ان بختيار هو الشخص المناسب للمنصب.. فقلت له انني الان اكثر ثقة من اي وقت مضى.. فالخطاب الذي ألقاه يوم امس، وتصرفه الاخير يكشف انه يمتلك المواصفات لكي يفعل ما يراه مناسبا ومعظم المشاكل التي يواجهها سببها انه لا يمتلك حكومة قوية تدعمه.. فالمتظاهرون والمضربون يفعلون كل ما في وسعهم لابقاء وزرائه خارج الحكم حتى ولو ادى الامر الى استعمال القوة.. وبختيار بحاجة لان تبدأ وزارته العمل، بهدوء.

□■□

وطلب مني وزير الدفاع هارولد براون ان اخبر مجموعة الجنرالات الايرانيين، ومن خلالهم بختيار، بأن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من ان يتجه النظام في ايران الى اليسار.. واضاف ان واشنطن لا تريد ان تضغط على بختيار للدخول في ائتلاف مع خصومه، ولكن تحقيق بعض التنسيق بين المعارضة الدينية والحكومة سيؤدي الى الكثير من النتائج الايجابية.. وقال هارولد براون لي ان تعليمات جديدة ستصلني والى السفير وليام سوليفان، ربما في الغد، وان الرئيس شخصيا يراجع هذه التعليمات الان، وفور اعدادها سترسل لنا.. ولم يتوقع وزير الدفاع حدوث اية تغييرات مهمة.. وقال ان التعليمات ستكون منسجمة مع التعليمات السابقة.. ولكنها اكثر حداثة.

وسألني وزير الدفاع عن امني الشخصي.. ويبدو ان الرئيس كارتر اقترح، وان وزير الدفاع وافق، على وضع طائرة خاصة في مطار مهراباد تحت تصرفي لاستخدامها في حالة الطوارىء.. وكنت قد قلت في السابق ان ذلك غير ضروري، اذ ان لدي طائرة في حالة استنفار تنتظر اشارة مني، في اوروبا.

وهنالك عامل آخر جعلني اكثر احساسا بالامن هو ان الجنرال ربيعي، قائد القوات الجوية، وعدني امام جميع الجنرالات الاخرين بانه اذا تطورت الامور وخرجت عن الطوق، فانه سيسخر كل قواته الجوية لتخليصي.. وانا على ثقة انه يستطيع ان يفعل ذلك، وانه سيفعله مسرورا.. وعلى كل حال فان وزير الدفاع هارولد براون وافق انه ليس هنالك حاجة لارسال طائرة خاصة لهذا الغرض، وشكرني ثانية على جهودي، واكد لي اني اتبع التعليمات، وقال انه لا ينبغي علي ان آبه باية تغييرات مقبلة.

وانتهى يوم من اكثر الايام التي قضيتها في ايران تفاؤلا، وذهبت للنوم وانا احس بالراحة.

السبت ٢٠ يناير ١٩٧٩

تناولت الافطار مبكرا، لانني كنت ارغب في مقابلة الجنرالات في اسرع وقت ممكن.. ومن بين المقالات الصحفية التي نشرت امس، ووجدتها في انتظاري، مقالا نشرته النيويرك تايمز بعنوان «الجيش الايراني ينتظر بصمت» ويقول المقال ان الجيش الايراني الذي اسسته اسرة بهلوي تصرف بهدوء اكثر مما كان متوقعا ازاء رحيل الشاه.. وكبار الجنرالات يقبلون الان ما كانوا قبل اسابيع قليلة فقط يقولون انهم لا يقبلونه على الاطلاق، وهو الاوامر من حكومة مدنية.. والجنرالات الان يعطون حكومة بختيار فضيلة الشك ومع ذلك فان احتمالات الانقلاب مازالت واردة.. او هذه هي رؤية المحللين الغربيين ومعظم زعماء المعارضة على الاقل.. خصوصا اذا كان الخميني سيخلف بختيار على رأس حكومة اسلامية.

ونسب المقال الى اميركي بارز بانه يتوقع «اعمالا نارية» في الاسبوع المقبل، اذا لم يتمكن بختيار من اقناع الناس بالعودة للعمل.. فالجيش لن ينتظر طويلا دون نتائج.. فاذا عاد الخميني بشعاره القديم باستئصال الشاه والدستور، فان الجيش لن يقف مكتوف اليدين.. وكنت آمل ان تكون هذه التغطية الصحفية على حق، اذ ان هذا هو الاتجاه الذي تصب فيه كل تخطيطاتنا.. ويقول المقال ان الضباط الايرانيين يوضحون عدة اسباب يقولون انها منعت الجيش من السيطرة على البلد من بينها:

١ - الاحساس لدى كبار الضباط ان فرصة نجاح الحكومة العسكرية الجديدة لن تكون افضل من سابقتها التي تزعمها الجنرال ازهري.

٢ - الولاء للشاه، اذ حتى في غياب الشاه يريدون تنفيذ رغباته.. وقد اخبر جنرالاته قبل سفره انه يعارض الانقلاب العسكري لانه سيؤدي اى المزيد من اراقة الدماء.

٣ - يخشى الجنرالات الا يتعاون معهم الشباب الذين يؤدون الخدمة الالزامية والذين يزيد عددهم عن نصف الجيش.

٤ - الانقلاب.. اذا لم ينجح سيؤدي الى فوضى اقتصادية وسياسية يستغلها الاتحاد السوفيتي الذي يرى فيه الجنرالات العدو الحقيقي لايران.

٥ - الضغوط الاميركية لصالح شابور بختيار.. وشدة هذه الضغوط لا يمكن التقليل من اهميتها رغم ان معظمها يمارس سرا.. فالجنرال هويزر موجود في طهران منذ ثلاثة اسابيع، يعقد لقاءات منتظمة مع اصدقائه القدامى في الجيش ليبلغهم رسالة تقول ان الانقلاب العسكري لن يحصل على دعم مادي او معنوي او اخلاقي من جانب واشنطن (يبدو ان الصواب قد جانب المقال في هذه الزاوية، اذ انني لم ابلغ الجنرالات الايرانيين ذلك.. وكل ما قلته لهم هو: ان الانقلاب الذي لا يعد له اعدادا جيدا لن يحظى على بدعم واشنطن.

بعد ٢٠ عاما على حرب الأيام الستة

حققت اسرائيل أهدافها

..وسقط الصمود العربي

كثيرون من العرب لا يعرفون كيف حدث كل ذلك.

كيف تبخرت تلك القوة الهائلة التي كانت تحيط باسرائيل قبل حرب الايام الستة في ٥ حزيران ١٩٦٧.. خلال ايام معدودات لا تتعدى اصابع اليد الواحدة.. وكيف انهارت تلك الطاقة الهائلة من المقاومة التي جسدتها ارادة الصمود بعد حرب حزيران.

وحرب ١٩٦٧ كانت هزيمة عسكرية للعرب.. ولكن هذه الهزيمة لم تتمكن من لي عنق العرب، ومصادرة ارادتهم، ودفعهم الى الاستسلام.. فقد تمكن العرب من احتواء الهزيمة بمعجزة اسمها الصمود.. جسدته قمة الخرطوم بلاءاتها الثلاثة «لا صلح.. لا اعتراف.. لا تصرف بالقضية الفلسطينية».

وبذلك.. لم تتمكن اسرائيل من فرض ارادتها علينا.. وتحويل انتصارها العسكري الى انتصار سياسي.

وظل حلم غولدا مائير «انني امضي وقتي قرب الهاتف انتظر مكالمة من عبدالناصر يقول فيها انه مستعد لتوقيع معاهدة صلح مع اسرائيل» مجرد حلم.. وظلت امنيتها بقيادة سيارتها من تل ابيب الى القاهرة للتسوق من خان الخليلي دون عائق ولا حاجز.. مجرد امنية.

وبعد كمب دايفيد تغير كل شيء فقد سقط الصمود العربي ودخلت المنطقة في العصر الاسرائيلي.

وكما كان المواطن العادي، في العواصم العربية المختلفة اثناء حرب الايام السته لا يصدق نفسه وهو يستمع الى الاخبار من الاذاعات.. ويسمع ان المواقع الحصينة تخلى من حامياتها والقوات التي تقاوم تتلاشى مقاومتها.. وجيوش العدو الاسرائيلي تتقدم وتحتل، دون ان تبذل اي جهد ملموس، او تدفع من التضحيات ما يتناسب مع الغنائم التي تكسبها. كذلك فانه لا يصدق نفسه هذه الايام وهو يسمع ان الصمود العربي يتفتت، والارادة تنهار، والدول العربية تتسابق لاعلان استعدادها للاعتراف بالمعتدي واضفاء الشرعية على عدوانه. ولكن.. كيف بدأت القصة؟ وكيف حدث ذلك؟

□■□

بدأت الازمة على الحدود السورية ـ الاسرائيلية.. بسبب النشاط الفدائي، حيث حصلت عدة اشتباكات بالمدفعية والطيران.. ولكن الازمة لم تصل الى ذروتها الا في ١٤ مايو والايام التالية من عام ١٩٦٧.. ففي ذلك اليوم، اعلن ليفي اشكول، رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الحين انه من المحتم ان تحدث مواجهة خطيرة بين سوريا واسرائيل، اذا استمرت عمليات الفدائيين عبر الحدود.

وفي اليوم نفسه قال اسحق رابين، رئيس الاركان «ان اسرائيل تعرف ان سوريا تقف وراء العمليات الفدائية، ولذلك فان رد فعل اسرائيل سيكون مختلفا عن الاعمال التي قامت بها في الماضي ضد الاردن».

وعندما كان رئيس وزراء اسرائيل ورئيس اركانها يطلقان التهديدات ضد سوريا، كانت عدة ألوية اسرائيلية مدرعة تحتشد بالقرب من الحدود السورية تستعد لعملية خاطفة.

ولم تظهر اية اشارة الى امكانية تدخل دولة عربية اخرى في النزاع الا في ١٦ مايو، عندما نشرت جريدة الاهرام في عددها الصادر في ذلك اليوم خبرا قالت فيه «ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة اصبحت اعتبارا من الساعة السادسة من هذا الصباح في حالة الاستعداد القصوى».

ثم قالت «ان مصر سوف تخوض الحرب ضد اسرائيل اذا تعرض الوطن السوري لعدوان يهدد اراضيه وسلامته».

وعندما ظهر هذا الخبر في الاهرام لم يظهر احد ان الاحداث سوف تتفاعل ابتداء من ذلك اليوم، بحيث يجد العرب انفسهم خلال مدة لا تزيد عن ٢٠ يوما منزلقين الى مواجهة حاسمة مع اسرائيل، لم يكونوا مهيئين لها بالفعل.

ولكن الاحداث كانت تتصاعد، ففي اليوم نفسه (١٦ مايو) طلبت مصر من قوات الطوارىء الدولية الانسحاب عن خط الهدنة.. وقد تم ذلك فعلا، واتخذت القوات المصرية المسلحة مراكزها على خط الهدنة من رفح الى خليج العقبة.

واثار اقصاء قوات الطوارىء الدولية ضجة عالمية، وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا فوريا حاولت فيه ان تعطي الانطباع بانها لا ترغب في توسيع الازمة بحيث تصل الى حرب.. ولذلك اكتفت بالاعلان، بعد انتهاء الاجتماع، «انها تراقب الموقف عن كثب، وانها متيقظة له».

وفي ١٨ مايو اذاعت قيادة الجيش الاسرائيلي بيانا قالت فيه ان الجيش المصري اجرى تحركات ضخمة في سيناء وان قيادة الجيش الاسرائيلي اتخذت الاجراءات اللازمة لمواجهة الموقف.

وكان التحضير في ذلك الحين لعملية المواجهة في اسرائيل يتم على قدم وساق.. ولما كان التحضير النفساني هو احد الوسائل الضرورية لجعل المواجهة العسكرية شيئا حتميا.. فقد اعلن متحدث عسكري اسرائيلي في ٢ يونيو ان جنديين اسرائيليين قتلا واصيب ثالث بجراح في معركة دارت بين دورية اسرائيلية وبين مجموعة من الفدائيين على بعد كيلومتر واحد من خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية.

□■□

وفي الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين من صباح ٥ يونيو قطع راديو القاهرة برامجه العادية ليعلن عن بدء عدوان اسرائيلي، جوي وبري، على اراضي الجمهورية العربية المتحدة.

انها الحرب اخيرا.

طبعا، اسرائيل ادعت امام العالم، في البداية، انها كانت تصد عدوانا مصريا واسعا على اراضيها.. ولكن في ٨ يونيو ١٩٧٢ صدر اول اعتراف منها بانها هي التي وجهت الضربة الاولى، وقد جاء هذا الاعتراف على لسان سفيرها في لندن اهارون ريميز.. ولكن السفارة الاسرائيلية في لندن بادرت في اليوم التالي الى نفي التصريحات المنسوبة الى السفير، وادعت ان الدول العربية هي التي اتخذت المبادرة في اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط.

ولكن.. كيف كان الميزان العسكري بين العرب واسرائيل في الرابع من حزيران، اي قبل نشوب الحرب بيوم واحد؟

كان الجيش المصري يتكون من ١٥٠ الف جندي ثلثهم في اليمن، ولذلك لم تستطع مصر ان تحشد على حدودها مع اسرائيل الا ٨٠ الف جندي.

اما في الجبهة الشرقية، فقد احتشد ٥٦ الف جندي منهم ٤٠ الفا داخل الضفة الغربية، والباقون ظلوا خلف النهر، يتجمعون عند الحدود الفاصلة بين الاردن واسرائيل.

وعلى الجبهة السورية، حشدت الحكومة ٤٥ الفا، ١٥ الفا منهم في منطقة الجولان، والباقي يتمركز بين حمص ودمشق ودرعا.. وقد ضمت القوات الاحتياطية جميع الالوية المدرعة.

وهكذا.. احتشد في ارض المعركة ١٣٥ الف جندي عربي مقابل ١٠٠ الف جندي اسرائيلي.. ولكن القوات العربية لم تدخل المعركة بصورة منسقة.. كما ان اسرائيل لم تضطر الى المحاربة على جميع الجبهات في وقت واحد.. فقد شنت هجومها على الجبهة المصرية في الخامس من يونيو.. وعلى الجبهة الاردنية في السادس منه، ولم تهاجم الجبهة السورية الا في التاسع منه.. بعد ان كانت المعركة قد انتهت مع مصر والاردن، ووافق البلدان على وقف اطلاق النار.

□■□

وصمم اليهود استراتيجيتهم العسكرية على اساس التفوق الجوي.. اذ ان هذا التفوق في صحراء مفتوحة كصحراء سيناء يشل قدرة الوحدات الآلية للعرب ويمنعها من التحرك، ويمكن القوات الاسرائيلية من تحقيق اهدافها بمجهود ضئيل نسبيا، ولذلك وضع اليهود خطة للقيام بهجوم جوي مفاجىء لتدمير الطائرات العربية، ومدارج الطائرات، حتى تصبح غير صالحة للاستعمال، فيما اذا فشلت الخطة الاسرائيلية لتدمير الطيران العربي باكمله..

والعرب، كما هي العادة، كانت خطتهم تقوم على اساس دفاعي بحت، مع ان مصلحتهم، من الناحية العسكرية، ان يضربوا اولا، حتى ولو ادى ذلك الى نزاع مع الدول الكبرى.. ولكن القيادات العربية ظنت انها قادرة على امتصاص الضربة الاولى والقيام بهجوم مضاد بعد ذلك.. ولكن الذي حدث هو ان الضربة الاسرائيلية كانت قاضية.. واستطاعت تدمير القوة الجوية العربية القادرة على العمل برمتها.

□■□

اما الوضع على الجبهات التي قدر لها ان تكون مسرحا للمعارك في صبيحة الخامس من يونيو ١٩٦٧ فقد كان كما يلي:

على الجبهة المصرية، كانت تحتشد خمس فرق للمشاة اغلبها غير محمولة، وفرقتان مدرعتان، اضافة الى لواء فلسطيني يبلغ تعداده ١٠ الاف مقاتل في منطقة غزة.. وقد وزعت الفرق المصرية على النحو التالي:

الفرقة السابعة للمشاة في العريش، والفرقة الثانية في ابو عجيلة والقسيمة، والفرقة الثالثة عند جبل لبنى، والفرقة السادة في الكونتيلا ونخل.. هذا بالاضافة الى القوات الموجودة في خان يونس وشرم الشيخ.. وكانت تشكل عناصر فرقة كاملة.

وكانت تساند قوات المشاة فرقتان مدرعتان، اولاهما الفرقة المدرعة الرابعة، زهرة الجيش المصري، وقد تمركزت في الصحراء المكشوفة بين القسيمة ونخل.. والثانية هي الفرقة المدرعة الثالثة التي رابطت عند ممرات المتلا لتحافظ على خط الاتصال مع القوات المتقدمة، ولتكون احتياطيا يعمل وقت الحاجة.

وهذه الفرق البرية كانت تساندها اربعة اسراب من الطائرات موزعة على مطارات العريش وجفجافة ولبنى.. وفرقة من فرق المشاة تضم كتيبة مدفعية مجهزة بمدافع من عيار ١٢٢مم و١٥٢مم.

واغلب دبابات الالوية المدرعة كانت من طراز تي ٣٤ التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية.. اضافة الى عدد من الدبابات الحديثة من طراز تي ٥٤ تحمل مدافع من عيار ١٠٠مم.

وكانت المواقع المصرية في العريش وخان يونس وابو عجيلة محصنة تحصينا جيدا. ومحاطة بحقول كثيفة من الالغام والاسلاك الشائكة.. ولذلك بنت القيادة المصرية خطتها على المرتكزات التالية:

١ ـ فرق المشاة المصرية في مراكزها المحصنة تستطيع ان تتحمل ثقل الضربة الاولى للهجوم الاسرائيلي.

٢ ـ كثافة التحصينات ستجعل الهجوم الاسرائيلي بطيئا.. ومن المستطاع بعد ذلك التمييز بين الاندفاع الاسرائيلي الرئيسي والاندفاعات الثانوية.

٣ ـ في المرحلة الثالثة من القتال، تقوم القوات المدرعة المصرية بشن الهجوم المضاد.. اما لتطويق القوات المعادية المتقدمة وابادتها، او لاجتياح النقب.

□■□

وفي صباح ٥ يونيو دخلت الطائرات الاسرائيلية المجال الجوي المصري، على ارتفاع منخفض، ولذلك لم تكتشفها الرادارات المصرية، واستطاعت ان تضرب عشرة مطارات في الموجة الاولى من الهجوم.

وعندما كانت الطائرات الاسرائيلية تتجه نحو اهدافها ظهرت على شبكات الرادار الاسرائيلية طائرة مصرية تتجه نحو سيناء ووضع الجنرال الاسرائيلي «هود» يده على قلبه، خشية ان تستطيع هذه الطائرة المنفردة اكتشف سره الرهيب.. ولم يكن هود يعلم ان حظه كان مضاعفا في ذلك الحين.. فقد كانت الطائرة تحمل المشير عبدالحكيم عامر والفريق صدقي محمود وغيرهما من اركان القيادة المصرية العليا الى مطار جفجافة، للاجتماع بقادة الفرق المصرية السبعة.. وهكذا بدأ الهجوم الاسرائيلي وكل قواد الفرق المصرية بعيدون عن مراكزهم، وطائرة المشير معلقة في الجو لا تستطيع الهبوط الى الارض لانها لا تجد مطارا صالحا تهبط فيه.. ولم يتيسر لها ذلك الا بعد ساعتين، وبعد ان كانت المعركة الجوية قد انتهت تقريبا.

وخلال نصف ساعة، تتابعت ثلاث موجات من الطائرات المغيرة، بين كل موجة واخرى عشر دقائق.. وكانت هذه الطائرات تلقي بنوعين من القنابل: الاولى قنابل عادية تزن الواحدة منها ٥٠٠ رطل لتحطيم الطائرات.. والثانية قنابل صاروخية تنفجر على مراحل لتدمير المدارج وجعلها غير صالحة للاستعمال.. وقد خسرت مصر نتيجة لهذا الهجوم المفاجىء ٣٠٩ طائرات.. ولم تفلح صواريخ سام التي اطلقها المصريون بكثافة في صد الهجوم الاسرائيلي، لان الطائرات الاسرائيلية كانت تطير على علو منخفض.

ومع ذلك، لم يخل الامر من بعض المحاولات البطولية، فقد ارتفعت بعض الطائرات المصرية من بين الحطام والدمار لتواجه الطائرات المغيرة، وتدخل معها في معارك انتحارية، كما حدث في مطار بني سويف مثلا.

وبعد هذه الضربة اصبح الاسرائيليون اسياد الجو دون منازع، واصبح الطريق ممهدا لقواتهم البرية.

وكانت القوات الاسرائيلية في ذلك الحين تتكون من ثلاث فرق مدرعة او آلية، وكانت الخطة الاسرائيلية ترمي الى اختراق المواقع المصرية المحصنة والتقدم بعد ذلك لسد طريق النجاة على القوات المنسحبة، وقطع طريق التموين عنها.. وقد قاد المرحلة الاولى من الهجوم الجنرال طل.. تسانده ٢٥٠ دبابة باتون وسنتوريون. ولواء مشاة آلي، ولواء مظليين وعدة كتائب مدفعية، وكان الهدف قطع غزة ـ خان يونس ـ العريش.. وقد اصطدمت القوات الاسرائيلية بمقاومة عنيفة عند خان يونس، وخسرت اثناء اختراقها لحقول الالغام هناك، وبسبب رماية المدفعية حوالي ٣٥ مدرعة.

والشعبة الثانية من الهجوم قادها الجنرال شارون يسانده لواءان مدرعان، ولواءان آليان من المشاة، وست كتائب مدفعية، وكان الهدف هو حصن ابو عجيلة.. وفي الوقت نفسه الذي بدأ فيه الجنرال شارون بالتحرك.. تقدم الجنرال يوفي بفرقة مدرعة من الاودية التي تقع بين العريش وابو عجيلة دون مقاومة تقريبا.. وبذلك سد طريق التراجع على القوات المصرية.

وكانت القيادة المصرية تعتقد ان التقدم في هذه الوديان امر مستحيل، ولذلك تركتها دون حماية تقريبا، مما سهل على اليهود هذا الاختراق الكبير دون ان يضطروا لدفع اي ثمن مقابل له.

وعند انتهاء يوم الخامس من حزيران، ذلك اليوم الطويل جدا لما تخلله من احداث، كانت القوات المصرية مازالت ثابتة في مواقعها في غزة والعريش وخان يونس وابو عجيلة تقاوم بكل ضراوة.

وفي يوم الثلاثاء ٦ حزيران، بدأت القوات الاسرائيلية تضغط على الفرقة السابعة للمشاة في العريش، كما تمكنت قوات الجنرال طل الميكانيكية من الوصول الى جبل لبنى والالتقاء مع طابور الجنرال يوفي.. اما الجنرال شارون فقد نجح في احتلال حصن ابو عجيلة.. ولكن المقاومة التي كانت يبديها المصريون ظلت ثابتة لا تتزعزع.

ثم جاء التحول الدراماتيكي في الموقف عند الظهر، عندما اصدرت القيادة المصرية العليا امرا لكافة القوات المصرية بالانسحاب من سيناء.

وعندما صدر هذا الامر لم تكن اكثر قوات الجيش المصري قد التحمت في قتال مع العدو، كما ان الفرق المدرعة كانت لا تزال سليمة لم تمس بعد، وفي امكانها ان تقدم مقاومة شديدة وان تعطل كل اندفاع اسرائيلي.

طبعا، النصر ذلك الوقت (ابادة القوات الاسرائيلية المهاجمة) اصبح مستحيلا، بعد امتلاكها زمام السيطرة الجوية، ولكن كان من الممكن ايقاف القتال والقوات المصرية مازالت تحتل القسم الاكبر من سيناء، واليهود بعيدون كل البعد عن شواطىء القتال.

والقيادة المصرية التي اصدرت الامر بالانسحاب كان اتصالها بالقوات المقاتلة مقطوعا، وكانت لا تعرف شيئا عما يدور في الجبهة وهي عندما امرت قوات المشاة والقوات المدرعة بالتحرك من مواقعها المحصنة، قدمتها لقمة سائغة للطائرات الاسرائيلية القاذفة، كما اوجدت حالة من الذعر والفوضى ادت الى الهزيمة الشاملة.

□■□

وفي يوم الاربعاء ٧ حزيران، في ظل اوامر الانسحاب، قام اليهود باندفاعات كبيرة، فتحرك الجنرال طل من لبنى الى الجفجافة ليسد الطريق على القوات المصرية المتراجعة، كما تحرك الجنرال يوفي الى ممرات المتلا ليكمن هناك للفرقة المصرية الرابعة المدرعة التي كان يضغط عليها الجنرال شارون ليسوقها الى الفخ. كما استولى اليهود في ذلك اليوم على شرم الشيخ دون مقاومة لان القوات المدافعة عن الميناء انسحبت منه.

ولعل ما حدث للفرقة المدرعة الرابعة يدل على مدى التخبط الذي كانت تعيش فيه القيادة المصرية العليا، فقد طلب من هذه الفرقة يوم الثلاثاء ان تنسحب الى شاطىء القتال وان تعبر الحاجز المائي الى الضفة الغربية.. وعندما كانت بعض عناصرها قد تمكنت من العبور فعلا، صدرت لها الاوامر بالعودة الى سيناء لتشترك في القتال.. وعندما صدرت لها الاوامر يوم الخميس في الثامن من حزيران بان تتراجع مرة اخرى، وجدت طرق التراجع امامها مسدودة، وخسرت بهذه الاوامر المتناقضة ٨٠٪ من معداتها دون فائدة.

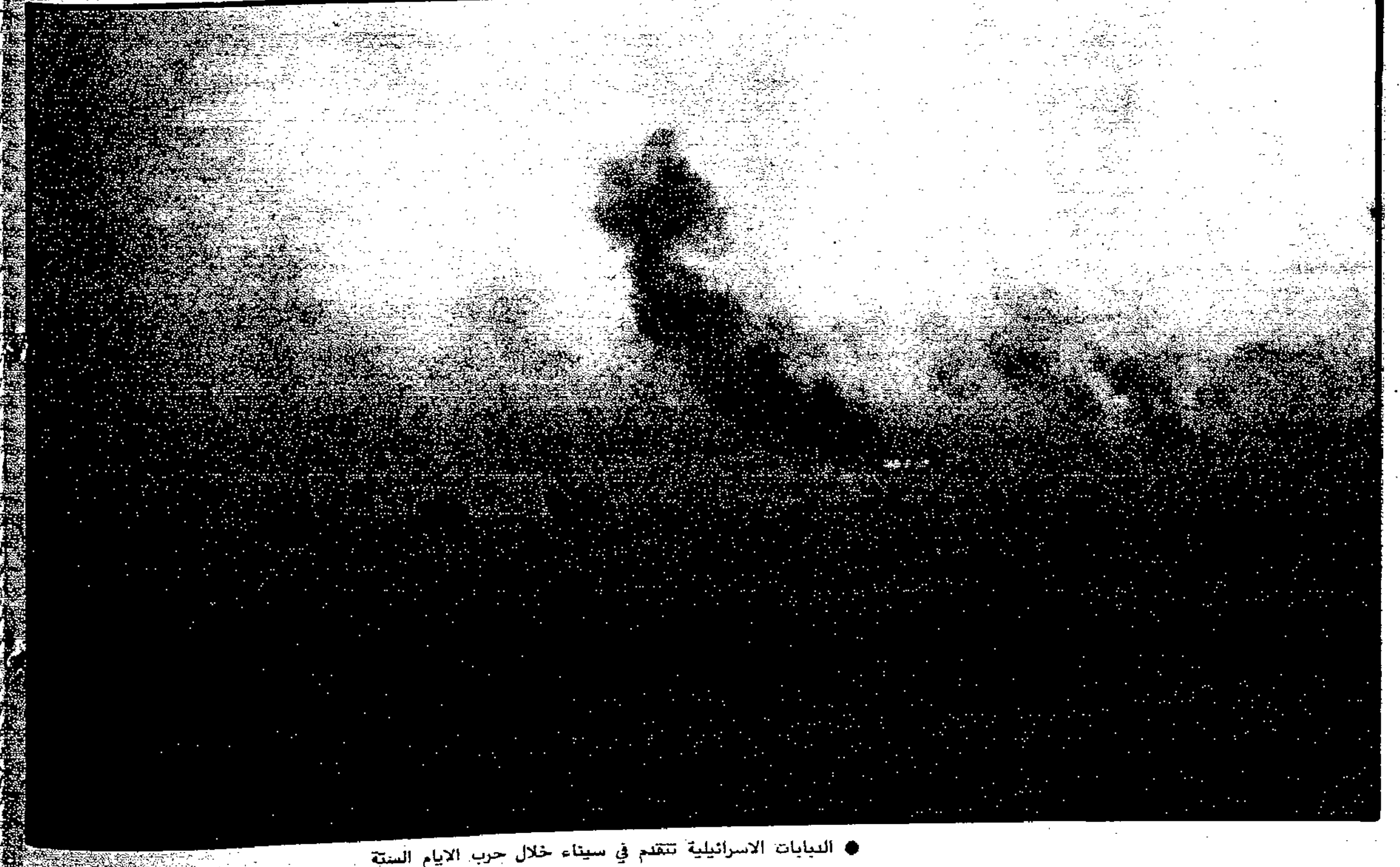
وفي يوم الخميس ٨ حزيران استمرت المعركة من اجل اقتحام ممر المتلا.. وقام المصريون بهجوم مضاد لمساعدة حامية شرم الشيخ على الافلات من الطوق الاسرائيلي، وقد اشتركت في هذا الهجوم ٤٠ دبابة نوع تي ٥٤ خرجت من الاسماعيلية، وساندت الهجوم بعض الطائرات المصرية، وتمكنت القوات المصرية من دحر اليهود مسافة كيلومتر واحد.. ولكن الهجوم فشل في النهاية وتحطم، واصبحت الطريق الى القاهرة مفتوحة لا توجد فيها الا قوات الميليشيا الشعبية.. واضطر المصريون في ساعة متاخرة من ليلة الخميس ان يوافقوا على القبول بوقف اطلاق النار.

□■□

وساد السكون على ميدان القتال، وانصرف الجانبان يحصيان ما بقي عندهما من معدات وجنود، بعد هذه الايام الاربعة الساخنة.. وقد كانت خسائر مصر باهظة في الحرب: ٥٥٠ دبابة دمرت او تركت من اصل ٩٣٠ دبابة كانت عندها في الرابع من حزيران، و٣٥٠ قطعة مدفعية ثقيلة من اصل ٥٧٠، و٤٥٠ قطعة مدفعية خفيفة من اصل ١٠٠٠، و٢٥٠ طائرة مقاتلة من اصل ٣٧٠، و٥٥ قاذفة قنابل من اصل ٧٠، بالاضافة الى ١١ الف قتيل وعدة ألوف من الاسرى. وبالمقابل، اعترف اليهود بخسارة

● تجمع آليات اسرائيلية

كمب دايفيد صادرت الإرادة العربية وادخلتنا في العصر الإسرائيلي



● الدبابات الاسرائيلية تتقدم في سيناء خلال حرب الايام الستة


● 'كمب دايفيد.. بداية السقوط العربي

٢٧٥ قتيلا و٦١ دبابة و٢٦ طائرة بين قاذفة ومقاتلة.

□■□

وفي الجبهة الاردنية كانت تقف في مواجهة العدو ٩ ألوية من المشاة يساندها لواءان مدرعان يضمان حوالي ١٨٠ دبابة من طراز باتون وسنتوريون، وكان من المفروض ان تساند القوات الاردنية فرقة عراقية مدرعة، تتكون من ١٥٠ دبابة، ولكن هذه الفرقة لم تصل الى الميدان فعلا إلا بعد انتهاء القتال، وتعرضت لغارات جوية اسرائيلية متعددة في الطريق اوقفت سيرها وكبدتها خسائر كبيرة.

واحتشدت في الجبهة الاردنية ايضا كتيبتان من كتائب الصاعقة المصرية وتمركزتا في منطقة الكرك، ولكنهما لم تقوما الا بأعمال تخريب ثانوية في اسرائيل بسبب انهيار الجبهة السريع.. وكانت نقطة الضعف القاتلة في الحشد الاردني هي السلاح الجوي، فلم يكن في الاردن سوى ٢٢ طائرة و١٦ طيارا فقط، وقاعدتين جويتين في المفرق وعمان، وكان كل اعتماد الاردن على فعالية سلاح الجو المصري.

وفي الجبهة البرية كانت القدس تشكل عنق الضفة الغربية، وعندما اطبق اليهود باصابعهم على هذا العنق توقف بقية الجسد عن الحياة وقد توزعت القوات الاردنية في الضفة الغربية على الشكل التالي:

لواء مشاة في قطاع نابلس ـ جنين، ولواء مشاة في القدس ولواء مشاة في رام الله، واخر في الخليل، كما وضعت كتيبة مشاة بين القدس واريحا للمحافظة على خطوط المواصلات، ولواء مشاة في الضفة الشرقية للنهر في منطقة اربد المتاخمة لاسرائيل.. اما القوات المدرعة فقد احتشد اللواء المدرع الستون في جنين بينما تجمعت عناصر اللواء الاربعون عند النهر.

وعلى العموم، كان توزيع القوات الاردنية دفاعيا، ولم يكن هجوميا بل لم يكن هنالك اي تفكير بالهجوم على اسرائيل، كما هي الحال في الجبهات العربية الاخرى.. فالتفكير الهجومي كان يقتضي حشد القوات المدرعة والآلية من جنود المشاة في منطقة طولكرم التي لا تبعد عن البحر الا ١٥ كلم، فمن هناك كان يمكن توجيه ضربة قاصمة الى اسرائيل وشطرها الى نصفين.

والان، كيف سارت الامور على هذه الجبهة.

في الساعة التاسعة من يوم ٥ حزيران تلقى الفريق عبدالمنعم رياض قائد الجبهة الاردنية برقية من المشير عبدالحكيم عامر يخبره فيها ان سلاح الجو الاسرائيلي خسر ٧٥٪ من طائراته التي هاجمت المطارات المصرية، وان السلاح الجوي المصري يقوم بمهاجمة اهداف داخل اسرائيل، كما تقوم القوات البرية بعمليات داخل النقب.. ويطلب منه في النهاية ان يبدأ العمل على الجبهة الاردنية.. وعلى الفور امر الفريق رياض بفتح نيران المدافع على المواقع الاسرائيلية كما امر كتيبة مشاة بمهاجمة جبل المكبر.

ومن الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة دامت اتصالات محمومة بين الاردنيين والعراقيين والسوريين لتوجيه هجوم جوي مشترك ضد اسرائيل ولكن هذه الاتصالات لم تؤد الى نتيجة لان السوريين اعتذروا بعدم استعدادهم.. ولذلك قامت الطائرات الاردنية والعراقية بهجوم مشترك فهاجم الاردنيون مطار نتانيا حيث دمروا ٤ طائرات تدريب على الارض، وهاجم العراقيون مطار اللد.. وفي الساعة ١٢ انطلقت الطائرات السورية وهاجمت مطارات محدد ورامات دايفيد.

في هذا الوقت الذي ضاع سدى (من الساعة ٨، بدأ الهجوم على مصر الى الساعة ١٢) لم تكن في المطارات الاسرائيلية سوى ١٢ طائرة لتدافع عن اجواء اسرائيل، ولكن.. مع عودة الطائرات الاسرائيلية من الارض المصرية تغير الموقف تماما.

وبين الساعة ١٢,٣٠ والساعة ١,٠٠ قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات مركزة على مطاري عمان في المفرق، ادت الى اختفاء السلاح الاردني من الوجود.

وهكذا كان عمر المواجهة الاردنية الاسرائيلية الجوية قصيرا جدا ولم يدم الا ساعتين. وفي الوقت نفسه تقريبا كان اليهود قد انهوا سلاح الجو السوري ايضا.

اما القتال البري فقد احتلت القوات الاردنية جبل المكبر الساعة ١٢ ظهرا واحتفظت به لمدة ساعتين، ثم قامت القوات الاسرائيلية بهجوم معاكس واستعادت الموقع كما احتلت قرية صور باهر الى الجنوب من القدس. اما في شمال القدس فقد حشد اليهود لواء آليا ولواء من المظليين.

وفي يوم الثلاثاء ٦ حزيران قام اليهود في شمال القدس بهجوم على تل سان هوريا ومدرسة الشرطة، وهذا الموقع يعتبر مفتاحا للقدس العربية الجديدة، وكان يدافع عنه مائتا جندي اردني، وقد مهد اليهود لهجومهم بغارات جوية مستمرة ولكن المواقع الاردنية كانت حصينة فلم تستطع الطائرات ان تحدث فيها اذى يذكر، ثم قام المظليون اليهود بهجومهم البري وبعد ٧ ساعات من القتال قضى على القوة الاردنية بكاملها وانسابت المدرعات الاسرائيلية في شوارع القدس حتى وصلت عند بناية المتحف الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه احتل اليهود منطقة اللطرون وفصلوا القدس عن رام الله، وبذلك اصبح مصير القدس مقررا وكذا بقية الضفة.

وارسلت القيادة الاردنية الى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تبلغه عن الموقف الخطير الذي وصلت اليه الامور في قطاع القدس وبقية مدن الضفة، وتقترح واحدا من ثلاثة حلول: اما القبول بوقف اطلاق النار او اخلاء الضفة او الاستمرار في القتال حتى النهاية. وهذا الاخير سيؤدي الى ابادة الوحدات الاردنية الموجودة داخل الطوق الاسرائيلي او استسلامها بعد ان اصبحت تكون جزرا منعزلة بسبب التفوق الاسرائيلي البري والجوي الكاسحين:

ورد الرئيس عبدالناصر موافقا على اخلاء الضفة الغربية، فصدرت الاوامر بالانسحاب العام، وبدأ الانهيار الكلي.

وحاول اليهود اثناء الليل التقدم في القدس وخاصة عند جبل المطلع، ولكنهم صدوا واضطروا الى التوقف بعد ان تكبدوا عددا من الاصابات.. ولكنهم نجحوا في احتلال بيت لحم ومنطقة كفارعتسيون الى الجنوب من القدس، كما اخترقوا الدفاعات الاردنية عند جنين والتفوا حولها مما ادى الى سقوط جنين بايديهم.

وفي يوم الاربعاء ٧ حزيران قام اليهود بمساعدة الطيران والمدفعية بهجوم ذي ثلاث شعب على المدينة القديمة، وقد استطاعوا الدخول اليها من الباب الجديد ومن باب الساهرة، وعندما استطاعوا الوصول الى ساحة المسجد الاقصى توقف القتال نهائيا وارتفعت الاعلام البيضاء.. وفي اليوم نفسه احتل اليهود نابلس بعدما قضوا على قوة مدرعة اردنية مكونة من ٣٠ دبابة باتون.. واستولوا على طولكرم بعد مقاومة ضئيلة كما سقطت الخليل في ايديهم دون مقاومة تقريبا. واعلن الاردن قبوله لوقف اطلاق النار.

وكان من المؤسف جدا للجيش الاردني ان يلقي السلاح وهو لم يجرب بعد قدرته القتالية ضد اليهود.. وقد اعترف اليهود انهم خسروا خلال معركة الضفة الغربية ٢٠٠ قتيل و٧٠٠ جريح.. اما خسائر الاردنيين فقد وصلت حوالي ٦٠٠ قتيل والوف الجرحى والمفقودين الذين فك ارتباطهم بالجيش بسبب عملية الانسحاب السريعة.. كما فقد الاردنيون الجزء الاكبر من القوة المدرعة التي كانت موجودة داخل الضفة الغربية ولم يعبر الى الضفة الشرقية منها الا القليل.

□■□

وخلال الايام الاربعة التي اشتدت فيها الاشتباكات على الجبهتين المصرية والاردنية كان النشاط في الجبهة السورية ينحصر في قصف مدفعي للمستعمرات الاسرائيلية وغارات جوية اسرائيلية على المواقع السورية.. وقد حشد السوريون في الجولان خمسة ألوية من المشاة كان معظمها يتألف من الميليشيات ووحدات العمال، بينما بقيت الالوية المدرعة بعيدة عن الجبهة لكي تتدخل عند الضرورة، ولكنها عندما اشتد القتال لم تستطع التحرك لان الطائرات الاسرائيلية جعلت كل حركة على الطرق مهمة مستحيلة.

كان لدى سوريا ٢٥ طائرة صالحة للقتال. ولكن الروح المعنوية للطيارين كانت متدنية جدا خصوصا بعد الاشتباك الجوي الذي تم فوق الجولان في ١٧ ابريل. وانتهى باسقاط ست طائرات سورية من طراز ميغ ٢١ دفعة واحدة. وكان لدى السوريين ميزة واحدة تتلخص في المواقع الطبيعية المنيعة التي كانوا يحتلونها والتي كانت تمتد من قرية التوافيق الى بانياس وترتفع بين ٤٠٠ ـ ١٦٠٠ م عن سطح البحر.

في اليوم الاول للعدوان (٥ يونيو) بدأ قصف مدفعي من جانب السوريين لـ١٦ مستعمرة اسرائيلية وردت اسرائيل بغارات مماثلة لم تحدث اثرا.. وعند الظهر هاجم اليهود المطارات وقضوا على سلاح الطيران السوري على الارض وبذلك لحق بزميليه الاردني والمصري.

واستمر القصف المدفعي في اليوم التالي ٦ حزيران، يصاحبه هجوم بري محدود قام به السوريون على مستعمرتي تل دان وشرياشوف انتهى بالفشل.

وفي يوم الاربعاء اشتدت الغارات الاسرائيلية على المواقع السورية خاصة بعدما اصبحت الجبهتان المصرية والاردنية في لحظاتهما الاخيرة. ومع ذلك ظلت المواقع السورية صامدة وان كان الجنود بدأوا يشكون من نقص الطعام والماء الذخيرة لانقطاع طرق الامداد عنهم.

وفي يوم الخميس ٨ حزيران بدأ اليهود في حشد قواتهم للبدء بهجوم بري فحشدوا ستة ألوية مدرعة وآلية مع كتائب مدفعية يدعمها طيران نشيط قطع اتصال السوريين مع مواقعهم الخلفية.

وفي يوم الجمعة بدأ الهجوم الاسرائيلي على مرتفعات الجولان، وكان الهجوم مشعبا استهدفت الشعبة الاولى بانياس بينما استهدفت الثانية تل العزيزيات والقنيطرة، اما الشعبة الثالثة فاستهدفت التوافيق، وقد التقت الشعب الثلاثة بعد ٣٠ ساعة من القتال خلف القنيطرة وبذلك انتهى القتال وقد ساندت هذا الهجوم المتشعب عمليات انزال لكتائب من المظليين حول القنيطرة والقرى الاخرى كما يقال ان اليهود استعملوا الغازات السامة في بعض المواقع التي رفضت الاستسلام.

وهكذا انتهت حرب الايام الستة، فجاة، كما بدأت فجاة، وساد الهدوء مرة اخرى، ولكن في هذه المرة هدوء القهر والذل والواقع المرير الذي لم يتصوره احد..

لقد وقع العرب منذ البداية في اخطاء ساعدت على انهيارهم المريع بسرعة، فهم خاضوها حربا دفاعية من داخل تحصيناتهم منذ الدقائق الاولى والقوات العربية التي خرجت من التحصينات لتهاجم مستعمرة ومركزا اسرائيليا لم تستطع ان تحدث اثرا.. ولو دخلت الدبابات العربية وقوات المشاة منذ البداية لاسرائيل والتحمت في معارك مواجهة لما استطاع الطيران الاسرائيلي ان يفتك بها هذا الفتك الذريع، لان فعالية اي طيران تخف عند الاشتباك.

وحتى لو فرضنا الأسوأ وهو ما حدث فعلا.. ان هذه القوات المهاجمة قد دمرت كلها فانها تكون على الاقل قد احدثت اضرارا بالغة بالعدو واثخنته الجراح قبل ان تصل الى هذا المصير، بينما هي قد دمرت كلية في قتالها الدفاعي دون ان تتاح لها فرصة الاشتباك بالعدو وهذا هو الفرق بين الهزيمة المشرفة وغير المشرفة.

صالح الخريبي

دبابات شارون دقت أبواب العاصمة اللبنانية.. فاهتزت أعماق اسرائيل

بيروت التي حسدوها في السلم.. حسدوها في الحرب

● الدبابات الاسرائيلية تحاصر بيروت

مهما تتالت الاحداث او تعاظمت تبقى معركة بيروت فاصلة في حياتنا المعاصرة وحدثا تاريخيا يفصل ما بين مرحلتين: مرحلة ما قبل معركة بيروت ومرحلة ما بعد معركة بيروت.

وفي المرحلتين تبقى بيروت هي المحور والاساس في السياسة العربية ومواجهة العدو الصهيوني ومهما حوصر هذا الحدث الكبير وزيف يبقى معلما بارزا يعكس الحقيقة وشاهدا خطيرا يكشف الحقيقة. معلما ترفع فيه الاجيال رأسها ثقة وعزة. وشاهدا على تخاذل لم يسبق له مثيل.

ولان معركة بيروت كانت رمزا لقدرة هذا الشعب وعنوانا لبطولة هذه الامة، تماما كما كانت معركة السويس وحرب تشرين، فقد اجتهدت اطراف عديدة لاغتيال معانيها وتشويه مغازيها حتى اعتبرها البعض، امعانا في التقليل من شانها، مرحلة من مراحل الاجتياح وكان الثمانين يوما التي تكفي لرحلة حول العالم حربا او سلما لم تكن كافية لاعتبار هذا الصراع العسكري الشامل الذي نشب بين اشرس جيوش العالم وحفنة من المقاتلين في اصغر مسرح عسكري، حربا بالمعنى الكامل للكلمة. فاذا كان يصح مع الكثير من التحفظ اعتبار الغزو الصهيوني للبنان من الجنوب الى الجبل اجتياحا، فان هذا الاجتياح توقف عن كونه اجتياحا على ابواب بيروت ليستحيل حربا حقيقية شاملة تصد فيها العاصمة بابنائها الوطنيين وثوارها الفلسطينيين وجنودها السوريين واحدة من اعتى الغزوات العسكرية في التاريخ الحديث.

□■□

فاذا كانت هذه المعركة البطولية الخالدة التي تواصلت ثمانين يوما من الحمم والقذائف والملاحم تسمى اجتياحا فكيف تكون الحرب اذا؟

وبوصول هذه المعركة الى بيروت، التي كانت ولا تزال من وسط المعركة، طرحت مقاييس جديدة وحقائق جديدة كان من الصعب جدا التلاعب فيها او التحايل عليها.

في وهج هذه المعركة وجمرها انكشفت المواقف كما هي: عارية باردة ومن زخمها وشراستها ظهرت القوى كما هي دون زيادة او نقصان.

كانت ساعة للحقيقة حيث وضعتنا معركة بيروت في مواجهة انفسنا قبل مواجهة العدو. فالكلمات والشعارات والمعتقدات كلها كانت في الميزان. فالحقائق مطلقة. والتحديات مصيرية. هل نحن فعلا تستحق هذا الوطن؟

وهل فعلا نحن نؤمن بالافكار التي نحمل؟

الاستحقاق الكبير تجسد امام بيروت وحشا حديثا يملك عناصر القوة تماما كما يملك قوة التصميم.

وكان القرار التاريخي الكبير الذي اتخذته الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والجيش السوري بمواصلة القتال والدفاع عن العاصمة المحاصرة بثمانين الف جندي اسرائيلي يطوقونها من البحر والبر والجو، يمنعون عنها الماء والكهرباء، يحرمونها الطعام والدواء، يصبون عليها نارا لا تنطفىء ولا تتمكن في الوقت نفسه من اخماد شعلة المقاومة او كسر ارادة الصمود التي امتدت من متاريس خلدة والليلكي الى خنادق المتحف وراس النبع الى موقع بير حسن والاوزاعي الى الشارع الاخير في الطريق الجديدة الى صخور الشاطىء المهجور الى المستشفيات الصغيرة وسيارات الاسعاف المسرعة الى معالم راس بيروت وصولا الى بيوت الفقراء والابار المالحة الى الدكاكين الصغيرة والعربات المحملة وسط الركام.

وحول هذه الاسطورة التي كانت بيروت تصنعها باصرار وعناد وتمهرها بدماء ابنائها الوطنيين وثوارها الفلسطينيين وجنودها السوريين، وجد الجميع نفسه على حقيقته غير قادر على اخفاء شيء من موقفه او تغيير شيء من موقعه.

□■□

لم يكن هناك من مجال للتغيير او الاختفاء. كانت ساعة للحقيقة تحول فيها الزعماء الى سفراء وسعاة وتحولت فيها الجيوش الى قطع محشورة في الثكنات.

اما القضايا المصيرية الخطيرة فلم تعد هي مواضيع الرسائل بين المسؤولين بل حلت محلها قضايا شاحنات التموين الموقوفة على طريق المرفأ وانابيب المياه المقطوعة عن برج ابو حيدر واسلاك الكهرباء الباردة على المعابر. كل هؤلاء على وفرة الجيوش التي يقودونها لم يتمكنوا من ارسال فرقة عسكرية واحدة لمؤازرة عاصمة عربية تقاتل ولا تستسلم.

كل هؤلاء على وفرة الاموال التي يملكونها لم يتمكنوا من ارسال طائرة امداد واحدة تحمل الغذاء او الدواء لرفع معنويات عاصمة عربية تحترق ولا تركع.

بلايين الدولارات استحالت في خزائنهم اوراقا صفراء لا تشتري كوب حليب لطفل ولا تؤمن دما لجريح ولا ترسل صندوق ذخيرة لمقاتل.

ملايين الجنود تحولوا فجاة الى اشخاص يرتدون بزات عسكرية براقة يصلحون للحكم وللادارة لضبط الجماهير من ملاعب كرة القدم. للمرافقة للاستعراض. يصلحون لكل شيء ما عدا القتال.

ترى هل قلبت معركة بيروت المقاييس وغيرت المفاهيم ام انها اعادت الامور الى نصابها واظهرت الاحجام على حقيقتها؟

في معركة بيروت انكشف النظام الطائفي الفئوي بكل اجنحته واحزابه. لم يعد بالامكان الصراخ بحب لبنان وصيانة هذا الادعاء في لهيب المعركة، فانقسم النظام بين متفرج ومتواطىء، غير ان الاعجاب بالفارس المقاتل بقي القاسم المشترك بين الجميع. اما الرغبة الخفية بالانتماء الى

هذه الظاهرة التي كانت تكبر بعد كل غارة وتتعمق بعد كل هجمة فكانت الخيط الرفيع المتين الذي بقي يوحد البلاد.

في معركة بيروت فقدت الجملة الثورية البراقة معناها واستعادت المطلقات مضمونها. مواطنون عاديون برهنوا من قلب المعركة انهم افضل بكثير من حزبيين. وقيادات تقليدية صمدت في قلب المعركة اكثر مما صمدت قيادات ازعجت الناس

بكلامها الثوري وعراضاتها المسلحة. متهمون بوطنيتهم وملاحقون قبل المعركة قاتلوا العدو ببسالة منقطعة النظير. متدينون لم يشاهدوا من قبل حاملين البندقية لم يتركوها قط بعد اندلاع المعركة.

المعركة لم تمنح فرصة لاحد كي يكون في الحرب لفظيا وخارجها عمليا. الامور واضحة والنيات سافرة. بيروت التي حسدوها في السلم حسدوها في الحرب. بيروت التي استكثروا عليها المحنة والمعاناة رفضت الانتحار كما رفضت الاستسلام. كان خيارها واضحا لا لبس فيه. هذا الخيار اربك اميركا وفاجأ اسرائيل. فظهرت مواقف واشنطن تماما كما هي تحتقر اصدقاءها وتستخدم الفيتو تلو الاخر لتعطي جيش العدو فرصة ليلتقط انفاسه ويضاعف هجماته على بيروت لا تستسلم.

□■□

في معركة بيروت اكتشفت اسرائيل ان قوتها لا تعني كل شيء.. وقبل كل شيء لا تعني الامن المطلق ولا تعني السيطرة الكاملة. اكتشفت كم هي عصية هذه الامة التي تجسدت من حفنة من المقاتلين لا توازي فرقة من فرق الجيوش العربية وفي رقعة لا توازي حيا من احياء القاهرة. اكتشفت كم هي قوية هذه الامة وكم هي واعدة. اكتشفت اسرائيل في معركة بيروت

كم هو مظلم مستقبلها وكم هو مستحيل حلمها. فمن جندي يرفض اطلاق النار الى آخر يكتب الشعر، الى مجموعة تنشغل في تهريب الحشيش والادوات الكهربائية، الى اخرى تنشىء حركة سياسية الى مئات الالوف يتظاهرون في تل ابيب رافضين الحرب، الى امهات القتلى يلاحقون بيغن كالكابوس. (لقد استطاعت تل ابيب ان تدق ابواب بيروت ولكن بيروت استطاعت ان تهز اعماق تل ابيب.

وحتى لا تبقى بيروت شاهدة للتاريخ وكاشفة للحقيقة، كان لا بد من محاولة كسر الرمز وتحطيم الاسطورة. الجبروت الاميركي ـ الصهيوني ينفرد ببيروت على مرأى من عالم عقدت الدهشة لسانه وشل الخوف ذراعه وتخرج القوات الفلسطينية والقوات السورية من بيروت مرفوعة الرأس بعد ان خاضت مع القوى الوطنية والشعبية اشرف معركة في التاريخ العربي الحديث.

تتوالى الضمانات والتعهدات. تجري انتخابات الرئاسة وسط الدبابات الاسرائيلية. الجيش الذي امتنع عن مواجهة العدو يسارع الى جمع الاسلحة وازالة المتاريس والتحصينات. اسرائيل عينها على بيروت. تنسحب القوات متعددة الجنسية. يسقط الرئيس المنتخب في الاشرفية. تنهار الاتفاقات ومعها توقيع فيليب حبيب وتعهد البيت الابيض.

تدخل الجيوش الاسرائيلية بيروت من خمسة محاور. تدور معارك عنيفة تدوم اياما بين الغزاة والقوات الوطنية. شباب الاحزاب والاحياء يتصدون بشجاعة للدبابات الاسرائيلية في الطريق الجديدة والمصيطبة وبرج ابو حيدر والمزرعة وراس بيروت. في صبرا وشاتيلا تحدث المجزرة، يستشهد فيها ثلاثة الاف فلسطيني ولبناني. المراسلون الاجانب ينقلون الصورة

المرعبة الى الاقمار الصناعية. العالم يصب نقمته على الوحوش الغزاة والعملاء. بيغن ينهار ويهيىء نفسه للعزلة. شارون الملوث بدماء صبرا وشاتيلا كبش محرقة. جيش العدو الذي يعيش رعبا في بيروت يئن تحت ضربات المقاومة الوطنية يناشد في طريقه للانسحاب اهالي العاصمة وقف اطلاق النار.

جريدة هارتس تكتب في ٣/١٠/٨٣ «ان المعركة اللبنانية انتهت دون ان تحقق الاهداف التي اراد بيغن وشارون تحقيقها».

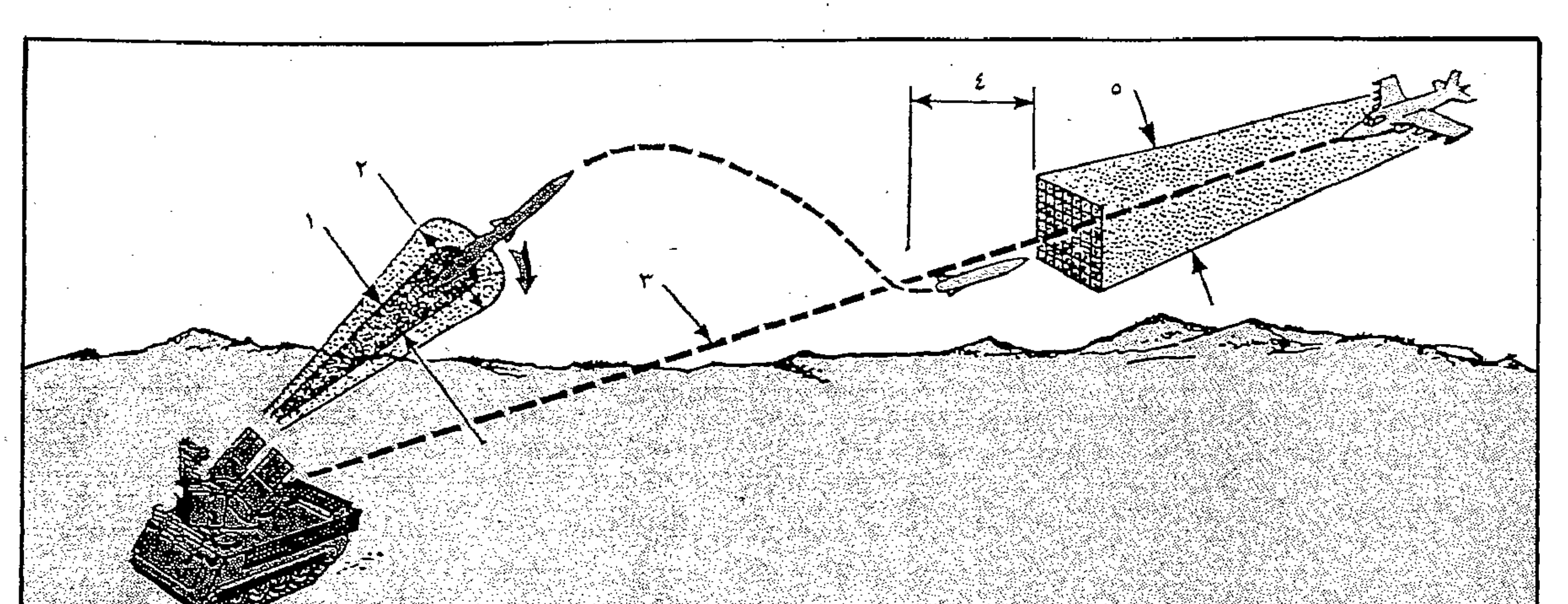
تصدق الجريدة في فشل قادة اسرائيل، لكن المعركة ما زالت مستمرة والمقاومة ما زالت مستمرة وبيروت تكبر على العدوان والاثم وتبقى عاصمة للجنوب المقاتل تزهر فيه كل يوم على طريق المقاومة.

بشارة مرهج


● بيروت الصامدة.. حسدوها في الحرب

دروس من الحروب العربية الاسرائيلية

تكتيك مضاد لكل سلاح إسرائيلي جديد



مخطط توجيه الصاروخ من قاعدة آداتس وتدمير الطائرة المعادية وهو من الاسلحة عالية الدقة: ١ ـ المرحلة الاولى من التوجيه، ٢ ـ حقل اعتراض الطائرة، ٣ ـ خط التسديد، ٤ ـ المرحلة الابتدائية التأهبية، ٥ ـ مرحلة التوجيه الثانية.

التكتيك ـ هو الجزء الديناميكي، المكون لفن الحرب، وهو وثيق الصلة بالرجال والاسلحة. التي هي الاساس المادي لأعمال القتال، لذلك فهو بقوة ذلك، شديد الحساسية، تجاه التغييرات التي تعتور وسائط خوض الحرب.

وحسب تطورات فن الحرب، تتغير طبائع العلاقة، بين الاسلحة والتكتيك بصورة دائمة ومستمرة، والقانون العام الذي يحكمها هو: كلما تحسنت الاسلحة المقدمة الى القوات، وكلما ميزنا أكثر بين الجيل الجديد من الاسلحة والجيل القديم، كان عمق تاثيرها على التكتيك متعدد الجوانب.

ومن ناحية اخرى، كلما كان تطبيق التكتيك عملياتيا، حسب أسسه المادية الكاملة، وآفاق تطور وسائط الصراع المسلح المستقبلية، كانت التنظريات فعالة، في هضم وسائط القتال واستيعابها وصياغة المتطلبات التكتيكية ـ التكنيكية الجديدة لهذه الوسائط، وتحسينها على الدوام.

□■□

تتسم المرحلة الحالية من مراحل تطور الاعمال القتالية، بتعزيز العلاقة بين وسائط الصراع المسلح، وطرائق خوضها.

ولو حللنا ديناميكية نفوذها، وتاثيرها، على بعضها بعضا، لوجدنا انه على درجة استثنائية من الاهمية تكون متابعة ما يجري من عمليات، البناء العسكري، وخصوصية تحديد اتجاهات، تحسين أشكال وطرائق أعمال القتال.

على هذا الاساس اصبحت المهام الحيوية، المطابقة للواقع، الملقاة على عاتق العلم العسكري، العربي عموما وفن الحرب العربي خصوصا، انعكاسا للأخطار التي خلقها العدوان الاسرائيلي، وغيرها من الاخطار التي تهدد الامة العربية. ان محاولات اسرائيل للمحافظة على التفوق على القوات المسلحة العربية، الذي تغذيه الولايات المتحدة الاميركية، المتحالفة معها استراتيجيا بالمال، وبأحسن انواع الاسلحة واكثرها دقة وحداثة، وهي تعمل بكل ما تملك من قوة على زيادة تسلحها، وتحرق المسافات لتهيئة جيشها للعدوان وللمحافظة على الاراضي العربية المحتلة وللتوسع في المستقبل في اراض جديدة، تهيىء لها أسباب السيطرة على مصادر الطاقة والثروة في العالم العربي.

واصبحت اسرائيل «خط التجميع الدائم» كما وصفها احد المحللين ـ عمليا لتجهيز جيشها بالوسائط القتالية الجديدة وبالاعتدة القتالية المستحدثة. وهي تستند في كل ذلك على «الاختراق التكنيكي» لتطوير الاسلحة، وخاصة الاسلحة عالية الدقة، وأساليب وضعها موضع العمل بكثافة باستخدام المفاهيم العسكرية ـ الاستراتيجية العدوانية ومغامراتية الطابع، كما فعلت بالنسبة الى الطائرة «لافي»، والصواريخ المضادة للصواريخ التي تمتلكها، والاعتدة البحرية الحديثة التي تصنعها، واجهزة الليزر التي تصنعها.

اذا اخذنا بعين الاعتبار الخطر العسكري الآخذ بالاتساع، الذي تمثله اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية التي تقف خلفها، يتوجب على العالم العربي، أن يقف وقفة واحدة وأن يضع قواته المسلحة في درجة عالية من القدرة الدفاعية، لصد الاخطار التي توجهها اسرائيل وغير اسرائيل الى الدول العربية.

والدول العربية تعمل ما وسعها على شراء واستيراد وصنع ما يمكن صنعه منها. في الحروب العربية ـ الاسرائيلية الماضية استطاعت الدول العربية، وخصوصا في حرب اكتوبر القضاء على السيطرة الجوية الاسرائيلية، على ارض المعركة، وبالتالي على التفوق الجوي الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه يعمل حلف شمالي الاطلسي، وحلف وارسو على التفوق على بعضهما في ميدان انتاج الاسلحة، والاعتدة القتالية. وهذا ما استدعى العمل على التوسع في البحوث العلمية، وفي حقول التكتيك بصورة خاصة.

نحاول ان نثبت للقارىء في هذا المقال، كيف يؤثر السلاح على طبيعة المعركة، وكيف تتغير طرائق خوضها في الظروف الحديثة، والجديد الذي يحدث في مضامين عمل القادة والاركانات في اعداد القوات للمعركة، وقيادة هذه القوات اثناء خوض القتال، ومتطلبات تدريب وتعليم الافراد حسب تاثيرات هذه الاسلحة. لذلك يتعين ايضا تحليل تكتيك المعركة، ونعني بذلك تكتيك معركة القوات المشتركة المنفذة، مع استخدام وسائط التدمير الاعتيادية.. التي لايملك العرب غيرها.

□■□

تاريخ التكتيك الموغل في القدم، مثل فن الحرب بالكامل، مثل واضح، وجلي على العلاقة الوثيقة بين طرائق اعمال القتال، وتطور وسائط الصراع المسلح. اقتضى ظهور السلاح الجديد دوما، اجراء تغييرات في طبيعة المعركة. شقت الطرائق التكتيكية الجديدة، خلاف ارادة القيادة، لنفسها الطريق في كل مرة. اخذ التكتيك يتحسن بسرعة في حروب العصر الامبريالي، تحت التاثير العاصف لتنامي القوى الانتاجية في المجتمع، في أقصر وقت، وللتغير النوعي للقاعدة المادية لخوض اعمال القتال. كان استخدام المدفعية طويلة المدى، والسريعة الاطلاق في الحرب العالمية الاولى، واسلحة المشاة الاوتوماتيكية، ثم الدبابات والطائرات وغيرها من وسائط الصراع، السبب في ظهور وولادة، وتطوير عناصر تكتيك، معركة القوات المشتركة الحديثة، وتكتيك القوات المدرعة والطيران وقوات الدفاع الجوي. وقد استدعى اعادة الحياة لادخال المستجدات في طرائق خروق الدفاع المواضعي، وتدميره بالنيران، وبناء تراتيب القتال، وتكثيف القوى والوسائط على اتجاه الضربة الرئيسية، وتنظيم التعاون واستخدام انواع مختلفة من الاسلحة، وقيادة القوات، وفي نظام بنية الدفاع، وطرائق خوض الدفاع على حد سواء.

وقد أثبتت خبرات حربين عالميتين ان النصر يكون دوما الى جانب القيادة، التي قدرت بموضوعية امكانات الاسلحة والاعتدة القتالية المتنامية، ومستقبل تطورها، وادخالها بكثافة الى القوات، والتي قوضت صرح التكتيك القديم، وفن الحرب بالكامل، والتي صاغت اساليب جديدة لخوض الحرب. تختلف في الظروف الحالية طبيعة العلاقة بين القاعدة المادية للحرب، وفن الحرب من حيث المبدأ عن جميع مراحل تطور العمل العسكري السابقة. المهم ان نبين ديناميكية تبديل جيل واحد، من وسائط الصراع بآخر بشكل قياسي، جديد من حيث المبدأ بالمقارنة مع الاجيال الماضية، او الجيل الذي سبقه على الأقل. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت ثلاثة او اربعة اجيال في جيوش الدول المتقدمة. ووجدت وسائط صراع مسلح، لا يمكن مقارنتها من حيث مزاياها القتالية، وفاعليتها، مع أسلحة وأعتدة الحرب العالمية الثانية القتالية. ووقع انقلاب ثوري في الاساس المادي للمعركة، واصبح مستقر الطابع يعلل ذلك بظهور سمات جديدة في تكتيك معركة القوات المشتركة، العالية المناورة، الديناميكية الشكل وفي طرائق حل المهام القتالية.

واخذت الجيوش الحديثة في الدول المتقدمة، تتزود بالاسلحة والاعتدة القتالية، عالية الدقة الموجهة ذاتيا، وبالمنظومات القتالية، التي تندمج فيها وسائط الاستطلاع، مع وسائط التدمير، على قاعدة المنظومات المؤتمتة، التي تؤمن سرعة اعداد المعطيات الأولية للرمي (خلال عدة ثوان) ولتوجيه الاسلحة، واطلاق الصواريخ، وقصف القنابل. وعلى سبيل المثال تعززت في جيوش الولايات المتحدة الاميركية وحلف شمالي الاطلسي المجموعات الاستطلاعية ـ الضاربة «أسولت بريك» والذخائر الموجهة ذاتيا بواسطة الليزر، والاشعة تحت الحمراء واللاسلكي. واجهزة قياس المسافات الليزرية، ومنظومات قيادة نيران المدفعية من طراز «تاكفاير» الاميركية و«فالك» الالمانية الغربية، التي تزيد من دقة اصابة الهدف ٨ ـ ١٠ مرات، وتخفض ١٠ ـ ١٥ مرة زمن تنفيذ المهام النارية.

إثر ذلك كله، اصبحت القوات قادرة، ليس على كشف الهدف، او الغرض بسرعة، وفي وقت قصير جدا من الزمن فحسب، بل وخلال عدة دقائق، وبنجاعة كبيرة، تدميره. اي تحقيق مبدأ: «كشفت بسرعة» «اصبت بسرعة ونجاعة».

□■□

وتتزود الجيوش الحديثة، الى جانب الاعتدة المدرعة، بالوسائط الجوية، مثل الحوامات مختلفة الوظائف. مثلا اصبح ملاك الفرقة الميكانيكية الاميركية يضم اكثر من ١٤٠ حوامة. في المستقبل وحسب برنامج «الجيش ـ ٩٠» الذي اعده البنتاغون، ستتمكن القوات من خوض الاعمال القتالية الفعالة، ليس على الارض فقط بل وفي الجو ايضا.

على هذا الاساس، وعلى اساس ارتفاع الامكانات النارية للقوات، وضعت نظرية «العلمية الجوية ـ الارضية» عام ١٩٨٢. وهي تقوم على فكرة تحقيق: التدمير الناري العميق للعدو، وخاصة انساقه الثانية، واحتياطاته، وتنشيط الاعمال القتالية على الارض وفي والجو، على أسس جديدة نوعية في وقت واحد. وقد نص على ذلك نظام القتال الاميركي الجديد لعام ١٩٨٢ «ف م ١٠٠ ـ ٥» الذي نشر في مجلة الدفاع الوطني الاميركية في العدد الخاص بشهر نوفمبر لعام ١٩٨٢، ص ١١ وما بعدها.

تتميز مراحل التطور الحالية لوسائط الصراع المسلح، بالتطوير الشديد، والزيادة الكبيرة لدور الوسائط اللاسلكية الالكترونية، والبصرية ـ الالكترونية المختلفة «الحرب الالكترونية»، كما جرى في حرب لبنان عام ١٩٨٢، وفي حرب فولكلاند.

وتشكل التغييرات الجديدة التي طرأت على امكانات الاسلحة، والتحسينات التي طرأت على وسائط التامين القتالي، والتكنيكي، والاداري (اللوجستي)، وعلى قيادة القوات والاسلحة، وعلى عمليات اتمتتها، اقول تشكل اسسا مادية ـ تكنيكية نوعية لتطوير تكتيك المعركة الحديثة، والتي تلزم باعادة النظر في مضمون مبادىء اعداد، وخوض الاعمال القتالية، والنظريات المتعلقة بها.

□■□

وبشكل خاص يؤثر العامل الناري، في وقتنا الحالي، على طبيعة المعركة. وكانت النار في الماضي «مؤلدا معطاء» لتطوير التكتيك. تتمثل اهميتها في ثلاثي المعركة الحديثة: النار، الضربة، المناورة التي اخذت بالاتساع. يعود ذلك كله الى الدقة العالية التي تتمتع بها وسائط التدمير الجديدة، وسرعة عملها، ومداها الكبير، وتزايد قوة الذخيرة.

هكذا تعطي الدقة الهائلة الآخذة بالتزايد، لتوجيه الضربات بالوسائط الموجهة المؤتمتة مُكْنَة الحصول على نتائج ومفاعيل، وفي اقل هدر للزمن، وللقوى والوسائط، لحل المهام النارية المتزايدة. تؤثر هذه الظاهرة على طرائق تكثيف القوى والوسائط في الهجوم والدفاع قبل كل شيء. تظهر حسب تزويد القوات بالاسلحة عالية الدقة، خصوصا، ضرورة اعادة النظر في معدلات تشكيل كثافة المدفعية والهاون، ووسائط التدمير الاخرى على الاتجاهات المهمة. تلعب مسائل احراز دور حاسم في التفوق النوعي والكمي، على العدو في القوة النارية في الاتجاه الرئيسي، وفي فترة حاسمة من الزمن.

لقد علمتنا تجارب الحروب المحلية، والصغيرة التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية، انه عند توفر الاسلحة عالية الدقة، تظهر امكانات ملائمة، من اجل تشكيل تجميعات القوات اللازمة، من اجل خرق دفاع العدو، او توجيه الهجمات المعاكسة، وتنفيذ المناورة بالضربات النووية او النارية، والتحول من نوع واحد من الاعمال القتالية الى نوع آخر. مثل الانتقال من الدفاع الى الهجوم، او لنقل جهود قوى وسائط التدمير، الى اتجاهات جديدة، او الى اغراض جديدة.

لقد اثبتت هذه التجارب، ان تلك الظروف تتطلب تشكيل تجميعات ضاربة، موجودة في مناطق لا تؤثر فيها الكتل الرئيسية من المدفعية المعادية، حسب تصورات جديدة وليس حسب التصورات الاعتيادية، وبناء تراتيب قتال القوات بمهارة، بحيث لا تمنحه فرصة معرفة فكرة الاعمال.

ويتغير تحت تاثير وسائط الصراع الجديدة، تكتيك عمل المدفعية والطيران، اذ ان الاختصاصيين يرون، ان استخدام الذخائر الموجهة، وقنابل الطائرات، والصواريخ تؤمن التدمير الناجع للأهداف بدقة، وخاصة الاهداف عالية الحماية، وتمكن المدفعية ـ من ضمن الطرائق الاعتيادية ـ توجيه النيران بالافواج والسرايا (البطاريات) وتوجيه النيران بالفصائل، وحتى بمدافع منفردة، وتوجيه نيران الطائرات بطائرة واحدة او بمجموعة طائرات صغيرة، بالاضافة الى الضربات الجوية الكثيفة والمركزة. تلزم القدرة الاختيارية العالية، ودقة، توجيه الضربات النارية الى الاهداف، على الالتزام مجددا بالتدمير الناري للعدو، والنضال ضد منظومات اسلحة العدو سريعة العمل، وعالية الدقة. وتحديد حدود النشر القتالي للتراتيب القتالية للقوات في الهجوم والدفاع من اجل تامين استقلاليتها وحيويتها، وحمايتها الاكثر علوا، دون تخفيض امكاناتها القتالية.

تتزايد متطلبات التمويه، وقدرة الافراد على استخدام الخصائص الوقائية للأرض، وللأعتدة القتالية. يتزايد دور الاعمال القتالية الليلية، وفي ظروف محدودية الرؤية. في حرب لبنان عام ١٩٨٢ ازدادت اهمية فعالية الذخائر التي تقارب بقوتها التدميرية للسلاح النووي التكتيكي. ان استخدام مثل هذه الذخائر يمكن القوات ليس فقط من تدمير الاهداف بدقة فحسب بل وايضا تكثيف النيران التي تشكل مناطق تدمير متواصلة في الاتجاهات المهمة للقوى الحية، وخلق ثغرات نارية في بنية تراتيب قتال العدو. وهذا يمكننا من القول، ان طبيعة الاعمال القتالية، التي تستخدم فيها الاسلحة الاعتيادية، تقترب، الى درجة محدودة من شروط استخدام السلاح النووي.

□■□

وتتشكل مقدمات لزيادة حسمية وفعالية خوض المعارك السريعة، والديناميكية. تستطيع القوات اذا استخدمت الثغرات التي حدثت بفعل الضربات النارية في تراتيب قتال العدو، خرق دفاع العدو بنجاح وبأوقات اقصر، والاحاطة بعقد مقاومة العدو او الالتفاف حولها، وتطوير الهجوم بوتيرة عالية، والى اعماق كبيرة باستمرار، اما في الدفاع ـ فمهاجمة النسق المهاجم بسرعة ونجاعة، واحباط تقدم العدو كلية. وتضطر القوات عند استخدام العدو الاسلحة والذخائر عالية الدقة زائدة الفعالية، الى اتخاذ التدابير اللازمة لمقاومة مناورة العدو النارية، والحماية الناجعة من تاثيراتها، والى زيادة الاهتمام بالتجهيز التحصيني للارض.

عند تنظيم المعركة، تعد التدابير المتعلقة باخراج القوات في الوقت المناسب من خطر الوقوع تحت ثقل الضربة المحتملة، وزيادة حيوية القوات وسلامتها، واستعادة القدرة القتالية للقوات بسرعة، وكذلك مقرات القيادة والسيطرة، وازالة اثار الضربات النارية التي كالها العدو.

اما من اجل تحديد تطور التكتيك في المستقبل، فيجب معرفة الامدية القصوى الجديدة لاسلحة العدو الجديدة، ولوسائطه النارية الجديدة.. في الحرب العالمية الثانية كان مدى المدفعية الفعال يعادل ٦ ـ ٨كم، فقد تزايد في المرحلة الحالية ليبلغ شاوا بعيدا، كما تزايدت امدية الضربات الجوية الدقيقة للطيران التكتيكي، ذلك يعني بعد ان دخلت الحوامات في صميم ملاك التشكيلات، بالاضافة الى الصواريخ التكتيكية، والمدفعية بعيدة المدى.

وظهرت النزعة المتمادية لزيادة عمق التدمير في الحروب الماضية، فقد تزايدت في الحرب العالمية الثانية اعماق التاثير الناري، على دفاع العدو في مرحلة التمهيد المدفعي للهجوم في العمليات الهجومية بمعدل الضعفين الى اربعة اضعاف، ومن ٢,٥ الى خمس كيلومترات في المرحلة الاولى من الحرب، الى ٨ ـ ١٠كم في المرحلة الثانية منها، حيث وصل العمق في بعض الاحيان الى ١٥كم. نجم ذلك عن ضرورة شل دفاع العدو، ومنعه من تنفيذ المناورة الخطرة اثناء المعركه بالقوى والوسائط من القطاعات غير الهاجمة ومن العمق.

وتغير الوضع بعد ذلك. اتسعت القاعدة المادية التي تؤمن عمق توجيه الضربات والتاثير الناري على العدو، ومن ناحية اخرى اتسعت اهمية التدمير الناجع، للاهداف التي حشدها العدو، ليس فقط، في الاماكن القريبة بصورة مباشرة من خط التماس مع العدو فحسب، بل وايضا في اماكن تموضعها العميقة، لوجود الكتلة الرئيسية من وسائط الهجوم النووي. والمجموعات الاستطلاعية ـ الضاربة، والحوامات القتالية، والطيران التكتيكي، ومقرات السيطرة والقيادة، وعقد الاتصال الرئيسية، واغراض المؤخرة ـ وهكذا دواليك. في مثل هذه الظروف، وفي شروط المعركة النارية القريبة، المنفذة لصالح وحدات النسق الاول ستتعاورها المعركة النارية البعيدة، بغية ايقاف مناورة العدو وتكبيلها وتدمير العدو وتدمير اغراضه الاكثر اهمية.

وبعد ذلك في الاهمية تاتي مشكلة سبق العدو في فتح النيران، وكسب الزمن، وانتزاع زمام المبادرة القتالية، الامر الذي يتحقق بالقدرة على استخدم الأمدية البعيدة للوسائط القتالية الحديثة للتدمير.

وذلك يشكل آفاقا مستقبلية لتطوير تكتيك الاعمال المتعمقة في ارض العدو، والقائمة على التنسيق بين المشاركة المرنة بين: النيران، والضربة والمناورة، مع اعطاء الدور الرئيسي للنيران. ستعمل الوحدات والقطعات في العمق التكتيكي والعملياتي عادة في معزل كبير عن بعضها بعضا، وفي اتجاهات مفردة، مجزأة في العمق والجبهة، مع وجود ليس جوانب او مجنبات مكشوفة، فحسب، بل ومؤخرة مكشوفة ايضا.

وتتشكل في هذه الظروف المعقدة فرصة امام القادة والعسكريين لابداء مبادرتهم الشخصية في استخدام مختلف اساليب التكتيك، وخاصة توجيه الضربة النارية العميقة، والمناورة بالنيران. لقد توفرت هذه الفرصة امام القادة في هذه الايام، بعد ان توفرت المدفعية بعيدة المدى، والصواريخ التكتيكية، ووحدات الحوامات القتالية، ودعم الطيران. وبهذا الشكل نجد ان عدد القوى والوسائط المشاركة في الضربة النارية، والمناورة بالنيران الحديثة قد ازدادت بصورة سريعة.

□■□

ويؤكد الاختصاصيون ان هذا النوع من الضربات العميقة، والمناورة بالوسائط النارية يمكن ان ينفذ بهدف تدمير احتياطات العدو المتقدمة، ووسائط الهجوم النووي، والحوامات القتالية، والاغراض الالكترونية، ومقرات القيادة والسيطرة. القدرة على المناورة بضربات وسائط التدمير الناري، وبواسطة حقول الالغام المزروعة عن بعد، تمكن من سرعة امتلاك زمام المبادرة، وتحقيق التفوق على العدو، وتامين الدعم الناري المستمر لقوات الصديق خلال المعركة كلها.

لقد اثبتت خبرات الحروب المحلية اهمية المناورة النارية العميقة، ضد المجموعات الاستطلاعية ـ الضاربة سريعة العمل. وافضل طريقة لتدميرها، هي توجيه ضربات كثيفة اليها، بصورة مسبقة، وتغيير مرابض المدفعية، ومواضع اطلاق الصواريخ التي استخدمت في تلك الضربات. من اهم الاساليب التكتيكية القضاء على الحوامات المعادية، التي اظهرت مقدرتها في الحروب المحلية، والتي تملك نصف قطر عمل كبير، وعلى كشف الاهداف سريعة المناورة وجيدة التمويه، وتدميرها بنجاعة كبيرة. تقوم مناورتها على الحركية، وعلى الاستخدام المفاجىء للصواريخ الموجهة وغير الموجهة، من طراز «جو ـ جو» و«جو ـ ارض» والقنابل والالغام.

وحسب شروط الموقف، وطبيعة الارض كانت تختلف طرائق مناورة الحوامات. في بعض الاحيان كانت تقوم بمناورتها في وضع الكمين، وفي احيان اخرى كانت تستفيد من تضاريس الارض وثنياتها وكانت تتجه الى الهدف بسرية تامة، وفي كثير من الاحيان كانت تتجه الى الهدف، على «خط معوج» وكانت من اجل تدمير هدف عظيم الاهمية تقوم بمهاجمته مجموعة صغيرة من الحوامات بغتة من عدة اتجاهات.

وذكرت الصحافة العسكرية بالحاح في هذه الايام، ان عمق التاثير الناري، في وقت واحد يصل الى ٣٠٠كم واكثر. لذلك فقد رأى بعضهم، انه يجب استخدام المدفعية طويلة المدى على عمق ٤٠كم، ودوريات الحوامات الى عمق ٥٠ ـ ٦٠كم، والصواريخ التكتيكية ـ العملياتية الى عمق ٢٠٠كم، والطيران التكتيكي الى عمق ٣٠٠كم، واكثر كما ذكرت مجلة «آرمر» (في عدد سبتمبر ـ اكتوبر ص ٣٨ ـ ٤١). ماذا يعني ذلك كله. انه يعني انه قد اصبحت الانساق الثانية والاحتياطات، وليس الانساق الاولى فقط، هي المعرضة لخطر التدمير وتجميعات قوات الصواريخ والمدفعية، وقوات الدفاع الجوي، ومقرات القيادة والسيطرة واغراض المؤخرة. كل ذلك يوجب ان تمتلك القوات قدرة قتالية رفيعة في اعقد شروط المواقف القتالية، وتامين الدفاع الجوي لها بصورة ناجعة، وسرعة اجتياز المناطق التي يمكن ان يوجه العدو اليها، الضربات النارية العنيفة.

والصراع في سبيل تحقيق التفوق الناري بين الجانبين سيبلغ اشده. ويتوقف نجاحه على القدرة في تركيز ضربات نارية قوية، على اهم الاتجاهات، والمناورة بها بمهارة وتدمير المنظومات عالية الدقة بسرعة، وبصورة مباشرة، لدى العدو، والمحافظة على جاهزية قتالية عالية، في جميع الوسائط النارية، وبعيدة المدى بصورة خاصة. افضل مثال نسوقه على الصراع في سبيل تحقيق التفوق الناري، هو ما جرى في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحرب لبنان ١٩٨٢، فقد وقعت معارك طاحنة بين الدبابات والدبابات، والدبابات والمنظومات المضادة للدبابات، وبين المدفعية والمدفعية والصواريخ الموجهة ضد الدبابات، والحوامات ضد وسائط الدفاع الجوي. من اجل سبق العدو في فتح النيران وتنفيذ المناورة المفاجئة بالنيران والرمي، واطلقت الصواريخ في امديتها الكاملة بعد كشف الاهداف. في هذه المواجهات الحادة ربح المعركة الجانب الذي نظم استطلاعه بصورة افضل، والذي استخدم الحيلة اكثر في طرائق الاعمال، والذي كان اسرع في توجيه الضربات النارية، والمناورة وبأقصى درجات السرية، والجانب الذي كان اسرع في تدمير الاهداف منذ الرمية الاولى او الصبيب الاول.

□■□

يؤثر على تطوير التكتيك بعد ان تحققت هذه الفعالية النارية للاسلحة الجديدة، توسيع ليس حركية القوات، الارضية فحسب، بل والحركية الجوية ايضا.

وكانت القوة النارية في الحرب العالمية الثانية للتشكيلات، كافية لابطال العدو في حدود الموضعين الاول والثاني من الدفاع، وبعض الاغراض المنفردة في الموضع الثالث، الا ان قوة خرق القوات وخاصة المشاة، كانت تضعف بسبب ضعف حركية القوات، فلم تمكنها في كثير من المرات من تحقيق ضرباتها النارية، وسرعة الاختراق في العمق. بالنتيجة كان الهجوم يتحول عادة الى «قرض» متماد للمواضع الدفاعية. كانت ايقاعات الهجوم، وخاصة عند تقدم القوات لخرق الدفاع، غير عالية على الاطلاق.

ادى ازدياد القوة النارية، والحركية العالية، وتزويد القوات بالوسائط الجوية الى خلق المقدمات المادية اللازمة لتحقيق توجيه الضربات العميقة الى العدو. يتحقق ذلك بالانزالات الجوية في مؤخرة العدو، والقيام باعمال نشطة لاختراق دفاعه عبر الثغرات التي فتحتها النيران، والضربات في البنية القتالية للعدو، بالقوات والوحدات الامامية.

تهدف مثل هذه الاعمال الى سرعة استخدام نتائج التدمير الناري العميق، ومنع العدو من فرصة استعادة منظومة النيران التي فقدها، وبعثرة انساق العدو الاولى والثانية واحتياطاته.

وكانت القوى الجوية المخصصة لدعم القوات الارضية تستخدم في الحرب العالمية الثانية بامر صادر عن قائد الجبهة، ولكنها اصبحت الان في الظروف الحالية تستخدم على المستوى التكتيكي بعد ان كانت على المستوى العملياتي، من قبل قائد القوات المشتركة، الذي اصبح منظم الاستخدام القتالي، لاستخدام التشكيلات الجوية، الداعمة للتشكيل الارضي.

ومعركة القوات المشتركة الحديثة، الارضية ـ الجوية، اصبحت تتصف باستخدام الاساليب التكتيكية الجديدة التي لا يتوقعها العدو. مثل الاحاطة الجوية بالعدو، وتوجيه ضربات مركبة آلية ارضية ـ جوية من اتجاهات مختلفة، بقوى القوات المهاجمة من الجبهة بمشاركة الضربات الموجهة الى المؤخرة من قبل قطعات ووحدات منفردة، تخترق الاعمال التي يتمركز فيها العدو، وبالانزالات الجوية ايضا.

ومن اكثر اشكال المناورة التكتيكية الجديدة اهمية، الاحاطة الجوية، بالمقارنة مع انواع المناورة الارضية، وهما الالتفاف والاحاطة، تمنح القوات حرية عدم استخدام المواصلات الارضية، وكسب الزمن، وسبق العدو، وتضع العدو في وضع لا يمكنه من تجنب الضربات الموجهة اليه، وسرعة نقل الجهود من اتجاه الى اتجاه آخر، ومن منطقة الى منطقة اخرى.

ويمكن تنفيذ الاحاطة الجوية ليس عن طريق الانزالات الجوية فحسب بل عن طريق الاسقاط بالحوامات في الاعماق التي يتمركز فيها العدو، لبعض القطعات والوحدات المنفردة. وهي التي اطلق عليها في الحرب العالمية الثانية «اعمال الاغارة»، ويعمل الاختصاصيون والمنظرون المعاصرون على زيادة رقعتها. وقد ثبت في الحروب المحلية الحديثة انه يمكن استخدامها في الهجوم والدفاع على حد سواء، في اهداف اكثر حسمية من الماضي. مثلا يمكن لوحدات الاغارة الخاصة التعامل مع وسائط الهجوم النووي، لدى العدو الاسرائيلي، ومع غيرها من الاهداف الخاصة، وسحق الاحتياطات او تكبيلها، وتدمير مقرات القيادة والسيطرة لدى العدو، وعقد الاتصال، ووسائط الدفاع الجوي، ووسائط الحرب الالكترونية.

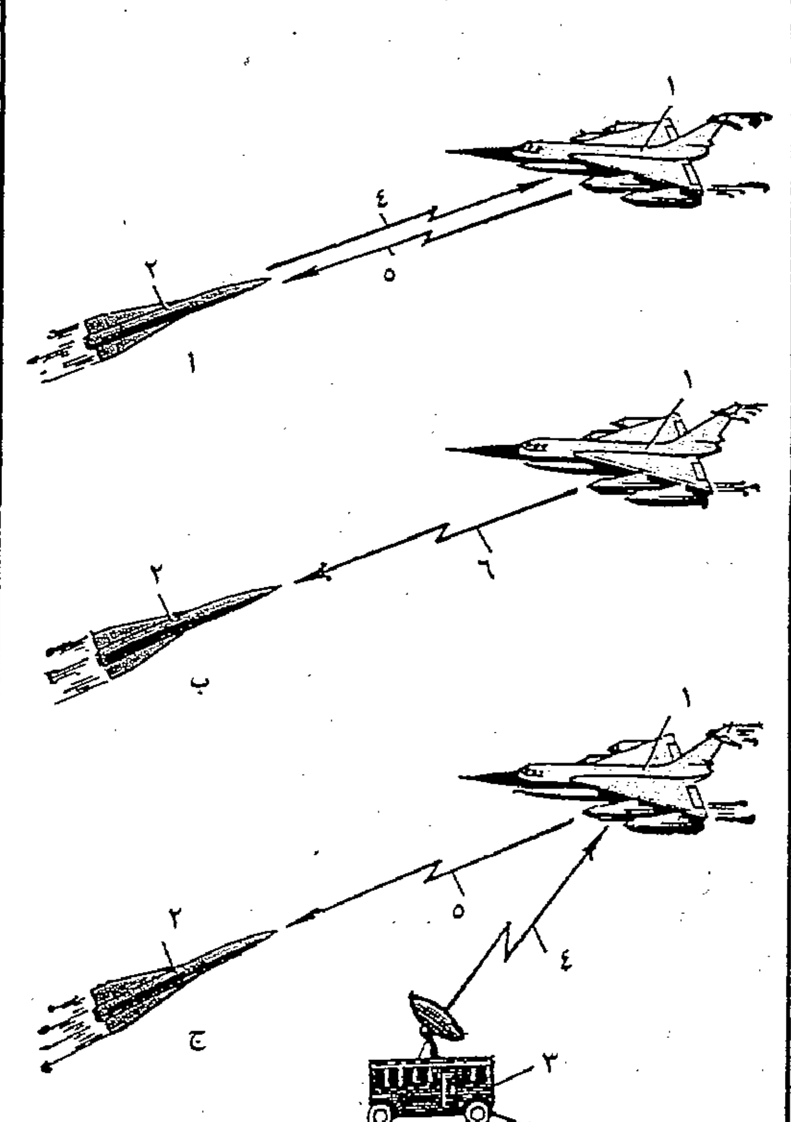
ظهرت في الحروب المحلية وحدات جديدة سميت بـ «مفارز الاغارة»، المعززة بوحدات القوات المشتركة. لقد منحت هذه المفارز حرية العمل الناري والتكتيكي واستقلاليته، مع امكانية التعاون مع الطيران. كانت هذه المفارز تعمل في مؤخرة العدو مدة طويلة من الزمن، بمعزل عن القوات الرئيسية، وكانت تقوم باغارات مفاجئة ضد الاغراض الحيوية، وبمناورات جريئة، ونقل الجهود من احد الاتجاهات الى اتجاه آخر.

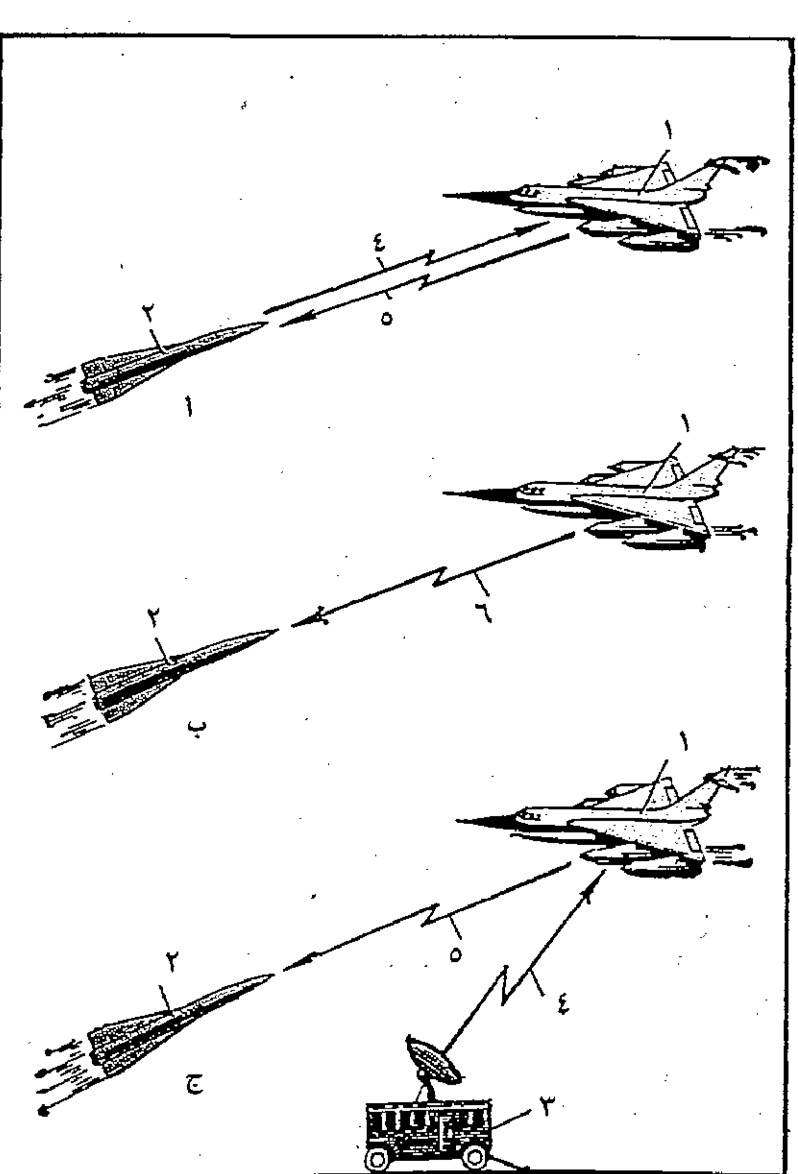
ومن الاشكال التكتيكية الجديدة، معارك الحوامات المنفردة، فقد استطاعت هذه المركبة الجوية المناورة تنفيذ مهام تكتيكية جديدة لم تعرف من قبل. ووسعت الحوامات اشعاعات العمل ضد القوات الارضية، عن طريق توجيه الضربات الخنجرية، المفاجئة، من وضع الكمين على ارتفاعات منخفضة، واستخدام مختلف انواع المناورة النارية. ذلك يدعو التكتيك الى استنباط طرائق جديدة، لمكافحة الحوامات، وتغطية القوات بنجاعة من الضربات الجوية، وتشكيل منطقة نيران ايقاف ضد الحوامات في اكثر الاتجاهات اهمية.

□■□

وظهر في الحروب المحلية الحديثة، وخاصة الحروب العربية الاسرائيلية، ما اطلق عليه الحرب الالكترونية، اذا استخدمت الحرب الالكترونية في الحرب، سيؤدي ذلك الى ضعضعة منظومة قيادة القوات والاسلحة، والتقليل من فعالية استطلاع العدو، وتؤمن توجيه الضربات المفاجئة اليه.

العقيد بسام اسخيطة





مخطط توجيه صاروخ مضاد للطائرات ذاتيا: أ ـ توجيه ايجابي، ب ـ توجيه سلبي، ج ـ توجيه نصف ايجابي: ١ ـ الهدف، ٢ ـ الصاروخ، ٣ ـ محطة الاشعاع الراداري، ٤ ـ الطاقة الشعاعية، ٥ ـ الطاقة المرتدة، ٦ ـ اضاءة الهدف بطاقة اشعاع الرادار.

مخطط مبدئي لعمل منظومة «تركوم» لتجنب الصاروخ المجنح تضاريس الارض التي يرتفع وينخفض حسب تعرجاتها، وهو من المنظومات عالية الدقة.
١ ـ منطقة التصحيح، ٢ ـ التصحيح الرقمي للطيران، ٣ ـ بؤر مناطق التصحيح، ٤ ـ القيمة الوسطى لارتفاع الارض عن سطح البحر، ٥ ـ الكمبيوتر، ٦ ـ الصاروخ المجنح، ٧ ـ قياس ارتفاع الارض المتمادي، ٨ ـ قائس الارتفاعات والمسافات بالاشعاع الراداري.

وليد جنبلاط يصرخ.. يقاوم.. يحتج

كبير المتشائمين أم كبير الواقعيين؟ لا مجال للاجابة السهلة، فشخصية وليد جنبلاط هي نموذج للتلقائية المعقدة والخلاقة. ولهذا وصفه مسؤول عربي كبير بأنه الصديق الصعب والعدو الصعب. اما استراتيجيته، وكما يقول هذا المسؤول، فهي عبارة عن سلسلة لا متناهية من العمليات التكتيكية. دائما في ثياب الميدان، وربما لهذا السبب يقول مازحا ان ربطة العنق هي اشبه ما تكون بالارتباط القسري بقوة خارجية.

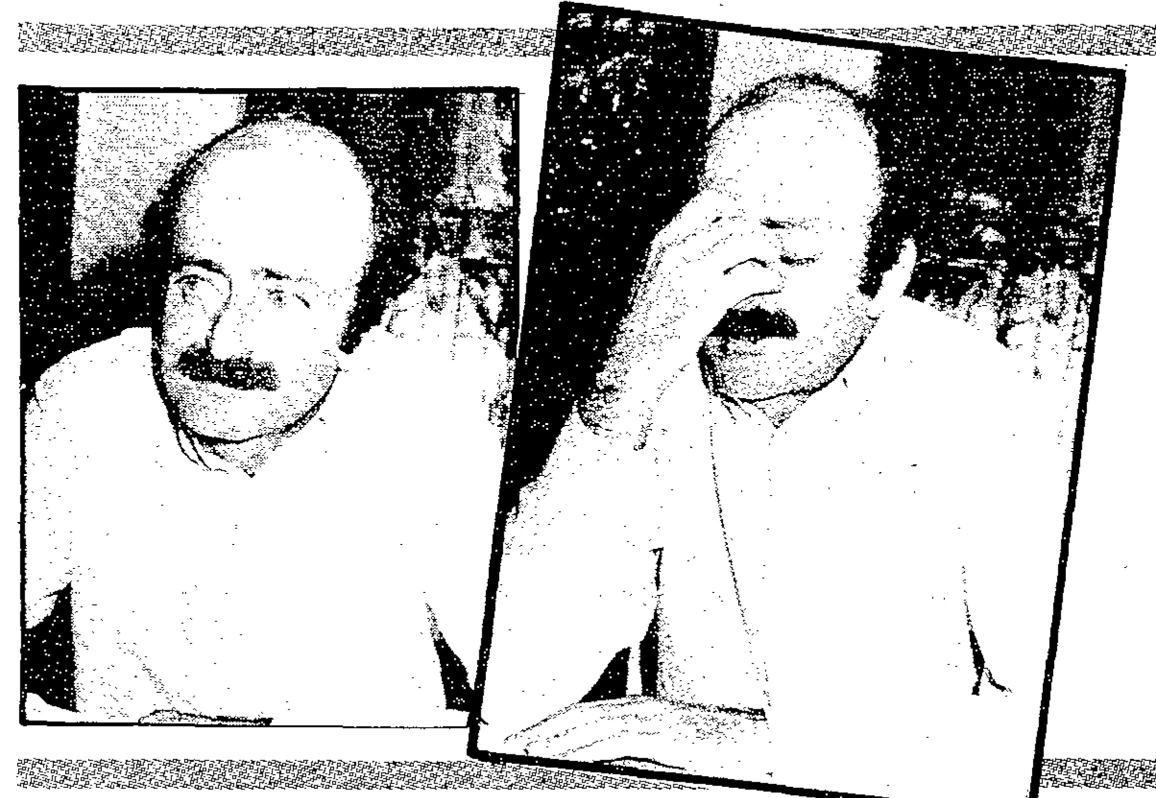
ما احلى الساعات الهادئة في حياة وليد جنبلاط. يعرف كيف يعيش بكل طاقته. لا مجال لاضاعة العمر او لاستهلاك الشباب بتلك العقلانية الجافة. انه الزعيم السياسي الذي «يخربط» كل شيء وهو الصديق الحميم الذي يخلق مناخا اوركستراليا رائعا عندما تكون السياسة بعيدة. على كل حال، ان السياسة هي التي أتت اليه. لم يركض وراءها ابدا: مات الملك، عاش الملك، هكذا تربع على العرش الدرزي رغما عنه. كانت همومه شخصية جدا، كبرت كثيرا الان، وهي اوسع بكثير من ان تكون هموم طائفة.

الساحر الكبير، انه المتوقد الكبير ايضا الذي يعرف كيف يمارس لعبته بنجاح. واذ يرى في الجبل الاساس في قيام لبنان وفي استمراره، فقد استطاع هو ان يقدم نفسه على انه الاساس في قيام الجبل وفي استمراره. ولهذا فهو ليس خائفا من الموت لان لا مصلحة لأحد في اغتياله، فهو العقبة في وجه الجميع. لكنه واثق من انه اذا زالت هذه العقبة، فسينهار كل شيء ويخسر الجميع. وحده «صاحبنا» - ودون ان يسميه، حاول اغتياله بسيارة مفخخة في ديسمبر ١٩٨٢، لكنه نجا بأعجوبة. اذا لقد انقطعت كل امكانية للتفاهم وارتفع حائط الدم. و«صاحبنا» اياه انتهى «لسبب وحيد هو انني لم انته انا». على كل، الموت ليس مشكلة، فالوالد والاجداد كلهم ذهبوا اغتيالا. هذا هو قانون العائلة، ولا يريد هو ان يخرج عن هذا القانون.

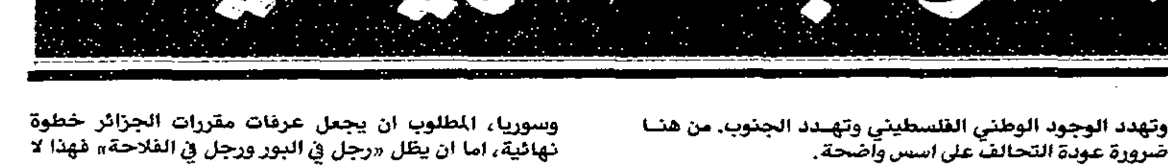
□■□

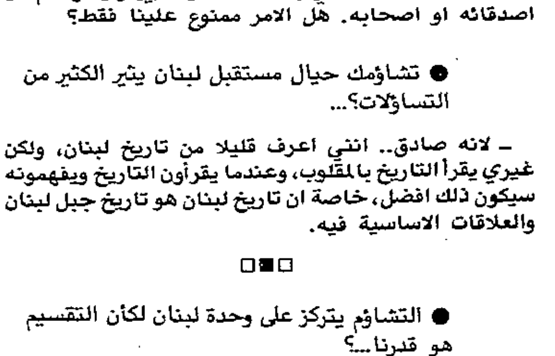
وخط الاغتيال جعله يغوص بعيدا في التاريخ. انه قارىء ممتاز للتاريخ. وعندما ينظر الى الازمة، انما ينظر الى الوراء كي يقول انهار مرشحة للاستمرار سنوات وسنوات. ولعلها قد تستمر الى الابد بعد سقوط الرهان على الثنائية الدرزية - المارونية في قيام لبنان. صحيح ان الجبل هو الصخرة التي تمحور حولها تاريخ لبنان. لكن الصحيح ايضا ان الحقائق الجيوبوليتكية قد تغيرت كثيرا. هذا هو حال الحقائق الديمغرافية ايضا ولبنان القرن التاسع عشر لا يمكن ان يكون لبنان القرن الحادي والعشرين.

الاعداء يقولون انه يقرأ التاريخ وكذلك الجغرافيا، من زاوية خاصة جدا، وان الخلط بين الزعامة الدرزية والزعامة الوطنية لم يعد ممكنا لان العيون - وكذلك العقول وربما الغرائز ايضا - كبرت كثيرا. ما يفعله اذا، وقد اتقن لعبة الامم، هو نوع من الاحتضار السياسي. لكنه، وهو الذي يعرف كيف يغضب في الوقت المناسب. يرفض هذا المنطق، فالدرزية ليست سوى عمود من اعمدة الوطنية، واذا ما حدثت ظروف القوقعة، فهذه الظروف يجب ان تكون عابرة، والدروز لا يمكن الا ان يكونوا جزءا من الدم العربي الكبير. هذا ما اثبتته التطورات في لبنان. وهذا ما اثبتته ثورة الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي. ولانه لأمر عادي ان تشاهد في منازل الجولان، كما في منازل جبل الدروز في سوريا، وحتى في منازل الدروز في الجبل المحتل، صور سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط. ووليد جنبلاط انها الصعبية الدرزية التي هي جزء لا يتجزأ من العصبية القومية، ولكم حاول كميل شمعون، وهو ابن دير القمر التي كانت ذات يوم عاصمة الامارة الدرزية ثم اصبحت عاصمة الامارة المارونية، ان يدفع الدروز في الاتجاه الاخر. نجح الى حد ما. ولكن عندما دقت ساعة الدم، عاد الدرزي الى المكان الذي يجب ان يكون فيه.



لبنان مقسم.. ونحن العبيد في جنوب افريقيا





في هذا الحديث الذي اجرته معه «القبس» لا بد من ان توجد العناوين العاصفة. وكثير من الاشياء في لبنان تتحرك عبر الكلام الذي يقوله وليد جنبلاط، وكان هناك رجل قبله يدعى.. كمال جنبلاط!

● خطابك في اول ايار قد يكون «الصاعق» الذي فجر الازمة الحكومية. هل قصدت احداث الصدمة فعلا؟

- لم اقصد ذلك. لكن هناك محطات سياسية لا يمكن التغاضي عنها. نحن كحزب تقدمي اشتراكي لدينا موقف مبدئي فيما يتعلق بتسليح او تمويل الجيش اللبناني بغض النظر عن نوعية الالوية. وهذا الموقف قائم ومستمر في انتظار ان يتغير النظام السياسي في لبنان، ومن ثم يتغير تركيب ومفهوم الجيش اللبناني.. لا نريد جيشا يضرب الضاحية الجنوبية والجبل ويدمر المخيمات الفلسطينية.

● قد يكون المهم هو توقيت فتح المعركة مع الرئيس رشيد كرامي؟

- ليس فتحا للمعركة. لاحظنا انه لم تكن هناك مقاطعة (مع الحكم)، ثم ان المراسيم الجوالة كانت تمرر صفقات مشبوهة منها صفقة قاديشا «شركة كهرباء الشمال» ومنها تسليح وتذخير الجيش اللبناني، وبالتالي فان الطبقة السياسية الموجودة لا تزال تعيش في الماضي الذي كان فيه ما يسمى الشرعية. نحن لا نعترف بهذه الشرعية اذا اراد رشيد كرامي وحسين الحسيني الاعتراف بهذه الشرعية فالامر منوط بهما.

□■□

● اذا كان اعتراضك على نوع المقاطعة فما هو الاسلوب الذي كنت تفضله؟

- كان المطلوب هو المقاطعة الفعلية، وهذا لم يحصل لان المراسيم الجوالة كانت قائمة، كانت المقاطعة شكلية وصورية، اي بدلا من الصعود الى بعبدا (القصر الجمهوري) كانوا يرسلون المرسوم الى القصر ليوقعه (الرئيس الجميل)، وبدوره يرسل هو مرسوما ليوقع في مجلس النواب او في القصر الحكومي. ما نوع هذه المقاطعة؟!

● ما هو موقفك الفعلي من استقالة الرئيس رشيد كرامي؟

- ليس شغلي. لم اطلب، في الاساس ان اكون وزيرا، ولا اطلب ان ابقى وزيرا، يريد ان يستقيل فليفعل، واذا اراد ان يبقى فليبق هذا شغله هو. هذا الموضوع شكلي بالنسبة الينا، فنحن في صراع ان نكون او لا نكون، في لبنان نخوض صراع وجود فهل نعلق اهمية على وزارة.

● هل خلافك مع الرئيس رشيد كرامي يعود لرفضه مطلبك بانشاء مجلس شيوخ؟

- هذا الامر من اسباب الخلاف - ولكن الامر المهم هو موضوع الجيش وطبعا صفقة قاديشا هي فضيحة العصر. شفيق الوزان (رئيس وزراء سابق) وقع اتفاق ١٧ ايار. صح، رذل الوزان في اقبية التاريخ، ولكن حتى الوزان لم يمرر موضوع قاديشا.

● هل تعتقد ان الاستقالة مجدية في احراج الحكم ام ...؟

- (مقاطعا) ليست لدي فكرة. لا علاقة لي بهكذا مناورات سياسية صغيرة. نحن اصحاب خط سياسي واضح، ويهمنا ان نحافظ على عروبة لبنان. ويهمنا استعادة وحدته، لان لبنان اليوم مقسم سياسيا او عسكريا.

● المفاوضات اللبنانية - السورية توقفت او هي لا تزال تدور على نفسها وهناك ازمة حكومية، والبلد اصبح داخل المأزق. هل لديك تصور ما لتجاوز هذا الوضع؟

- لم تتوقف المفاوضات. واذا توقفت لن يتغير شيء. امين الجميل وما يمثل من تيار انعزالي مسيحي يكسب الوقت في انتظار معادلات عربية ودولية جديدة. وحقيقة الموقف الانعزالي تمثلها نظرية كريم بقرادوني الذي يقول بتحييد لبنان وفك ارتباطه بالعالم العربي، وفك الارتباط اللبناني بمعاهدة الدفاع المشترك، وهذه قضية خطيرة جدا.

● اذن سيستمر لبنان في المأزق...؟

- سيبقى لبنان سنوات في هذه الدوامة على اساس مساواة السارق بالنظيف والقاتل بالبريء مساواة الخائن بالوطني.

□■□

● نتيجة هذه القناعة ترفع شعار مواجهة الحكم والاحتفاظ بالسلاح؟

- صح، مع وحدة الحركة الوطنية والاحتفاظ بالسلاح وزيادة هذا السلاح اذا امكن.

● هل هناك افق عملي لمثل هذا الشعار؟

- نحن نعمل على تحقيق وحدة الوطنيين، وهذا هو المهم!

● اي منهج ستتبعون في المرحلة الراهنة، خاصة اذا استمرت المحادثات اللبنانية - السورية في دمشق؟

- لتستمر المفاوضات فلن يتغير شيء. حتى لو ذهب امين الجميل وحضر رئيس اخر، فلن يتغير شيء، سركيس اخر سيأتي ضمن المعطيات الحالية.

● اذن ستسود المراوحة بانتظار انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة؟

- نعم، ولكنها مراوحة خطيرة بالنسبة للبنان، فالمشروع الانعزالي و«القوات اللبنانية» والكتائب عادت وشددت العلاقة مع اسرائيل والاميركيين بانتظار الظروف المواتية لشن عدوان جديد، قد يأتي من الجنوب او من الجنوب والشمال معا.

● هل هذه معلومات؟

- انه تحليل.

□■□

● دعا الوزير نبيه بري، والدعوة موجهة الى وليد جنبلاط بالطبع، الى فتح جبهة باتر - جزين أمام المقاومة الوطنية، فما هو ردك على هذه الدعوة؟

- في عز الوجود الاسرائيلي في باتر، كانت جبهة باتر مفتوحة، وهذا يعرفه (بري) جيدا، ويعرف هذا الامر بعض المسؤولين لديه الذين يعملون في المقاومة الوطنية انهم يعرفون ما هي المهمة التي كان يتولاها الحزب التقدمي الاشتراكي. لن نفضح الاسماء. ولكن اذا كان في باله ان يطلق مدفعا او صاروخا باتجاه جزين لاقفال طريق جزين - باتر، فهذا طموح سخيف، لان عمل المقاومة يختلف عن هذه الممارسة. اذا تحقق مثل هذا الطلب فيكون قد دفع اهالي جزين نهائيا في احضان اسرائيل، ويكون قد خلق، جبهة لا مبرر لها في الوقت الحاضر. على كل حال الطرقات مفتوحة واهلا وسهلا.

● هل هذا يعني ان الحزب التقدمي يشارك في مقابلة اسرائيل؟

- ليتذكر الاستاذ نبيه الماضي قليلا اذا كانت ذاكرته لاتزال جيدة.

□■□

● ما هي معلوماتك عن احتمالات الاجتياح الاسرائيلي التي يروج لها الكثيرون؟

- انا ارى ان هناك عمليات ارهابية في الجنوب وضد المخيمات الفلسطينية، اي تنفيذ ضربات موجعة، كما حدث مؤخرا في الغارات على المدنيين في عين الحلوة، وذلك لتفريغ الجنوب من كل عمل وطني ولتطويعه لاحقا بشتى الوسائل امنيا وسياسيا واقتصاديا.. هناك استيعاب اقتصادي اسرائيلي للجنوب.

● تحدثت اكثر من مرة عن مخاطر داخل الجنوب؟!

- (مقاطعا) الذي سيجري في الجنوب سيكون مثل الذي جرى في الضفة الغربية. العمال اللبنانيون يذهبون للعمل في اسرائيل. لقد تحول هذا الامر الى ظاهرة، وهؤلاء يركضون وراء لقمة العيش، فالعامل يتقاضى ٢٥٠ دولارا. الجنوبي (في جيش لحد) يتقاضى ١٠٠ دولار: وفي ظل الانهيار الاقتصادي، وفي غياب اي خطة وطنية عربي - لبنانية لا تستطيع ان توجه اللوم الى ذلك اللبناني «المعتر» بغض النظر عن طائفته.

انا اعتقد ان وضع الجولان اليوم افضل من وضع الجنوب.

● من اي ناحية؟

- شعب الجولان وعلى الرغم من ٢٠ سنة احتلال لا يزال يقول نعم لسوريا وللعروبة. في الجنوب، هناك عمليات مقاومة، صحيح، ولكن في غياب الموقف الوطني الصحيح والمتماسك، وفي غياب الموقف العربي بالنسبة الى الجنوب، فان تفتيت الجنوب واقع سياسيا واقتصاديا ومذهبيا.

● لكن الجنوب لم يغرق في الدوامة الاسرائيلية...؟

- (مقاطعا) لم يغرق، ولكن يجب الانتقال الى تكثيف عمليات المقاومة الوطنية، والعودة الى عمل وطني مشترك في الجنوب. آخر عملية جرت في الجنوب كانت كارثة، كانت عملية استعراضية ذهب ضحيتها اكثر من ٤٠ قتيلا مع الاسف (المقصود عملية حزب الله في علمان - الشومرية).

● هل تقترح اطارا لعمل عسكري مشترك على هذا الصعيد؟

- هذا ليس للصحافة، عندما انتقلت العمليات من السر الى العلن خسرت رونقها. فلتبق سرية وللجميع.

● الوزير نبيه بري يدعو الجميع الى انشاء غرفة عمليات مشتركة للمقاومة؟

- كيف ستتركب هذه الغرفة وهناك احزاب رئيسية يمنع عليها التواجد على ارض الجنوب.

● «امل» تقول ان الممنوع هو العودة الى وضع ما قبل ١٩٨٢؟

- اسالك عن المبعدين الوطنيين عن الجنوب، هناك اضطهاد يستهدف كل حزبي وتقدمي في الجنوب.

□■□

● على الرغم من انقضاء فترة طويلة على معركة بيروت لا يزال الخطاب السياسي لدى معظم الفرقاء يعرج على هذه المعركة بالتقييم والدراسة وكأن اثارها لم تخب بعد. فهل ان الجمر لا يزال تحت الرماد؟

- المعركة هذه خلقت شرخا كبيرا في التحالفات الوطنية. ونحن كتحالف يسار، على استعداد لفتح صفحة جديدة على اسس واضحة مع حركة «امل» اذا رغبت في ذلك، لاننا نعتبر ان الاخطار على وحدة لبنان وعلى عروبته لا تزال جاثمة، وتزداد، ان في الجنوب او في الشمال، وهي اخطار كبيرة جدا تهدد لبنان وتهدد الوجود الوطني الفلسطيني وتهدد الجنوب. من هنا ضرورة عودة التحالف على اسس واضحة.

● ما هي شروطك لاعادة هذا التحالف؟

- لدينا في التحالف اليساري، ملف طويل عريض يتضمن عددا من القضايا. يجب ان تكون هناك جلسة بيننا، هذه امور ليست للصحافة نعرض فيها مطالبنا ويعرضون مطالبهم.

● أليس من امكانية لعناوين عريضة لمطالبكم؟

- اولا الجنوب قضية مهمة جدا، فالجنوب لجميع الوطنيين وليس فقط لحركة معينة. هناك قضية المبعدين من الجنوب، هناك قضية الاغتيالات التي حصلت، اغتيالات تفترض توضيح ما اذا كانت حركة «أمل» مسؤولة عنها ام لا. واذا لم تكن «امل» مسؤولة عن هذه الاغتيالات فلتقل من هو المسؤول. اغتيال حسين مروة والدكتور لبيب عبدالصمد والدكتور حسن حمدان وغيرهم.

● اذا كنت تطالب بفتح الجنوب امام الجميع، فحركة «امل» لديها مطلب مماثل، وهو فتح الشوف والجبل امام الجميع؟

- اهلا وسهلا بالجميع، الشوف مفتوح امام كل الاحزاب، واذا ارادت «امل» ان تمارس اي نشاط سياسي او عسكري، فالشوف موجود وعاليه والمتن كذلك، ليس لدينا اي مانع.

● سمعنا انك تتخذ اجراءات لفتح مكاتب للاحزاب الوطنية في الجبل؟

- الاحزاب موجودة في الجبل منذ زمن، وهناك تنافس طبيعي ديمقراطي بين كل الاحزاب في الجبل، ولكن قضية ان يكون هناك مكتب اولا، فالامر هنا شكلي.

□■□

● مشروعكم لوحدة الاحزاب الوطنية هل يسير وفق صيغة الحركة الوطنية سابقا؟

- حتى الان هناك تفكير بصيغة جبهوية معينة، لكن الصورة لم تكتمل بعد لان هناك اطرافا وطنية لا يزال البعض يعترض على وجودها في هذه الجبهة. اتحدث تحديدا عن الرفيق محسن ابراهيم (امين عام منظمة العمل الشيوعي في لبنان) واعتقد ان هناك ضرورة وطنية وقومية في ان يعود محسن ابراهيم الى اي عمل جبهوي.

● ما هو الاعتراض على محسن ابراهيم؟

- هناك بعض الشكليات تحول دون اشتراكه في اطار جبهوي معين.

● البحث في المشروع الوطني الجديد سيستثني حركة «امل»؟

- اذا وافقت حركة «امل» على الدخول في هذا المشروع على اسس وطنية عامة فلا مانع لدينا. ولكن هذا يتطلب مناقشة مسبقة معها.

□■□

● كيف تتعاطى مع سوريا مع هذا المشروع الوطني؟

- اعتقد ان لا مهرب لسوريا الا ان يكون لها حضور وطني قوي في لبنان من خلال الاحزاب الوطنية. نحن الحلفاء الطبيعيون لسوريا. نحن الامتداد الطبيعي لسوريا.

● من التحالفات الى قضية المخيمات، هل تعتقد ان حرب المخيمات قد انتهت الى غير رجعة؟

- اتمنى ان تتوقف، ليست لدي فكرة عما يجري. اتمنى ان يكون الحل نهائيا وان نخرج من هذه الدوامة.

● كيف تفسر التصعيد الاسرائيلي ضد المخيمات؟

- هذا التصعيد هو جواب على مؤتمر الجزائر ورد على التقارب السوري - الفلسطيني.

● كيف تقيم مؤتمر الجزائر؟

- مفيد وجيد كخطوة، ولكن المطلوب تتويج هذه الخطوة بمصالحة سورية - فلسطينية، وبالتحديد بين ياسر عرفات وسوريا، المطلوب ان يجعل عرفات مقررات الجزائر خطوة نهائية، اما ان يظل «رجل في البور ورجل في الفلاحة» فهذا لا ينفع...

● ماذا عن علاقاتكم مع الفلسطينيين بعد مؤتمر الجزائر؟

- هناك وجود فلسطيني سياسي وعسكري وبشري في لبنان، والحد الادنى امام الوطنيين اللبنانيين ان يقبلوا بهذا الوجود. طبعا، نحن ضد العودة الى ما قبل ١٩٨٢، لكننا مع جود البندقية الفلسطينية في لبنان.

□■□

● ما هو موقفك من اتفاق القاهرة؟

- انا مع وجود البندقية الفلسطينية في لبنان لكن ليس كما كانت قبل ١٩٨٢. واذا كان لا بد من اتفاق جديد فنحن معه ولكن مع وجود السلاح الفلسطيني الى ان يتغير النظام السياسي في لبنان، والى ان يكون هناك جيش لبناني وطني عربي كالجيش العربي السوري يحضن الفلسطينيين. عندئذ لا يعود من مبرر لوجود فلسطيني مستقل. انذاك يقوم الجيش اللبناني بالدفاع عن القضية الفلسطينية تماما كما يفعل الجيش العربي السوري.

● ما هي علاقتك بالقيادة السورية، فدائما هناك كلام عن وجود توتر يسود هذه العلاقة؟

- هذه تمنيات بعض الاخوان في بيروت الشرقية، فهم يحبون ان يتخلفوا بيني وبين السوريين. لا اعتقد ان هذا الامر موجود.

● قلت في خطاب عيد العمال ان طريق القدس تمر بموسكو ثم دمشق. كيف تفسر ذلك؟

- طبعا، طالما انها لا تمر من عمان ولا من واشنطن، فطريق فلسطين تمر من التحالف المعادي للامبريالية بين موسكو ودمشق.

● عندما رشح داني شمعون نفسه لرئاسة الجمهورية المقبلة تطلع الجميع باتجاه قصر المختارة؟

- لا اعلق اهمية كبيرة على انتخابات رئاسة الجمهورية. ان المعادلة السياسية والعسكرية الحالية في لبنان تقوم على اساس لا غالب ولا مغلوب، وسندخل في دوامة جديدة لست سنوات جديدة، وسيكون الرئيس الجديد مجرد مدير للازمة لا اكثر ولا اقل، اعود فاكرر ان داني شمعون هو صديقي، وانا اعرف ماذا يقول بعض الحلفاء في لبنان وخارجه عن هذا الموضوع، واعرف ما هي اعتراضاتهم. داني شمعون صديق لي ولكنني مختلف معه على اسس سياسية كبيرة جدا. يا اخي هل يمنع على المرء ان يصادق شخصا حتى ولو كان عدوه سياسيا؟ هناك من يلتقي باعدائه السياسيين وليسوا هم من اصدقائه او اصحابه. هل الامر ممنوع علينا فقط؟

● تشاؤمك حيال مستقبل لبنان يثير الكثير من التساؤلات؟...

- لانه صادق.. انني اعرف قليلا من تاريخ لبنان، ولكن غيري يقرأ التاريخ بالمقلوب، وعندما يقرأون التاريخ ويفهمونه سيكون ذلك افضل، خاصة ان تاريخ لبنان هو تاريخ جبل لبنان والعلاقات الاساسية فيه.

□■□

● التشاؤم يتركز على وحدة لبنان لكأن التقسيم هو قدرنا...؟

- لقد تقسم لبنان، فقد انشأوا الدويلة هناك في الشرقية واقاموا «مونت كارلو» نحن هنا مجرد اطراف فقيرة. كل القرارات السياسية والمالية والاقتصادية والادارية موجودة في الشرقية. لبنان مقسم. نحن اليد العاملة الفقيرة، نحن العبيد في جنوب افريقيا، وعندما يريدون يرمون الينا بعظمة. «خلص» تقسم لبنان، وخلصنا من الوهم السخيف. لقد حاول بشير الجميل ان يوحد لبنان مع الاسرائيليين بتحالفه مع شارون لطرد الدروز من الجبل، ولكنه فشل، ولو نجح بشير الجميل لسيطر على كل لبنان من مرجعيون الى القبيات (بلدة في اقاصي شمال لبنان) هذا هو المشروع الاساسي لبشير الجميل، وهذا يعني ان اسرائيل كانت ستصل الى القبيات ويعني فصل جبل لبنان نهائيا عن كامل العالم العربي.

● هل يعني ان طموحات سمير جعجع هي اقل من طموحات بشير الجميل؟

- لا، انه الطموح نفسه وهو طموح «الجبهة اللبنانية» وطموح الكتائب، لم يتغير شيء.

● وعلى هذا الاساس تطالب بقيام الادارة المدنية في المناطق غير الخاضعة لسيطرة «القوات اللبنانية»؟

- طبعا هذا ضروري للمواجهة. فللادارة المدنية بعد سياسي واقتصادي وعسكري من طرابلس حتى مدينة صور، وبدون ذلك سنتحول الى مجموعة ادوات لكل منطقة ادارة ذات لون مذهبي وسياسي، وبالتالي التفتيت.

□■□

● ولكن دون هذا المشروع عقبات هائلة...؟

- هذا هو طموحنا. ولكن الواقع مختلف. الواقع ان تاجر الهيروين والحشيش في لبنان اصبح اقوى من اي زعيم وطني.

● نلاحظ انك دائما تأتي على ذكر المخدرات، لماذا؟

- لان الامر تحول الى كارثة وطنية، فتعاطي المخدرات يزداد في اوساط الجيل الصاعد، ثم ان سمعة البلد اصبحت زفت. لا بد من وجود مرافق اقتصادية جديدة في لبنان. وهذا ليس سهلا، لان هناك احتكارات ضخمة.

● منها قضية الدولار؟

- كثيرون هم الضالعون في لعبة الدولار.

● هل من تفاصيل؟

- هناك مجموعة من المحتكرين يحددون سعر الدولار. وهم «شوي» من الغربية والشرقية وحتى سويسرا. هؤلاء يرفعون سعر الدولار ويخفضونه.

لبنان بلد مفتوح دون حدود ودون رقابة، ومسموح للجميع نهبه انظر الى قضية الطحين والمحروقات.. وكل شيء.. كوارث.

● بعد فتح مطار بيروت هل نتوقع فتح مطار حالات؟

- انا في انتظار تقرير اللجنة المكلفة دراسة اوضاع المطارات. اذا ظهر أن تقرير اللجنة ايجابي من الناحية التقنية والناحية القانونية، فليس لدي من مانع لفتح مطار حالات على ان يعتبر مدرجا ثالثا تابعا لمطار بيروت. طبعا البعض يفسر هذه الخطوة على انها خطوة تقسيمية، كان لبنان لم يقسم بعد. كل هذا يحدث من باب الحرتقة ويسمونه بالعامية «تركيب افلام». اذا كان المطلوب ان يكون لبنان بلا مطار فليقولوا ذلك، وليكن لبنان من دون مطار!!

● البعض اعتبر ان فتح مطار حالات يدعم «القوات اللبنانية» اقتصاديا؟

- وهل تنقصهم الموارد الاقتصادية.

● سؤال اخير.. هل ستعيد المهجرين المسيحيين الى الجبل؟

- هذه المسالة جزء لا يتجزأ من مشكلة المهجرين بشكل عام، اذا كانت هناك امكانية لعودة المهجرين المسيحيين الى الجبل فلا مانع عندي واقول ان هناك مهجرين دروزا اصحاب ممتلكات ضخمة في المناطق الشرقية، ولماذا لا يأتي احد على ذكر وضعهم؟!

● يبدو اننا سنظل بانتظار حل شامل لهذه القضية؟

- الان القضية مؤجلة.

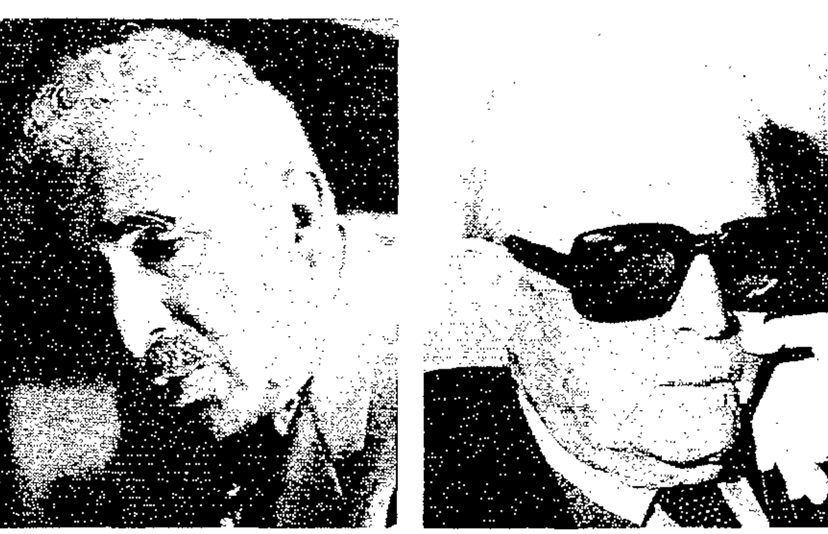
● ... والحلول الاخرى هي ايضا مؤجلة بانتظار الحل الكبير الاتي من الخارج؟

- الحل لن يأتي من الخارج. الحل من هنا من الداخل ونحن نفرضه.. كل شيء مؤجل.

● البعض يأمل بالمؤتمر الدولي للسلام؟

- قصر بعبدا يلعب بالموضوع ويقوم باغراء البعض ويتصل ببعض السفارات ليوحي بان للبنان وضعا سياسيا في المؤتمر الدولي.. انه يريد ان يكذب اكثر مما كذب في السابق.. يريد ان يتسلى، يريد ان «يركب فيلما» في مكان ما.

ما يجري في جنوب لبنان شبيه بما جرى في الضفة الغربية









● الجميل ● بري ● شمعون ● كرامي

في هذه الحالات تتدخل موسكو عسكريا في الخليج

انذار سوفيتي للصين
بوقف التعاون مع ايران

«الحرب العالمية الثالثة على الابواب، ولكن يجب الا يذهب بنا الخيال الى الحد الذي نتصور فيه ان القرن المقبل الذي ربما حكمه رجال الانابيب سيكون خاليا من الدماء، فثمة حقبة تاريخية كبرى ستموت، لتولد حقبة اخرى، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتم.. بالشوكة والسكين».

هذا ما يقوله الفيلسوف الفرنسي جان غيتون الذي يعتقد ايضا ان العالم يعيش الان المرحلة الاخيرة من الشيخوخة. اجل، سيموت العالم. واذا كان تعبير «ما قبل التاريخ» يستخدم بسهولة الان، فان تعبير «ما بعد العالم» قد يكون اكثر تداولا في القرن المقبل. ولا صحة للقول ان البشرية ستنتهي بنشوب الحرب النووية، فثمة ظروف تبنى حثيثا الان كي يبقى هناك الكثيرون قيد الحياة.

لن تكون هناك مشكلة بالنسبة الى هؤلاء الذين سيخضعون لتغييرات بيولوجية منهجية، فقد يكون بامكانهم الانتقال الى كوكب اخر اذا ما شعروا ان الارض التي تحولت الى حقل لانهائي للذعر ـ وقد انتشر فيها ضحايا «الصيف النووي» ـ ولا شك انه سيكون بامكان العلماء ان يقيموا مستوطنات لائقة في الكوكب الجديد، فالتكنولوجيا تتطور بشكل هائل، ومساحة المستحيل تتقلص تدريجيا بحيث يفترض من الان وحتى نهاية القرن اعادة النظر في هذا المصطلح.

□■□

غيتون هو احد الباحثين الكبار في الميتا ـ استراتيجيا (ماوراء الاستراتيجيا)، وهو يعتقد ان الحرب ستقع لاسباب جدلية، فالتاريخ يتغير، وهذا الامر لا يحدث ابدا في مناخات باردة، بل لا بد من الاحتراق العميق. وقد لا تاخذ المعادلة شكل من ينتصر على من الاميركيون ام السوفيت، فقد يتشكل ذلك «النوع البشري الثالث» الذي يتسلم الزمام. وسيكون هناك عصر حجري جديد، لكنه مختلف كليا من الناحية التقنية، اي ان الكائن البشري لن يستخدم الحجارة في استعمالاته اليومية، لكنه سيمتلك حكما ذلك الشعور بانه خارج للتو من العدم. هذه المرة لن تكون امام العدم الميتافيزيقي بل امام العدم الفيزيائي: الكائن الفظ ـ والفذ ـ في بيئة فظة ـ وفذة...

ولكن من اين يمكن ان تنطلق الحرب؟ الذين يلاحقون ما يقوله الخبراء الاستراتيجيون الكبار في العام الان، يلاحظون ان منطقة الخليج تعتبر، والى حد بعيد حوض الاحتمالات الكبرى، فاما الاتجاه الى الصفقة الشاملة او الى الموت الشامل. والموت، في هذه الحال، لا يعدو كونه صفقة ايضا.

دبلوماسي اوروبي شرقي في بيروت قال لـ «القبس» ان الاتحاد السوفيتي قد يتدخل عسكريا فعلا في الخليج. وهناك معلومات حصلت عليها الـ «ك.ج.ب» تفيد بأن تزويد الصين ايران بصواريخ نصب بعضها عند مدخل مضيق هرمز قد تم بموافقة وربما بايعاز من الولايات المتحدة التي شعرت ان الدخول السوفيتي الى افغانستان قد قطع عليها الطريق لاقامة ذلك الحائط الاسيوي، وبالتعاون مع الصين، والذي يضع القوة السوفيتية، وسواء القوة العسكرية او القوة الايديولوجية في الاقامة الجبرية.

ويلاحظ هذا الدبلوماسي ان هنري كيسنجر الذي تولى الاعداد لزيارة الرئيس ريتشارد نيكسون الى الصين في ٢٨ فبراير ١٩٧٢، لم يكن ينوي قط تسويق افلام البورنو الاميركية في الصين، فالصينيون يتمتعون بالاكتفاء العاطفي ولهم مقاييسهم الخاصة في اللذة. لقد كان كيسنجر يخطط لاقامة جبهة عسكرية اميركية ـ صينية لمواجهة الاتحاد السوفيتي. ولقد كان لهذه الجبهة ان تقوم وان تتمتع بالفاعلية اللازمة لولا الاسباب التالية:

١ ـ الجموح الصيني اللامحدود، فطلبات دنغ هسياو بنغ لا تنتهي، وهو ما برح يلح على تنفيذ برنامج لامتلاك الطاقة الالكترونية، فاذا ما حصل عليها، كان بالامكان ان يقوم العملاق الثالث الذي يعيد رسم خريطة العالم من جديد، بحيث لا تبقى في اطار الثنائية الراهنة.

٢ ـ تخوف جهات اميركية فاعلة من ان تتحول القوة الصينية المحتملة باتجاه الولايات المتحدة، حيث الثراء الحقيقي والتطور الحقيقي، خلافا للاتحاد السوفيتي الذي لا يزال والى حد كبير، في المرحلة العذراء.

٣ ـ التهديد السوفيتي بالقيام بعملية وقائية واسعة. ولا شك ان الدخول الى افغانستان كان بمثابة المظهر الاولي للمدى الذي يمكن ان يبلغه التحرك السوفيتي في حال تشكيل ذلك الحلف القاري.

ويقول الدبلوماسي الاوروبي الشرقي ان الاميركيين استعاضوا عن فكرة الجبهة الموحدة بفكرة التعاون التكتيكي المتقطع. ويبدو ان تلك المنطقة التي تمتد من باكستان الى تركيا هي الان محور التفاهم بين واشنطن وبكين، فالاميركيون يعتقدون، وبعضهم عن قناعة لا يرقى اليها الشك ان السوفيت لا بد من ان يكونوا قد وضعوا الخطط للتحكم بالممرات الاستراتيجية في المحيط الهندي لاعتقادهم ان ذلك يؤدي الى الحاق الاذى الشديد بالحضارة الرأسمالية، وذلك في اطار خطة سوفيتية شاملة ترمي الى التحكم بالطرق البحرية الحيوية للغرب. وتبعا لما يقوله الجنرال جورج بوي، فان الامر لا يتعلق فقط بكون مليار طن من النفط تسلك هذه الطرق كل عام، بل لان هناك ايضا السلع الجافة، وبينها الخامات النادرة التي لا غنى عنها لتكنولوجيا التسلح والصناعات الطليعية: خامات مثل الاورانيوم والانتيموان والكروم والكوبالت والفناديوم والتيتانيوم وغيرها لا سيما تلك الضرورية لسبك المعادن المقاومة للحرارات العليا التي تبلغها المفاعلات النووية والقذائف الصاروخية.

□■□

الاتحاد السوفيتي لا يضع اوراقه كلها على الطاولة، وتبعا لما يقوله الدبلوماسي الاوروبي الشرقي فان بامكان موسكو تحريك الاوضاع في اكثر من مكان ان في منطقة القرن الافريقي حيث اثارة الاضطرابات في البحر الاحمر يمكن ان تؤدي الى حدوث ارتباك في الخطط الاميركية الخاصة بتحويل هذا البحر الى ممر مائي بديل في اوقات الطوارىء، واذا ما شهد الخليج العربي تطورات دقيقة تحول دون تدفق النفط. كما ان بامكان موسكو ان تثير القلاقل في العمق الافريقي، وحول جنوب افريقيا بالذات التي تشكل منجم المستقبل بالنسبة الى الولايات المتحدة، هذا فضلا عن تلك الجيوب القابلة للالتهاب في حوض المحيط الهندي حيث اقام الاميركيون احدث قاعدة الكترونية لهم في العالم، وتحديدا في دييغو غارسيا التي تبعد حوالي ٤٢٠٠ كيلومتر عن الخليج، وهي مسافة كافية لجعل السوفيت يحولون بعض الممرات الحيوية الى حقول من الالغام. أولم يقل الجنرال جون فيسي ذات يوم ان «السوفيت يخططون لمحاربتنا بواسطة الفوضى».

لكن هذا ليس وقت القلاقل، فالسوفيت يعرفون جيدا مدى اتساع الفجوة الالكترونية بينهم وبين الاميركيين. وهم يحتاجون الى نوع من الاجازة الهادئة كي يتمكنوا، وبوسائل مختلفة من تقليص هذه الفجوة. وهذا ما يركز عليه ميخائيل غورباتشيف، في سياسته الراهنة، ان من خلال الضخ المتواصل للاقتراحات الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية، ومن ضمنها الاسلحة متوسطة المدى، او من خلال تسويق الابتسامات في الغرب الذي طالما شاهد في كل زعيم سوفيتي نسخة ما عن ايفان الرهيب.

□■□

الاميركيون يعرفون هذه الحقيقة جيدا، وقد اتوا برونالد ريغن من «الغابة»، كما يقول الجنرال بوي نفسه، كي يطارد السوفيت في اكثر من مكان في العالم. لكن المشكلة هي ان الرجال الذين اتي بهم، ومن الغابة نفسها، انهمكوا في أكل بعضهم البعض. وهذا ما قاله لورنس ايغلبرغر، المسؤول السابق في وزارة الخارجية، الذي وصف الادارة بانها عبارة عن حلبة للوحوش.

كان الاميركيون يتخبطون، فيما كان السوفيت يراقبون كل شيء بعيون هادئة، ولعل ما يثير بعض الدبلوماسيين الغربيين الذين يعملون في موسكو هو ان الكرملين الذي صدم لوصول رونالد ريغن الى البيت الابيض، توقع وفي ضوء المائة يوم الاولى، والتي تعتبر عادة اياما اختبارية في الولاية الرئاسية، انهيارا في الادارة الاميركية، فهيئة الاركان في البيت الابيض كانت على خلاف عميق مع الجنرال الكسندر هيغ الذي بدأ يعد لحملته الانتخابية منذ ان خطا خطوته الاولى في وزارة الخارجية، كما ان وزارة الدفاع كانت تقف في منتصف الطريق. فيما كان خبراء مجلس الامن القومي منقسمون في الولاء بين رونالد ريغن، وألكسندر هيغ الذي كان ذات يوم مستشارا عسكريا لهنري كيسنجر، كما شغل منصب القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي.

والواقع ان هناك جنرالات في البنتاغون يعرفون جيدا ان السوفيت الذي يعتمدون مبدأ الاستراتيجيات البطيئة يعدون او بالاحرى قد اعدوا كل شيء للوقت المناسب. ولو كان برنامج «حرب النجوم» يسير على ما يرام لكانت القلاقل (على الارض) قد بدأت، لكن التطورات داخل الادارة الاميركية نفسها، خصوصا بعد اندلاع ايران ـ غيت وامتداداتها، عرقلت الكثير من المشروعات الاميركية. واذا كان الحزب الديمقراطي يعاني من قلة الرجال، خصوصا بعد سقوط غاري هارت، والى الحد الذي قد يحمل هذا الحزب على تقديم مرشح زنجي للرئاسة هو القس جيسي جاكسون ـ وهو ترشيح يائس. ولعله اسوأ من ترشيح والتر مونديل وجيرالدين فيرارو ـ فان الحزب الجمهوري يعاني من كثرة الرجال، وهو الامر الذي ينعكس سلبا على الادارة، فكل شخص يعمل على اساس ان هو المرشح العتيد او انه مناصر احد المرشحين.

لكن هذا لا يعني ان الجنرالات مستعدون للانتظار اذا شاهدوا البقع الحمراء تتسع على الخريطة، فالسوفيت الذين سبق واقترحوا تحييد المحيط الهندي منذ ايام ليونيد بريجنيف ـ ولقد اكدوا اقتراحهم هذا في عهد ميخائيل غورباتشيف ـ لا يمكن ان يقبلوا بالاستئثار الاستراتيجي الاميركي بهذه المنطقة بالغة الحيوية. ولا شك ان فضيحة ايران ـ غيت فتحت عيونهم على اشياء كثيرة، فالاميركيون يخططون، وباسلوب مشابه تماما لأسلوب رجال العصابات، لامساك ايران مجددا، ولقد اوشكوا ان يحققوا الشيء الكثير لولا ان الخلافات على الزعامة داخل ايران نفسها حملت آية الله منتظري على تسريب التفاصيل حول الاتصالات التي جرت بين قياديين ايرانيين ومبعوثين اميركيين.

الخليج يشكل اذا منطقة محتملة لصدام كبير، وان بدت للبعض مظاهر للتعايش بين القوة الاميركية والقوة السوفيتية. وعندما سالت «القبس» الدبلوماسي الاوروبي الشرقي عما اذا كانت موسكو مستعدة للقيام بعملية عسكرية في الخليج، قال ان هذ العملية ستكون واردة، بكل تاكيد، في حالات معينة، منها محاولة ايران اجتياح اي بلد خليجي. ومع انه لا توجد اي معاهدات، ومن اي نوع، بين موسكو واي من الدول الخليجية، فالثابت ان السوفيت ينظرون الى المسالة من الناحية الاستراتيجية، وهم يرفضون، وبشكل قاطع، حدوث اي تعديل في الحدود، فكيف الحال اذا كان الامر يتعلق بالغاء دول وقيام دول اخرى.

اضاف الدبلوماسي مؤكدا ما سبق ونشرته «القبس» من ان السوفيت لعبوا دورا كبيرا في احتواء الزحف الايراني، ليس فقط من خلال تزويد العراق بالاسلحة المتطورة اللازمة بل من خلال افهام طهران بحدود الموقف السوفيتي. والدبلوماسي اياه اكد ايضا ان موسكو ابلغت المسؤولين الايرانيين انها لن تسمح في حال من الاحوال بتكرار العملية التي تعرضت لها السفينة السوفيتية ايفان كوروتيف في مطلع شهر مايو الجاري، حتى لو ادى ذلك الى التدخل العسكري.

□■□

وهنا كشف الدبلوماسي الاوروبي الشرقي لـ «القبس» ان حوالي خمسين مقاتلة سوفيتية حلقت فوق الاراضي الايرانية بعد دقائق قليلة من تعرض السفينة للقصف. وكان هذا بمثابة انذار ميداني للايرانيين الذين تبلغوا بالوسائل الخاصة، مدى الضيق السوفيتي من التغلغل العسكري الصيني في ايران، حتى ان هناك من بدأ يتحدث عن قيام بكين باعداد رجلها في طهران، بعدما حاولت ذلك في كابول. وكان هذا احد الاسباب الرئيسية ـ وكما تقول موسكو ـ في الدخول السوفيتي الى افغانستان.

الاميركيون والسوفيت والصينيون معا في هذه المنطقة المائية الضيقة. ولا شك ان دخول العنصر الصيني هو الذي رفع مستوى القلق السوفيتي لاعتقاد موسكو ان هذا «الدخول» تم بالتفاهم مع الولايات المتحدة، فيما كانت المبادرة الكويتية باستئجار ناقلات اميركية وسوفيتية قد احدثت نوعا من التوازن. ولعل هذا كان مصدر ازعاج لجهات معينة ترفض مثل هذا التوازن وتصر على الاستئثار الاستراتيجي، مع ما لذلك من انعكاسات استراتيجية، فاذا كان الاميركيون يتحدثون عن المصالح الاقتصادية الحيوية، لا يستطيع السوفيت الا ان يتحدثوا عن المصالح الامنية الحيوية: الاقتصاد الاميركي يصطدم بالامن السوفيتي. ثم تطفو الصين على سطح الخليج...

الخريطة «تخربطت» كثيرا، والاميركيون يقولون انهم يشاركون السوفيت معارضتهم لقيام بكين بتزويد الجيش الايراني بالصواريخ. اما السوفيت فيقولون «فتشوا عن الاميركيين دائما» وهم يضيفون بانهم لن يسمحوا للصينيين الذين ابعدوا من افغانستان لاسباب تتعلق بالامن السوفيتي ان يجدوا البديل في ايران التي لا يقل موقعها حساسية بالنسبة لذلك الامن، فهل يطلق الكرملين انذارا الى الصينيين بضرورة تفكيك الصواريخ التي نصبوها فوق الاراضي الايرانية، وان كان بامكان هؤلاء الادعاء ان الصواريخ لم تعد ملكهم، بل انها بيعت الى «دولة اجنبية»؟

المصادر الدبلوماسية الغربية في بيروت تقول ان اتصالات حثيثة ومكثفة تجري الان، وبعيدا عن الاضواء، حول هذه المسالة، فالسوفيت منزعجون للغاية، وهم جاهزون لـ «معالجة» الموضوع عسكريا اذا ما اقتضى الامر ذلك، لكنهم يعطون الاولوية للحل السياسي، وثمة اكثر من جهة بما فيها جهات عربية تعمل للحؤول دون اندلاع الحرائق الدولية في المنطقة، فالاوضاع معقدة جدا، وكذلك الاحتمالات، واذ يبدي الايرانيون تصلبا لا محدودا لمعرفتهم بدقة المواقف الدولية، يرفض الصينيون البقاء على الهامش في هذه المنطقة بالذات، وهم يتساءلون: «عندما يحق للسوفيت الحديث عن مصالح امنية في الخليج. لماذا لا يحق لنا المشاركة في هذا الحديث ونحن على حافة ذلك الحوض الملتهب؟».

عندما تصل الامور الى هذا الحد من التعقيد، هل يصبح بامكاننا القول مع العديد من الخبراء الاستراتيجيين في العالم ان حرب الخليج اوشكت ـ او يجب ان توشك ـ على الانتهاء، وذلك لسبب بسيط هو انه لا الاميركيون ولا السوفيت يرغبون في المواجهة، في هذا الوقت على الاقل. ولا شك ان بامكان العمالقة ان يضعوا حدا لكل ما يجري. ولكن ما هو رأي العملاق الصيني؟

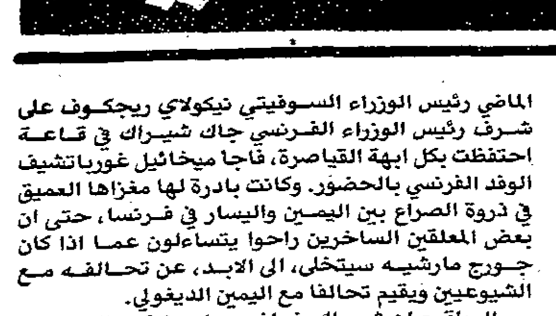
نبيه البرجي



● غورباتشيف ● ريغن ● هيغ ● دنغ هسياو بنغ

١٠٠٠ عام فقط.. لاقامة جدران من الاسفنج حول الولايات المتحدة





حفل راقص للهياكل العظمية

«نحن نحمل الشيوعية بأيدينا الى العالم الثالث...».

اذا اصبح جيسي جاكسون القس البروتستانتي الشهير، رئيسا للولايات المتحدة بعدما تكفلت ليلة مع عاشقة في ازاحة غاري هارت عن الطريق، فلا بد من ان يفعل الشيء نفسه الذي فعله اسلافه. هذا ما يؤكده، على الاقل كلود جوليان الذي يعتقد ان المؤسسة هي التي تحكم اميركا، اما الرؤساء فغالبا ما يكونون مجرد دمى من المطاط.

الفرنسيون يرفعون الان شعار عقلنة الشقيقة الكبرى. وجوليان يقول ان «مشكلة الاميركيين هي في كونهم يملكون خبرة المستقبل دون خبرة الماضي، خلافا للاوروبيين الذين يمتلكون خبرة الماضي ويفتقدون خبرة المستقبل». وهم يعتقدون ان العالم يعيش ارتجاجا اقتصاديا عميقا، فاذا لم تتم المعالجة السريعة والفعالة، اصبح الغرب في جهة، والشرق ومعه العالم الثالث من جهة، وان كان فرنون والترز قد تساءل ساخرا عما اذا كان الاسيويون او الافارقة سيحتلون الولايات المتحدة بالابقار الهزيلة...

ولهذا السبب بالذات، يدعو الفرنسيون الى بذل المساعي المكثفة لتحقيق فرص النجاح امام المؤتمر العالمي الاول حول العلاقة بين نزع السلاح والتنمية الذي سيعقد من ٢٤ اغسطس الى ١١ سبتمبر المقبل في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

الفكرة ليست جديدة، لكنها فكرة الفرنسيين على كل حال، فقد اطلقها عام ١٩٥٥ ادغار فور، وكان رئيسا للوزراء، ثم تبناها فاليري جيسكار ديستان. ولم تاخذ الفكرة شكلها العملاني بعدما اعتبرها فرنسوا ميتيران جزءا من الفلسفة السياسية في فرنسا.

ولا شك ان الرئيس الفرنسي يصغي كثيرا الى مستشاره جاك آتالي الذي حاول عبر ابحاثه التي تمتزج فيها الفلسفة بالسياسة بالاقتصاد، ان يضع صورة جنائزية للعالم، ولكن ليقول انه لا وجود البتة للازمة المطلقة، فهناك دائما ذلك الطريق السري الى الخلاص. اما كيف يتم اكتشاف هذا الطريق، فبالعقل الذي لن يؤخذ بالجفاف الديكارتي هذه المرة.

ومع ان اتالي اليهودي يعتبر ان الاضطراب هو علة التاريخ لان الايقاع البارد يستهلك التاريخ، فهو يعتقد ان هذا الاضطراب اخذ شكل الكارثة التي لا يمكن وقفها اذا ما اصبحت القنبلة الذرية قيد التداول، متسائلا عما اذا كان ليس ممكنا ان يولد ذلك الرجل الصيني الذي يقود التمرد في العالم الثالث. وهذا وارد فعلا، فالصين تندفع، وبشكل مهيب، نحو العالم الثالث ان بسبب الطوفان البشري او بسبب اصرار الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على ابقاء تلك الفجوة الالكترونية قائمة بينهما وبين الصين.

انه جيمس شليسنجر الذي قال ساخرا «بامكان الصينيين ان يستخدموا القطارات للوصول الى القرن الحادي والعشرين»، ولكن ليفاجأوا بان الاميركيين قد سبقوهم وبواسطة المكوك الفضائي، الى القرن الثاني والعشرين، اي شكل ياخذه العالم في تلك اللحظة؟

□■□

لعل الجواب عند جون كينيث غالبريث الذي يتمتع بالرؤية الفذة وبالسخرية الفذة ايضا، فهو يعتقد ان القوة تتحول الى حالة كاريكاتورية عندما تبلغ حدا معينا. ولقد اثبتت حادثة انصهار المفاعل النووي السوفيتي في شرنوبيل ان «امتلاك القنبلة الذرية شيء يدعو الى الاكتئاب لا الى الشعور بالكبرياء». فالولايات المتحدة لا تستطيع مثلا ان تستخدم الصواريخ العابرة للقارات ضد الاتحاد السوفيتي لان الرياح، وربما الغيوم ايضا، ستتكفل بدفع النظائر المشعة الى اوروبا الغربية، هذا اذا لم يرد السوفيت بصواريخ في مختلف الاتجاهات، اي ان الاوروبيين سيموتون بالتقسيط وسيكونون «اقل سعادة» بكثير من السوفيت الذين ستدفعهم الحرائق النووية، وخلال لحظات قليلة الى خارج العالم.

ولكن لماذا لم ياخذ هاري ترومان هذه الحقيقة عندما استخدم القنبلة الذرية ضد هيروشيما وناكازاكي؟ السبب بسيط وهو ان القنبلة النووية لم تعد مجرد «طفلة»، كما يقول ادوارد تيللر. لقد كبرت كثيرا، ولم تعد تصنع من الشوكولا، حتى ان تيللر نفسه، وهو ابو القنبلة الهيدروجينية الاميركية، يقول انه قد ياتي اليوم الذي تكفي فيه قنبلة واحدة لوضع حد للولايات المتحدة باسرها. قد ينطوي هذا الكلام، وهو عن لسان عالم فذ، على بعض الخيال. ولكن من كان يتصور، وقبل اغسطس ١٩٤٥، ان بامكان قنبلة واحدة ان تلغي مدينة بكاملها؟

□■□

غالبريث ينصح العلماء بأن يحيطوا الولايات المتحدة بجدران من الاسفنج تستطيع امتصاص الاشعاعات النووية. والمسالة ليست مستحيلة. انها تحتاج الى الف عام فقط من العمل الجدي، وبالطبع الى «كل» الموازنة الاميركية خلال هذه المدة. ثم يتساءل: «أليس من الاجدى ان نقيم مع السوفيت كونفدرالية الحياة بدلا من كونفدرالية الموت؟».

هذا يتم باقامة قيادة سياسية موحدة، ليست الفكرة غرائبية عندما يتعلق الامر ببقاء العالم. واذا تعذر وضع كارل ماركس وميلتون فريدمان مثلا في ثلاجة واحدة، فان بالامكان اقامة غرفة عمليات مشتركة، فالحديث عن عمليات خفض مؤثر للترسانات العسكرية يبدو حدثا بعيدا جدا عن المعقول، والحل كما يراه غالبريث هو اعلان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منطقة مجردة من السلاح. ولكن ماذا لو تحرك الاخرون؟ الجواب جاهز في الحال: اعلان العالم منطقة مجردة من السلاح.

هذا الاقتراح لا يروق للجنرال دايفيد جونز الذي يقول: «في هذه الحال، سيكون بامكان الصينيين ان يحتلوا الولايات المتحدة بواسطة الهراوات». وذات يوم، عندما اعلن ليونيد بريجنيف في موسكو نقاطه الست الخاصة بتحييد الشرق الاوسط، كان على صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان تقول: «لا نعتقد ان العرب سيكونون بحاجة لشراء الحجارة من الاتحاد السوفيتي» فالعرب يملكون كمية مناسبة من الحجارة لدفع اليهود الى خارج فلسطين، ولن يكون بامكان داود اليهودي ان يقاوم بالمقلاع جلعاد العربي.

احد خبراء نادي روما ويدعى جون كيبل قال ان العالم الثالث يتجه نحو «ميثولوجيا الجوع»، معتبرا ان هناك الكثير من الذكريات المرة التي يحتفظ بها الناس هناك. وسيكون من الصعب للغاية التلويح بالعصا اذا ما حاولت اي دولة تغيير موقعها في الخريطة الراهنة، حتى ان كيبل يصل الى حد القول ان السوفيت، وليس الاميركيون، هم الذين يعملون الان على الحد من انتشار الشيوعية لسبب بسيط، وهو الخوف من الاعباء الاقتصادية والسياسية التي ستتراكم عليهم، وان كانت الـ «كاتار انشيته» قد قالت ساخرة انه اذا كان الاتحاد السوفيتي يعاني من عدم توافر فائض غذائي لحل مشكلات الجهاز الهضمي في دول المعسكر الاشتراكي، فلا شك انه يعاني ايضا من عدم توافر الفائض العقائدي لحل مشكلات الجهاز العصبي. ولهذا تتراجع الاحزاب الشيوعية في العالم، حتى انه عندما سئل ميشال روكار عما اذا كان بالامكان اعادة الحياة الى تحالف اليسار، اي الى ذلك الائتلاف الذي كان قائما بين الاشتراكيين والشيوعيين، اجاب مازحا «... ولكن حسب علمي فقد قرر الاتحاد السوفيتي حل الحزب الشيوعي الفرنسي».

ليس من الضروري ان يصدر «قرار رسمي» بذلك عن الكرملين، فخلال حفل العشاء الذي اقامه في ١٥ مايو الماضي رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف على شرف رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك في قاعة احتفظت بكل ابهة القياصرة، فاجا ميخائيل غورباتشيف الوفد الفرنسي بالحضور. وكانت بادرة لها مغزاها العميق في ذروة الصراع بين اليمين واليسار في فرنسا، حتى ان بعض المعلقين الساخرين راحوا يتساءلون عما اذا كان جورج مارشيه سيتخلى، الى الابد، عن تحالفه مع الشيوعيين ويقيم تحالفا مع اليمين الديغولي.

والواقع ان شيراك خاف من ان يتعكس الاهتمام السوفيتي به بصورة سلبية على وضعه عشية الانتخابات الرئاسية في فرنسا، خصوصا بعدما قالت وكالة «تاس» ان شيراك «يهتم شخصيا، ومنذ مدة طويلة، بثقافتنا، فعندما كان شابا تعلم الروسية، حتى انه ترجم اوجين اونيغوين الى الفرنسية».

ولتوضيح الامر، فان شيراك الفتى الذي يتراوح عمره بين الثانية عشرة والثالثة عشرة كان مفتونا بشبه القارة الهندية، وقرر ان يتعلم اللغة السنسكريتية، وبعد جهد عثر على استاذ لتدريس هذه اللغة يدعى بيلانوفيتش كان سفيرا للقيصر في الهند، لكنه اختار المنفى الباريسي مع قيام الثورة البولشفية.

لكن شيراك الفتى اكتشف بعد ثلاثة اسابيع من التعامل مع الحروف السنسكريتية انها لا تلائم مزاجه ابدا، فقرر الافادة من بيلانوفيتش لتعلم الروسية. وبالفعل فما ان بلغ السابعة عشرة حتى كان يتكلم الروسية بطلاقة، ولكن مع الايام تراجعت هذه الطلاقة كليا.

هذه التوضيحات صدرت عن مكتب شيراك حتى لا يستغل ريمون بار او اي مرشح يميني اخر للرئاسة الفرنسية هذه «الواقعة» ويتهم رئيس الحكومة بانه انما تعلم الروسية لاسباب عقائدية...

□■□

شيراك رفض، بشكل قاطع اقتراحا سوفيتيا بتجريد اوروبا كليا من السلاح النووي، حتى ان الخبراء لم يترددوا في القول: «تصوروا ان يطلب احدهم من امرأة ان تخلع اسنانها. كيف يتسنى لها، في هذه الحال، ان تمارس الحب؟!». لكن رئيس الوزراء الفرنسي اكد على ضرورة ان يلعب الاتحاد السوفيتي دورا مهما في انجاح مؤتمر نيويورك حول العلاقة بين نزع السلاح والتنمية، مؤكدا على ان اقتطاع جزء من عشرة من موازنات التسلح ستتيح المجال امام وقف الانهيار في العلاقات الاقتصادية بين الدول الصناعية والعالم الثالث.

الزعيم الفرنسي اشار الى هذه النقطة لانتزاع المبادرة من ميتيران واعادتها الى انطلاقتها الديغولية، فيما يعتبر السوفيت الذين لم يودعوا شيراك كما استقبلوه بسبب اثارته، وبشكل «انتخابي» للغاية قضية «حقوق الانسان» والى حد القول ان الاتحاد السوفيتي وسوريا هما الدولتان اللتان لا تسمحان لليهود بالخروج منهما.. ان الاخذ بفكرة ادغار فور بحرفيتها يقدم خدمة كبيرة للدول الرأسمالية، فالسوفيت الذين دخلوا السوق العالمية متاخرين، وبصورة محدودة جدا، يستبعدون اية مسؤولية لهم في ذلك الاضطراب الهائل الذي يسود السوق، بل على العكس من ذلك، فكلما ارتفعت وتيرة الاضطراب توافرت امامهم فرص الانتشار في العالم الثالث الذي يندفع، ودون انقطاع نحو وضع سيزيفي وبكل ما تعنيه الكلمة.

لكن السوفيت يستطيعون ان يتبنوا الموقف النقيض تماما، ولكن بعد نفي الاصول الفرنسية للفكرة ليقولوا انها فكرتهم، وان الرأسمالية تمارس دوما هوايتها التاريخية في اللصوصية، إذ تسرق الافكار ثم تضعها في قالب يخدم مصالحها. فالسوفيت يؤكدون الان بانهم مستعدون لخفض موازنتهم العسكرية، ولكن من تراه يعرف ما هو حجم هذه الموازنة التي يقول الغربيون انها مرتفعة جدا، على ان تخصص المبالغ المقتطعة لمد يد العون للعالم الثالث ودون اعتبار الانظمة السياسية القائمة فيه؟

والواقع ان السوفيت يعرفون ان المشكلة هي مشكلة الغرب وليست مشكلتهم، فلقد ارتفعت اصوات اوروبية تقول ان نزع السلاح او خفض التسلح في الدول الكبرى لا بد من ان ينعكس على الدول الصغرى ايضا، وهذا يعني اقفال مصانع الاسلحة التي تعتبر الان العامل السحري في تامين التوازن في الميزان التجاري.

الغربيون هم الذين يعارضون، والسوفيت مستعدون ان يذهبوا بعيدا في اضاءة هذه العملية لاسباب اعلامية، ولمعرفتهم التامة ان الولايات المتحدة لن تقبل بمثل تلك الفكرة، فموسكو واثقة تماما من ان اقدام الغرب على مد يد العون الى دول العالم الثالث يعني ربطها بالعجلة الغربية في مواجهة الاستراتيجية السوفيتية. وفي هذه الحال، لا بد من تحويل مؤتمر نيويورك الى حفل راقص يتاح فيه للهياكل العظمية الافصاح عن مشكلاتها، فيما يتبادل الكبار الاتهامات والقهقهات.

... وتتساقط العظام بين الاتهامات والقهقهات!

ن.ب











● جيسي جاكسون ● غاري هارت ● ديستان ● ميتيران

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس:

الغاء اتفاق القاهرة سحب الاعتراف بالمنظمة

قبل ايام أعلن مجلس النواب اللبناني، في جلسة عقدت بعد فترة انقطاع طويلة، الغاء اتفاق القاهرة الموقع بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ برعاية الحكومة المصرية وجاءت هذه المفاجأة السياسية الجديدة في احدى ساحات المفاجآت السياسية والعسكرية الاكثر زخما بالشرق الاوسط، لتضيف بعدا جديدا على مسار التوجهات السياسية الاقليمية والقومية والدولية وعملية الغاء اتفاقية القاهرة هذه لم تأت من فراغ سياسي او اعتباطا ولكنها بالتأكيد تجيء ضمن عملية ترتيب الاوراق في المنطقة لتكملة النواقص في المعادلات الاقليمية الجانبية تمهيدا للمعادلة السياسية الاكبر والتي تشمل منطقة الشرق الاوسط كلها.

سياسي فلسطيني كبير كتب عن خلفيات وابعاد الغاء اتفاق القاهرة من منظور فلسطيني بشكل اساسي، وكذلك من منظور الفهم الفلسطيني لمختلف الاتجاهات السياسية في المنطقة.

□■□

اتفاق القاهرة الذي وقعه عن الجانب اللبناني، العميد اميل بستاني قائد الجيش اللبناني عام ١٩٦٩، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات كان الطابع السياسي له هو الطابع العسكري. وبعد ما يقرب من ١٨ عاما على توقيعه.. يأتي الجانب اللبناني ليعلن الغاءه.. وهنا يتساءل المتابع لتطورات الاحداث السياسية في المنطقة: ما هو الدافع أمام السلطة اللبنانية في ذلك الوقت لتوقيع الاتفاق، بالرغم من ان الاراضي اللبنانية لم تكن هي الموقع الاساسي

للتواجد الفلسطيني العسكري وكانت الثورة الفلسطينية تعيش عصرها الذهبي في الاردن بشكل رئيسي وفي سوريا ومناطق اخرى بشكل ثانوي ولم تكن منظمة التحرير بحاجة ماسة للاتفاق في جانبها الخاص بتامين العبور الى الارض المحتلة، وان كانت بحاجة له لترتيب اوضاع الفلسطينيين في الساحة اللبنانية اي بمعنى اخر ان نقطة الحدود بين لبنان وشمال فلسطين المحتلة كانت نقطة ثانوية بالنسبة للعمل الفدائي الفلسطيني في ذلك الوقت في ظل توفر نقطة عبور الى فلسطين تشكل اكبر حدود عربية مع فلسطين (وهي الحدود الاردنية).

لذلك لا بد هنا من نفض الغبار عن خفايا العوامل الرئيسية لاتفاق القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة اللبنانية لتستنتج بعد ذلك بطريقة ايحائية عوامل الالغاء.

والعوامل الاساسية التي ادت الى توقيع اتفاق القاهرة كثيرة، من بينها:

(١) ان اجواء النكسة التي فرضتها حرب حزيران عام ١٩٦٧ على الدول العربية سمحت للثورة الفلسطينية بالانتشار بشكل واسع في دول الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة وهي الاردن وسوريا ولبنان، وفي ظل التعبئة العسكرية التي كانت تعيشها دول المنطقة في اجواء سرية بتنسيق مع الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر كانت الخاصرة الضعيفة في المنطقة هي الساحة اللبنانية وكان لا بد لحماية هذه الخاصرة من تواجد عسكري في حالة قيام حرب جديدة. وفي بحث هذا الامر وجد الرئيس الراحل ان افضل جبهة يمكن ان يتواجد فيها الفدائيون هي الجبهة اللبنانية، وبدون اتفاق عسكري بين لبنان والقوات الفلسطينية لا يستطيع الفلسطينيون التواجد والعمل لذلك

ارخى الرئيس الراحل بثقله في هذا المجال بعد بروز مشاكل عسكرية بين المنظمة ولبنان.

(٢) وافقت الحكومة اللبنانية على الاتفاق لانها اعتبرته اخف الضررين.. لان البديل هو: تواجد قوات عربية بشكل دائم في المناطق الحدودية اللبنانية وذلك من شأنه يؤدي الى معارك نظامية لم يكن يحبذها لبنان. وقد برز هذا الموقف في نقاشات الحكومة اللبنانية بعد توقيع الاتفاق.

(٣) كانت الحكومة اللبنانية في ذلك الحين منزعجة جدا من عملية التسلل الفدائي عبر الحدود اللبنانية الى فلسطين المحتلة رغم انه كان محدودا لذلك وجدت الحكومة اللبنانية ان تنظيم اتفاق مع المنظمة برعاية عربية يمكن أن يكون ضمانة لها يوقف هذا التسلل الفدائي بطريقة عشوائية.

□■□

ويواكب السؤال المطروح حول العوامل التي ادت الى توقيع اتفاق القاهرة عام ٦٩ سؤالا اخر عن العوامل التي ادت الى الغاء الاتفاقية بعد خمس سنوات من خروج قوات المنظمة من بيروت ولبنان بعد غزو اسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وقبل الخوض في عوامل واسباب الالغاء يجب المرور ولو بشكل عرضي على الحقيقة التي يعنيها هذا الاتفاق بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني:

(ان الاتفاق ينظم، ليس فقط التواجد العسكري الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية بلبنان وانما عملية التعامل بين الحكومة اللبنانية والفلسطينيين المتواجدين على الساحة اللبنانية من خلال المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتي يعترف بها لبنان من خلال قمة الرباط عام ٧٤، هذا من جهة، ومن جهة اخرى هل يعني الغاء اتفاق القاهرة سحب الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي للفلسطينيين في لبنان الى جانب الغاء الاعتراف الرسمي اللبناني بالتواجد العسكري الفلسطيني؟؟؟

هذا سؤال يتبعه آخر وهو، هل هذا مقدمة لسحب اعتراف لبنان بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني؟؟ (هنا تكمن الخطورة في الغاء الاتفاقية من وجهة نظر فلسطينية).

□■□

والعوامل المحيطة بالغاء اتفاقية القاهرة تشتمل على عوامل اقليمية ودولية.. على الصعيد الاقليمي:

اولا: ان الكيان الصهيوني الذي فشل في التخلص من البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي اللبنانية من خلال الغزو المباشر عام ٨٢ والذي مازال يعاني حتى الان من استمرار العمليات العسكرية ضد المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة يحاول الان تحميل المسؤولية للحكومة اللبنانية وبدأ السيناريو الاسرائيلي في هذا الاتجاه:

- غارات متواصلة جوا وبرا على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية.

- حشد الجيش الاسرائيلي في منطقة لحد.

- ابلاغ لبنان رسميا عن طريق الولايات المتحدة وعن طريق حلفاء اسرائيل في لبنان بان التساهل اللبناني مع التواجد الفلسطيني ادى الى هذه الاوضاع.

لذلك فان بروز العوامل التالية اضافة الى ماسبق ادى الى تهيئة الفرصة امام مجلس النواب اللبناني لاعلان الغاء الاتفاق مع الاعتقاد ان ردود الفعل ستكون اقل سلبية من اي وقت مضى،

● اميل بستاني

وهذه الظروف هي:

(١) القطيعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول العربية في اعقاب انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي يعني انتهاء المنظمة بمحاولة تنقية الاجواء مع هذه الدول، وفي ظل هذه الظروف تمر عملية الالغاء.

(٢) اعتبار ان الغاء المنظمة لاتفاق عمان مع الاردن يعطي الحق كذلك للبنان بالغاء اتفاق القاهرة، مع العلم ان الاردن هو الذي اوقف العمل باتفاق عمان اولا.

ثانيا: حرب المخيمات الفلسطينية وما تبعها من تفرعات وانعكاسات على الوضع في لبنان ادى الى اثارة الحديث عن اتفاق القاهرة، في كل الاوساط اللبنانية وبالتالي اثارة القضية بشكل كبير.

وعلى الصعيد الدولي دفع بروز الحديث بشكل كبير عن امكانية عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط اسرائيل والولايات المتحدة لتهيئة الاجواء لتقليص نفوذ المنظمة السياسي والعسكري في المنطقة العربية لتركيعها ودفعها للموافقة على ان يمثل الفلسطينيين عدد من الشخصيات يسمون بالمعتدلين،

لذلك بعد ان افقدت الولايات المتحدة اي قيمة للاتفاق الاردني - الفلسطيني الذي كان يعطي المنظمة دورا في الحل السياسي من خلال التنسيق الاردني - الفلسطيني، وذلك من خلال الرفض الاميركي لادنى الشروط الفلسطينية، بدأت محاولة واشنطن وتل ابيب لالغاء اتفاق القاهرة الذي كان يتيح للمنظمة تواجدا عسكريا في لبنان بشكل رسمي، لتتحول منظمة التحرير من وجهة نظرة اميركية، الى لاعب وحيد في المنطقة، ليست لها اية اتفاقات من اي نوع مع الدول العربية وبالتالي يسهل رفضها في اية مفاوضات سلام، من منطلق ان الولايات المتحدة لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك اسرائيل.

□■□

وفي حال موافقة رئيس الجمهورية على الغاء اتفاق القاهرة فان هذه العملية ستؤدي الى فتح صفحات جديدة في الازمة اللبنانية هي صفحة التواجد الفلسطيني السياسي والعسكري والاجتماعي حيث انه بالرغم من ان هناك صيغة تسمح باقامة الفلسطينيين المهاجرين الى لبنان قبل عام ١٩٦٩، ومنذ عام ١٩٤٨ (الا ان تلك الصيغة كانت مجحفة بحق الفلسطينيين من جهة وتحول لبنان الحاضر الى غابة البنادق الذي اصبح يختلف عن لبنان قبل عام ٦٩ من جهة اخرى).

لذلك ستعلو اصوات داخل لبنان تطالب:

- بابعاد السلاح الفلسطيني من كل الاراضي اللبنانية ما دام هذا السلاح اصبح دون غطاء شرعي.

- الغاء المخيمات الفلسطينية وتجميع الفلسطينيين في منطقة واحدة، لان المخيمات تقع في وسط المناطق الطائفية وادى هذا الى حدوث بعض الاشتباكات والمجازر في السنوات الماضية.

وسيؤدي هذا الى انقسامات جديدة في الساحة اللبنانية بدأت تبرز منذ اعلن عن الغاء الاتفاق، ستدفع بعض الفئات اللبنانية الى تبني الوجود الفلسطيني ومواجهة الفئات التي تطالب بالغاء هذا الوجود، وستقوم اسرائيل بتغذية الفتنة الجديدة التي خلقها الغاء الاتفاقية.

كل المؤشرات السياسية تدل على ان الكيان الصهيوني بدأ يستغل الوضع الجديد على الساحة اللبنانية، وبدأ يتحرك على عدة اتجاهات:

١ - اتجاه نحو السلطة اللبنانية وهو اتجاه فرض القوة من جديد لاخراج الفلسطينيين عسكريا وشعبيا من لبنان نهائيا في المدى البعيد ومن عمق ٤٥ كم في الاراضي اللبنانية على الاقل في المرحلة الحالية.

٢ - تقول المعلومات المقبلة من الولايات المتحدة ان الصهاينة بدأوا يتحركون لاثارة الموضوع في الامم المتحدة بحجة ان التواجد الفلسطيني في لبنان هو سبب الازمة، وان هذا الوجود غير شرعي.

ان الصهاينة وان لم يكن لهم يد طولى بالغاء الاتفاق سيستغلون الالغاء لتأجيج الاوضاع في لبنان بالتواكب مع مساعدتهم ايضا في تأجيج الاوضاع في حرب الخليج، وذلك لالغاء التوجهات الدولية بعقد المؤتمر الدولي هذا العام، واذا ما انتهى هذا العام دون عقد المؤتمر الدولي فان الحديث عنه سينام لمدة سنتين على الاقل تكون (اسرائيل) خلالها قد رتبت اوضاعها بشكل جيد من وجهة نظرها، سواء في لبنان او بالنسبة لتحقيق شروطها لدخول المؤتمر الدولي، كما ان الغاء الاتفاق ورقة جديدة ستساعد اسرائيل في تغذيتها لجعلها عقبة امام عقد مؤتمر قمة عربي، تقول كل الظروف والمؤشرات انه تم التمهيد له، بمساعدة المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية.

اذا فان هذا العامل الجديد في الساحة اللبنانية ربما يؤدي الى تغيير الرؤية السياسية تجاه مسار الاحداث في لبنان وبالتالي مسار الاحداث في كل القضايا الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط!!!

جعجع يستقدم ٥٠٠ مقاتل من انصاره.. "والأشرفية" تشكل نقطة الضعف

الدبابات في حالة تأهب في بيروت الشرقية

المناطق الشرقية في حالة غليان، فيما يتحرك السفير البابوي لوتشيانو انجيلوني في كل الاتجاهات للحؤول دون حصول المجابهة الدموية، فالاصبع على الزناد، ورصاصة واحدة قد تؤدي الى نشوب الحرب الاهلية في تلك المناطق التي بلغ فيها التجاذب، اخيرا حدوده القصوى.

تعود قليلا الى الوراء لنسمع رأيا للرئيس شارل حلو يقول فيه ان رئاسة الجمهورية في لبنان ليست امتيازا للموارنة بقدر ما هي مشكلة لهم، فهذا المنصب يدفع بكل شخصية مارونية الى الارتباط بجهة اقليمية او دولية املا في الوصول، عبر هذه الجهة، الى رئاسة الجمهورية. وهذا يعني تفتيت الطائفة بكاملها وحملها على ذلك الدوران اللولبي الذي يستنزف طاقاتها تدريجيا. وبالفعل، يخطيء من يعتقد ان الموارنة حافظوا على قوتهم خلال عهد الاستقلال. الذي حصل هو ان الطائفة المارونية تحولت الى طوائف مارونية. وان كان هناك امين الجميل وكميل شمعون وسمير جعجع في المناطق الشرقية فاين هم سليمان فرنجية وريمون ادة وغيرهما من اقطاب المارونية السياسية الذين قبعوا في الظل بعدما سقط العقل واعطيت الاولوية للخندق؟

هذا الرأي الذي تتداوله الاوساط السياسية يبرز الان، وبشكل حاد للغاية، فهناك من يقول ان الازمة الراهنة في المناطق الشرقية والتي قد لا تنجح المساعي في وقفها عند الحدود السياسية، تعود الى اقتراب موعد انتهاء الولاية الرئيسية. والصراع الحالي لا بد من ان يزداد حدة مع الوقت، فالرئيس الجميل يعتقد أنه لا تزال امامه فرصة كبيرة لتمديد ولايته سنتين على الاقل.. وربما التجديد له ست سنوات اخرى، فيما يتطلع داني شمعون الى قصر بعبدا لكي يرث كل القيادات المارونية، ودائما بمعاونة والده الرئيس كميل شمعون الذي يعتقد ان الجميع قد استهلكوا فيما بقي هو وحده البطريرك الحقيقي للطائفة المارونية. اما سمير جعجع فهو مستعد للمجازفة بكل شيء حتى يصل الى رئاسة الجمهورية، معتبرا ان الاخرين يمثلون السقوط الماروني، وانه هو وحده الذي يمثل النهضة المارونية، ان في مجال القيم السياسية او في مجال القيم العسكرية والاجتماعية.

□■□

هذا هو السبب الرئيسي للصراع الدائر الان في المناطق الشرقية، على اساس ان من يمسك بالرئاسة المقبلة هو الذي سيحسم الامور لصالحه، فيما يتفق الثلاثة على رفض اي رئيس يأتي من «الغرف الباردة»، فالمارونية في ازمة عميقة ولا ينقذها الا اصحاب الرؤوس المشتعلة. واذا كان الرئيس الجميل يراهن على توافق سوري - اميركي - سوفيتي يكرس رئاسته ولاية اخرى، باعتباره الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يوافق، ودون اي تردد، على اصلاحات سياسية تنقل لبنان من القوقعة الطائفية الى الافق المستقبلي الرحب... فان داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، بذل جهودا كبيرة للوصول الى دمشق، وهو الذي يحظى بالرعاية الاسرائيلية، ظنا منه ان الحصول على الرعاية المزدوجة يأتيه بالرئاسة على طبق من فضة. لكن السوريين الذين عانوا الكثير من «الخدعة الكتائبية» في عام ١٩٧٦، وصولا حتى عام ١٩٨٧، يعرفون جيدا تفاصيل اللعبة التي يمارسها شمعون الاب وشمعون الابن على السواء. من هنا كان قول الرئيس رشيد كرامي لأحد النواب المقربين منه ان المدينة الوحيدة التي استعصى على كميل شمعون فتحها هي دمشق، اما كريم بقرادوني فقد كان يعترف بأن الرجل الوحيد الذي استطاع ان يتغلب على شمعون في النقاط هو.. عبدالحليم خدام.

الرئاسة هي الهدف دائما. ولقد اشعل كميل شمعون البلاد عام ١٩٥٨ لكي يجدد ولايته، كما انه اتى بالاميركيين الى بيروت لهذه الغاية، ولكن ليكتشف هؤلاء بعد حين انه لا مجال للبت في اي مسألة لبنانية حساسة دون العودة الى دمشق. وهكذا تم الاتفاق على الاتيان بقائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية. وهذا الرجل الذي عرفت البلاد في عهده اولى خطوات التحديث، ما لبث ان فكر، بدوره، في تجديد ولايته. وهنا اصطدم بالمعارضة المارونية الشديدة، وربما بالمعارضة الاميركية ايضا، فكان الانسحاب الهادىء ليؤتى برجل رديف هو شارل حلو، ما لبث ان انقض، في نهاية عهده، على اولئك الذين حملوه، وهو الذي لا حول له ولا طول، الى القصر الجمهوري.

□■□

والواقع ان الرئيس امين الجميل وصل الى تلك القناعة القائلة انه لا تسوية ولا حل في لبنان الا بالمؤازرة السورية، لا بل ان وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس الذي زار دمشق اخيرا - وكان قد رفض ان يترأس الوفد اللبناني الى محادثات دمشق بدلا من الدكتور ايلي سالم - يعتقد انه في لعبة التجاذب بين الجناحين السوري والاسرائيلي في لبنان، فان السياسة السورية، وان تخللتها بعض «اللحظات الراقصة»، تظل اكثر ثباتا من السياسة الاسرائيلية حيث لا يمكن الحديث عن الازدواجية فقط في التعامل مع الازمة اللبنانية، بل ان هناك تعددية مخيفة في التعامل مع هذه الازمة. وهو الامر الذي اربك، والى ابعد مدى اجنحة معينة في «القوات اللبنانية».

وهنا يتهم سمير جعجع الرئيس امين الجميل بانه استغل استقالة الرئيس رشيد كرامي كي يستأنف الاتصالات مع دمشق، اعتقادا منه أن هذه الاتصالات قد تساعده على حسم الامور في المناطق الشرقية حيث تتقاطع المواقف بشكل حاد. فالوزير بطرس قال في دمشق، ودون اي تردد، ان المناطق الشرقية تمر الان في اكثر المراحل دقة وضبابية، بحيث يمكن القول ان كل الاحتمالات واردة بما فيها الصدام العسكري. وقد علمت «القبس» من مصادر وثيقة الاطلاع ان خدام ابلغ وزير الخارجية اللبنانية السابق ان بلاده تقف ضد اي صدام عسكري في لبنان حتى داخل المناطق الشرقية، فالخيارات الدموية غالبا ما تلحق الضرر العميق بالابرياء، وفضلا عن ذلك فان الاسرائيليين لا بد من ان يستغلوا اوضاعا من هذا النوع لرفع وتيرة التدخل.

وفي النظرة السورية، فان جعجع هو الذي يشيع بأن دمشق تخطط لمجابهة عسكرية في المناطق الشرقية، وذلك لوضع الناس على خط نفسي معين. والحقيقة ان قائد «القوات اللبنانية» هو الذي ينوي تفجير الاوضاع بهدف احراج القيادة السورية التي تخوض امام العالم. اختبار التهدئة في لبنان، هذا فضلا عن ايجاد المناخات الملائمة امام تدخل اسرائيلي اوسع.. وهنا يلاحظ المراقبون كيف ان لهجة جعجع المعادية لسوريا ازدادت حدة منذ ان تسلم اسحق شامير رئاسة الحكومة في اسرائيل عملا باتفاق المناوبة.

□■□

اوساط الرئيس امين الجميل بدأت تتهم جعجع علنا بانه انما شن الحملة على الرئيس رشيد كرامي، (قبل وفاته) فقط لاحراج رئيس الجمهورية الذي كانت اتصالاته قد وصلت الى حد معين لاستئناف حوار دمشق، حتى اذا ما استقال رئيس الحكومة فعلا بدأ الضغط المكثف لقبول الاستقالة، لا بل وحتى لتشكيل حكومة اللون الواحد. وهذا ما رفضه الرئيس امين الجميل الذي يعتقد ان مسألة على هذا المستوى من الحساسية لا تمكن معالجتها في مثل هذه المناخات الانفعالية الحادة، فالرئيس رشيد كرامي استقال في ظروف دقيقة للغاية، وهو ليس عراب القطيعة، كما تقول «القوات اللبنانية»، بل ان اجواء معينة، لبنانية او اقليمية، هي التي فرضت عليه هذا الموقف، ودون ان تبدر عنه اي اشارة تلحق الاذى المعنوي برئيس الجمهورية اذ ثابر على استخدام العبارات البروتوكولية في التعامل معه، فيما ذهب الاخرون، وبينهم وزراء في الحكومة، بعيدا في انتقادهم «الشخصي» للحكم.

وتلاحظ اوساط قصر بعبدا انه بعدما كانت حملة «القوات اللبنانية» موجهة ضد رئيس الحكومة اذا بها توجه الى رئيس الجمهورية، لا بل ان هناك جهات في بيروت الشرقية تقول ان سمير جعجع اعطى الحكم مهلة لقبول الاستقالة، فاذا لم يفعل ذلك، كان اللجوء الى «الوسائل الاخرى» لوضع الاستقالة موضع التنفيذ. وفي هذا المجال، قال مصدر مطلع في بيروت الشرقية لـ «القبس» ان «القوات اللبنانية» تنوي تنظيم استفتاء في المناطق الشرقية، وفي اجواء معينة هدفها حمل رئيس الجمهورية على قبول استقالة رئيس الحكومة وقطع اي اتصال مع دمشق. وهذا يعني، وبكل بساطة القيام بتلك الخطوة الخطيرة التي تسبق التقسيم، فيما تقترب معركة رئاسة الجمهورية. وهنا نعود الى كلام اطلقه المحامي اميل رحمة، رئيس حركة التضامن المسيحي وعضو مجلس قيادة «القوات»، بانه اذا لم ينتخب جعجع رئيسا للجمهورية اللبنانية، يفترض انتخابه، في الحال رئيسا للجمهورية المسيحية.

والمسألة لا تنحصر الان في اطار التجاذبات السياسية، فالمعلومات التي وردت الى الاجهزة المختصة في بيروت الغربية، اكدت بأن جعجع استقدم خلال الاسبوع الاخير ٥٠٠ مقاتل من منطقة جبيل وجوارها الى بيروت الشرقية. والحقيقة انه رغم كل عمليات التعزيز التي قام بها، فانه لا يزال يشعر بأن منطقة الاشرفية التي هي بمثابة القلب، في الشطر الشرقي من العاصمة، تشكل نقطة الضعف بالنسبة اليه، خصوصا بعدما استؤنفت عملية تسليط الاضواء على القائد الاسبق لـ «القوات» الدكتور فؤاد ابو ناضر، وهو ابن شقيقة الرئيس امين الجميل الذي سبق لايلي حبيقة وسمير جعجع ان ازاحاه عن منصبه في ١٢ مارس ١٩٨٥. والمعروف ان ابو ناضر يتمتع بقوة لا يستهان بها في الاشرفية، وقد ينضم اليه انصار حبيقة الذين لا يزالون يختبئون في الشقوق في الوقت المناسب.

وكشفت مصادر وثيقة الاطلاع لـ «القبس» ان جعجع دعا الاسبوع الماضي مجلس قيادة «القوات» الى الاجتماع، لكن انصار الرئيس الجميل في المجلس، وعلى رأسهم جورج قسيس، رئيس جهاز الامن القومي، رفضوا حضور الاجتماع، لا بل ان قسيس اصدر بيانا نشر في الصحف دعا فيه الى الالتفاف حول رئيس الجمهورية «الذي برهن طيلة الاربع سنوات التي مرت على عهده، انه لن يقدم اي تنازل يمس بكرامة لبنان واللبنانيين مضيفا بانه «...فليعلم الجميع ان هناك خطوطا حمرا لن ندع احدا يتجاوزها. ولن يستطيع احد ان يتخطاها طالما نحن متماسكون ومتضامنون في رد الاخطار عن المؤسسة التي لها الفضل الاكبر في صنع القرار في لبنان».

والواقع ان كلام قسيس هذا جاء بعد تهجم توفيق الهندي المستشار السياسي لقائد «القوات اللبنانية»، على رئيس الجمهورية واتهامه له بانه يقدم التنازلات الى دمشق والى الفريق الاخر، وايضا بعد اجتماع المكتب السياسي وهيئة الشورى في حزب الكتائب والذي دعا اليه رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة، ففي هذا الاجتماع الذي تغيب عنه الاعضاء الموالون لرئيس الجمهورية من بينهم (الوزير جوزف الهاشم، الدكتور ابراهيم نجار، وجورج قسيس وجورج كساب)، اتخذ قرار بمطالبة رئيس الجمهورية بقبول الاستقالة. وقد توجه الدكتور سعادة الذي لا تزال الظلال تحيط بعلاقاته بالرئيس الجميل، الى قصر بعبدا لنقل هذا القرار الى الرئيس. وهو ما اعتبر عاملا اخر من عوامل الضغط التي تمارس على هذا الاخير، في وقت يحتاج فيه الى مؤازرة الحزب بالذات، فعندما تقف الكتائب ومعها «القوات اللبنانية» هذا الموقف لا بد من ان ينعكس ذلك سلبا على فعالية رئيس الجمهورية الذي يعرف جيدا ان عملية «عض الاصابع» قد بلغت حدا دقيقا للغاية.

□■□

هذه الاجواء الملبدة حملت الاطراف المختلفة في المناطق الشرقية على وضع الدبابات في حالة الاستعداد، فيما اعلنت الاستنفارات في اكثر من منطقة، وثمة مصادر موثوقة في تلك المناطق اكدت لـ «القبس» ان اكثر من اشتباك حصل في الايام الاخيرة، لكن ستارا من الكتمان كان يسدل على كل المعلومات المتعلقة بها، بحيث لن تمضي ايام الا وترتفع السواتر الترابية في المناطق الشرقية، الا اذا استبق البعض هذه الاحتمالات وفجر المجابهة عبر خطوط التماس. وبالفعل فان المصادر اياها تقول انه اذا لاحظ الجميع انه سيخسر المعركة فسيبادر الى افتعال معركة كبيرة مع السوريين في بيروت الغربية وصولا الى الضاحية الجنوبية.

الدبابات في حالة التأهب، فيما ينشط المونسنيور لوتشيانو انجيلوني لاحتواء الاحتمالات العسكرية التي تزداد حدة. والواقع أن البابا يوحنا بولس الثاني قام، واكثر من مرة، بالضغط شخصيا على اطراف مختلفة في المناطق الشرقية للحؤول بينها وبين المجابهة العسكرية، لكن الامور تبدو الان حساسة للغاية، فثمة من يعتقد ان الانتظار يلحق الاذى بـ «القضية المسيحية» في لبنان، وانه لا بد من حسم الامور في تلك المناطق بعدما فشلت تجربة القيادة الجماعية التي نادى بها وعمل من اجلها كريم بقرادوني، وذلك بهدف تامين التغطية المسيحية الواسعة لـ «القوات اللبنانية». لكن هذه «القوات» تبدو الان منقسمة على نفسها، فجورج قسيس الذي يترأس اقليم المتن الشمالي الكتائبي كما يقود «القوات اللبنانية» في تلك المنطقة قد عزز امكاناته العسكرية، وبشكل واضح، في الاشهر الاخيرة، بحيث تستطيع ان يقطع الطريق الساحلي على قوات جعجع المتواجدة في منطقتي جبيل وكسروان، واذ ذاك تحاصر قواته في بيروت بعدما بات شبه مؤكد ان العناصر التي زرعها في منطقة الاشرفية لا ترجح الكفة العسكرية لصالحه، حتى اذا ما افلتت بيروت من يدي جعجع كان السقوط في كل مكان.

والمصادر اياها تقول ان الرئيس الجميل يستطيع ان يحسم الامور ساعة يشاء، لكنه يريد اولا الحصول على ضمانات محددة من سوريا، حتى لا تتكرر تجربة الثور الابيض والثور الاسود في «كليلة ودمنة» فوق الساحة اللبنانية.

ووراء الواجهة السياسية التي يملأها الضباب، تجري اتصالات دقيقة جدا لرسم الآفاق العسكرية للمرحلة المقبلة وهي آفاق سياسية ايضا - والتطورات ترتبط بالطبع بنتائج تلك الاتصالات وبنتائج الاتصالات المضادة ايضا...











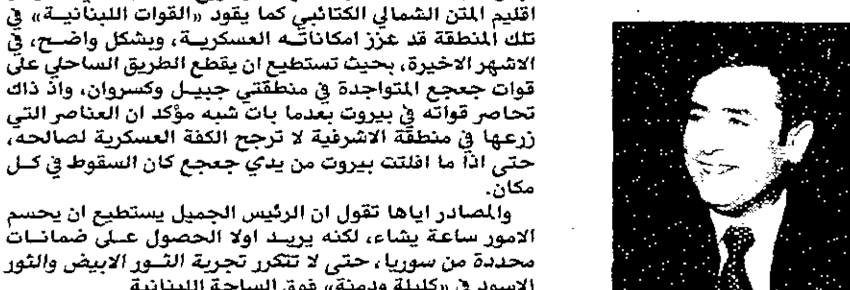












● شارل حلو ● جعجع ● فرنجية ● ادة ● داني شمعون ● عبدالحليم خدام

دم أميركي في الخليج

- تتمة المنشور ص ٢٥ -

معنى التورط المحتمل هذا نجده منطويا على امكانية تعقيد في ظروف الحرب الراهنة اكثر منه تسهيلا لحل مشكلة النهاية المنشودة والمطلوبة لها.

والمصلحة العربية كانت حساسة دائما بالنسبة لمشكلة التورط الدولي في واقع الخليج العربي وخصوصياته بالغة الحساسية. وهذا مما زاد من صعوبة الحلول المطروحة، وبالتالي اطال في عمر النزف والوحشية. فلم يكن اختيار احد الشرين، استمرار الحرب او التدخل الدولي، الا احلاهما مر وخطير.

وكان الرهان العربي يدور حول السؤال الاشكالي التالي: كيف يمكن زيادة الضغط الدولي الى الحد الذي يمكنه أن يفرض حل السلام فرضا، دون السماح بدفع الاثمان السياسية، وربما الاستراتيجية بعيدة المدى المترتبة على عودة الحضور الدولي الى ما بين شواطيء الخليج وعواصمه.

ومن اشكالية هذا السؤال كذلك التفكير في الوسائل القادرة على تغيير ما يسمى بحالة الحياد السلبي لدى بعض القوى الدولية الرئيسية، وهي الحالة التي كانت السياسة الاميركية موشكة على الدخول الى صحرائها واخفاء الوجه وراء سرابها، لولا حادث الفرقاطة الذي عجل بانهيار منطق الحياد من اساسه، حتى قبل ان تسيطر حالته على القول والفعل الاميركيين.

ماذا كان يعني حياد الدول الكبرى ازاء مشكلة بضخامة الحرب العراقية الايرانية. لا شيء من مصطلحه اللفظي يمكنه ان يجد معادلا واقعيا على الارض. بل يعرف العرب وكل شعوب العالم الثالث ان حياد الكبير تجاه الصغير مجرد لعبة مكشوفة في تغيير الاقنعة فوق الوجه الواحد المستمر. والحياد الاميركي كما كان مزعوما ومتهافتا قبل ايران غيت سوف يكون كذلك بعدها. واذا ارادوا ان يبرهنوا على حيادهم (الجديد) بايقاف شحنات الاسلحة من عندهم وعند حلفائهم واصدقائهم الى ايران، فان مثل هذا التدبير، بالرغم من ايجابيته، الا انه لا يمكن ضبطه دائما، كما لا يمكنه ان يتصدى لارادة القتال ويستاصلها عند المعاندين والمكابرين الذين اتحدت لديهم مسألة الحرب واستمرارها باستمرارهم في سلطانهم وجبروتهم الاعمى.

ان خط الفصل النوعي الذي ينقل الوضع برمته من موقف اللامبالاة المشوب بالتورط الخفي المشبوه، الى موقف الحسم ازاء المعاند في العدوان، والمعاند في الدفاع والسلام، هو الخط الذي يفصل حقا بين مفهومين للحياد الدولي. احدهما السابق، وهو الذي رافق فصول تلك الحرب وكان مسؤولا الى حد كبير عن تصاعدها وتتابع فصولها الوحشية، يجب ان ينهار ويزول نهائيا. اما المفهوم الذي تحتمه مقتضيات الظروف الراهنة الباحثة عن نهاية مشرفة للحرب، فهو الذي يعني حيادا فعالا قادرا على فرض قوة السلام فوق قوة العدوان.

□■□

يجب ان يغادر الجميع المواقع الملتبسة والمدلّسة والمترددة والمبهمة التي كانوا يتحصنون وراءها. فلقد شجعت هذه المواقع ابتكار وترسيخ افظع نماذج الوحشية الجماعية التي جاءت بها هذه الحرب البائسة الفريدة في فظاعتها. وبالتالي شارك اصحاب هذه المواقع في مسؤوليتها، وربما كان اكثرهم من اوحش الفاعلين فيها تخطيطا وتنفيذا.

وبالتالي يكفي ادانة للدول الكبرى خاصة، ان تقع مثل هذه الوحشية الاستثنائية تحت سمعها وبصرها، وفي ظل سلطانها المطلق، دون ان تفعل شيئا من اجل اطفائها، فكيف لمن يغذيها ويوقدها من هنا وهناك.

فالخطأ في ضرب الفرقاطة الاميركية ربما اوقف تورطا اخطر كانت الادارة الاميركية تنساق اليه، فتدخل هي والخليج العربي في حقبة اخرى من المجهول الذي يجر الافيال الكبار الى مصائد الصغار ليصير بعدئذ كل شيء عتبة لاخطر التوقعات. ولذلك يشعر المراقبون الغربيون انفسهم ان عهد الحرب بالوكالة قد انقضى الى غير رجعة.

وانه لم يعد ثمة مفر من انزياح الوكلاء ودخول الاصلاء حلبة اللعبة مباشرة، فاميركا المحرجة دائما بنتائج تدابيرها الخاطئة ومخططاتها الفاشلة تجد نفسها مضطرة الى ان تسير بثبات هذه المرة نحو انهاء الحرب، عوضا من خطتها السابقة التي كانت تضع بديلا عن السلام تورطا اكبر في شؤون القتال، تحت حجة التدويل.

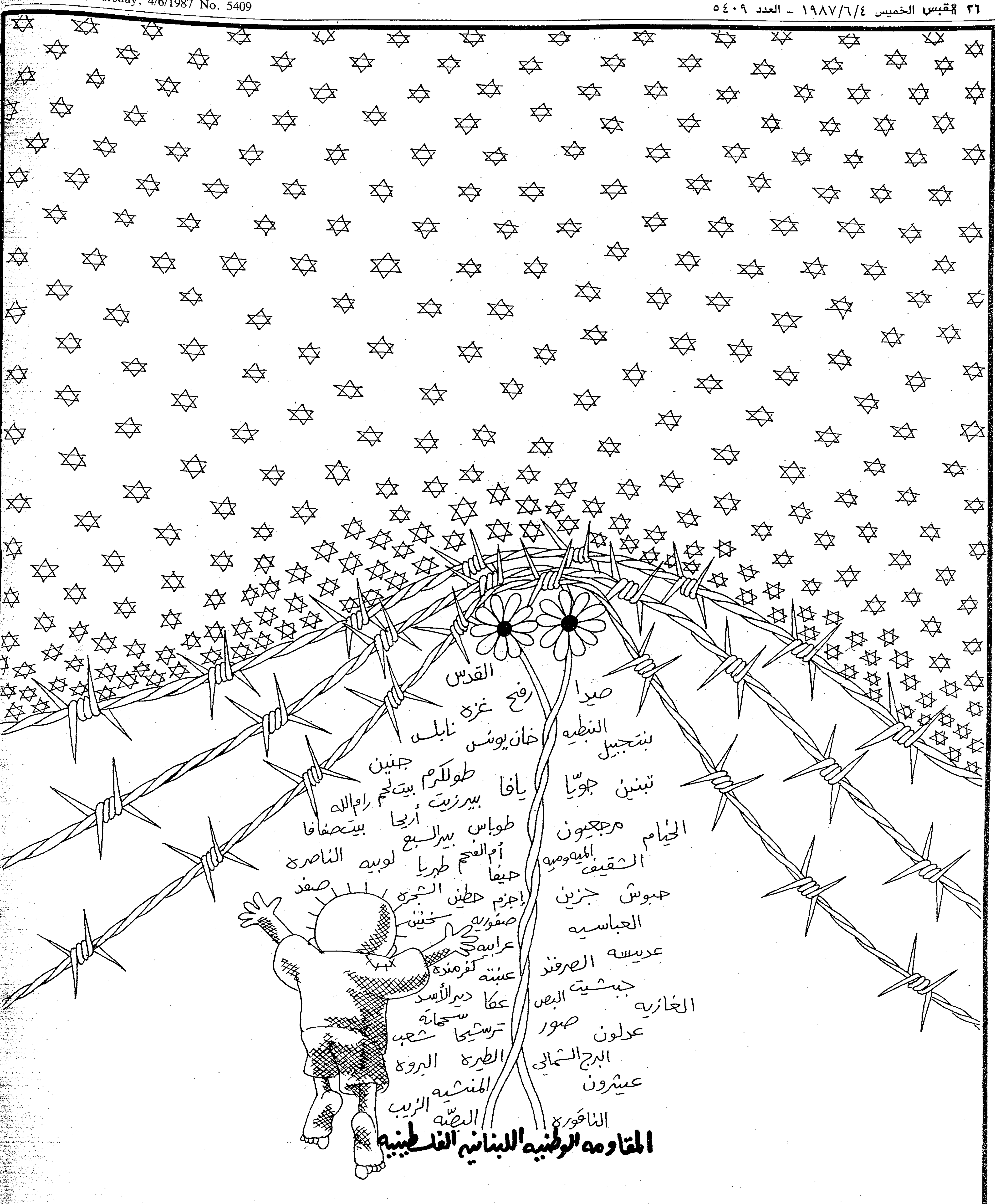
وحادثة الفرقاطة برهنت من جديد، على الطريقة اللبنانية العريقة، انه لا شيء يمنع التدويل بمضمونه في المزيد من التورط العسكري المباشر، الا بايقاف الحل العسكري من اساسه، اي باطفاء نار العدوان عند المعتدي الاصلي واجباره على القاء السلاح، والمضي الى طاولة المفاوضات مع اخصامه. وليس الحل ابدا في توسيع اطار النيران اقليميا أو دوليا.

قد يحقق للبعض ان يبدي تفاؤله حتى في هذه اللحظة القصوى من اشتداد الخطر وتزاحم الاحتمالات السلبية التي تمر بها التطورات الاقليمية والدولية من حول ازمة الخليج.. ذلك أن هذا التفاؤل قد يبنى على قصور سريع لامكانية الحل السلمي باقل ما يمكن من الانعكاسات السلبية لصراعات الدول الكبرى في هذا الممر المخيف من صوت المدافع الى حوار الرؤوس والاوراق حول طاولات المفاوضات.

هذا الممر الذي يشبه كثيرا درب المعجزات، ينبغي ان يكون محل الجهد العربي القومي المضاعف. فهو يحمل مادة المستقبل القريب والبعيد معا. والايدي الفاعلة في هذه المادة كثيرة، وتمتد من كل مكان، ومن لا مكان في أن معا. ولعل اخبث الداخلين والمتدخلين هي اليد الصهيونية اياها. فالحذر الشديد مطلوب بخاصة ضد عمليات خلط الاوراق لطبخة ما تكاد تنضج، ثم ينفرط كل شيء، وهي اللعبة الصهيونية المتقنة، والتي تضرب عادة في لحظات المنعطفات المصيرية.

اذا كان قد وضع (خطأ) اجرائي في ضرب الفرقاطة الاميركية في الامس، فانه ربما كان منطلقا لمنع اخطار اكبر من الناحيتين الاجرائية والاستراتيجية في المستقبل.

لكن هذا المنع لن يتحقق الا بمزيد من الوعي العربي من اجل منع التدويل او التوريط العسكري الاكبر، وفرض طريق واحد هو طريق السلام امام الجميع.



بريشة ناجي العلي